المَمْلَكة العَرَبيَّة السُّعُودِيَّة
وَزَارَة التَّعلِيم العَالِي
جَامِعَةُ أمِّ القُرَى
مَعْهَدُ اللُّغَة العَرَبيَّة للنَاطِقِين بغَيرهَا
وحْدَة البُحُوث وَالمنَاهِج

تَعْلِيمُ العَربِيَّةِ
لِلنَاطِقِيْنَ بغَيرِهَا

الكتاب الأساسي

الجُزْءُ الرَّابِع

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م
الطَّبْعَةُ الثَّالِثَة

تأليف

د. عَبدُالله عَبْدالكَريم العَبَّادي   د. تمَّــــام حَـــسَّان عُمَـــر

د. عَلِــي مُحمَّــد الفِقــي   د. رُشْــدي أحْمَــد طُعَيمَــة

د. عبدالواحد عبدالحافظ سليم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾

[الشورى : ٧]

تقــــــــــديم

ها هو ذا كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يرقى في تؤدة إلى الغاية التي يسعى إلى الوصول بالطلاب إليها. ولعلَّ القارئ الكريم يذكر كيف بدأ الجزء الأول من هذا الكتاب بعشرة دروس صوتية لم تشتمل صفحاتها إلا على صور لم تعبِّر عنها كلمات مكتوبة، ثم تدرج الكتاب بعلاج المهارات الأساسية للطلاب بعد ذلك من خلال تتابع أجزائه، فأعطى لكل من الكتابة والقراءة والحوار والفهم ما يستحقه من العناية. وها نحن أولاء نقدم إلى القارئ الكريم الجزء الرابع من هذا الكتاب الذي آلى معهد اللغة العربية بأم القرى ألا يدِّخر دون إتمامه جهدًا ولا يضنَّ عليه بمال.

ولقد يعلم القارئ الكريم أن المعهد قد أقام أساسًا نظريًّا ليبني عليه منهج هذا الكتاب. ويمكن تلخيص هذا الأساس النظري بأن اكتساب اللغة يتمثل في خطوات ثلاث هي على الترتيب: التعرف – الاستيعاب – الاستمتاع. تبدأ أولاها أولاً ولكنها تستمر بعد أن تبدأ الثانية وهما تستمران – أيضًا – بعد أن تبدأ الثالثة. وما يزال اكتساب اللغة بعد ذلك مركبًا من هذه الآليات الثلاث مجتمعة بعد أن كان ظهورها على حسب الترتيب السابق. غير أن الاستمتاع من بين هذه الآليات ليس آخرها في الترتيب فحسب، وإنما يعد أعسرها منالاً بسبب ما يحيط بالوصول إليه من شروط نفسية واجتماعية، وما يقتضيه من رهافة حس تضع في متناول المرء ظلالاً من المعاني لا تستفاد من مجرد التراكيب. وإذا كان مسرح الاستيعاب في معظمه هو المعاني العرفية (الأصلية) للمفردات والنحوية (التركيبية) للجمل مع ما يصاحبهما من فهم العناصر الضرورية من ثقافة المجتمع، فإن الاستمتاع حركة نفسية في إطار ذوق اجتماعي ومن ثم لا يصل إليه غير الناطقين بالعربية إلا باكتساب أمور أخرى فوق اللغة.

تلك هي الفكرة التي استند إليها منهج كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ومن أجلها جاء التدرج في عرض مادته من القصد إلى التعرف سعيًا إلى الاستيعاب ثم تحسس

الطريق في توجس وتلطف إلى عرض بعض المفاهيم البلاغية التي ظلت هي المدخل التقليدي إلى تذوق الأساليب والاستمتاع بها حتى الآن.

ولي الآن كلمة عن هذا الجزء الرابع من الكتاب بصفة خاصة أعرض بها لنصوص دروسه ومفرداته وتراكيبه وتدريباته وقواعده ونصوصه الأدبية. . . إلخ. يشتمل هذا الجزء على خمسة عشر درسًا تتجه كلها إلى طلاب القسم المتوسط الثاني من المعهد. ولقد حافظ هذا الجزء على أن يخاطب بموضوعاته عقول طلاب كبار يعرفون من أمور دنياهم أكثر مما يعرفون عن اللغة العربية، ويحسون الحاجة إلى اكتساب الثقافة العربية قدر ما يفتقرون إلى تحصيل اللغة نفسها. من هنا كان اختيار الموضوعات متنوعًا، فدارت الدروس حول موضوعات : الإنسان والفضاء – عادات وتقاليد عربية – الخنساء – مساجد إسلامية – عمر بن عبد العزيز ﷺ – المساواة في الإسلام – الثروة المائية في الدول الإسلامية – وسائل الإعلام – الأسرة الصابرة (آل ياسر) – جامعات إسلامية – صلاح الدين الأيوبي – فكاهات عربية – الفروسية والصيد – انتشار الإسلام والسلام – تنشئة الطفل المسلم. وكان كل درس من هذه الدروس مكونًا من النص الأساسي متبوعًا بالجديد من المفردات التي وردت به والتراكيب التي جدَّت على خبرة الطالب مع عدد من التدريبات التي يقصد بها التحقق من فهم النص، وكذلك صياغة بعض التراكيب مع الاستعانة بما في النص، ثم إكمال بعض العبارات بعد استقراء معنى ما يراه الطالب أمامه من مكوناتها.

حتى إذا فرغ الطالب من علاج نص الدرس انتقل به الدرس إلى القواعد النحوية، فبدأ بإيراد طائفة من الأمثلة التي تتحقق بها الظاهرة النحوية المرادة مع المحافظة قدر الطاقة على ربط هذه الأمثلة بنص الدرس بواسطة انتقائها منه أو صوغها على غرار تراكيبه أو في مقابل تراكيبه. فإذا تم عرض الأمثلة (وهي في العادة مقسمة إلى مجموعات) عمد الكتاب إلى شرحها بالتعليق على كل مجموعة منها والمقارنة بين المجموعات ولفت نظر الطالب إلى ما بينها من مُشَابَهَةٍ وفروق.

فإذا وقع الظن بأن الطالب قد انتبه إلى هـذه المُـشَابَهَةِ والفـروق ومـن ثـم أصـبح مستعدًّا لاستيعاب القاعدة جاءت هذه القاعدة تتويجًـا لمحاولـة الإفهـام. ومـن المعلـوم أن المنطق ينقد الفكر ولا ينشئه، وأن النحو يصحح الكلام ولا يكسب اللغة، وإنـما تكتـسب اللغة بالممارسة والمخالطة. وأضعف الإيمان في الممارسة أن يـأتي التـدريب علـى القاعـدة ليعوض بعض النقص الحاصل بعدم استعمال اللغة في الحياة اليومية. وهكذا التزم الكتاب بإيراد طائفة من التدريبات على القاعدة يطالب بعضها بضبط الإعراب وبعـضها باختيـار البنية وإكمالها والحذف منها وإيجاد المطابقة بين مفردات الجملة حين تلـزم المطابقـة وهلـم جرًّا مما يدور حول إعراب أو بنية أو مطابقة أو ربط أو رتبة أو تضام.

ثم يأتي بعد ذلك عرض لبعض المعلومات عن الأصوات العربية وتدريبات علـى تجاور بعضها مع بعض في مواقع يحتـاج النطـق بهـا إلى فـضل عنايـة، ثـم عـرض لـبعض الثنائيات الصغرى التي يتوقف المعنى على الفروق النطقية بين عناصـرها إذ يفيـد التفريـق بينها تمييزًا بين الأصوات التي يصعب إدراكها على الطالب غير العربي لبعدها عما تعـوده من عادات نطقية في استعمال لغته الأصلية.

ويلي ذلك إيراد طائفة من التدريبات التي يستعان بها علـى فهـم المـسموع وتختـار مادة هذه التدريبات في الأغلب الأعم من نص الدرس ثم يتلو ذلك نص أدبي له ارتبـاط بموضوع الدرس فتشرح معاني مفرداته ويعرض معناه العام ثم يلي ذلـك مـا ذكرنـاه مـن أمر السعي المتوجس إلى التحويم حول حمى الاستمتاع بالإشارة إلى بعض مفاهيم البلاغـة ويتم ذلك من خلال تدريبات تتضمن أسئلة حول أفكار النص وأخيلته وأسباب تفـضيل تركيب على آخر ثم إيراد نظرة بلاغية ربما اشتملت على مصطلح بلاغي يراعى إيـضاحه قبل إيراده. أما في نهاية كل درس فيأتي تدريب على الإملاء ثم يختـتم الـدرس بطرفـة أو قول مأثور أو عبارة يرجى لها فائدة.

بقي أن أشير إلى أن هذا الكتاب (بأجزائه المختلفة) قد حقق المطالب الآتية :

١ – الملاءمة بين العمل في حجرة الدراسة (محادثة وحوارًا) وبين ظروف المختبر (استماعًا وترديدًا).

٢ – الانتفاع بمبدأ التقابل لا في الأشكال والأنماط فقط، وإنما في المعاني والعلاقات كذلك.

٣ – اختيار حصيلة المفردات من بين ذوات الدلالات الحسية في الأغلب الأعم مع إيضاحها بالصور.

٤ – ذكر المعاني الوضعية للكلمات والسكوت عن معانيها الهامشية.

٥ – الاتجاه إلى جميع المهارات لإيجادها وتنميتها في وقت معًا.

٦ – الاستعانة بالتكرار في غرس هذه المهارات.

٧ – الإتيان بالأمثلة في صورة جمل مفيدة حتى في معرض سوق المفردات.

٨ – الاعتماد على أنَّ تعويد الطالب على أنماط الجمل أكثر نفعًا من الإثقال عليه بالقواعد المجردة.

٩ – التدريب خير من التلقين وفاعلية الطالب أفضل في التعليم من براعة المعلم.

١٠ – لا تحتسب الكلمات التركيبية (الحروف والأدوات النحوية) بين مفردات الحصيلة اللغوية.

١١ – ضرورة ربط المفردات بالبيئة قدر الطاقة حتى مع الاعتراف بأن الفصحى ليست لغة كلام في هذه البيئة. فهي تستعمل في البيئة على أي حال.

١٢ – التدرج في تقديم حقائق النحو وتعليم النحو من خلال النص.

١٣ – الاقتصار في تعليم النحو على المطرد من القواعد.

١٤ – جعل الغاية من تعليم النحو فهم المعنى لا القدرة على تحليل الجملة.

١٥ – الترتيب المقبول لتعليم النحو هو تعليم أنماط الجمل الكبرى ثم الجمل الصغرى والتراكيب الفرعية ثم القرائن والأبواب المفردة.

وأخيرًا يتقدم المعهد بهذا الجزء الرابع من كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سائلاً الله – عز وجل – أن ينفع به الطلاب وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم في سبيل خدمة لغة القرآن العظيم.

والله ولي التوفيق

عميد معهد اللغة العربية

رئيس وحدة البحوث والمناهج

د / عبد الله عبد الكريم العبادي

مكة المكرمة ١ / ٣ / ١٤٠٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

مقدمـــــَـــــة

هذا هو الجزء الرابع من سلسلة الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وهي السلسلة التي قام على إخراجها معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى. وإذا صح أن نرى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرحلتين تتسم أولاهما بقيود التخطيط الصارمة وتتسم ثانيتهما بالحرية النسبية والانطلاق المحسوب، فإن هذا الجزء يمثل الخطوة الانتقالية بين المرحلتين. وإذا كان الطالب في المرحلة الأولى مستطيعًا بغيره فلا طاقة له بالاستغناء عن العون يأتيه تارة من المعلم وتارة من وسيلة الإيضاح وتارة أخرى من مصادر أخرى، فإن هذا الجزء يمهد لاعتماد الطالب على نفسه إلى حد كبير في تعلم اللغة والتعرف على الثقافة. فأما في تعلم اللغة فإن الطالب يلتقي في هذا الجزء بعلاج خاص لكل فرع على حدة من فروع دراسة اللغة كالنحو والنصوص والبلاغة والقراءة، وفي ذلك تمهيد ليتحرر الطالب من خطة التعليم من خلال الوجدان وهي الخطة التي تعد مناسبة لعرض الثقافة على الطالب في بداية اتصاله باللغة.

ويشارك هذا الجزء ما سبقه من أجزاء في أمور كما يتفرد بأمور. فهو يشارك الأجزاء السابقة في أنه كتاب أساسي مثلها، أي أنه جزء من مجموعة يصدق عليها وصف «الكتاب الأساسي»، وهو يشارك الأجزاء الأخرى كذلك في أنه يأخذ بنصيب من كل فرع من فروع اللغة تقريبًا، وبذلك تظل النية به منعقدة على تقديم اللغة إلى الطالب من حيث هي كل مترابط، فمثلها كمثل ألوان الطيف ترى في البداية جملة قبل أن تجري محاولة تحليلها وعزل كل لون من ألوانها على حدة، ولعل في ذلك ما يبرر وصفه بأنه «أساسي»، ثم إنه يشارك ما سبقه من أجزاء في أنه ما يزال مرتبطًا إلى حد ما بمفهوم الوحدة لم يطّرحه اطراحًا تامًّا، ولم يتشبث بالالتزام به تشبث ما سبقه من أجزاء. وهو أخيرًا يشارك ما سبقه في الأخذ بتخصيص الخامس من كل خمسة دروس لمراجعة المادة التي تم عرضها في

الدروس السابقة بقصد إيجاد قدر من الترابط بين الدروس وإنعاش ذاكرة الطالب حتى تستمسك بما سبق أن أحاطت به من معلومات.

ولقد حرص هذا الجزء على أن يجمع أنواعًا من الأجناس الأدبية جنبًا إلى جنب توقيًا لتأثر الطالب بأسلوب جنس دون جنس آخر. فلقد اشتمل هذا الجزء على المقال إلى جانب الطرفة، والقصة إلى جانب المسرحية، وكل ذلك جنبًا إلى جنب مع الشعر والنص الأدبي. . . إلخ دون التزام بعصر دون عصر ولا بغرض دون غرض ما دامت الأغراض جميعًا حريصة على الانسجام مع القيم الإسلامية والخلقية. وظلت المادة التي يجدها القارئ في الكتاب وافية بمطالب التربية السليمة كافية لتحبيب الثقافة العربية إلى الطلاب غير مغالية في الارتفاع بأسلوب التعبير ولا متهاونة في اختيار المفردات الملائمة لمستوى الطلاب.

ولكل درس نص أساسي يدور الدرس حوله فتكون أفكار هذا النص هي المحور بالنسبة لكل ما يشتمل عليه الدرس، حتى إن النصوص الأخرى في الدرس نفسه لا بد أن يكون لها نوع ارتباط بالنص الأساسي. وهكذا تكون بين عناصر الدرس وحدة عضوية تبرز المحتوى الثقافي والفكري الذي يسعى الدرس إلى إبرازه؛ لأن كل عنصر من عناصر الدرس يكون عندئذٍ تعزيزًا عمليًّا لما اشتمل عليه النص الأصلي من هذا المحتوى ثم لما اشتمل عليه كل عنصر آخر من عناصر الدرس.

ولم يهمل هذا الجزء الجانب الصوتي من درس اللغة إذ عُني بأمرين هامين هما التدريبات الصوتية وفهم المسموع – فأما التدريبات الصوتية فقد جرى تعميقها إذ بدأت باختيار الأصوات المفردة التي ينبغي التدريب على نطقها وانتهت باختيار مجموعات الأصوات المتقاربة المخارج وهي التي يحتاج النطق بها إلى عناية خاصة، ويتطلب أداؤها فضل انتباه إلى حركات أعضاء النطق. وأما فهم المسموع فقد سبقت له نصوص خاصة في الدرس جرى اختيارها بعناية وروعي فيها الوفاء بغايات تربوية تتصل بكفاءة اكتساب

اللغة بوصفها أصواتًا منطوقة في المقام الأول.

ولقد تفرد هذا الجزء بأمر لم يشارك فيه ما سبقه من أجزاء. ذلك هو المحاولة الصريحة لإدخال التذوق في خطة الكتاب الأساسي. كان علاج التذوق في الأجزاء السابقة يأتي بطريقة غير مباشرة ويدخل في خطة الدرس على استحياء، أما في هذا الجزء فقد جاء التصريح بالمصطلح البلاغي بين حين وآخر وبدا النص صريحًا ومباشرًا في الكلام عن التشبيه حينًا والاستعارة حينًا آخر، والكناية حينًا ثالثًا، وبنى المؤلفون ذلك على دعوى أن الوقت قد حان بالنسبة إلى محاولة تربية ذوق أدبي لدى الطالب يتمكن به من فهم الأساليب غير المباشرة التي اشتملت عليها نصوص الدروس؛ إذ لا حيلة لكاتب عربي في تجنب هذه الأساليب والاحتراز من استعمالها، ولا مفر للطالب غير العربي من فهمها والاطمئنان إليها وتذوقها.

إن قضية الأساليب الأدبية لا تبدو في المصالحة بين المفردات غير المتجانسة فحسب كما نراها في الاستعارة أو المجاز المرسل. . . إلخ، بل تظهر كذلك فيما تحمله الإشارات الثقافية التي يشتمل عليها النص؛ إذ يومئ الكاتب إلى حدث تاريخي أو موقع جغرافي أو مفهوم ديني أو عرف أو عادة أو طقس من السلوك الاجتماعي الذي لا عهد للطالب به في ثقافته القومية. وهذه الإيماءات والإشارات أثيرة لدى الكتاب حبيبة إلى قلوبهم رابطة بينهم وبين قرائهم برباط ثقافي واحد. فقد يرد على قلم الكاتب عبارات مثل : «يا نار كوني بردًا» أو «أبشر بطول سلامة يا مربع» أو «سيف المعز وذهبه» أو «ذكاء إياس» أو «ما يوم حليمة بِسِرٍّ» أو «كلمة حق أريد بها باطل» فإذا لم يكن القارئ على معرفة بمأخذ هذه الإشارة فلن يفهم المقصود منها؛ ولهذا جهد الناس في إيضاح مضارب الأمثال ليعلم الموضع الذي يحسن فيه ضرب هذا المثل أو ذاك. وفي معرفة هذه الإشارات عون للطالب غير العربي على الفهم والتذوق ولذلكّ حرصَ هذا الكتاب على تقديمه للطالب من خلال شرح العبارات التي اشتملت عليها الدروس (انظر: رقم ٣، ورقم ٨ ب أدناه).

والمتوقع أن تكون مادة هذا الجزء كافية لأن تدرّس في فصل دراسي كامل إذا كان تدريسه يستغرق أربع ساعات في اليوم على مدى خمسة أيام في الأسبوع. أو أن يدرَّس في عام من فصلين دراسيين إذا استغرق تدريسه ساعتين كل يوم على مدى خمسة أيام في الأسبوع؛ لأن عدد الساعات التي يستغرقها تدريس هذا الكتاب كما توقعه المؤلفون بعد التجربة هو مائتان وأربعون ساعة على التقريب.

ولقد افتتح كل درس من دروس هذا الجزء بنص أساسي تدور حوله خطته ثم جاءت الخطة في عمومها على النحو التالي :

١ – النص الأساسي .

٢ – استخراج الكلمات الجديدة وشرحها .

٣ – استخراج التراكيب الجديدة وشرحها .

٤ – تدريبات لغوية .

(أ) لفهم المقروء .

(ب) للتراكيب .

(جـ) للتتمة أو التكملة .

٥ – القواعد النحوية وخطتها على النحو التالي :

(أ) أمثلة .

(ب) شرح .

(جـ) القاعدة .

(د) تدريبات على القاعدة .

٦ – الأصوات .

٧ – فهم المسموع .

٨ – النصوص الأدبية .

(أ) نص أدبي .

(ب) شرح المفردات والتراكيب .

(جـ) المعنى العام .

(د) تدريبات .

٩ – نظرة بلاغية (تميز بها هذا الجزء) .

١٠ – الإملاء .

١١ – التعبير (والمقصود التعبير الحر) .

وقد اشتمل هذا الجزء على خمسة عشر درسًا لكل منها نص أساسي ولكن الدرس الخامس من كل خمسة دروس جاء للمراجعة العامة، فلم يشتمل على قواعد نحوية جديدة ولا على معلومات صوتية. وإنما بنى تدريباته على ما سبق إيراده من هذه وتلك.

وفيما يلي موضوعات الدروس المذكورة بحسب ترتيبها في الكتاب .

رقم الدرس	عنوان النص الأساسي
١	الإنسان والفضاء
٢	عادات وتقاليد عربية
٣	الخنساء
٤	مساجد إسلامية
٥	عمر بن عبد العزيز
٦	المساواة في الإسلام

٧ الثروة المائية في الدول الإسلامية

٨ وسائل الإعلام

٩ الأسرة الصابرة – آل ياسر

١٠ جامعات إسلامية

١١ صلاح الدين الأيوبي

١٢ فكاهات عربية

١٣ الفروسية والصيد

١٤ انتشار الإسلام والسَّلام

١٥ تنشئة الطفل المسلم

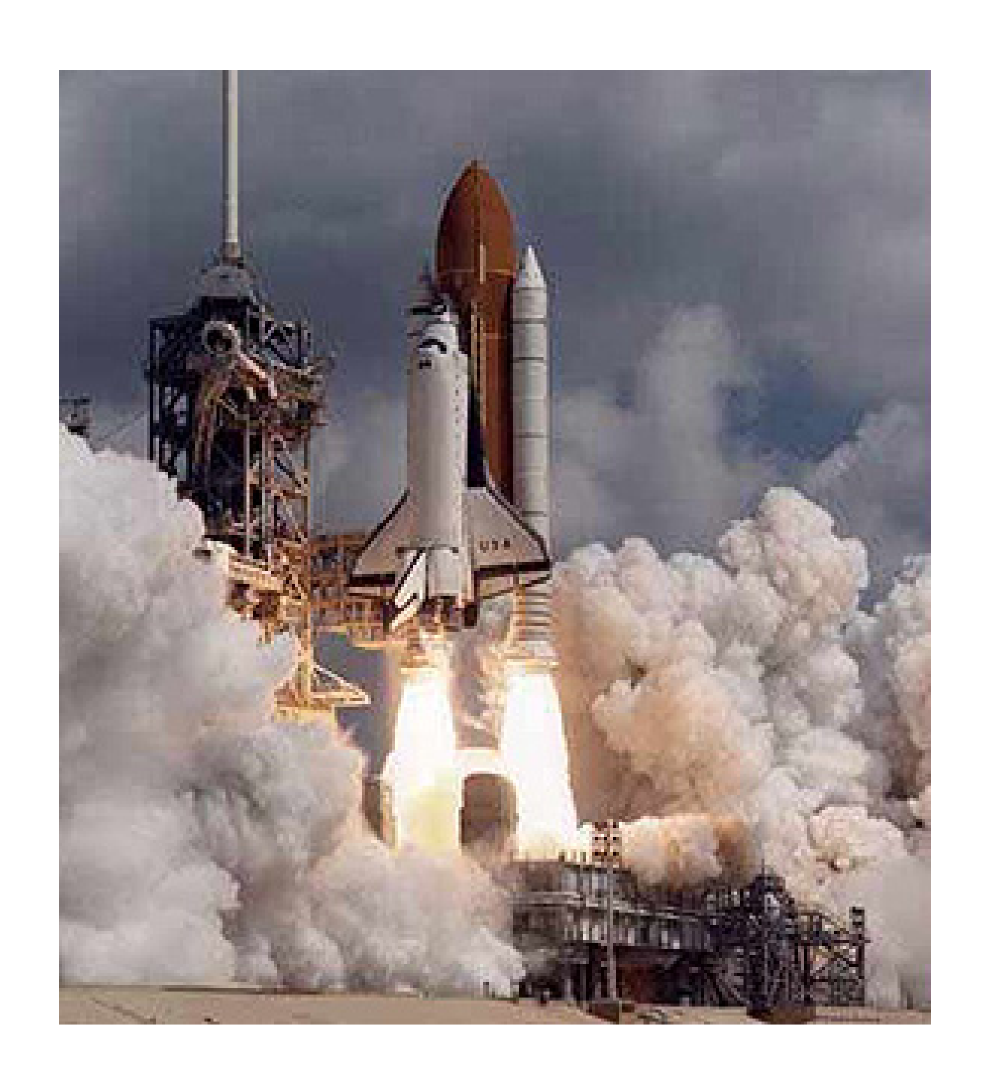
وكان حرص المؤلفين واضحًا على اختيار موضوعات كهذه يسهل من خلالها ربط الطالب بالقويم من الآراء وبخاصة في تفسير الموضوعات غير التقليدية من وجهة النظر الإسلامية كتفسير صلة الإنسان بالفضاء أو الثروة المائية أو وسائل الإعلام. . . إلخ) ولم يهمل هذا الجزء جانب السِيَرِ العَطِرَةِ لعظماء المسلمين كالخنساء وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين، ولم ينس الجانب التربوي، فتكلم عن المساواة في الإسلام وعن الجامعات الإسلامية وعن الفروسية والصيد. . . إلخ. فهذا الجزء (كما نتمنى أن يرى القارئ) يحفظ التوازن بين مطالب التعليم والتربية ولا يقنع بتلقين الطالب تراكيب اللغة، وإنما يسعى إلى أن يغرس في نفسه ذوقها وأساليبها ولا يتم اكتساب اللغة إلا بهذا الغرس.

والله ولي التوفيق .

المؤلفـــــون



الوحـدة الأولى



الإنســـان والفضـــــاء

الدَّرْسُ الأوَّلُ

أولاً : القراءة والفهم :

الإنسان والفضاء

يُحِيطُ بالأرضِ طَبَقَاتٌ من الهـواءِ تُـسَمَّى الغِـلافَ الجَـويَّ، وكُلَّما ارتفعَ الإنْسانُ إلى أَعْلَى قَلَّتْ كَمِّيَّةُ الهَواءِ إلى أن تَنْعِدَمَ، فَيَبْدَأُ الفَضاءُ. وقـد أَحَبَّ الإنْسانُ مُنْذُ وقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنَ التاريخِ أن يَتَأَمَّـلَ الفـضاءَ بِمَـا فيـه مـن نُجومٍ وكواكبَ فَوصفَ الشعراءُ النجومَ وأضـواءَها والكواكـبَ وَأنوارَهَـا وَشُغِلَ المسافرون والساهرون ليلاً بمعرفةِ أوقاتِ طُلُوعِها وغُرُوبِها وألـوانِ أضوائِها وحركاتِها حتى تَكَوَّنَتْ لهم من ذلك معرفةٌ فلكيةٌ.

وكانت محاولةُ الطيرانِ خطوةً سابقةً على غَزْوِ الفـضاءِ مُمَهِّـدَةً لهـذا الغَزْوِ.

بدأ عباسُ بنُ فرناسٍ هذه المحاولةَ حين طار بجناحين من الـريشِ ثـم أَعْقَبَ ذلكَ مَلْءُ بالونٍ ضَخْمٍ بالهواءِ الساخنِ الخفيفِ الوزنِ فطار البـالونُ في الهواءِ، ثم أُعِيدَ مَلْءُ البالونِ بالغازِ فَطَارَ إلى ارتفاعاتٍ أعلـى مـن تلـك التي طار إليها البالونُ المملوءُ بالهواء الساخنِ، وسُمِّيَ هذا البـالونُ بالمنطـادِ أو سفينةِ الهواءِ. وفي سنة ١٩٠٣م صَنَعَ الأَخَـوانِ (رايـت) الطـائرةَ ذاتَ المحركِ والأجنحةِ والذَّنَبِ، واسْتُخْدِمَتْ لأغراضٍ عسكريةٍ ثم طُوِّرَتْ حتى

أَصْبَحَتْ صالحةً لنَقْلِ المسافرين والبضائع، وبذلك بدأ عهدٌ جديدٌ في عالَمِ الطيران وَظَلَّتْ البحوثُ في مجالِ تحسينِ الطائراتِ تتقدَّمُ حتَّى اخْتُرِعَتْ طائراتٌ أسرعُ من الصوتِ.

ولكنْ مازال الإنسانُ مشدودًا بالجاذبيةِ الأرضيةِ عاجزًا عن أن ينطلق إلى الفضاءِ خارجَ الغلافِ الهوائيِّ حيثُ الكواكبُ والنُّجومُ .

ولكنَّ الأملَ في غَزْوِ الفضاءِ تحققَ عندما تَمَكَّنَ الإنسانُ من صُنْعِ صاروخٍ ذي مَراحلَ ثلاثٍ، أُشْعِلَ أَوَّلُ صاروخٍ بالوَقُودِ السائلِ فتجمَّعَتْ كَمياتٌ هائلَةٌ من الغاز خارجةً من أسفلِ الصاروخِ فاندفع هو إلى أعلى حاملاً في رأسِهِ سفينةَ الفضاءِ، خارجًا بها من الجاذبية الأرضية حدث ذلك سنة ١٩٥٧م عندما دارتْ الكَلْبَةُ لايكا في مَدارٍ حول الأرض.

ثم انطلق أولُ قمرٍ أمريكيٍّ صناعيٍّ في ٣١ من يناير ١٩٥٨م وانطلق رائد الفضاءِ جاجارين في ١٢ أبريل ١٩٦١م وتطورت بعد ذلك محاولاتُ غَزْوِ الفضاءِ.

وكان أولُ رجلٍ وضع قَدَمَهُ على القمر نيل أرمسترونج الأمريكي وقد مكث فوقَ القمرِ أَكْثَرَ من ساعَتَيْنِ.

وإذا نَظَرْتَ في سَفينة الفضاءِ وَجَدْتَهَا مُرَكَّبَةً في رأسِ الصارُوخِ ويجلسُ رُوَّادُ الفضاءِ في مقدمةِ السفينةِ، أما الأجهزةُ والمعداتُ فتُوضَعُ وسطَ السفينةِ.

ويُسمَّى المسافرون في تلك السُّفُنِ روادَ الفضاءِ، وعندما تَرَى المسافرين في الفضاءِ على شاشة التِّلْفازِ تراهم كأنهم يَسْبَحُونَ في الفضاء.

ولقد أفاد الإنسانُ من غَزْوِ الفضاءِ كثيرًا، فقد دَرَسَ طبيعةَ القَمَرِ وازدادت قدرتُه على التَّنَبُّؤِ العِلْميِّ بالأحوالِ الجويَّةِ من حرارةٍ ورطوبةٍ وأمطارٍ، وصَوَّرَ السحبَ وأدرك معنى فقدانِ الوزنِ عند انعدامِ الجاذبيةِ، كما أن القمر الصناعيَّ استُخْدِمَ في نَقْلِ الإرسالِ المَرئيِّ من قارةٍ إلى قارةٍ.

ودينُنا الإسلاميُّ يشجِّعُ على استكشافِ الفضاءِ فحديثُ القرآنِ عن النجومِ والكواكبِ منتشرٌ بين آياتِهِ يتحدث عن حَرَكَتِها[1] في الفضاءِ، ويتحدثُ عن انتظامِ حَرَكَتِها وَيَأْمُرُنا بالنظرِ إليها والتفكيرِ فيها وتسخيرِها.

قال تعالى : ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾[الرحمن : ٣٣] .

---

(١) قال تعا : ﴿ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ [يس : ٤٠] .

الكَلِمَاتُ الجَدِيْدَةُ [1] :

طبقات : مستويات

الغلاف الجوي : الهواء المحيط بالأرض

البالون : كرة ممتلئة بالهواء

المنطاد : مركبة تملأ بغاز أخف من الهواء وهو المتسبب في طيرانها وليس لها أجنحة

الجاذبية الأرضية : الارتباط الوثيق بين الأجسام

التنبؤ : الإخبار بالشيء قبل حصوله

رطوبة : تَشَبُّع بالبخار

الإرسال المرئي : الإذاعة المرئية (المرناة – الرائي) التِّلفاز

الذنب : الذيل

مشدود : مربوط

كميات : مقادير

معرفة فلكية : خبرة بالنجوم والكواكب وأحوالها.

فقدان الوزن : انعدام الجاذبية

(١) معا ة ا فردات والتراكيب هذا الدرس وذج تذى ويقوم ا درس ثله بقية دروس هذا الكتاب.

التراكيب الجديدة :

التركيب		المعنى
تكونت لهم معرفة فلكية	:	تجمعت لهم خبرةٌ بدراسةِ الكون أي السماء والأرض وما فيهما.
مازال الإنسان مشدودًا بالجاذبية	:	مازال الناس لا يستطيعون الخلاصَ من لُصُوقِهِمْ بالأرض.
عاجزًا عن أن ينطلق إلى الفضاء خارج الغلاف الجوي	:	عاجزًا عن أن يتجاوزَ طبقات الهواء التي يعيشُ فيها.
يندفع حاملاً في رأسه سفينة الفضاء	:	ينطلقُ حاملاً في أعلاه مركبة فضاءٍ
يطفو خارج السفينة مشدودًا بحبل	:	يَسْبَحُ في الفضاءِ بعيدًا عن السفينة لكنه مربوطٌ فيها بحبلٍ.
هبطت على سطح القمر	:	نزلت على أرض القمر
تراهم كأنهم يسبحون في الفضاء	:	تُبْصِرُهُم كأنهم يعومون خارجَ الغلاف الجويِّ.
درس طبيعة القمر	:	عرف صفاته وخصائصَه وعناصِرَهُ
أدرك معنى فقدان الوزن	:	فَهِمَ بالتجربةِ معنى انْعِدامِ الجاذِبيةِ
أوضح من الشمس في وسط النهار	:	أبْيَنُ من ضوءِ الشمسِ ظهرًا
أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض	:	أن تنطلقوا خارجَ مناطقِ الجذْبِ في السماءِ والأرضِ.
لا تنفذون إلا بسلطان	:	لا تخرجون إلا بتوجيهٍ من الله وتقديرٍ منه.

تدريب (١)

الإنسان والفضاء

أجب عما يأتي :

١ – كيف تكونت المعرفة الفلكية لدى الإنسان ؟

٢ – ماذا تعرف عن الغلاف الجوي ؟

٣ – كيف بدأ عباس بن فرناس المحاولة الأولى للطيران ؟

٤ – ما المراحل التي مرت بها التجارب في مجال الطيران حتى القرن التاسع عشر ؟

٥ – ما الفرق بين البالون والمنطاد ؟

٦ – في عام ١٩٠٣م حدث تطور هام في عالم الطيران، فما هو ؟

٧ – ماذا تعرف عن الطائرة الأسرع من الصوت ؟

٨ – متى تمكن الإنسان من غزو الفضاء ؟ وكيف ؟

٩ – اشرح بالتفصيل كيف يتم انطلاق سفينة عبر الفضاء .

١٠ – في عامي ١٩٥٧م و ١٩٥٨م تحقق للإنسان اقتحام الفضاء .
اشرح هذا القول على ضوء فهمك لهذا الدرس .

١١ – من أول رجل وضع قدمه على سطح القمر ؟ وماذا تفهم من هذا الحدث الكبير ؟

١٢ – لماذا نسمي الذين يركبون سفينة الفضاء « رواد الفضاء » ؟

١٣ – كيف نرى هؤلاء الرواد وهم في الفضاء ؟

١٤ – الأخوان رايت – الكلبة لايكا – نيل أرمسترونج – عباس بن فرناس .

ما دور كل واحد من هؤلاء في غزو الفضاء ؟

١٥ – لماذا فكر الإنسان في غزو الفضاء ؟

١٦ – اذكر بعض الفوائد التي تحصل عليها من القمر الصناعي .

١٧ – هل تود أن تقوم برحلة في عالم الفضاء ؟ ولماذا ؟

١٨ – وضح المقصود من قوله – تعالى – في سورة الرحمن : ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ . . . ﴾ الآية.

تدريب (٢)

اقرأ التراكيب وحاول أن تكتب مثلها بكلمات من عندك :

- كلما ارتفع الإنسان إلى أعلى قلت كمية الهواء .
- أن يتأمل الفضاء بما فيه من نجوم وكواكب .
- شغل المسافرون ليلاً .
- تكونت لهم من ذلك معرفة فلكية .
- طار بجناحين من الريش .
- أعيد ملء البالون بالغاز .
- أعلى من تلك التي طار إليها .
- طورت حتى أصبحت صالحة .
- عاجز عن أن ينطلق إلى الفضاء .
- مكث أكثر من ساعتين .
- يسمى المسافرون رواد الفضاء .
- أوضح من الشمس في وضح النهار .

تدريب (٣)

أكمـــل :

يقـــول الله تعـــالى في كتابـــه الكـــريم : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[الأعراف: ٢٠٤].

هذه الآية الكريمة .... علـى الطريـق الموصـل .... رحمتـه سبحانه و......... بالقرآن. بالاستماع لآياتـه .... قـرئ، والإنـصات .... القراء.

والاستماع .... أبلغ مـن الـسمع .... ذلـك أن الاسـتماع .... بقصد ونية، أما .... فهو ما يحصل .... لـو بغـير قـصد .... نية.

والإنصات .... السكوت بغرض الإصـغاء .... لا يكـون هناك .... عن الإحاطة بما .... فالمستمع المنصت أجـدر .... الفهم والتدبر .... هو الذي يرحمه .... العالمين.

ويذكر .... المفسرين أن الآية .... على وجوب الاسـتماع .... الإنصات للقرآن الكريم .... قرئ سواء كانـت .... في الـصلاة أو .... ويـرى آخـرون .... الوجـوب خـاص بقـراءة .... عليـه الـصلاة و......... في عهـده و......... الـصلاة والخطبـة .... بعده.

ثانياً : القواعد :

أولاً : الأمثلة :

الإفراد والتثنية والجمع

١ – طار بجناحين

٢ – صنع الأخوان

٣ – أكثر من ساعتين

٤ – نقل المسافرين

٥ – جاء القادمون

٦ – ذهب الراحلون

٧ – طبقات

٨ – الطائرات

٩ – المعدات

١٠ – الأجنحة

١١ – أغراض

١٢ – البضائع

١٣ – البحوث

١٤ – الكواكب

١٥ – مراحل

١٦ – رواد

١٧ – الأجهزة

١٨ – النجوم

ثانيًا : الشرح :

المجموعة الأولى :

انظر إلى الأمثلة من ١ إلى ٣ تجدْ أن كلمةَ «جناحين» لها مفردٌ هو «جناح» وأن «الرجلان» مفردُها «رجلٌ» وأن «ساعتين» مفردُها «ساعة».

المجموعة الثانية :

انظر – أيضًا – إلى الأمثلة من ٤ إلى ٦ تجدْ أن «المسافرين» لها مفردٌ هو «مسافر» وأن «القادمون» مفردُها «قادمٌ» وأن «الراحلون» مفردُها «راحلٌ».

المجموعة الثالثة :

وانظر إلى ٧ ، ٨ ، ٩ تجدْ أن «طبقاتِ» مفردها «طبقةٌ» وأن «الطائراتِ» مفردُها «طائرةٌ» و«المعداتُ» مفردُها «مُعِدَّةٌ».

المجموعة الرابعة :

ولكن هناك – أيضًا – مجموعة رابعة أرقام كلماتها من ١٠ إلى ١٨ وفيها :

أجنحة مفردها جناح	أغراض مفردها غرض
البضائع مفردها بضاعة	البحوث مفردها بحث
الكواكب مفردها كوكب	مراحل مفردها مرحلة

رواد مفردها رائد الأجهزة مفردها جهاز

النجوم مفردها نجم

١ – لو نظرنا في المجموعة الأولى نجدُ أن المفردَ «جناح» حين أُضِيفَ إليه الياءُ والنونُ دلَّ على اثنين وتحوَّل من مفردٍ إلى مثنى. وكذلك «الأخُ» أُضيفتْ إليه الألفُ والنونُ فأصبح مثنى، وكلمة «ساعة» أُضِيفَتْ إليها الياءُ والنونُ فأصبحت مُثَنَّى.

مَعْنى هذا أن المفردَ إذا أُضِيفَ إليه الألفُ والنونُ أو الياءُ والنونُ تحَوَّل إلى مثنى.

٢ – لو نظرنا في المجموعة الثانيةِ لوجدْنا أن لَفْظَ «مسافر» حين أضيف إليه الياء والنون دلّ على جماعة، وسُمِّي جمعاً، وأنَّ كلمة « قادم» حين أُضيفتْ إليها الواو والنونُ حدث لها التغْييرُ المذكورُ سابقًا، وكذلك الأمرُ في كلمةِ «راحل» حين تَحَوَّلَتْ بواسِطَةِ الواوِ والنونِ إلى جمع هو «راحلون» ومعنى هذا أن المفردَ إذا أضُيفتْ إليه الياءُ والنونُ دلَّ على جماعةٍ وسُمِّي جمعًا.

٣ – في المجموعةِ الثالثةِ نجدُ كلمةَ «طبقة» قد حُذِفَتْ منها التاءُ وأُضيفَ إلى ما تبقَّى منها ألفٌ وتاءٌ فدلَّت على جماعةٍ وسُمِّيَتْ جمعًا، وكذلك الحالُ في كَلِمَتَيْ «طائرة» و«مُعِدَّة».

٤ – أما في المجموعةِ الرابعةِ فالملاحظُ أنَّ «جناح» حين أردنا أن نجمعَها لم نُضِفْ إليها حروفًا معينةً وإنما حوَّلْنا صورةَ الكلمة مع الاحتفاظِ بحروفها وتَغْييرِ حركاتِ ممدودها ونقول عندئذٍ إننا كسَّرْنا صورةَ الكلمةِ.

٥ – صورةُ الجمعِ في المجموعة الثانية والثالثةِ تُسمَّى جمعَ تصحيح لأن المفرد لم يتغير، أما صورة الجمعِ في المجموعةِ الرابعة فتسمى جمعَ تكسير.

ثالثًا : القاعدة :

١ – تتمُّ التثنيةُ بإضافةِ الألفِ والنونِ إلى المفردِ في حالةِ الرفعِ وإضافةِ الياءِ والنونِ المفتوحِ ما قبلهما إليه في حالتي النصبِ والجرِّ.

٢ – يتمُّ جمعُ المذكر السالمِ بإضافةِ الواوِ والنونِ إلى المفردِ في حالةِ الرفعِ وإضافةِ الياء والنونِ المكسورِ ما قبلهما إليه في حالتي النصب والجرِّ.

٣ – يتمُّ جمعُ المؤنَّثِ السالمِ بحذفِ التاءِ من المفردِ وإضافةِ الألفِ والتاءِ إليه.

٤ – يتمُّ جمع الكلمةِ جمعَ تكسيرٍ بالإبقاءِ على حروفها وتَغْييرِ حركاتِ ممدودها.

٥ – (أ) يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء .

(ب) يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب ويجر بالياء .

(جـ) يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

(د) يُعرب جمع التكسير بالحركات كالاسم .

٦ – الجمع بالواو والنون أو بالياء والنون يُسمَّى جمعَ مذكرٍ سالمًا .

٧ – الجمعُ بالألف والتاءِ يسمى جمعَ مؤنثٍ سالمًا .

٨ – الجمعُ بتغييرِ الحركاتِ والمدودِ يسمى جمعَ تكسيرٍ .

تدريب (٤)

اضبط ما تحته خط في الجمل الآتية بالحركة المناسبة ثم لاحظ هـل تغـيرت حروف المفرد أو حركاته :

- ﴿ وَالْوَالِدَات يُرْضِعْن أَوْلاَدَهُن ﴾ .[البقرة : ٢٣٣]
- ﴿ لِيُعَذِّب اللَّه الْمُنَافِقِين وَالْمُنَافِقَـات والْمُـشْرِكِين وَالْمُـشْرِكَات ﴾ . [الأحزاب : ٧٣]
- ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَات يَغْضُضْن مِن أَبْصَارِهِن ﴾ . .[النور : ٣١]
- ﴿ إِن الْمُـسْلِمِين وَالْمُـسْلِمَات وَالْمُـؤْمِنِين وَالْمُؤْمِنَـات ﴾. [الأحزاب : ٣٥]

تدريب (٥)

ماذا نحذف من الجموع الآتية لتصبح مفردات :

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾. [الأحزاب : ٣٥]

تدريب (٦)

أكمل الكلمات التي تحتها خط بوضع واو ونون ، أو ياء ونون حسب ما يقتضيه الموقع واذكر السبب :

- طلاب المعهد مقبلـ على طلب العلم .
- أحسن المدرب تدريب المهرة من اللاعبـ .
- رأيت الحجاج المحرمين الطائفـ بالكعبة وهم يضرعون إلى الله بالدعاء .
- يدخل الله الطائعـ الجنة ويدخل العاصـ النار .

تدريب (٧)

ضع مكان النقط فيما يلي جمع مذكر سالمًا ولاحظ حاله من حيث الإعراب :

- يحب الناس .... في أقوالهم .... في أعمالهم .
- يمنح المعهد .... جوائز قيمة .
- .... يحلقون في طبقات الجو العليا .

تدريب (٨)

ضع كل مثنى مما يلي في جملتين بحيث يكون فاعلاً في الجملة الأولى ومجرورًا بحرف جر في الجملة الثانية :

شاطئان	سفينتان	بحران
آيتان	جزءان	حزبان
سطران	سورتان	سجدتان

تدريب (٩)

اجعل كل مثنى مما يأتي مفردًا واحذف ما يلزم حذفه :

التفاحتان ناضجتان .

الشجرتان مثمرتان .

الوردتان ناضرتان .

الزهرتان صفراوان .

تدريب (١٠)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ولاحظ هل تتغير حركات المفرد أو حروفه أو تبقى على حالها ثم أدخل هذه الجموع في جمل مفيدة :

شاب . ثوب . ضرس . مصباح . غدير . صديق . فيل . شهاب . صورة . قلب . بحر .

تدريب (١١)

هات المفرد لكل جمع مذكر سالم في الآية الآتية :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ ﴾

[سورة المؤمنون: ١-٧].

تدريب (١٢)

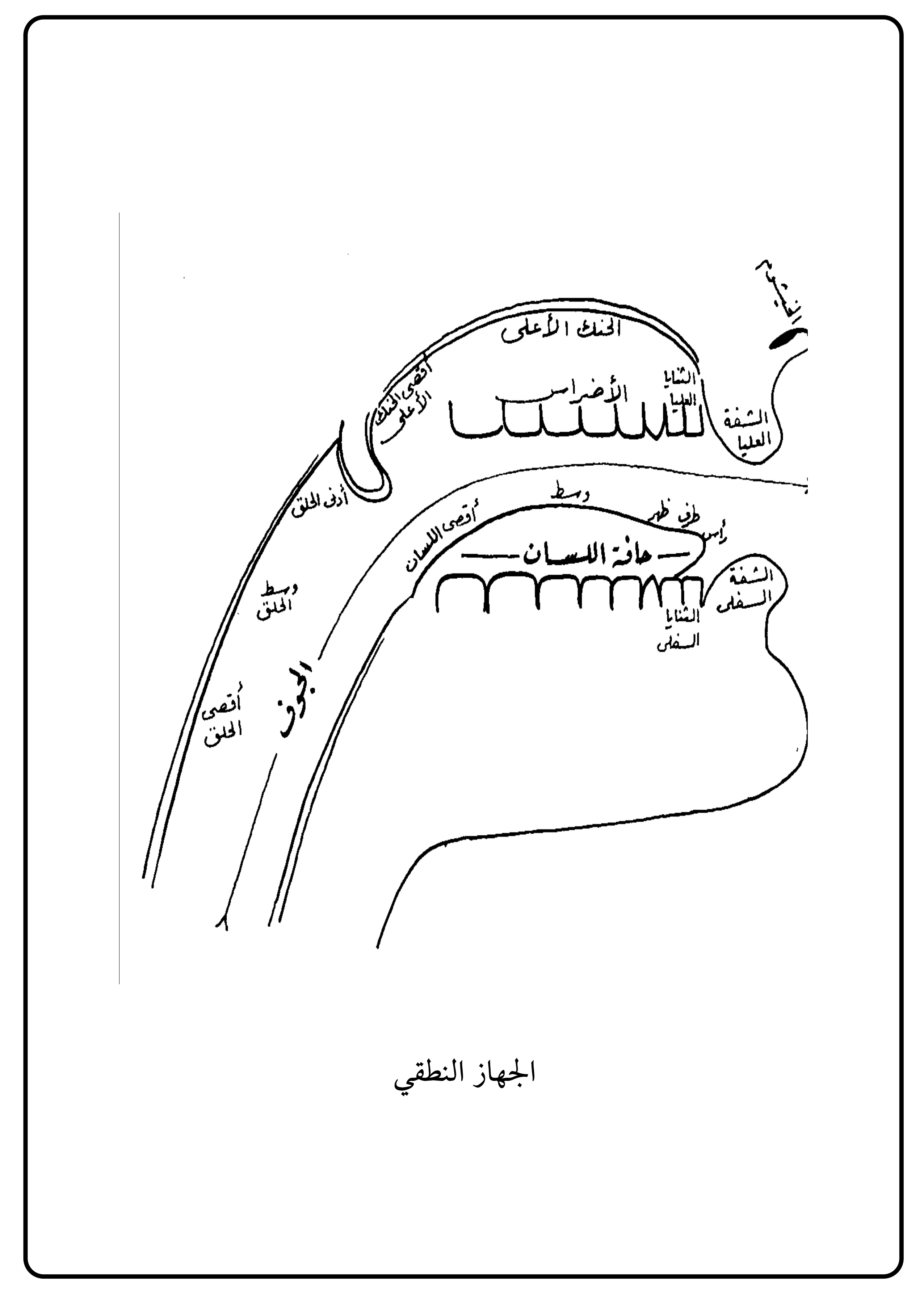
انظر الأمثلة الآتية وبين ماذا تضع في آخر المثنى في حالة الرفع ، وماذا تضع في حالتي النصب والجر :

قال تعالى :

- ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾

[سورة البلد : ٨-١٠].

- ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾[سورة الرحمن : ١٩].
- قال الطالبان لأستاذهما : دلَّنا على المراجع التي تساعدنا على إنْجاز البحثين اللذين نقوم بهما.
- أرشد الأستاذ الطالبين إلى تلك المراجع .



الجهاز النطقي

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات :

الجهاز النطقي

١ – الشفتان (متحركتان)

٢ – الأسنان العليا والسفلى

٣ – اللثةُ

٤ – الغارُ

٥ – الطبقُ (متحرك)

٦ – اللهاةُ (متحركة)

٧ – طَرَفُ اللسانِ

٨ – مقدمُ اللسانِ

٩ – مؤخر اللسان (محرك)

١٠ – أصلُ اللسانِ

١١ – تجويفُ الأنفَ

١٢ – الحلقومُ

١٣ – الحلقُ

١٤ – الحنجرة وفيها الأوتار الصوتية (متحركة)

١٥ – الجدارُ الخلفيُّ للحلقِ

١٦ – الفكُّ الأسفلُ (متحرك)

للمدرس :

مَنْ أول مَنْ حاول الطيران ؟

ما أول استخدام للطائرة ؟

متى كان أول غزو للفضاء الخارجي ؟

ما المقصود بالغلاف الجوي ؟

لماذا سُمي رواد الفضاء بذلك الاسم ؟

هل حثّ الإسلام على استكشاف الفضاء ؟

تدريب (١٣)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - الأخوان رايت.
- عباس بن فرناس.
- جاجارين الروسي.

٢ - - استخدمت لأهداف عسكرية.
- استخدمت للتدريب على الطيران.
- استخدمت لأهداف مدنية.

٣ - - في ٣١ يناير ١٩٥٧م.
- في ١٦ يوليو ١٩٦٩م.
- في ٣١ يناير ١٩٥٨م.

٤ - - طبقات من الهواء تحيط بالقمر.
- طبقات من الهواء الساخن الخفيف الوزن.
- طبقات من الهواء تحيط بالأرض.

٥ - - لأنهم أول من غزوه.
- لأنهم أحدث من غزوه.
- لأنهم ركبوا الطائرات.

٦ - - لا ، الإسلام يعارض استكشاف الفضاء .
- لا ، الإسلام يحث على استكشاف الفضاء .
- نعم ، الإسلام يحث على استكشاف الفضاء .

رابعاً : النصوص الأدبية :

وصف الطائرة[(١)]

قُمْ سُليمانُ بساطُ الريحِ قاما	مَلَكَ القومُ من الجوِّ الزِّماما
حِينَ ضاقَ البرُّ والبحرُ بهم	أسرجوا الريحَ وساموها اللجاما
صهوةَ العِزِّ اعتلَوْا تَحْسَبُهُمْ	جَمْعَ أملاكٍ على الخَيْلِ تَسَامَى
ذَهَبَتْ تسمو فكانت أعْقُبا	فَنسورًا فصُقُورًا فحَماما
تَنْبَري في زرَقِ الأُفْقِ كما	سَبَحَ الحوتُ بِدَأْمَاءٍ وعاما
بَعْضُها في طلب البَعْضِ كما	طارد النَّسْرُ على الجو القطاما
ويراها عالَمٌ في زُحَلٍ	أرسلت من جانبِ الأرضِ سِهَامَا
أو نجومًا ذاتَ أذْنابٍ بَدَتْ	تُنْذِرُ الناس نُشُورًا وقياما
طِلْبَةٌ قد رَامَها آباؤنا	وابْتغاها مَنْ رأَى الدَّهْرَ غلاما

(١) أ د شوقي شاعر معاصر ولد سنة ١٨٧٠م، بايعه الشعراء بإمارة الشعر ولقبوه بأم الشعراء ١٩٢٧م وهبته الشعرية الفذة، وله ديوان شعر مطبوع ا ه الشوقيات، تو ١٩٣٢م.

قم	:	عُدْ إلى الحياة لترى
سليمان	:	هو النبيُّ سليمانُ بنُ داودَ – عليهما السلام – الذي سخر الله له الريحَ والجِنَّ والطيرَ.
بساط	:	جعل الطائرة كالبساطِ الذي تحمله الريحُ إشارةً إلى قصةٍ في ألف ليلة وليلة.
الرّيح	:	الهواء المتحرك
الزّمام	:	القياد (اللجام)
أسرجوا	:	وضعوا السَّرْجَ وهو الرَّحْلُ على ظهر الدابة، والمرادُ هنا أَحْكَمُوا قيادَها وتمكَّنوا منها.
سامه على الأمر	:	حَمَلَهُ عليه – دَفَعَهُ إليه – كَلَّفَهُ إياهُ.
الصهوة	:	أعلى الشيء
العز	:	الرفعة والكرامة
اعتلى الصهوة	:	ركبها
أملاك	:	الملائكة جمع مَلَك
تسامى	:	ترتفع وأصلها تتسامى
تسمو	:	تعلو
العقاب والنسر والصقر	:	طيور جوارح
تنبري	:	تهب – تتصدى

زرق	:	الأزرق اللون
الأفق	:	خط وهمي دائري يرى فيه المشاهدُ السماءَ كأنها ملتقيةٌ بالأرض في مَرْأَى العين.
الحوت	:	حيوان بحري يلد ولا يبيض.
القطام	:	الصقر
زحل	:	كوكب
السّهام	:	جمع سهم وهو أداةٌ حربيةٌ مُسَنَّنَةٌ تنطلق من القوس
أرسلت	:	أُطلقت
جانب	:	ناحية
النجوم	:	جمع نجم وهو أحد الأجرامِ السماويةِ المضيئةِ بذاتِها
أذناب	:	جمع ذَنَبٍ وهو الذيلُ
بدت	:	ظهرت
تنذر	:	تحذر
النشور	:	البعث
رامها	:	أرادها
ابتغاها	:	طلبها
الدهر	:	التاريخ – الزمانُ والمقصود هنا التاريخُ الإنسانيُّ
غلام	:	صبيٌّ من حينِ يُولَدُ إلى أنْ يشبَّ

المعنى العام :

يتمنى الشاعر لو عاد النبيُّ سُليمانُ بن داود – عليهما السلام – الذي سخَّر الله له الرياح والجنَّ والطير إلى الحياة كي يشهد رُكوب القوم الهواء وامتلاكهم قيادَه. فعلوا ذلك عندما رَأَوْا أن الأرضَ بما فيها من برٍّ وبَحرٍ قد ضاقتْ بهم فركبوا الريحَ وتحكموا في قيادِها، لقد ركبوا ظهر القوة، فإذا رأيتَهم حسبْتَهم ملائكةً تعلو ظهور خيلٍ في الجو. لقد أخذت ترتفع فكان حجمُها كبيرًا ثم أخذت تَصْغُرُ حتى بدت وكأنها حمامٌ يطيرُ في الجو. إن الطائرات تتقدم في تنافسٍ متوغلةً في الأفق الأزرقِ بسرعةٍ وخفةٍ كأنها حوتٌ يسبح في البحر، وكلُّ طائرةٍ تتبع الأخرى كأنها نسور تطارد صقورًا، ولو أن في كوكب زحلٍ خَلْقًا لرأَوْا الطائرات كأنها سهامٌ أُطلِقَتْ من الأرض نحو كوكب زحل أو كأنها نجومٌ مذنَّبةٌ تُحذِّرُ سكانه قيامَ الساعة وبعث الموتى من قبورهم، إن الطيران في الجو أمنيةٌ تمناها آباؤنا وأجدادنا وأوائل البشر ممن شهدوا بدايات التاريخ البعيدة.

تدريب (١٤)

١ – لماذا خص الشاعر النبي سليمان – عليه السلام – بالنداء ؟ وما الخبر الذي يريد أن ينبئه به ؟

٢ – ما الذي دفع أهل الأرض إلى أن يركبوا ظهر الريح ؟

٣ – اشرح بأسلوبك الشطر التالي :

أسرجوا الريح وساموها اللجاما

٤ – من أين تفهم المعاني الآتية :

- عندما تبدأ الطائرة في الطيران تبدو كبيرة ثم تصغر وتصغر.
- تسبح الطائرة في الأفق كما يعوم الحوت في البحر.
- تطارد الطائرات بعضها بعضًا كما تطارد الجوارح بعضها.
- لو عاش أناس في زحل لتصوروا الطائرات سهامًا مصوبة.
- غزو الفضاء أمنية للبشر منذ بدء الحياة.

تدريب (١٥)

اختر التعبير الذي يروقك من كل مجموعة مما يلي :

تحكم القوم في جو السماء.
ملك القومُ زمامَ الجوِّ.

ركب القومُ الريحَ وساقوها.
أسْرَجَ القومُ الريح وألْجموها.

عزَّ القومُ وكرموا
اعتلى القومُ صهوة العزِّ.

تبدأ الطائرة الطيران وكلما ارتفعت صغُرَتْ.
عندما تبدأ الطائرة الطيران تبدو كعقابٍ فنسرٍ فصقرٍ فحمامٍ.

الطائرات في الجو بعضها في إثر بعض.
الطائرات يطارد بعضها بعضًا كما تطارد النسور الصقور.

تتقدم الطائرات في سرعة وخفة.
تسبح الطائرات سَبْحَ الحوت في البحر.

٢ – لماذا تشبه الطائرة بساط الريح ؟

نظرة بلاغية :

١ – الطائرة أول ارتفاعها تكون كالعقاب ثم ترتفع أكثر فتبدو كالنسر، ثم تمعن في الارتفاع فتظهر كالصقر، ثم تتوغل في جو السماء فتُرَى كالحمامة.

في هذا المثال شبهت الطائرة بالعقاب وبالنسر وبالصقر وبالحمامة.

حسب مستوى ارتفاعها، وأداة التشبيه الكاف، ووجه الشبه بين الطائرة وبين هذه الطيور الحجم المشترك في رأي العين.

٢ – لو أن في كوكب زحل خَلْقًا لرأوا الطائرات كأنها سهام أو نجوم مُذَنَّبة.

– في هذا المثال شبهت الطائرة مرة بالسهام ومرة بالنجوم المذنبة وأداة التشبيه (كأن) ووجه الشبه الشكل العام والسرعة.

٣ – الطائرة تغوص في جو السماء الأزرق كما يسبح الحوت في البحر.

في هذا المثال شبهت الطائرة في خفة حركتها وسرعتها وانطلاقها بحوت يسبح في البحر في يسر وسهولة.

وأداة التشبيه الكاف، ووجه الشبه السرعة والخفة والاتزان والانسياب في الحركة.

٤ – الطيارون في حجرة القيادة كأنهم ملائكة على ظهور خيل تتسامى بهم في الجو.

- في هذا المثال شبهنا الطيارين في حجرة القيادة بملائكة على ظهور خيل تتسامى بهم في السماء وأداة التشبيه (كأن) ووجه الشبه الصورة العامة المشتركة بينهما.

تدريب (١٦)

- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾

[سورة إبراهيم : ٢٤-٢٥].

- ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[سورة إبراهيم : ٢٦].

تؤتي : تعطي

أكلها : ثمارها

كل حين : كل وقت

اجتثت : اقتلعت من جذورها

قرار : استقرار وثبات

بيِّن المشبه والمشبه به في تلك الآيات وأداة التشبيه.

خامسًا : الإملاء :

تمرين (١)

اكتب ما يأتي :

١ – من المصائب ما يكون رحمةً من الله ولطفاً بعباده، ومنها ما يكون انتقاماً.

٢ – برأ القاضي المتهم.

٣ – اقْرَؤوا عليه السلام وأنبئوه بوصولي.

٤ – أخو الحوائج مملول. اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه.

٥ – يعرف الإنسان برفقائه.

٦ – كنت ابن أبي ثم صرت أبا ابني.

٧ – العلماء ورثة الأنبياء.

٨ – كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.

تمرين (٢)

الرجل والحمال

استأجر رجل حمالاً ليحمل له صندوقًا مملوءًا قوارير. فقال له الحمال: كم تدفع على حمل هذا الصندوق؟ فقال الرجل: أعطيك ثلاث نصائح تنفعك في حياتك. فقبل الحمال، وحمل الصندوق.

ولما قطع الحمال ثلث الطريق قال للرجل: هات النصيحة الأولى. فقال الرجل: من قال لك: إن الجوع خير من العطش فلا تصدقه، فقال الحمال: صدقت.

ولما قطع الحمال الثلث الثاني للطريق قال للرجل: هات النصيحة الثانية. فقال الرجل: من أخبرك أن المشي خير من الركوب فلا تصدقه، فقال الحمال: أحسنت.

ولما وصل الحمال إلى الدار، قال: هات النصيحة الثالثة. فقال الرجل: من أخبرك أن هناك حمالاً أجهل منك فلا تصدقه.

فألقى الحمال الصندوق على الأرض بقوة، فانكسرت جميع القوارير، ثم قال: من قال إنه بقيت قارورة لم تنكسر فلا تصدقه.

سادسًا : التعبير :

تدريب (١٧)

اكتب في أحد الموضوعين الآتيين على ضوء دراستك لموضوع الإنسان والفضاء:

١ – ما الفوائد التي عادت على الإنسان من غزو الفضاء ؟

٢ – الدين الإسلامي يحثنا على البحث في أجواء الفضاء .

تدريب (١٨)

رتب الجمل الآتية بحيث تكون منها موضوعًا بعنوان : « السباحة في الفضاء » :

- في الثامن من شهر مارس ١٩٦٥م سبح رائد الفضاء خارج سفينته.
- ومع ذلك فالإنسان بإرادته القوية يتغلب على العقبات ويتعمق في الفضاء ليكشف أسراره.
- وكانت شاشات التليفزيون تتابع حركته وهو يتقلب في الفضاء.
- كما أن هذا الحبل كان يمده بالأكسجين اللازم لتنفسه خلال أنبوب يمتد داخل هذا الحبل ويمده بالكهرباء ليبعث الدفء في ملابسه حتى لا تتجمد أطرافه.

- لقد كان مربوطًا بحبل طوله خمسة أمتار يربط وسطه بجدران سفينة الفضاء التي خرج منها حتى لا ينفلت بعيدًا عن السفينة.
- كما أن الرائد يسبح وسط صمت مطلق رهيب وظلام حالك مخيف.
- والسباحة في الفضاء مغامرة خطيرة، فقد يصطدم الرائد بجسم صلب سابح في الفضاء، وقد يتعرض للإشعاعات الكونية القاتلة.

الدَّرْسُ الثَّاني

أولاً : القراءة والفهم :

عادات وتقاليد عربية

لَسْتُ أَعْلَمُ أُمَّةً أكثرَ اعتزازًا بماضيها من العرب، يتساوى في ذلك ماضيها الجاهليُّ وماضيها الإسلاميُّ، وآيةُ ذلك أنَّ العربَ ما يزالون يُبْقونَ على كثيرٍ من عاداتِهم وتقاليدِهم التي كانت توجِّهُ سلوكَ الآباءِ والأجدادِ. والأدبُ العربيُّ بما اشتملَ عليه من ذِكْرٍ لأيامِ العرب والشِّعْرِ والأمثالِ حافلٌ بالتصريح حينًا وبالتلميحِ حينًا آخر إلى عاداتِ العربِ وتقاليدهم، ولعلك واجدٌ حين تَطَّلِعُ على هذا التُّراث ما تَمَسَّكَ به العربيُّ من الكرم والنجدة وحماية الجارِ وتمجيدِ القوة والنُّعْرَةِ القبليةِ والاعتزازِ بذاته والفخر بصفاته الشخصية، وما ينبغي له من المُروءة التي تتمَثَّل في التَّحلِّي بكلِّ الفضائل السابقة.

فإذا شربتُ فإنني مُستَهْلِكٌ ... مالي وَعِرْضِي وافرٌ لم يُثْلَمِ

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندىً ... وكما علمتِ شمائلي وتَكَرُّمِي

هلاَّ سألتِ القومَ يا ابْنَةَ مالكٍ ... إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقيعَةَ أَنَّني ... أغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عند المَغْنَمِ

ولَمَّا جاء الإسلام لم يعْمل علـى إلغـاء هـذا الاعتـداد والأنفـة ، بَـلْ عَمِلَ على تهذيبها والاتجاه بها إلى مَجْرَى الحفاظ على العقيدة والعفةِ عـن مغانم الدنيا سعيًا إلى مغانم الدار الآخرة، وهي خيرٌ وأبقى وهكـذا تحولـت عادةُ وأْدِ البنات إلى وأْدِ الشَّهَواتِ، وتحولت كراهية خِدْمَةِ الغير التي كانت سـببًا في مَقْتَـلِ عمـرو بـن هنـد إلى فـضيلةِ التعـاون، حتـى قـال الـنبي ﷺ لأصحابه الذين يُعِدُّون لمجموعهم طعامًا لما قـال الأول: علـيَّ ذبـح الـشاة، وقال الثاني: وعليَّ سلخها، وقال الثالث : وعليَّ طبخها، فقال الرسـول ﷺ: «وعليَّ جَمْعُ الحطب» وتحولت الغارةُ على القبيلة إلى الغَـزْوِ في سـبيل الله، وتحول العطاءُ والكرمُ الفرديُّ إلى الزكاة المفروضة والـصدقة المنظَّمـةِ، وتحوَّلت دعوى الجاهلية إلى الإخـاء الإسـلامي، وتحـوَّلَ الاعتـزاز بالـشعر الفصيح إلى الإعجاب بالقرآن المعجِزِ حتى لقد خبا نَفَسُ الـشعر حينًـا مـن الزمانِ إلى أن أثارها الأمويون جَذْعَةً فأُركس الـشعراءُ في دعـوى الجاهليـة وأَوْرَثوا القرون من بعدِهم شيئًا من ارتكاسِهم إلا مَنْ عَصَمَ الله.

وخَلَطَ العربُ بعد ذلك عملاً صالحًا من وصايا الإسلام وآخَرَ سيئًا من تراثِ الجاهلية فأصبحت عاداتُهم وتقاليـدهم مَزْجًـا مـن هـذا الطَّيِّـب وذلك الرديء، بقي لهـم الكـرم ومعـه حـبُّ الـدنيا، وبقـي الحفـاظ علـى العِرْضِ ومعه الأخذ بالثأر، وبقي الاعتداد بـالنفس ومعـه النَّزْعَـة الفرديـة وعدم الميل إلى العمل الجَمـاعيِّ، وبقـي التناصُـرُ ومعـه الحـدود الإقليميـة الضيقة. وفوق هذا وذاك رأينا العرب يطَّرِحُونَ بعْضَ ما وَرِثُوا من عادات

وتقاليدَ ويَرْتَضُونَ بعضَ ما راقهم من سلوكِ الغَربِ فبدَّلَ الرجل زِيَّه، وسَفَرَتْ المرأةُ واتَّبَعَتْ حفلاتُ القِرانِ سُنَّةً غَربيَّةً صِرْفَةً، وشاع الترخُّصُ في بعض حدود الشرع، فأُغْرِيَ البعضُ بمعاقرة الخمر ومراقصة الحسناوات الأجنبيات، وأدْخَلَ البعضُ في أحاديثه ألفاظًا وعباراتٍ أجنبيةٍ يتباهى بها على السامعين ويتخيلها أماراتٍ على التفوق الثقافي وعلى بلوغ مستوى الحداثة في السلوك والتفكير.

ومع هذا بقي للعرب ما إنْ أخذوا به فلن يَضِلُّوا بعده أبدًا ، ولا بدَّ أن يعودوا إليه ذات يومٍ ينكشفُ فيه زيفُ هذا الطِّلاءِ الدَّخيل ويتضح فيه ما في تراثنا الإسلاميِّ من نقاءٍ وقدرةٍ على البعث والإِحياء.. بقي لهم كتابُ الله وسنةُ رسولِهِ الكريم ﷺ.

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – ما الدليل على اعتزاز العرب بماضيهم والتمسك به ؟

٢ – اذكر المصادر التي نعرف منها أمجاد العرب وعاداتهم؟

٣ – ما أهم الصفات والتقاليد التي عرف بها العرب قديمًا ؟

٤ – كيف عمل الإسلام على تهذيب صفات وعادات العرب القديمة الموروثة ؟

٥ – كيف خلط العرب عملاً صالحًا بآخر سيئًا ؟

٦ – اذكر بعض الصفات والعادات الحسنة التي وجه الإسلام إليها، وحثَّ على الاتصاف بها؟

٧ – كيف حال العرب اليوم بعد اتصالهم بالحضارة المادية الحديثة ؟

٨ – اذكر بعض المظاهر التي طغت على عاداتنا وتقاليدنا ووضح رأيك فيها ؟

٩ – بماذا تنصح الأخ العربي الذي تخلى عن عاداته وتقاليده الموروثة ؟

١٠ – ماذا بقي للعرب من تراث يجب عليهم أن يعودوا إليه ؟

١١ – كيف نعمل على بعث تقاليدنا الحميدة ؟ وكيف نحافظ عليها ونحميها ؟

١٢ – قال ﷺ : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

ما رأيك في هذا القول بعد دراستك لهـذا الموضـوع؟ وكيـف تعمـل لتحقيقه؟

تدريب (٢)

اقرأ العبارات الآتية ثم اكتب مثلها :

- أمة أكثر اعتزازًا .
- حافل بالتصريح حينًا وبالتلميح حينًا آخر .
- فما أقصر عن ندى .
- هلا سألت القوم .
- تحولت الغارة على القبيلة إلى الغزو في سبيل الله .
- حتى لقد خبا نفس الشعر .
- بقي لهم الكرم ومعه حب الدنيا .
- يرتضون بعض ما راقهم من سلوك الغرب .
- ما إن أخذوا به فلن يضلوا .

تدريب (٣)

أكمل :

إن للغة الأهمية الكبرى .... نشوء الأمم فهي أداة .... بين أفراد المجتمع .... التي تصهر أبناءه في .... المحبة واللقاء و......... وهي مستودع تراث .... وجسرها الذي تعبر .... من الماضي إلى الحاضر .... من الحاضر إلى المستقبل .... الخيط الذي ينقل تراث .... والأجداد إلى الأبناء .... الأحفاد. وإلى هذا .... أحد الكتاب قائلاً : .... باللغة وحدها يندمج الفرد .... ويتلقى كل تراث .... الفكري والشعوري و......... الذي يصدر من قرائح .... والشعراء والمفكرين .... منهم والمعاصرين.

و......... كنا نريد معرفة الشخصية .... على حقيقتها عبر العصور .... علينا إلا أن نتعرف .... العربية وأن ندرسها .... رافقت هذه الأمة في .... حياتها وواكبتها في .... مرحلة من مراحل هذه .... في قوتها وضعفها .... كربتها وبعثها.

ثانيًا : القواعد النحوية :

الضمائر

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١ – لست أعلم .

٢ – فإذا شربت .

٣ – وإذا صحوت .

٤ – رأينا العرب .

٥ – ما أقصر .

٦ – أغشى الوغى .

٧ – أعف عند المغنم .

٨ – فإنني مستحقب .

٩ – وعليَّ جمع الحطب .

المجموعة الثانية :

١ – هلا سألت القوم .

٢ – وكما علمت شمائلي .

٣ – إن كنت جاهلة .

٤ – لعلك واجد .

المجموعة الثالثة :

١ – وهي خير وأبقى .

٢ – وأورثوا القرون .

٣ – فلن يضلوا .

٤ – يطرحون بعض ما ورثوا .

٥ – الذين يعدون .

٦ – بقي لهم الكرم .

٧ – ويتخيلها أمارات .

٨ – ينكشف فيه الزيف .

٩ – بقي الحفاظ على العرض .

١٠ – شاع الترخُّص .

١١ – لم يعمل على إلغاء الاعتداء .

١٢ – فأركس الشعراء .

١٣ – فأغرى البعض .

ثانيًا : الشرح :

١ – تأمل الثلاثة الأمثلة الأولى من المجموعة الأولى تجد الفعل الماضي متصلاً بتاء تدلُّ على التكلُّم ويقال عند ذلك: إن الفعل أُسنِدَ إلى ضمير المتكلِّم .

٢ – ثم تأمل المثال الرابع من هذه المجموعة ترَى الفعلَ الماضي مسندًا إلى «نا» الدالة على المتكلمين .

٣ – وفي الأمثلة ٥ ، ٦ ، ٧ نجدُ الفعل المضارع مسندًا إلى المتكلم، ودليل ذلك أن في أوله الهمزة. ولم يُذْكَرْ معه ضميرُ المتكلم.

٤ – أما في ٨ من هذه المجموعة فالضمير للمتكلم في حالة النصب وقد جاء على صورة ياءٍ متصلةٍ بما قبلها، وفي ٩ جاء الضمير للمتكلم متصلاً بحرف الجر «على».

٥ – وفي الثلاثة الأمثلة الأولى من المجموعة الثانية أُسنِدَ الفعلُ الماضي إلى المؤنَّثة المُخاطَبَةِ بدليل التاء المكسورة في آخر الفعل .

٦ – وفي المثال الرابع من هذه المجموعة جاء ضمير المخاطب المفرد متصلاً بـ«لعل» ومن ثَمَّ يُعَدُّ ضمير نصبٍ.

٧ – وفي المجموعة الثالثة يشْتَمِلُ المثال الأول على ضمير رفعٍ منفصلٍ يدلُّ على المفردة الغائبة.

٨ – أما في الأربعة الأمثِلَةِ التالية (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) فتجد ضمير الرفع المتصل الدالَّ على جماعة الغائبين.

٩ – وفي الثلاثة الأمثلة التالية (٦ ، ٧ ، ٨) تجد ضمائر الغيبة متصلة دالةً على جماعة الغائبين أو على المفردة الغائبة أو على المفرد الغائب بالترتيب.

١٠ – وفي الأمثلة (٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) من المجموعة الثالثة حل الاسم الظاهر (الحافظ – الترخص – الشعراء – البعض) محلَّ ضمير الغائب .

١١ – أما في (١١) فقد استَتَر الضميرُ في (يعمل) أي أن الضمير لم يُذْكَرْ.

ثالثًا : القاعدة :

١ – هناك ضمائر في اللغة تدلُّ على مُطْلَقٍ غائب أو حاضر.

٢ – الحضور المطلق هو مدلول التكلُّم والخِطابِ والغيابُ المُطْلَقُ مدلول ضمائر الغيبة.

٣ – الاسم الظاهر يحلُّ محلَّ ضمير الغائب ولكنه يدلُّ على غائبٍ مخصوص.

٤ – صُوَرُ الضمير تتغير اتصالاً وانفصالاً وشكلاً بحسب الحضور والغيبة والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

٥ – الضمائر بحسب التكلم والخطاب والغيبة – كما يلي :

		منفصل		متصل	
		رفع	نصب	في النصب	في الجر
التكلم	المفرد	أنا	إياي	ي	ي

	الجمع	نحن	إيانا	نا	نا
الخطاب		أنت	إياك	ك	ك
		أنتِ	إياكِ	ك	ك
		أنتما	إياكما	كما	كما
		أنتم	إياكم	كم	كم
الغيبة		هو	إياه	هـ	هـ
		هي	إياها	ها	ها
		هما	إياهما	هما	هما
		هم	إياهم	هم	هم
		هن	إياهن	هن	هن

٦ – التكلمُ والخطابُ والغيبةُ تَظْهَرُ في الضمائر والأفعال فَيُعْرَفُ بواسطتِها إلى أيِّ الضمائرِ أُسْنِدَ الفعلُ.

تدريب (٤)

اصنع مثل النموذج الأول :

كلمتك : إياك كلمت .

ربيتك

علمتكما

أكرمتكم

انتظرته

رأيتها

احترمتهما

صادقتهم

هذبتهن

تدريب (٥)

يصدق (في الحديث)

أسند هذا الفعل المضارع إلى :

تاء المؤنثة

ألف المثنى

واو جماعة الذكور

نون النسوة

وغير ما يلزم .

تدريب (٦)

فيما يلي ضمائر متصلة مترددة بين أن تكون في محل نصب وبين أن تكون في محل جر.. حدد الضمير وبين محله من الإعراب :

أكْرمني اللهُ بالإسلام	مَرَّ بي قومٌ مسافرون.
عامَلَنا المعلمون بالحسنى	رضي اللهُ عنا فحبب إلينا الإيمانَ.
أبصرتُك في الحرم أمس	سأل عنك والدُك.
عَوَّدَتْكِ المدرساتُ خَيْرَ العاداتِ	أثنى عليك والداك.
حرستكما عنايةُ السماء	نظرت إليكما وأنتما تتسلمان الجائزةَ
احترمتكم وأنتم غائبون كما احترمتكم وأنتم حاضرون.	قرأت مؤلفاتِكم القيِّمةَ
اللهَ نَزَّهْتُهُ عن كل ما لا يليق به.	الله أبصرت إبداعه في صنعه.
الفتنةُ نائمةٌ لعن اللهُ مَنْ أيقظَها	الفتنةُ نائمةٌ لعن الله مُشْعِلَ نارِها
والديَّ أكرمتهما	والداي كنتُ بارًّا بهما.
الصحابةُ كان يُقدِّمُهم الرسول ﷺ على مَنْ سِواهم	الصحابة آخى النبي ﷺ بينهم.
زوجات الرسول ﷺ أمرهن بالحجاب	زوجات الرسول ﷺ عَدَلَ بينهن.

تدريب (٧)

١ – ضع ضميرًا مناسبًا في المكان الخالي :

.... مدرسة ممتازة .

.... صديقان مخلصان .

.... طبيب ماهر .

.... متفوقون في دراستهم .

.... يربين أولادهن على الفضيلة .

تدريب (٨)

٢ – استخرج من الأبيات التالية :

(أ) فعلاً متصلاً بتاء المتكلم .

(ب) فعلاً متصلاً بنا الدالة على المتكلمين .

(جـ) فعلاً متصلاً بتاء المؤنثة المخاطبة .

(د) ضميرًا للمتكلم متصلاً بحرف جر .

(هـ) ياء للمتكلم اتصلت باسم .

وطـــني هنـــاك ولـــن أظـــلْ	لَ بغــــــيره مُتَــــــشَرِّدا
لــــي موعــــدٌ في مــــوطني	هيهـــات أنـــسى الموعـــدا
وبنينـــا فلـــم نخـــلّ لِبَـــانٍ	وعَلَوْنَـــا فلـــم يجُزْنـــا عـــلاءُ
صـنتُ نفـسي عمـا يـدنسُ نفسي	وترفعتُ عن جَدَى كـلِّ جِبْسِ
أحللت شعري منك في عليا الـذرا	وجمعتـــه بروايـــة الأمـــلاك
وألـــوم عاديـــة الفـــرا	ق وبـــين أحـــشائي ألم

تدريب (٩)

فيما يلي ضمائر منفصلة للمخاطب وللمتكلم وللغائب فبين نوع كل منها:

(أ) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[الإسراء : ٢٣]

(ب) ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ [النحل : ٥١]

(جـ) ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[الفاتحة : ٥]

تدريب (١٠)

أنت تميل إلى قراءة الكتب العلمية .

اجعل مكان الضمير المذكور الضمائر الآتية وغير ما يلزم :

أنتِ – أنتما – أنتم – هو – هي – هما (للمؤنثتين) – هما (للمذكرين) – هم – هن.

تدريب (١١)

نجح

أسند هذا الفعل إلى :

تاء المتكلم .

تاء المخاطب

تاء المخاطبة

ألف المثنى

واو الجماعة

نون النسوة

ثالثًا : الصوتيات :

طَرِيقَةُ النُّطْقِ

١ – المادَّةُ الأوَّليَّةُ للكلام هي التَّنَفُّسُ وَإِمْرَارُ النَّفَسِ إمَّا مِنْ فَتْحَةِ الفَمِ أَوْ فَتْحَةِ الأَنْفِ.

٢ – لا تَخْلُو حَالُ الأَجْزَاءِ المُتَحَرِّكَةِ مِنَ الجِهَازِ النُّطْقِيِّ أَنْ تَكُونَ وَاحِدًا مِنَ الاحْتِمَالاتِ التَّالِيَةِ :

(أ) أَنْ تَتْرُكَ النَّفَسَ يَمُرُّ دُونَ تَدَخُّلٍ في حُرِّيَّتِهِ على الرَّغْمِ مِنْ بَعْضِ الحَرَكَةِ في اللِّسَانِ أَوِ الشَّفَتَيْنِ .

(ب) أَنْ تَقْفِلَ إِحْدَى الفَتْحَتَيْنِ وَتَدَعَ النَّفَسَ يمرُّ بالأُخْرَى.

(جـ) أَنْ تَقْفِلَ مِنْ فَتْحَةِ الفَمِ مَخْرَجًا وَتَفْتَحَ مِنْهَا مَخْرَجًا آخَرَ.

(د) أَنْ تُضَيِّقَ الطَّرِيقَ عَلَى النَّفَسِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ احْتِكَاكٌ بِالأَعْضَاءِ في نُقْطَةِ التَّضْييقِ .

(هـ) أَنْ تَقْفِلَ مَجْرَى النَّفَسِ إِقْفالاً تامًّا لا يسمحُ بمروره بُرْهَةً ثُمَّ تُسَرِّحُهُ فَجْأَةً.

(و) أَنْ تَبْدَأَ حَرَكَتَها بِالإِقْفَالِ التَّامِّ ثُمَّ يَلِي ذَلِكَ انْفِتَاحٌ أَبْطَأُ مِمَّا في (هـ) يَسْمَحُ للنَّفَسِ أَنْ يَمُرَّ بِتَضْييقٍ يُشْبِهُ ما في (د).

فالحالةُ رقم (أ) تكُونُ عِنْدَ نُطْقِ الحَرَكَاتِ وَالمُدُودِ وَالحُرُوفِ اللَّيِّنَةِ.

وَالحَالَةُ رَقَم (ب) تَكُونُ في أَوْضَحِ صُورِهَا عِنْدَ نُطْقِ الميمِ وَالنُّونِ بِإِقْفَالِ مَجْرَى الفَمِ وَفَتْحِ مَجْرَى الأَنْفِ.

وَالحَالَةُ رقم (جـ) هي حالةُ نُطْقِ اللامِ الَّتي يُقْفَلُ فيها مُقَدَّمُ اللِّسَانِ وَيُفْتَحُ جَانِبُهُ وَكَذِلِكَ الرَّاءُ المُكَرَّرَةُ.

وَالحَالَةُ رَقَم (د) تَكُونُ لَدَى نُطْقِ الأَصْوَاتِ الرَّخْوَةِ (الاحْتِكَاكِيَّةِ).

وَالحَالَةُ رَقَم (هـ) تَكُونُ عِنْدَ نُطْقِ الأَصْوَاتِ الشَّدِيدَةِ (الانْفِجَارِيَّةِ).

وَالحَالَةُ رقم (و) وَتَكُونُ عِنْدَ نُطْقِ الجِيمِ الفَصِيحَةِ التي تَبْدَأُ بِالإِقْفَالِ وَتَنْتَهِي بِالتَّعْطِيشِ.

اسْتَمِعْ لِلْنَّصِّ الآتي ثُمَّ أَجِبْ عن الأسئلةِ التي تَلِيهِ :

مرَّ عمر ﷺ بامرأة توقد نارًا تحت قدر، وكان حول المرأة صِبْيَةٌ يبكون، فقال عمر: السلام عليكم يا أهل الضوء.. فأجابت المرأة: وعليكم السلام، فقال: أأدنو؟ فقالت: ادْنُ بخير أو دَعْ. فدنا منها فقال: ما بال هؤلاء الصبيةِ يتضاغَوْن؟!! قالت: الجوع. قال: وأيّ شيء في هذا القدر؟ قالت: ماءٌ أسكتهم به حتى يناموا.. والله بيننا وبين عمر. فقال: رحمكِ الله، وما يدري عمر بكم؟! فقالتْ: يتولى أمرنا ثم يغفل عنا، فذهب عمر إلى دار الدقيق وحمل دقيقًا وشحمًا ومضى حتى ألقاه أمام المرأة وطبخ لها حساء من دقيق ودسم وجعل ينفخ تحت القدر وكانت لحيته عظيمة فكان

الدخان يخرج من خلالها وهـو يطـبخ ثـم أنـزل القـدر وأفـرغ مـا فيهـا في صَحْفةٍ وهو يقول للمرأة: أطعميهم وأنا أبرِّدُ الطعـام لهـم، ولم يـزل حتـى شَبِعُوا وهي تقول: جزاك الله خيرًا، كنت بهذا الأمر أولى من أمير المؤمنين.

للمدرس :

١ – لماذا أوقدت المرأة النار تحت القدر ؟

٢ – من الذي حمل الدقيق إلى الأم وأولادها ؟

٣ – ماذا قالت المرأة لعمر في آخر الأمر ؟

٤ – من الذي طبخ الطعام للمرأة ؟

٥ – ماذا قالت المرأة عندما استأذن عمر في الدخول عليها؟

٦ – متى غادر عمر المكان ؟

تدريب (١٢)

فهم المسموع

استمع للنص ثم أجب :

١ - - لتطبخَ الطعامَ للأطفالِ

- لتشغلَ الأطفالَ عن البكاءِ

- لتغسلَ ملابسَ أطفالِها

٢ - - حمله صاحبُ عمر وَحْدَهُ

- اشْتَرَكَ في حَمْلِهِ الرجلان

- حمله أميرُ المؤمنين بنفسه

٣ - - أنت أحقُّ بالخلافةِ منه

- أنت أولى برعايةِ الناسِ

- أنت أقدرُ على الطبْخِ منه

٤ - - طَبَخَهُ عمر وساعده صاحبُه

- طَبَخَهُ عمر وساعدته المرأةُ

- طَبَخَهُ صاحبُ عمرَ وَحْدَهُ

٥ - - اقْتَرِبْ إنْ كنتَ تريدُ خيرًا

- ادْنُ مِنا ولا تدعْنا وَحْدَنا

- انصرفْ عنا فلا نريدُ شيئًا

٦ – - غَادرَهُ بعد أن طبخَ الطعامَ
- غَادرَهُ بعد أن حضر الدقيقَ
- غَادرَهُ بعد أن نام الأطفالُ

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

عادات وتقاليد عربية[1]

إنـــــا إذا اشــــتد الزمــــا ... نُ ونــاب خطــبٌ وادْلَهَــمْ

أَلْفيْـــتَ حَـــوَلَ بُيوتِنَـــا ... عُـــدَدَ الــشجاعة والكـــرمْ

لِلِقَـى العِــدَا بـيضُ الـسيو ... فِ وللنَّــدَى حُمْــرُ الــنَّعَمْ

هـــذا وهـــذا دَأْبُنــا ... يُــــودَى دمٌ ويُـــرَاقُ دمْ

إنـــي وإنْ شـــطَّ المَـــزَا ... رُ ولم تكـــن داري أَمَـــمْ

أصـــبو إلى تِلْـــكَ الخِـــلا ... لِ وَأصـــطفي تلــكَ الــشِّيَمْ

ناب	:	أصاب
خطب	:	مكروه – الأمر الشديد
ادلهم	:	اشتد
ألفيت	:	وجدت
عدد	:	آلات

---

(١) هذا النص من قصيدة لأ فراس ا مدا ، وقد كان فريد عصره الأدب والكرم والشجاعة، وكان شعره جيدا سهلاً. قال الصاحب بن عباد: بدئ الشعر لك وختم لك، يع امرأ القيس وأبا فراس، وكان ا تن يشهد له. مات قتيلاً سنة ٣٥٧هـ.

العدا	:	الأعداء
الندى	:	الكرم
حمر النعم	:	الإبل السمينة
دأبنا	:	عادتنا
يودي	:	ما يدفع دية للمقتول
يراق	:	يسيل
شط	:	بعد
المزار	:	مكان الزيارة
أمم	:	قريب
أصبو	:	أميل
الخلال	:	الصفات
أصطفي	:	أختار
الشيم	:	الأخلاق والطبائع الحميدة

المعنى العام :

يَفْخَرُ العَرَبِيُّ بِأَنَّهُ عِنْدَما يَضِيقُ العَـيْشُ بِالنَّـاسِ وَتَنْـزِلُ بِهِـمُ المِحَـنُ والشَّدائدُ فإنَّك تَجِدْ حَولَ البيتِ آلاتِ الشجاعَةِ من سيوفٍ ورماحٍ ونبـالٍ

وأقواسٍ وخيولٍ مُعَدَّةٍ للقتالِ، ووسائلَ الكرمِ من الإبلِ السمينةِ وَأَنواعِ الطعامِ، فآلاتُ القتالِ جُهِّزَتْ لقتال الأعداءِ، والإبلُ السمينةُ أُعِدَّتْ لإكرامِ الضيوفِ، فالشجاعةُ والكرمُ عادتان أصيلتان في الرجلِ العربيِّ، فالعربُ بينَ دمٍ يدفعون دِيَتَهُ وبين دمٍ يُريقونه لإكرامِ الضيف. والشاعرُ يميلُ إلى تلك الصفاتِ ويختارُها لنفسِهِ حتى وإنْ بَعُدَتْ به الدارُ ونأى المزارُ.

نظرة بلاغية :

العربيُّ كالبحرِ في الكرمِ وكالأسدِ في الشجاعةِ وكالسهمِ في سرعةِ إغاثة المستغيثِ، في هذه العبارة ثلاثةُ تشبيهاتٍ، وقد اشتملَ كلُّ تشبيهٍ منها على أركانِ التشبيه كاملة وهي:

المشبه	أداة التشبيه	المشبه به	وجه الشبه
العربي	ك	البحر	في الكرم
العربي	ك	الأسد	في الشجاعة
العربي	ك	السهم	في السرعة

تدريب (١٣)

١ – عُدَدُ الشجاعة والكرم مُعَدَّةٌ دائمًا حول بيت العربي .

فلِمَ خَصَّ ذلك باشتداد الزمان ؟

٢ – ماذا أعد للقاء الأعداء ؟ وماذا جهز للندى ؟

٣ – بين ما يريده الشاعر بما يأتي :

– يُودَي دم .

– يُراق دم .

٤ – اشرح البيتين بأسلوبك :

إنـــــي وإنْ شـــــط المَـــــزَا	ر ولم تكـــــن داري أَمَـــــمْ
أصـــــبو إلى تِلْـــــكَ الخِـــــلا	لِ وَأصـــطفي تلـــكَ الـــشِّيَمْ

٥ – استخدم الكلمات التالية في جمل من عندك :

ألفى	الندى	دأب	يراق
أصبو	الخلال	أصطفي	الشيم

تدريب (١٤)

١ – لاحظ التضادَّ بين المعاني الآتية وبين أثرَهُ على المعنى :

– يودى دم ويراق دم .

– لِلِقَى العِدَا بيضُ السيوفِ وللنَّدَى حُمْرُ النَّعَمْ

٢ – فَرِّق بين معنى الفعلين التاليين :

أصبو – أصطفي .

تدريب (١٥)

درست في التفسير سورةَ الفيلِ وسورةَ القارعةَ، فبيِّن أركان التشبيه في الآيتين الآتيتين :

- ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [الفيل : ٥].
- ﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ [القارعة : ٥].

تدريب (١٦)

خامسًا : الإملاء :

تمرين (١)

وصية / ١

أوصى أحد العلماء تلميذه فقال له :

يـا بـني لا تـؤذِ المـتقين ، ولا تـواطئ اللؤمـاء والـسيئين، والجـأ إلى الصلحاء الأتقياء، ولا تكن متشائمًا أو لئيمًـا؛ فـإن الـشؤم رديء، واللـؤم قميء . وكن متفائلاً دائمًا على هيئة رضية هنيئة، فإن المؤمن هين لين.

وتأدب بآداب القرآن، وتعلم الحكمة والبيان، والتجئ في دعائك إلى الرحمن، ولا تُسِئ الأدب بسؤال غيره، فتبوء بالإثم والعصيان.

اسأل يا بني بارئ الخلائق، ومنشئ الكائنات، ولا تطلـب شـيئًا مـن غيره، واجمع خير الفضائل كما كان سلفك الأوائل. واعمل لتتبـوأ مراتـب الإحسان، فإذا فعلت فقد تبوأت منزلاً كريمًا، وكل امرئٍ يكافأ بما عمل.

تمرين (٢)

وصية / ٢

يا بني : لا تجرؤ على السيئة فيجزيك الله، لأن كل سيئة دنيئة، وكل خطيئة رديئة، وكل خطيئة بذيئة، وكن تحت راية الله، فإن الأمة بخير تحت راية الله، ما لم يمالئ علماؤها أمراءها، ولم يترك صلحاؤها فجارها، ولم يمار خيارها شرارها.

يا بني : زد في صلاتك؛ لأن الصلاة تملأ القلب طمأنينة، وتمسح الخطيئة مسحًا. وإذا خلا لك الجو وصار آمنًا فكن مؤمنًا محسنًا، موقنًا بمراقبة الله لك، ورؤيته لسائر أحوالك، وعلمه بجميع أفعالك.

تمرين (٣)

خطبة الوداع [١]

قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ».

---

(١) يقوم ا علم بتدريب الطلاب على قراءة النص ليه عليهم بعد فهمه وإجادته.

« أيها الناس : إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم خُلق من تراب، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت ، اللهم اشهد ».

تمرين (٤)

من غرائب السحرة في الهند

قال ابن بطوطة :

« بعث إليَّ السلطان يومًا فدخلت عليه وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة، وهم يلتحفون بالملاحف ويغطون رؤوسهم، فأمرني بالجلوس فجلست، ثم قال لهما: إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره، فقالا: نعم، فتربع أحدهما، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى صار في الهواء فوقنا متربعًا، فعجبت منه وأدركني الخوف، فسقطت على الأرض، فأمر السلطان أن أُسْقى دواءً عنده، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربع. فأخذ صاحبه نعلاً له فضرب بها الأرض، فصعدت إلى أن علت فوق عنق المتربع، وبدأت تضرب عنقه، وهو ينزل بطيئًا حتى جلس معنا.

فقال لي السلطان : إن المتربع هو تلميذ صاحب النعل، ولولا أنني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت. فانصرفت عنه وأصابني الخفقان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهبت ذلك عني.

تمرين (٥)

إبراهيم عليه السلام

كان قوم إبراهيم عليه السلام يعبدون الأصنام، فدعاهم إلى عبادة الله الحق رب السموات والأرض، فلم يصغوا إلى قوله، فدخل على محل الأصنام وكسرها بفأس، ولكنه ترك كبيرهم، وعلق الفأس في رقبته.

فلما وجد قومه أصنامهم مكسرة غضبوا وأرادوا أن يحرقوا إبراهيم عليه السلام، ولكن الله – سبحانه وتعالى – حفظه من نارهم.

ومن أولاد إبراهيم إسماعيل جَدُّ الرسول محمد ﷺ، وإسحاق جد يوسف بن يعقوب عليهم السلام.

سادسًا : التعبير :

عادات وتقاليد عربية

تدريب (١٧)

رتب الفقرات التالية كي تجعل منها قصة ، ثم ضع لها عنوانًا من عندك :

١ – وذات يوم طلب منها الخليفة أن تصب عليه الماء كي يتوضأ ، فيؤدي الصلاة .

٢ – قالت الجارية للخليفة : يقول الله تعالى : ﴿ **وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ** ﴾ قال الخليفة : كظمت غيظي. ويقول الله تعالى : ﴿ **وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ** ﴾ قال : عفوت عنك .

٣ – ولما ذهب الغضب عن الخليفة قالت : ويقول الله تعالى : ﴿ **وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** ١٣٤ ﴾ قال : أنت حرة لوجه الله.

٤ – وعندما صَبَّت الجاريةُ الماء على الخليفة، ضرب الإبريق رأس الخليفة فتألم، وظهر الغضب في وجهه.

٥ – كان لأحد خلفاء المسلمين جارية، تحفظ القرآن وتقوم الليل، وتعبد الله آناء الليل وأطراف النهار.

تدريب (١٨)

اكتب فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا موضوعًا عنوانه : (تقاليدنا العربية الحميدة، كيف نحافظ عليها؟ وكيف نعمل على توريثها لأبنائنا).

تدريب (١٩)

اكتب في الموضوع الآتي :

كيف حوَّل الإسلام العادات والتقاليد الجاهلية إلى عادات وتقاليد إنسانية سمحة؟

الدَّرْسُ الثَّالثُ

أولاً : القراءة والفهم

الخنســـاء

هي الشاعرةُ تُمَاضِرُ بنتُ عمرو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّةُ، والخنساءُ لقبٌ غَلَبَ عليها، وهي من الشعراءِ المُخَضْرَمِينَ الذين أدركوا الجاهلية والإسلام.

نشأت في بيتِ الشرفِ والسيادةِ، فكان أبوها وأخواها معاويةُ وصخرٌ من ساداتِ وأشرافِ قبيلةِ مضرَ، وكانت بارعةَ الجمالِ والأدبِ.

ولما قَوَّضَ الدهرُ دعائِمَ بيتِها، ومات أخواها معاويةُ وصخرٌ، جَزِعَتْ عليهما جَزَعًا شديدًا، وبكتهما بِشِعْرِها بكاءً مرًّا، وكان بكاؤها على صَخْراً أقوى وأشدَّ من حُزْنِها على معاويةَ؛ لأنَّ صخرَ كان كثيرَ الإحسانِ إليها، وشديدَ العطْفِ عليها.

وفي السنةِ الثامنةِ للهجرةِ وَفَدَتْ في جماعةٍ من قومها، على الرسول ﷺ، فأسلمت، وأنشدتْ شعرًا أمام الرسول ﷺ ، وأُعْجِبَ بِشِعْرِها، واستزادَها بقوله: هِيهِ يا خُناسُ.

وظلت تبكي على صخر كلما تذكرته صباح مساء، ومن قولها في ذلك:

يُذَكِّرُني طلوعُ الشَّمْسِ صَخْرا ... وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ مَغِيبِ شَمْسِ
ولولا كثرةُ الباكين حولي ... على إخوانهم لقَتَلْتُ نَفْسِي

وابيضَّت عيناها من الحُزْنِ على أخويها، وكانت تقولُ بعد إسلامها: «كنتُ أبكي لهما من الثأْرِ، واليوم أبكي لهما من النار». ورزقها الله بأربعةٍ من الأبناء، كانوا بهجة الدنيا وزينةَ الحياة، خرج الأربعة مع جيشِ المسلمين إلى الجهادِ في معركة «القادسية» ببلادِ فارسٍ في عَهْدِ الخليفةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، فقالت لهم تُشَجِّعُهُم على الحرب في سبيل الله: «تعلمون ما أعدَّ اللهُ للمؤمنين من الثواب الجزيلِ في حرب الكافرين، واعلموا أن الدارَ الآخرةَ خيرٌ من الدارِ الفانيةِ».

وكانت الخنساءُ في شَيْخُوخَتِها، تستمدُّ قُوَّتَها وعَزَاءها من فَضْلِ الله ورحمتِه، وقُوَّةِ الإيمانِ الذي وَقَرَ في قلبِها.

ولما بلغها نبأُ استشهادِ أبنائِها الأربعةِ في حربِ القادسيةِ قالتْ: «الحمدُ للهِ الذي شرفني بقتلِهِمْ، وأرجو أن يجمَعَني بهم في مُسْتَقَرِّ رحمتِهِ».

هذه هي الخنساءُ الشاعرةُ الصابرةُ، التي أدركت الجاهليةَ والإسلامَ وعاشت على الوفاءِ والحبِّ لقومِها وأبنائِها، وتركت من خَلْفِها ديوانًا شِعْرِيًّا يفيضُ بالأسى والعزاءِ، واستحقت تقديرَ الرسولِ الكريمِ ﷺ وأن

تُكْتَبَ في سِجِلِّ الشاعراتِ العربياتِ المجاهداتِ الصابراتِ.

وتُوُفِّيَتْ بالباديةِ عام ٢٤ من الهجرة.

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – ماذا تعرف عن الخنساء ؟

٢ – ما معنى أن الخنساء من الشاعرات المُخَضْرَماتِ ؟

٣ – كيف كانت نشأتُها سببًا في إظهارِ شاعريَّتِها ؟

٤ – لماذا بكت صخرًا أَكْثَرَ من بكائِها على معاويةَ ؟

٥ – متى أسلمت ؟ وماذا طلب منها الرسولُ ﷺ عندما وفدت عليه مع قومها ؟

٦ – لماذا يُذَكِّرُها طلوعُ الشمس ومغيبها صخرًا ؟

٧ – ما معنى ابيضت عيناها من شدة بكائها عليه ؟

٨ – ماذا كانت تقول عن أخويها بعد إسلامها ؟ وما دلالة هذا القول؟

٩ – لماذا لم تبك أبناءَها الأربعةَ كما بكت على أخويها ؟

١٠ – متى استُشْهِدَ أبناؤها الأربعة ؟

١١ – كيف استقبلت نَبَأَ استشهادهم في سبيلِ الله ؟

١٢ – ماذا قالت لأبنائها وهم ذاهبون إلى الحرب ؟

١٣ - «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو أن يجمعني بهم في مستقر رحمته» هذا القول فيه دليلٌ على قوة الإيمانِ، وصدقِ العقيدة – وضح ذلك.

١٤ – ماذا نتعلمُ من دراسة حياةِ الخنساء ؟

١٥ – الوفاء – الصبر – الإيمان – الأدب

صفات عرفت بها الخنساء – اضرب مثالاً لكل صفة.

١٦ - «الخنساء – مَثَلٌ صالحٌ للأختِ والأم الصالحةِ في جاهليتها وإسلامها» دلل على صحة هذا القول.

١٧ – متى توفيت الخنساءُ ؟ وما أهمُّ أَثَرٍ تَرَكَتْهُ بعد وفاتِها ؟

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية من الدرس مرة أخرى، ثم حاول أن تكتب معناها بأسلوبك:

قوَّض ....

دعائم بيتها ....

جزعت ....

وفدت ....

أنشدت شعرًا ....

استزادها ....

مغيب الشمس ....

بهجة الدنيا ....

الثواب الجزيل ....

عزاء ....

مستقر رحمته ....

سجل الشاعرات ....

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- جزعت جزعًا شديدًا .
- كان بكاؤها على صخر أقوى .
- شديد العطف عليها .
- وفدت في جماعة من قومها .
- تبكي على صخر كلما تذكرته .
- لولا كثرة الباكين .
- ابيضت عيناها من الحزن .
- كانوا بهجة الدنيا .
- تستمد قوتها من فضل الله .
- بلغها نبأ استشهاد أبنائها .
- الحمد لله الذي شرفني بقتلهم .
- أدركت الجاهلية والإسلام .
- تركت من خلفها ديوانًا .
- استحقت تقدير الرسول .

تدريب (٤)

أكمل :

أرسل الله مُحَمَّدًا صلى .... عليه وسلم بدين ....
بشيرًا ونذيرًا، فقام .... حمل وبلغ رسالة .... كما أمر. ولما
.... العرب قومه بدأ بهم .... وبقريش خاصة فأرشدهم
.... الحق. وأنار لهم .... ودعاهم إلى دين .... مكارم
الأخلاق. فتبعه قوم .... جفاه آخرون. وقاموا .... وجهه
يمنعونه تأدية رسالة .... فصبر عليهم صبر نبي .... رؤوف
رحيم فلم يزدهم .... إلا غيًّا. فارتكبوا صنوفًا .... البغي
والإيذاء له .... لمن اتبعه. وازداد .... الأمر حتى تآمروا على
.... فأمره الله بالهجرة إلى .... قوم اتبعوه وآمنوا ....
وهم الأنصار سكان .... الذين بايعوه على نصرة .... حتى
يؤدي رسالة ربه .... قريشًا في جملة وقائع .... غزوة بدر،
وآخرها .... الفتح التي فتحت فيها .... وسقطت دولة الأوثان
.... البيت الحرام.

ثانيًا : القواعد النحوية :

علامات التأنيث

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ - الشاعرة	١ - جزعت	١ - سلمى
٢ - السلمية	٢ - بكت	٢ - حسنى
٣ - بارعة	٣ - أسلمت	٣ - صغرى
٤ - الثامنة	٤ - أنشدت	٤ - كبرى
٥ - الآخرة	٥ - كانت	٥ - حبلى
٦ - الفانية	٦ - تستمد	٦ - أخرى
٧ - الشاعرات	٧ - وأن تكتب	٧ - قربى
٨ - العربيات		
٩ - الصابرات		
١٠- المجاهدات		

المجموعة الرابعة

١ - الخنساء

٢ - البيضاء

٣ - الحسناء

٤ - السمحاء

٥ - كربلاء

٦ - الحرباء

٧ - الحصباء

المجموعة الخامسة

١ - هند

٢ - مريم

٣ - دعد

٤ - سعاد

٥ - زينب

المجموعة السادسة

١ - طلحة

٢ - حمزة

٣ - مسيلمة

٤ - والية

٥ - عتبة

المجموعة السابعة

١ - بحيرى

المجموعة الثامنة

١ - زكريا

المجموعة التاسعة

١ - عين

٢ - أذن

٣ - عقرب

٤ - سن

٥ - رأس

ثانيًا : الشرح :

١ – انظر في مفرداتِ المجموعةِ الأولى تَجِدْ أن الكلماتِ من ١ إلى ٦ تنتهي بتاءٍ تُسَمَّى تاءَ التأنيثِ وأن كلَّ واحدةٍ من هذه الكلمات تَدُلُّ على أنثى في الطبيعةِ وأن الكلماتِ من ٧ – ١٠ هي جمعُ شاعرةٍ وعربيةٍ وصابرةٍ ومجاهدةٍ، ويَصْدُقُ على هذه الكلماتِ الأربعِ ما صَدَقَ على سابقاتِها.

٢ – لاحظْ في المجموعةِ الثانيةِ أن الفعلَ إذا أُسْنِدَ إلى المؤنَّثِ (كما يمكن أن ترى في النص) لَحِقَتْ به تاءٌ ساكنةٌ تُسَمَّى – أيضًا – تاءَ التأنيثِ ومعنى هذا أن التاءَ تلحق الاسمَ كما في المجموعةِ الأولى، وتلحقُ الفعلَ كما في المجموعة الثانية.

٣ – ولكن التاءَ ليست العلامةَ الوحيدةَ للتأنيثِ بدليلِ ما نراه في المجموعتين الثالثةِ والرابعةِ.

٤ – كل مفردةٍ في المجموعة الثالثةِ تدلُّ على أنثى في الطبيعةِ وتنتهي بألفٍ (تُكْتَبُ في صورةِ الياء) تُسَمَّى ألفَ التأنيثِ المقصورة.

٥ – وكلُّ مفردةٍ في المجموعةِ الرابعةِ تدلُّ – أيضًا – على أنثى في الطبيعةِ وتَنْتَهي بألفٍ تسمى ألفَ التأنيثِ الممدودةَ.

٦ – كلُّ اسمٍ مما سبقَ تَحَقَّق له أمران :

(أ) دلَّ على أنثى في الطبيعةِ .

(ب) انتهى بعلامة تأنيثٍ. ومن هنا يعرف بأنه مؤنث حقيقي.

٧ – لاحظْ أن مفرداتِ المجموعةِ الخامسةِ تدلُّ جميعها على أنثى في الطبيعـةِ ولكنها تَخْلُو من علامةِ التأنيث وهذا النوعُ من الألفاظِ يسمى المؤنث المعنويّ، أي أنه مؤنثٌ في المعنى دونَ اللفظِ،

٨ – في المجموعات السادسة والسابعة والثامنة نجدُ عكْسَ ما في الخامسة إذْ نَجِدُ اللفظَ المُنْتَهِيَ بعلامةِ التأنيثِ لا يدلُّ على أنثى في الطبيعـةِ، وإنما يدلُّ على رجُلٍ. لاحظْ أن العلامةَ في المجموعـةِ السادسةِ هـي التـاءُ ، وفي السابعةِ الألفُ المقـصورةُ ، وفي الثامنـةِ الألـف الممـدودةُ . وهـذا يسمى « التأنيث اللفظي ».

٩ – هناك ألفاظٌ لا تـشْتَمِلُ علـى علامـةِ التأنيـثِ ولا تـدلُّ علـى أنثـى في الطبيعةِ ومع ذلك تُعَدُّ من قبيلِ المؤنثِ لأنها تنطبقُ عليها أدلـةُ تأنيـث المؤنَّثِ المجازيَّ كما في المجموعة التاسعة. ودليلُ تأنيثِـه ظهـورُ التـاءِ في فعلِه، وفي صورةِ تصغيره وحذفُ التاءِ من اسـمِ عـددِهِ وعَـوْدُ ضـميرِ المؤنَّثِ عليه والإشارة إليه بإشارةِ المؤنَّث.

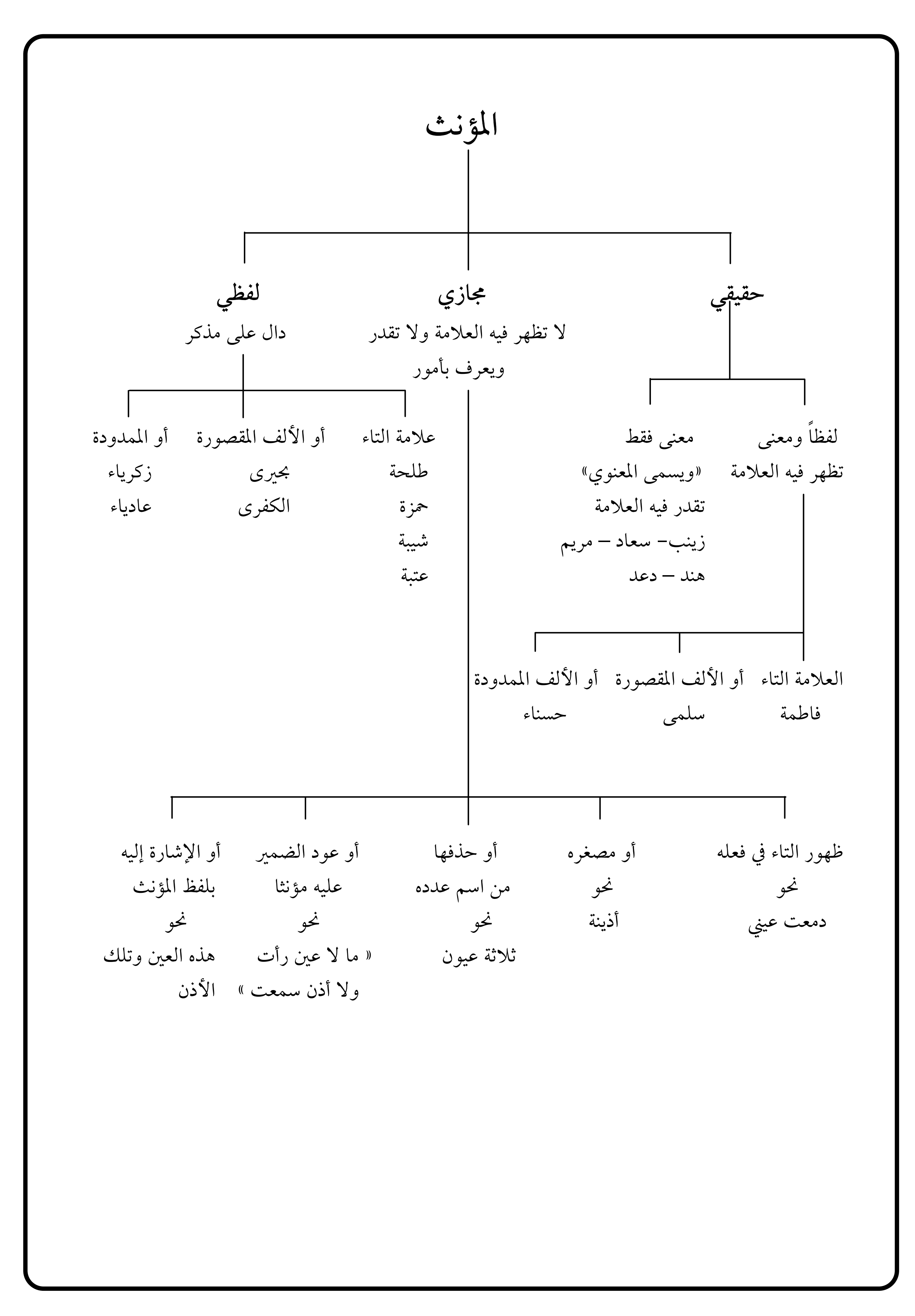
ثالثًا : القاعدة :

١ – قد يكونُ المؤنَّثُ حقيقيًّا (يدل على أنثى وينتهي بالعلامةِ) فيكون مؤنثاً معنى ولفظاً وقد يكونُ معنوياً (يدلُّ على أنثى ويخلو من العلامةِ) وقد يكونُ لفظيًّا (يدل على ذكورةٍ ولكنه ينتهي بالعلامةِ).

٢ – علاماتُ التأنيثِ تاءٌ متحركةٌ في الأسماءِ وفي أولِ الفعلِ المضارعِ، وتاءٌ ساكنةٌ في آخرِ الفعلِ الماضي، ثم ألفُ التأنيثِ المقصورةُ ثم ألفُ التأنيثِ الممدودةُ.

٣ – يُعَدُّ الاسمُ مؤنثًا مجازيًّا إذا ظهرت التاءُ في فِعْلِهِ أو في صورة مُصَغَّره أو حذفت من اسم عدده أو عاد عليه ضمير المؤنث أو أشير إليه بإشارة المؤنث.

٤ – التذكيرُ والتأنيثُ في النحوِ لا يطابقان الذكورةَ والأنوثةَ في الطبيعةِ لأنهما وسيلةٌ من وسائلِ تصنيفِ مفرداتِ اللغةِ لا مفرداتِ الطبيعةِ.


المؤنث
حقيقي
مجازي
لفظي
لا تظهر فيه العلامة ولا تقدر
ويعرف بأمور
دال على مذكر
لفظاً ومعنى
تظهر فيه العلامة
معنى فقط
«ويسمى المعنوي»
تقدر فيه العلامة
زينب- سعاد – مريم
هند – دعد
علامة التاء
طلحة
حمزة
شيبة
عتبة
أو الألف المقصورة
بحيرى
الكفرى
أو الممدودة
زكرياء
عادياء
العلامة التاء
فاطمة
أو الألف المقصورة
سلمى
أو الألف الممدودة
حسناء
ظهور التاء في فعله
نحو
دمعت عيني
أو مصغره
نحو
أذينة
أو حذفها
من اسم عدده
نحو
ثلاثة عيون
أو عود الضمير
عليه مؤنثا
نحو
« ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت »
أو الإشارة إليه
بلفظ المؤنث
نحو
هذه العين وتلك
الأذن

تدريب (٥)

استخرج الأسماء المؤنثة مما يأتي، واذكر علامة التأنيث في كل اسم إن وجدت :

- أولاد النبي ﷺ سبعة : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وعبد الله وإبراهيم.
- ليلى ولبنى وسلوى أخوات ثلاث وهن يساعدن أمهن في أعمال المنزل؛ فليلى تعد الطعام، ولبنى تنظم البيت وتنظفه، وسلوى تغسل الملابس.
- كانت نسيبة بنت كعب المازنية – في غزوة أحد – تداوي الجرحى وتسقي العطشى.

تدريب (٦)

بين المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي في الأمثلة الآتية :

- هذه العصفورة صغيرة وعلى الرغم من صغرها تطير وتغني على الغصون وتلتقط الحب بمنقارها.
- تلك صورة لقطط ثلاث الأولى بيضاء، والثانية صفراء، والثالثة سوداء.
- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراق
- هذه ساعة لاتقف ولا تتوانى ولا تسرع، بل تحسب الزمن، فتعيننا على تنظيم أوقاتنا.
- أقلعت الطائرة الساعة الرابعة مساء.

تدريب (٧)

ضع مكان النقاط فيما يأتي مؤنثًا لفظيًّا :

- تولى الحكم بعد علي ﵁ ....
- قتل .... عم النبي ﷺ في غزوة أحد.
- رَفَضَ ....بن مالك أن يدل الكفار على رسول الله ﷺ.

تدريب (٨)

ضع مؤنثًا مجازيًّا مكان النقاط :

- أدِّ .... إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك .
- هذه .... مليئة بالأشجار.
- إذا ارتفعت حرارة .... أوى الناس إلى الظل .

تدريب (٩)

تلحق الفعل علامة تدل على أن الفاعل أو نائبه مؤنث بين تلك العلامة في الأمثلة الآتية :

- بكت الخنساء أخاها صخرًا في شعر رائع .
- تثمر النخلة مرة واحدة في السنة .
- دقت الساعة معلنة تمام الثانية عشرة قبل الظهر .

- تخرج النحلة من بطنها شرابًا مختلفًا ألوانه فيه شفاء للناس .

– تسقط الطير حيث ينتثر الحـ ـب وتغشى منازل الكرماء

تدريب (١٠)

بيِّن المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي فيما يلي :

خديجة نار يد سعاد ورقة شمس

تدريب (١١)

ما الذي يدلك على تأنيث الأسماء التي تحتها خط فيما يلي :

- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة : ٧].
- يد العامل المؤمن يد يحبها الله ورسوله .
- سئل ابن عيينة : من أشد الناس ندامة فقال: عالم مفرط، وصانع المعروف في غير أهله.
- والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها.
- تمد الشمس الكائنات بالضوء والحرارة.
- تلك أرض فلسطين تنادي المسلمين ليحرروها.

ثالثًا : الصوتيات :

الجهر والهمس

إِذَا مَرَّ النَّفَسُ بِالأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ الَّتِي فِي الحَنْجَرَةِ صَدَقَ عَلَى الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ ما يَصْدُقُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ عِنْدَمَا يَمُرُّ النَّفَسُ بَيْنَهُمَا. فَفِي كِلْتَا الحَالَتَيْنِ الاحْتِمَالاتُ الآتِيَةُ :

١ – انْفِتَاحٌ تَامٌّ يَسْمَحُ بِمُرُورِ النَّفَسِ بِهُدُوءٍ وَحُرِّيَّةٍ تَامَّةٍ.

٢ – تَضْيِيقُ مَجْرَى النَّفَسِ حَتَّى يَكُونَ مُرُورُهُ بِنُقْطَةِ التَّضْيِيقِ نَفْخًا بالشَّفَتَيْنِ أَوْ صَوْتًا بِالأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ يُذَكِّرُنَا بِصَوْتِ الحاءِ .

٣ – إِقْفَالٌ بِرِفْقٍ دُونَ تَضَاغُطٍ يَحْدُثُ بِسَبَبِهِ ذَبْذَبَةٌ يَنْتُجُ عَنْها صَوْتٌ مَسْمُوعٌ سَوَاءٌ عِنْدَ الشَّفَتَيْنِ أَوْ لَدَى الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ .

٤ – إِقْفَالٌ لا يَسْمَحُ بِمُرُورِ النَّفَسِ وَذَلِكَ ما يَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ البَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ أَوْ نُطْقِ هَمْزَةِ القَطْعِ بِالأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ .

أَيُّ صَوْتٍ تَصْحَبُهُ الحَالَةُ رَقَم ٢ يُسَمَّى مَهْمُوسًا وَأَيُّ صَوْتٍ تَصْحَبُهُ الحَالَةُ رَقَم ٣ يُسَمَّى مَجْهُورًا .

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - في العصر الجاهلي .

- في العصر الإسلامي .

- في العصر الجاهلي و العصر الإسلامي .

٢ - - حزنت الخنساء على أخويها بدرجة واحدة .

- حزنت الخنساء على معاوية أكثر من حزنها على صخر .

- حزنت الخنساء على صخر أكثر من حزنها على معاوية .

٣ - - تتذكر الخنساء صخرًا عند إشراقة الشمس .

- تتذكر الخنساء صخرًا وقت مغيب الشمس .

- تتذكر الخنساء صخرًا عند الشروق وعند الغروب .

٤ - - أبكي لهما من الثأر .

- أبكي لهما من النار .

- أبكي لهما من الثأر ومن النار .

٥ - - قتل أبناء الخنساء في معركة نَهاونْد .

- قتل أبناء الخنساء في معركة القادسية .

- قتل أبناء الخنساء في معركة المدائن .

٦ – – أعجب الرسول ﷺ بقوة إيمان الخنساء .

– أعجب الرسول ﷺ بِشِعْرِ الخنساء .

– أعجب الرسول ﷺ بإيمان الخنساء وشِعْرِها.

للمدرس :

١ – أي عصر عاشت ا نساء ؟

٢ – على أي الأخوين كان حزن ا نساء أشد ؟

٣ – م تتذكر ا نساء أخاها صخرا ؟

٤ – من أي شيء تبكي ا نساء أخويها بعد الإسلام ؟

٥ – أية معركة قتل أولاد ا نساء الأربعة ؟

٦ – ما ا انب الذي أعجب الرسول شخصية ا نساء ؟

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

وقالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا[1] :

تبكِي خناس علَى صخرٍ وحق لَهـا ... إِذْ رابها الدهر إِن الدهر ضـرار

وإن صـخرا لَواليـنـا وسـيدنا ... وإن صخرا إِذَا نـَشتو لَنحـار

وإن صـخرا قـدام إِذَا ركِبـوا ... وإن صخرا إِذَا جـاعوا لَعقـار

وإن صـخرا لَتـأتم ا ُـداةُ بِـهِ ... كَأَنـه علَـم رأْسِـهِ نـار

حمـالُ أَلْوِيـةٍ هبـاطُ أَودِيـةٍ ... شهاد أَندِيـةٍ لِلْجـيش جـرار

قَد كَانَ خالِصتِي مِن كُل ذِي نسبٍ ... فَقَد أُصِيب فَما لِلْعيش أَوطَـار

لِيبكِـهِ مقْتِـر أَفْنـى حريبتـه ... دهر وحالَفَـه بـؤس وإِقْتـار

خناس : تماضر بنت عمرو بن الشريد من قبيلة سُلَيْمٍ

حق لها : جديرٌ بها

رَأَبها : أَنْزَلَ بها الضرر

والينا : متولي أمورنا

---

(١) هي السيدة اضر بنت عمرو بن الشريد السلمية. وا نساء لقب غلب عليها، رثت أخويها معاوية وصخرا بشعر مؤثر تضمنه ديوا ا طبوع. وفدت قومها على الرسول ﷺ. توفيت بالبادية عام ٢٤هـ.

نشتو	: نَدْخُلُ في فصلِ الشتاءِ
مقدام	: جريء
عقار	: يذبح الإبلَ للطعامِ
تأتم	: تقتدي وتسترشد به
ألوية	: جمع لواء وهو العَلَمُ (الراية)
هباط أودية	: يتجول في الأودية مع أنها مَخُوفَةٌ
شهاد أندية	: يحضر المحافل المهمة
جرار	: قائد
خالصتي	: اخترته لنفسي
من كل ذي نسب	: من جميع الأقارب
أوطار	: أغراض وحاجات
مقتر	: بخيل
حريبته	: ماله الذي يعيش به

المعنى العام :

جَديرٌ بالخنساء أن تبكيَ أخاها صخرًا لأن الزمنَ نَكَبَها فيه. لقد كان صخرٌ سيدًا كبيرًا كريمًا يَنْحَرُ الإبلَ للضيوفِ في ليالي الشتاءِ الباردةِ، وهو بطلٌ مقدامٌ في الحربِ مِضْيافٌ للجياعِ، وهو إمامٌ يَهْتدي به الضالُّون كأنه جبلٌ أُوقِدَتْ في رأسِهِ نارٌ لإرشادِ التائهين، وهو قائدٌ يحملُ اللواءَ لا يخافُ ظلمات الأودية، سيدٌ يحضرُ المحافل المهمةَ، قائدٌ يقود الجيوشَ. لقد اخترتُهُ من بينِ أقاربي، وما دام قد مات فلم يبق لحياتي غرضٌ. على كل فقيرٍ يائسٍ أن يبكيَ صخرًا؛ لأن صخرًا كان مُعينَ الفقراءِ.

تدريب (١٢)

١ - اشرح البيت الآتي بأسلوبك :

تبكِي خناس على صخرٍ وحق لهـا ... إذْ رابها الدهر إن الدهر ضـرار

٢ – بم وصفت الخنساء أخاها صخرًا ؟

٣ – من أين تفهم المعاني التالية :

- الحياة بعد موت صخر لا معنى لها ولا لذة .
- الهداة يستضيئون برأي صخر .
- صخر رجل حرب وكرم .

- ليحزن على صخر البائسون المقترون .

٤ – أدخل الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

نشتو – عقار – حمال – هباط – شهاد – نحار – أوطار – مقتر .

نظرة بلاغية :

ترى الخنساءُ أن أخاها صخرًا كان كالسيفِ في حَسْمِهِ للأمورِ، وكالبرقِ في سرعةِ نجدةِ المستغيثِ، وكالنورِ في هدايةِ الحائرين حين تَضِلُّ العقولُ.

انظر الجدول الآتي :

المشبه	أداة التشبيه	المشبه به	وجه الشبه
١ - صخر	كـ	السيف	الحسم
٢ - صخر	كـ	البرق	السرعة
٣ - صخر	كـ	المصباح	الهداية

فالتشبيه في المثال الأول بيَّنَ مدى الحَزْمِ والبتِّ في الأمورِ عند صخرٍ.

والتشبيه الثاني أفاد السرعةَ في إغاثةِ المستغيثِ.

والتشبيه الثالث أعطى قوةَ الوضوحِ في الرأيِ.

تدريب (١٣)

بيِّن المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه وفائدة التشبيه فيما يأتي :

- عندما تقترب الشمس من الغروب تكون أشعتها كأسلاك الذهب .
- فيما يلي تشبيهات حذفت بعض أركانها فبين الأركان التي حذفت :

قال تعالى :

- ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ...
- وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا...
- وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا... ﴾ [النبأ : ٦ ، ٧ ، ١٠]

تدريب (١٤)

خامسًا : الإملاء :

تمرين (١)

اكتب ما يأتي :

١ – اشتهى ما لم يجد ، ووجد ما لم يشتهِ .

٢ – إلى من أوصى بك أبوك ؟ قال : أوصى إلي، ولم يوصِ بي.

٣ – لا يرضي العرب أن يستعملوك وأنت من غيرهم .

٤ – فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .

٥ – لا يتم المعروف إلا بثلاث : تعجيله وتصغيره وستره .

٦ – ما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

٧ – عُدُّوا المرضى وأَعدُّوا الدواء لعلاجهم .

٨ – له الأسماء الحسنى .

٩ – سميته يحيى ليحيا .

تمرين (٢)

الثعلب والديك

يروى أن ثعلبًا رأى ديكًا، فأقبل عليه طلق المحيا، فلما رآه الديك علا شجرة حتى انتهى إلى أعلى غصن فيها، فناداه الثعلب وقال له : ما بالك قد خفت مني ؟ فقال له الديك : أنت عدوي قديمًا وحديثًا. فمن الجهل أن أنزل إليك فتأكلني. فقال الثعلب : أما سمعت أن منادي السلطان نادى بالأمان في جميع البلدان؟ واجتمع القط بالفأر والأسد بالإنسان، والذئب بالغزلان، انزل ولا تخف، إني لك من الناصحين. قال الديك لنفسه: إن هذا الثعلب يحتال ليوقعني في حبائله فلا بد لي من حيلة، ثم قال للثعلب: إني أرى شبحًا يعدو على أربع، وهو يقصدك. فقال الثعلب: ذلك عدوي الكلب، وفر هاربًا. فناداه الديك وقال له: أقبل ولا تخف، فقد قلت إن منادي السلطان نادى بالأمان. فقال وهو يعدو: لعل هذا الخبيث لم يسمع النداء، ونجا الديك بحسن حيلته، وكمال ذكائه وتكذيب قول عدوه.

سادسًا : التعبير :

تدريب (١٥)

أولاً : اكتب موضوعاً عن المرأة المسلمة مسترشدًا بالعناصر التالية :

١ – أعلى الإسلام قدر المرأة .

٢ – وحفظ لها حقوقها .

٣ – وجعل لها نصيبًا في مال زوجها .

٤ – وكرمها سواء أكانت أمًّا أم زوجة .

٥ – وأمر برعاية الأرحام والعنايةِ بها .

٦ – ومن تاريخ السيدة خديجة تعرف قدر المرأة المؤمنة المجاهدة .

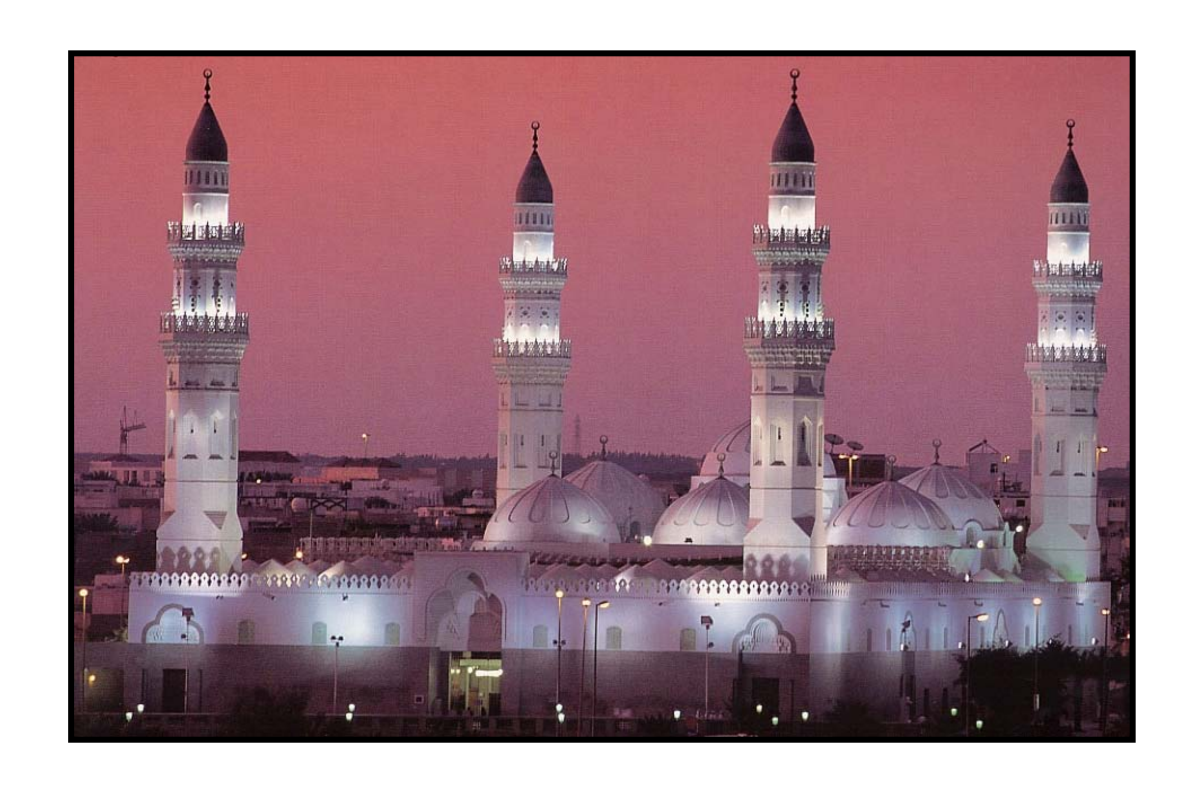
٧ – ومن حياة الخنساء نتعلم قصة الأخت والأم الصابرة المجاهدة .

٨ – وفي التاريخ الإسلامي قصص كثيرة عن النساء المسلمات المجاهدات .

٩ – وقد ضمن الإسلام حقوق المرأة في الدنيا والآخرة .

ثانيًا : اكتب موضوعًا عن :

قصة امرأة مسلمة مجاهدة، دافعت عن الإسلام، وضحت بمالها وولدها في سبيل الله.



﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾

[سورة التوبة: ١٠٨] .



المسجد النبوي بالمدينة المنورة

الدَّرْسُ الرَّابِع

أولاً : القراءة والفهم :

مساجد إسلامية

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾[الجن:١٨].

عندما هاجر النَّبيُّ ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ بنى مسجدَ قباءٍ وسار المسلمون على سُنَّتِهِ فاهتمُّوا بِتَشْييدِ المساجدِ لِترتفعَ من مناراتِها كلمةُ التوحيدِ وتنطلِقَ منها الدعوةُ إلى اللهِ، فلم تقتصِرْ وظيفَةُ المسجِدِ في صَدْرِ الإسلامِ على أداءِ شعائرِ الصلاةِ، وإنما كان المسجدُ مركزًا للحكمِ والإدارةِ والدعوةِ والشُّورَى كما كان مجالاً للقضاء والإفتاءِ والتعليمِ والإعلامِ، وقد تجلَّت هذه المهامُّ في المسجد النبوي الشريف الذي أرسى فيه النبي ﷺ قواعد الإسلام وجمع فيه كلمة المسلمين ونشر منه نور الإسلام ورحمته، ومن المساجد الإسلامية :

مسجد عمرو بن العاص :

وضع أساسَهُ عمرُو بنُ العاصِ سنة ٢١هـ - ٦٤٢م وكان طولُهُ أولَ ما بُنِيَ خمسين ذراعًا، وعَرْضُهُ ثلاثين ذِراعًا. وظل الوُلاةُ والحكامُ يتناولون مسجدَ عمرو بنِ العاصِ بالزيادةِ والتعميرِ والتجديدِ. ففي سنة

٨٢هـ / ٧١٠م أمر قُرَّةُ بنُ شُرَيْكٍ والي مِصْرَ من قِبَلِ الخليفة الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ بِهَدْمِ المسجدِ وإعادَةِ بِنائِهِ، وأَدْخَلَ فيه دارَ عمرو بنِ العاصِ والطريقَ الذي كان يَفْصِلُ بين المسجدِ والدارِ.

وكانت أهمُّ زيادةٍ أُدْخِلَتْ على المسجدِ تلك التي تمت على يدِ عبدِ اللهِ بنِ طاهرٍ والي مِصْرَ في عهْدِ الخليفةِ المأمونِ، وقد جُدِّدَ بناؤُهُ في عهْدِ صلاحِ الدينِ الأيوبيِّ.

وَحَدَث أنْ تأثرت عِمارةُ المسجِدِ بزلزالِ سنةَ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م فأصلحه السلطان الناصرُ محمدُ بنُ قلاوونَ، ثم تهدَّم المسجدُ فأعادَ بناءه الأميرُ محمدُ مراد بك إلا أنَّه تَرَكَ نِظَامَ المسجدِ القديمِ فضاعَتْ الآثارُ المِعْمَارِيَّةُ للمسجِدِ العَتيقِ.

وفي أوائلِ القرنِ العِشرين جُدِّدَ المسجدُ مرةً أخرى فلم يبقَ فيه شيءٌ من قديمِهِ.

وفي القرنِ التاسعَ عَشَرَ حَظِيَ هذا المسجدُ باهتمامِ حكَّامِ المسلمين، وأَوْقَفُوا عليه الأموالَ وحبسوا له الودائعَ والأماناتِ التي تنهضُ برسالتِه في خدمةِ الإسلامِ والمسلمين، وكان المسجدُ منذ بدايَتِهِ أولَ معهدٍ إسلاميٍّ في قارةِ إفريقيةَ تَخَرَّجَ فيه العلماءُ والشعراءُ والأئمةُ وكبارُ رجالِ الفقهِ وعلومِ الدينِ الإسلاميِّ، وظلَّ المسجدُ منذ عهدِ عمرو بن العاصِ مَرْكَزَ إشعاعٍ يُنيرُ مراكزَ الدعوةِ الإسلاميةِ في شمالِ أفريقيةَ وشرقِها، وانتقل إليه كثيرٌ من علماءِ وأدباءِ الأندلسِ بعد أن غزاهم الصليبيون في عُقْرِ دارِهم

وأجْلَوْهُمْ عن قرطبةَ وطُلَيْطِلَةَ وَغِرْنَاطَةَ وإشْبِيلِيَّةَ، ولم يتوقَّفْ السيلُ العلميُّ والدينيُّ عن هذا المسجدِ الأولِ في أفريقيةَ إلا بعد أن ظهر مسجِدُ ابنِ طولونَ في القَطائِعِ ثم الجامعُ الأزهرَ في قاهِرَةِ المُعِزِّ لدينِ اللهِ.

الجامع الأمويُّ الكبيرُ :

المسجِدُ الأمويُّ من أعظمِ المساجِدِ الإسلاميَّةِ، بناهُ الخليفةُ الأمويُّ الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ سنة ٨٦هـ على موقعٍ كان فيه معبدٌ يونانيٌّ وَثَنِيٌّ تَحَوَّلَ بعده إلى كنيسةٍ مسيحيَّةٍ، ومساحتُهُ تُقاربُ خمسةَ عشرَ ألف مترٍ مربعٍ، ولهذا المسجدِ ساحةٌ مكشوفةٌ تُحيطُ بها الأروقَةُ من الجهاتِ الشرقيَّةِ والشَّماليَّةِ والغربيةِ. وفي كلٍّ من الجانبين الشرقيِّ والغربيِّ صفَّان من الأعمدة تقومُ على قواعِدَ مربعةٍ، وقد زُيِّنَتْ رؤوسُها بزخارفَ تشبِهُ أوراقَ النباتاتِ، وكان وراءَ هذه الأرْوِقَةِ مجالسُ تُقامُ بها الدروسُ الدينيةُ.

ويقع المِنْبَرُ والمحرابُ في الجهةِ الجنوبيَّةِ من المسجدِ، وفي الجهةِ الغربيةِ قاعةٌ تُعْرَضُ فيها المخطوطاتُ العلميَّةُ النفيسةُ التي يرجعُ تاريخُها إلى عصورٍ مختلفةٍ.

ونوافذُ هذا المسجدِ من الزجاجِ الملوَّنِ، وللمسجد ثلاثُ مآذنَ وأربعةُ أبوابٍ، وله أربعةُ محاريبَ بعددِ الأئمَّةِ الأربعةِ (مالكٍ والشَّافِعِيِّ وأبي حنيفةَ وأحمدَ بنِ حنبلٍ) وسكانُ دمشقَ يحرصونَ على حضورِ الجماعةِ في هذا المسجدِ التاريخيِّ فيستعيدون عَظَمَةَ أجدادِهم المسلمين الذين نشروا كلمةَ التوحيدِ في مشارق الأرضِ ومغاربِها. ولقد شهد هذا

المسجدُ خلفاءَ تأْتمِرُ بأمرِهم قاراتُ آسيا وأفريقيا وأوربا، إذ بلغت فتوحاتُ المسلمين في عهد الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ فرنسا والصين. وقد عُنِيَ بهذا المسجدِ حكامُ المسلمين على تَوالي العصورِ، وممن عُنِيَ به صلاحُ الدينِ الأيوبيُّ، وسلاطينُ المماليكِ.

مسجد قرطبة :

لما آل الأمْرُ في قُرْطُبَةَ إلى عبدِ الرحمنِ الداخلِ الأمويِّ، فَكَّرَ في إقامةِ مسجدٍ يُضارِعُ المسجدَ الكبيرَ بدمشقَ في جمالِهِ وعظمَتِهِ وقد بدأ بِنَاءَ هذا المسجدِ سنة ١٦٨هـ - ٧٨٨م. وتوفِّيَ عبدُ الرحمنِ الداخلُ قَبْلَ أن يتمَّ بِنَاءَ هذا المسجدِ فأكمله خليفتُهُ وابنُه هشامٌ الأولُ.

وظل هذا المسجدُ يَحْظَى باهتمامِ الخلفاءِ من بني أميةَ منهم من يَزيدُ فيه، ومنهم من يُجَدِّدُهُ أو يُزَخْرِفُهُ أو يُدْخِلُ عليه آياتِ الفنِّ الإسلاميِّ.

ومن الذين أَوْلَوْهُ عِنَايَتَهُمْ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن هشامٍ الأولِ وهو المسمى « عبدَ الرحمنِ الأوسطَ »، وعبد الرحمن الناصرُ، والحَكَمُ المُستنصِرُ الذي أنفق عليه مائةَ ألفٍ وواحِدًا وستين ألفًا من الدنانير.

كانت أعمدةُ المسجد من الرُّخامِ المكسوِّ بالذهبِ ، وقد بلغ عددها ثلاثةً وتسعينَ ومائتين وألفَ عمودٍ (١٢٩٣) وكان له واحد وعشرون بابًا مكسُوَّةً بالنُّحَاسِ الأصفرِ اللامع، وكان البابُ الأوسطُ مكسوًّا بصفائحِ الذهبِ، وبحوائطِ المحرابِ نوافذُ مكسوةٌ بالزجاجِ الملوَّنِ (الفُسَيْفساء) وكان المنبرُ مصنوعًا من الأخشابِ النفيسةِ المطعمةِ بالعاجِ، ويتكونُ هذا المِنْبَرُ من

ستٍّ وثلاثين ألف قطعةٍ ، وَقِطَعُ الخشبِ مسمرةٌ بمساميرَ من الذهبِ والفضةِ، ويُنارُ المسجدُ بأربعةِ آلافٍ وسبعمائةِ مصباحٍ وكان مصباحُ المحرابِ مصنوعًا من الذهبِ.

وكان الماءُ يجري إلى ذلك المسجد من قناة تَجْلِبُ الماءَ من سَفْحِ جَبَلِ قرطبَةَ وتَصبُّ في حَوْضٍ من الرُّخامِ.

وقد ظلَّ هذا المسجدُ يَجْذِبُ طُلاَّبَ العلمِ ويُنَافِسُ المدرسةَ النظاميةَ في بغداد التي تَمَّ بِنَاؤُهَا عام ٤٥٩هـ، والأزهَرَ الذي أُقِيمَتْ فيه أولُ صلاةِ جمعةٍ سنةَ ٣٦١هـ / ١٢٣٦م حتى سقطت قُرْطُبَةُ في يَدِ فرديناند الثالثِ وهو مِنْ مَسيحيي شمالِ أسبانيا. ولا يزالُ هذا المسجدُ محتفظًا بطَابِعِهِ الإسلاميِّ وشاهدًا على عَظَمَةِ العِمارةِ والفنِّ الإسلاميِّ الذي انتشر في أورُبَّا منذ الفتح الإسلامي حتى عصرِنا الحاضرِ.

هذه نماذجُ لمساجِدَ مشهورةٍ انبعثت منها كلمةُ التوحيدِ فجمَعَتْ المسلمين تَحْتَ لوائِها ليحققوا للإسلامِ الانتشارَ والاستمرارَ، وليحملوا إلى البَشَرِ في شتى بقاعِ الأرضِ الدعوةَ والحضارةَ الإسلاميةَ، فعلينا أن نعملَ على إقامة المساجد وعمارتها بالعبادةِ والعِلْمِ والعَمَلِ بما يُرْضِي الله – تعالى –.

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة : ١٨]

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ اشرح الآية الكريمة مستعينًا بما فهمتَه من هذا الدرس.

٢ – مَنْ وضع أساسَ مسجدِ عمرو بنِ العاص ؟ ومتى كان ذلك ؟

٣ – كيف تعهَّدهُ حكامُ المسلمين بالرعايةِ والاهتمامِ ؟

٤ – صف حالةَ مسجدِ عمرو كما هي الآن ؟ ووضح الفرقَ بينها وبَيْنَ حالتِه في الماضي.

٥ – لماذا حبس حكامُ المسلمين الأموالَ والأوقافَ عليه ؟

٦ – ما الرسالة التي نهض بها المسجدُ في خدمة الإسلام قديمًا وحديثًا ؟

٧ – في عهد مَنْ بُنِيَ المسجدُ الأمويُّ ؟ وأين يقعُ ؟

٨ – صف المسجدَ وصفًا تفصيليًّا كما ورد في الدرس .

٩ – في الجهة الجنوبية من المسجد الأموي توجد قاعةٌ – ما فائـدتها ؟ ومـا الهدف من إقامتها؟

١٠ – لماذا يحرصُ سكانُ دمشقَ على حضورِ الجماعةِ في ذلك المسجد؟

١١ – ما الأمجادُ الإسلاميةُ الكبرى التي يشهدُ لها ذلك المسجدُ ؟

١٢ – أين تقعُ مدينةُ قرطبةَ ؟ ومتى بني أشهر مساجدها ؟

١٣ – كيف اهتم خلفاء المسلمين في الأندلس بمسجدِ قُرْطُبَةَ ؟

١٤ – صِف مسجدَ قرطبةَ كما كان عليه الحالُ في أولِ الأمرِ ؟

١٥ – لو نظرت إلى منبرِ مسجدِ قرطبة لرأيـت عظمـة الفـن الإسـلامي – اشرح هذا القول على ضوء فهمك لهذا الدرس.

١٦ – كيف يصل الماء إلى مسجد قرطبة قديمًا وحديثًا ؟

١٧ – ما حالُ مسجدِ قرطبةَ الآن ؟ وما دلائل الحضارةِ الإسلاميةِ فيه ؟

١٨ – ما رسالةُ المسجدِ في الإسلامِ كما فهمت من دراستِكَ لهـذه المـساجدِ الثلاثة ؟

١٩ – قـــال تعـــالى : ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [التوبة : ١٨].

ما معنى عمارة المسجد في الإسلامِ؟ وكيف نعملُ على النهوضِ بهـا في عصرِنا الحاضر؟

٢٠ – إذا كنت تعرفُ مساجدَ أخرى غير ما ورد في الدرس فاذكرها واشرح مميزاتها وآثارَها في خدمةِ الإسلام.

٢١ – مسجد قباء – المسجد الأقصى – مسجد ابن طولون – مسجد أيا صوفيا.

اذكر ما تعرفُه عن كلِّ مسجدٍ من هذه المساجدِ واشرح دَوْرَهَا في نَشْرِ الإسلامِ والدعوةِ إلى اللهِ.

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية من الدرس مرة أخرى ثم حاول أن تكتب معناها بأسلوبك :

تشييد

شعائر الصلاة

الشورى

الإفتاء

المهام

الآثار المعمارية

المسجد العتيق

حظي بالاهتمام

أجلَوهم

الأروقة

زخارف

النفيسة

المكسو بالذهب

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- وأن المساجد لله .
- سار المسلمون على سُنته .
- جمع فيه كلمة المسلمين .
- قد جُدِّد بناؤه .
- إلا أنه ترك نظام المسجد .
- غزاهم في عقر دارهم .
- في كل من الجانبين الشرقي والغربي صفان .
- كان وراء الأروقة مجالس .
- له أربعة محاريب .
- إذ بلغت فتوحات المسلمين .
- منهم من يزيد فيه ومنهم من يجدده .

تدريب (٤)

أكمل :

يجب أن تتـذوق الجمـال .... الـصحراء. وفي المدرسـة .... في العمل وفي .... وفي كـل حركـة .... حركاتنـا. وفي كـل .... مـن عاداتنا. ومتى .... الناس في كل مكـان .... الجمـال أصـبح الإبـداع .... الفني في كل شيء .... كل إنسان. وإذا .... كل منا في تحقيـق .... الهـدف وجـدنا في حياتنـا .... رُوحيـة ومعنويـة تقـاس .... الأمور والأشـياء. بـدلاً .... أن نقيـسها فقـط بمقيـاس .... النفعـي، وعندئذٍ يـسري .... الجمـال في نفوسـنا .... ويـصبح قـوة تتـصدى .... الماديـة و....... فتهـذبُها و....... نحـو الاعتـدال والاتـزان .... وتربية الذوق الفني في .... وتنمية الإحساس بالجمال .... هدف مـن أهداف التربية .... ومـن أنـسب الوسـائل .... هـذا الـذوق وتنميـة .... الإحساس ممارسة النشء لفن .... النباتـات والأزهـار و....... في الحدائق والمدارس .... المنازل.

ثانيًا : القواعد النحوية :

أنواع المعـــارف

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى

١ – هو المسمى عبد الرحمن.

٢ – هو من مسيحيي شمال أسبانيا.

٣ – ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ ﴾.

٤ – ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾.

٥ – ﴿ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴾.

المجموعة الثانية

١ – حظى هذا المسجد.

٢ – هذه المهام.

٣ – تلك التي تمت.

٤ – ﴿ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾.

٥ – ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴾

المجموعة الثالثة

١ – الأمور التي تمت .

٢ – الطريق الذي كان يَفْصِلُ.

٣ – التي تنهض برسالته.

٤ – ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾.

٥ – ﴿ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ ﴾ .

المجموعة الرابعة

١ – الله

٢ – عمرو بن العاص

٣ – قرة بن شريك

٤ – الوليد بن عبد الملك

٥ – قرطبة

٦ – غرناطة

٧ – أفريقيا

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة
١ – الفتى	١ – اسْتَقِمْ يا فتى.	١ – إعادة بنائه
٢ – الرجل	٢ – إِلَيْكَ عَنِّي يا رجُلُ.	٢ – منارة هذا المسجد
٣ – الصبي	٣ – ذاكر دروسك يا صبي.	٣ – عاقبة الذين آمنوا
٤–الليل	٤ – يا ليلُ طُلْ أَوْ لا تَطُلْ.	٤ – مسجد عمرو بن العاص
٥ – الجبال	٥ – ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾.	٥ – كلية الدعوة
٦ – المساجد		
٧ – النبي		

ثانيًا : الشرح :

١ – تأمل المجموعةَ الأولى تَجِدْ أن كلَّ ضمائرِ الأشخاصِ المستعملةِ فيها تدلُّ على معيَّنٍ مفهومٍ لدى المتكلمِ والسامعِ فكلاهما يَعْرِفُ المقصودَ بلفظِ « هو » في رقمي ١ ، ٢ ، ولفظ « أنت » في ٣ ، ولفظ « نحن » في (٤) والمقصود بلفظ «أنتم» في ٥ .

٢– انظر في المجموعة الثانيةِ تجدْ المشارَ إليه معروفًا للمتكلِّم والسامعِ في كلِّ مثالٍ من أمثلةِ المجموعةِ ومن هنا يُصْبِحُ معنى «هذه» و«هذا» و«أولئك» و«هؤلاء» معروفًا بمجردِ نُطْقِها.

٣ – وإذا نظرتَ في المجموعةِ الثالثةِ فإنك ستعرفُ معنى الموصولِ بمعونةِ صلتِه، فهو مفْتَقِرٌ إلى وجودِها معه وعند وجودِها يُصْبِحُ معناه معلومًا.

٤ – كَوْنُ معنى الكلمةِ معلومًا ومحددًا يُسَمَّى في النحو «التعريف» وبه تُصْبِحُ الكلمةُ «معرفةً» ومعنى هذا أن الأنواعَ السابقة جميعًا من المعارف.

٥ – كلنا يَعْرِفُ المقصودَ بألفاظِ المجموعةِ الرابعةِ فنعرفُ مَنْ هُوَ الله – سبحانه وتعالى – ومَنْ هو عمرو بن العاص، وأين تقع قرطبةُ وغرناطةُ وأفريقيا، فكلُّ كلمةٍ من هذه تسمى «اسمَ عَلَمٍ».

٦ – انظر بعد ذلك في المجموعةِ الخامسةِ تجدْ أن كل كلمةٍ فيها تبدأُ بالألفِ واللامِ وتجدْ أن الألفَ واللامَ يمكنُ حذفُهما فتصبحُ الكلمةُ بدونِهما كما تبدو هذه الكلماتُ في المجموعةِ السادسةِ.

فالألف واللام يعطيان الكلمةَ معنىً محددًا تُصْبِحُ الكلمةُ به «معرفةً» وحذف الألف واللام يجعلُ المعنى غَيْرَ محدَّدٍ وتصبح الكلمةُ «نكرةً».

٧ – تأمل المجموعةَ السابعةَ تَجِدْ الكلمةَ الأولى في رقم ١ نكرةً وأضيفتْ إلى كلمةٍ أخرى مضافةٍ إلى ضمير الغائب فاكتسبتْ كلتاهما التعريفَ بواسطة الإضافةِ إلى معرفةٍ. وكذلك الحالُ في رقم (٢) حيث أُضيفتْ النكرةُ إلى الإشارة فأصبحت معرفةً. وفي (٣) أصبحت الكلمةُ معرفةً بالإضافةِ إلى الموصولِ وفي (٤) بالإضافة إلى العَلَمِ،

وفي (٥) بالإضافة إلى ما فيه (أل) التعريف.

٨ – معنى ذلك أن النكرةَ إذا أُضيفتْ إلى معرفةٍ تحوَّلَتْ هي نفسها إلى معرفةٍ.

ثالثًا : القاعدة :

١ – من الكلماتِ ما لا يتحولُ عن التعريفِ فهو معرفةٌ دائمًا، وتلك هي:

(أ) ضمائرُ الأشخاص (أنا ، وأنت ، وهو ، وفروعها) .

(ب) الموصولاتُ (الذي والتي ونحوهما) .

(جـ) الإشاراتُ (هذا وهذه ونحوهُما) .

(د) العَلَم (عمرو – فاطمة – قرطبة).

٢ – ما فيه (ال) معرفةٌ بها فإذا زالت عنه زال التعريفُ نحوَ الرجل ورجل .

٣ – النكرةُ المقصودةُ يُعرِّفُها النداءُ فإذا زال عنها عادتْ نكرةً كما كانت .

٤ – ما أضيف إلى المعرفةِ فهو معرفةٌ .

تدريب (٥)

خطب عمر بن عبد العزيز عند توليه الخلافة فقال :

« أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس من تقوى الله – عز وجل – خلف، واعملوا لآخرتكم، فإن من عمل

لآخرته كفاه الله – تعالى – أمر دنياه، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم، وأكثروا ذكر الموت، وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم فإنه هادم اللذات. وإن هذه الأمة لم تختلف في ربها – عز وجل – ولا في نبيها ﷺ ولا في كتابها، وإنما اختلفت في الدينار والدرهم، وإني لا أعطي أحدًا باطلاً ولا أمنع أحدًا حقًّا ».

استخرج من الخطبة :

- ثلاثة أسماء معرفة بالإضافة وبين نوع المضاف إليه من حيث التعريفُ.
- أربعة ضمائر وبين نوعها.
- خمسة أسماء معرفة بـ(أل).
- اسمًا موصولاً يدل على العاقل .
- اسم إشارة ، وبين علام يدل .

تدريب (٦)

بيِّن كل صلة للموصول في الحديث التالي :

قال ﷺ : « ألا أنبئكم بشراركم » ؟ قلنا : بلى، يا رسول الله. قال: «الذي يقول وحده ويمنع رفده، ويجلد عبده». ثم قال: «ألا أنبئكم بشر من هذا»؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: «الذي يبغض الناس ويبغضونه».

ثم قال : «ألا أنبئكم بشر من هذا » ؟ قلنـا : بلـى ، يـا رسـول الله. قال: «الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون ذنبًـا، ولا يقبلـون معـذرة » . ثـم قال : « ألا أنبئكم بشر من هذا »؟ قلنا: بلـى، يـا رسـول الله. قـال: «مـن خيف شره، ولم يرج خيره».

تدريب (٧)

ضع الاسم الموصول المناسب مكان النقط :

- ﴿ .... إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ [الحج : ٤١] .
- ﴿ .... كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ [محمد : ١] .
- ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ .... أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم : ١٢] .
- ﴿ .... يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ .... لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾[الطلاق : ٤] .
- هاتان هما المدرستان .... اشتركتا في المسابقة.
- هذان هما الشاهدان .... كانا واقفين أمام القاضي.

تدريب (٨)

حدد نوع الضمير كما في المثال الأول :

- أنا إنْ عشت لست أعدم قوتًا .... متكلم .
- نحن العرب نقول الحق ونجود بالمال ونأبى الضيم.
- أنت تخشى الله وتطلب رضاه .
- أنت يا نفس أمارة بالسوء .
- أنتما صديقان مخلصان .
- أنتما أختان شقيقتان .
- أنتم معشر الأنصار تكثرون عند الفزع . وتقلون عند الطمع .
- أنتن تستمعن للقرآن في خشوع .
- هو إذا رضي لم يُدخله رضاه في الباطل .
- وإذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق .
- هي تحتجب عن الرجال الأجانب .
- هما يطيعان الله ولا يعصيانه .
- هما تغزلان الصوف ثم تنسجانه .
- هم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .
- رقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة هن بنات الرسول ﷺ .

تدريب (٩)

اكتسبت الكلمات التي تحتها خط التعريف بالإضافة إلى معرفة، بين نوع المعرفة، كما في المثال الأول :

نوع المضاف إليه

- كان حاتم الطائي حليف الندى .... معرف بـ(أل)
- بيت هذا الطالب بجوار بيتنا .
- أنفقت ثلث ما أعطاني أبي من نقود .
- لقب خالد بن الوليد سيف الله المسلول .
- عدوك من صديقك مستفاد[1] .

تدريب (١٠)

قال البخاري : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال : كان النبي ﷺ مربوعًا بعيد ما بين المنكبين، رأيته في حلة حمراء، لم أر شيئًا قط أحسن منه.

استخرج من هذا الحديث الشريف خمسة معارف متنوعة واذكر نوع كل معرفة.

---

(١) ا ء قد يص الصديق عدوا .

ثالثًا : الصوتيات :

التفخيم والترقيق

١ – إِذَا كَانَ الصَّوْتُ يُنْطَقُ بِمُقَدَّمِ اللِّسَانِ فَقَدْ يَبْقَى مُؤَخَّرُ اللِّسَانِ فِي وَضْعِهِ المُعْتَادِ وَقَدْ يَرْتَفِعُ إِلَى اتِّجَاهِ الطَّبَقِ دُونَ أَنْ يُضَيِّقَ مَجْرَى النَّفَسِ أَوْ يُقْفِلَهُ.

٢ – فِي الحَالَةِ الأُولَى يَكُونُ لِلنُّطْقِ أَثَرٌ سَمْعِيٌّ يُعْرَفُ فِي العَرَبِيَّةِ بِاسْمِ التَّرْقِيقِ وَفِي الحَالَةِ الثَّانِيَةِ يُسَمَّى الأَثَرُ السَّمْعِيُّ بِالتَّفْخِيمِ.

٣ – فَائِدَةُ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ أَنْ يُفَرَّقَ بِهِمَا بَيْنَ صَوْتَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا الأَثَرِ السَّمْعِيَّ المَذْكُورَ وَذَلِكَ مِثْل :

مرقق	مفخم
س	ص
ذ	ظ
ت	ط

٤ – يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّفْرِيقُ فِي تَمْيِيزِ الأَزْوَاجِ الصُّغْرَى مِثْل :

سام	صام
ذل	ظل
تاب	طاب

فهم المسموع

استمع للنص الآتي ثم أجب عن الأسئلة :

مسجد قرطبة الجامع

يذكر التاريخ دولة الإسلام بالأندلس- تلك الدولة التي أنشأت حضارة عظيمة استمرت ثمانية قرون كاملة - شاهدًا على الحضارة الإسلامية في أوربا. وبعد زوال هذه الدولة بقيت لها آثار عظيمة حتى اليوم يقصدها الزوار من كل بلاد الدنيا، ومن هذه الآثار «مسجد قرطبة الجامع».

يُعد مسجد قرطبة الجامع أعظم الآثار الأندلسية الباقية وأجملها، وخير شاهد على مراحل نمو الحضارة الإسلامية وتطورها. ولقد بدأ المسلمون بناء مسجد قرطبة منذ السنوات الأولى التي فتحوا فيها بلاد الأندلس على يد طارق بن زياد. وعندما آل الحكم إلى عبد الرحمن الداخل الأموي، فكر في إقامة مسجد جامع يضارع المسجد الكبير بدمشق خاصة بعد أن زاد عدد المسلمين في قرطبة زيادة عظيمة.

وبدأت أعمال البناء في سنة ١٦٩هـ (٧٨٥م) واستمر البناء عامًا كاملاً، فأصبح المسجد بعده صالحًا لأداء الصلاة، وإن لم يكن البناء قد تم نهائيًا، ولقد خصص عبد الرحمن الداخل للبناء أموالاً كثيرة، وجند له العمال والمهندسين بأعداد كبيرة .

ولما مات عبد الرحمن الداخل خلفه ابنه هشام فقام ببناء المئذنة الأولى للجامع وكان ارتفاعها حوالي عشرين مترًا، أما قاعدتها فكانت مربعةً طول ضلعها ستة أمتار، كما أقام هشام في الجانب الشرقي من المسجد مكانًا للوضوء، وجهز أماكن خاصة للنساء.

ولما جاء عبد الرحمن الثاني بعد هشام، قام بتوسعة المسجد لكي يتسع لكل المصلين فتمت التوسعة من جهتيه الشرقية والغربية، وفتح في كل ناحية بابًا فأصبح للمسجد سبعة أبواب، ثم قام بتوسعته من جهته القبلية وبنى له محرابًا جديدًا، ولم يطل عمر عبد الرحمن الثاني ليقوم بزخرفة المسجد وتزيينه. ولما تولى ابنه الأمير محمد أكمل ما بدأه أبوه وزاد عليه وزخرف المسجد وزينه.

ولقد أضاف خلفاء المسلمين بعد ذلك إلى المسجد أشياء كثيرة من أهمها بناء مئذنة جديدة على هيئة برج عظيم ارتفاعها ٣٤ مترًا على قاعدة مربعة طول ضلعها ثمانية أمتار، وكانت هذه المئذنة مثالاً في فن البناء والمعمار الإسلامي.

وظل مسجد قرطبة الجامع مكانًا يقصده طلاب العلم من الشرق والغرب على السواء، مسلمين ومسيحيين، ونافس المدرسة النظامية في بغداد والأزهر في مصر.

للمدرس :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – كم سنة استمرت دولة الإسلام في الأندلس ؟

٢ – من الذي بنى مسجد قرطبة الجامع ؟

٣ – متى صار المسجد صالحًا للصلاة ؟

٤ – في عهد من تمت توسعة المسجد من جهته الشرقية والغربية ؟

٥ – أي مسجد أريد بمسجد قرطبة أن يضارعه ؟

٦ – ما الشكل الذي أخذته المئذنة الجديدة للمسجد ؟

تدريب (١١)

فهم المسموع

استمع للنص ثم أجب :

١ - - ثمانمائة وخمسين سنة

- ثمانمائة سنة تقريبًا

- سبعمائة وخمسين سنة

٢ - - عبد الرحمن الثاني

- عبد الرحمن الداخل

- طارق بن زياد

٣ - - بعد أن انتهى بناء المسجد بعام واحد

- بعد أن مات عبد الرحمن الداخل الأموي

- بعد عام من بداية البناء وإن لم يكن قد انتهى

٤ - - في عهد عبد الرحمن الثاني بن هشام

- في عهد هشام بن عبد الرحمن الداخل

- في عهد عبد الرحمن الداخل نفسه

٥ - - المسجد الأموي بدمشق

- الجامع الأزهر بمصر

- المسجد الكبير ببغداد

٦ - - بنيت المئذنة في شكل حلقات

- كانت قاعدة المئذنة مربعة

- كانت على هيئة برج عظيم

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

الكعبة المشرفة

للأستاذ/ سراج خراز[1]

رَمْــزُ الخُلُــودِ وَكَعْبَــةُ الإِسْــلامِ ... كَمْ فِي الـوَرَى لَـكِ مِـنْ جَـلالٍ سَـامِ

يَهْــوِي البِنَــاءُ إِذَا تَقَــادَمَ عَهْــدُهُ ... وَأَرَاكِ خَالِــــدَةً عَلَــــى الأَيَّــــامِ

فِي كُـلِّ عَـامٍ حَـوْلَ بَابِـكِ وَقْفَـةٌ ... لِلنَّــاسِ مِــنْ عُــرْبٍ وَمِــنْ أَعْجَـامِ

فَـإِذَا الحَجِيجُ تَوَافَـدَتْ أَفْـوَاجُهُمْ ... وَتَزَاحَمَــــتْ فِي البَيْــــتِ أَيَّ زِحَــامِ

أَبْصَرْتَ ثَمَّ عُـرَى الإِخَـاءِ وَطِيـدَةً ... وَشَــــهِدْتَ حَقًّــا قُــوَّةَ الإِسْــلامِ

وَإِذَا الصَّلاةُ دَنَتْ رَأَيْتَ صُـفُوفَهُمْ ... بَحْــــرًا يَمُــــوجُ بِرُكَّــــعٍ وَقِيَــــامِ

مُــتَهَلِّلِينَ يَحُــوطُهُمْ مِــنْ رَبِّهِــمْ ... نُــورُ الهُــدَى المَـاحِي لِكُـلِّ ظَـلامِ

رمز : علامة

الخلود : البقاء

---

(١) الأستاذ سراج خراز : ولد كة ا كرمة وتعلم   ا عهد العلمي السعودي، نظم الشعر   وقت مبكر من حياته، شغل مناصب تعليمية وله شعر   مناسبات عديدة، و تاز شعره زالة اللفظ وقوة ا عا   ومتانة التركيب وعذوبة ا وسيقى .

الورى	: الناس
جلال	: هيبة
سام	: مرتفع
يهوي	: يسقط
تقادم عهده	: امتدَّ الأجل به
توافدت أفواجهم	: أقبلوا في جماعات كثيرة
ثَمَّ	: هناك
عُرَى	: أواصر وروابط
وطيدة	: متينة – ثابتة – قوية
دنت	: قربت
يموج	: يرتفع وينخفض
متهللين	: مستبشرين فرحين
الماحي	: المزيل

المعنى الإجمالي :

يا كعبةَ الإسـلامِ الباقيـةَ علـى مَـرِّ الأزمـانِ مـا أعظمَـكِ في قلـوبِ المسلمين، إن عَظَمَتَكِ لا تقفُ عند حدٍّ معيَّنٍ.

تَفْنَى كلُّ الأبنيةِ أما أنتِ فباقيةٌ أَبَدَ الدَّهْرِ.

الناسُ على اختلافِ أجناسِهم من عربٍ وعجمٍ لهم وقفةٌ عند بابكِ فإذا جاء موسِمُ الحجِّ وتَوَافَـدَ الحجـاجُ إلى البيـتِ وازدحمـتْ بهـم أرجـاؤُه رأيتَ المحبةَ والأُلْفَـةَ والأُخُـوَّةَ الـصادِقَةَ ورأيـتَ اجتمـاعَ الكلمـةِ وعظمـةَ الإسلام والمسلمين، فإذا اقـتربَ وقـتُ الـصلاةِ ووقـف الحجـيجُ صـفوفًا متراصَّةً رأيتهم كالبحرِ المائجِ الذي تَعْلُو مياهُهُ تارةً ثم تهبِطُ تارةً أُخْرَى.

هؤلاءِ المصلُّونَ يبدو البِـشْرُ والفـرحُ علـى وجـوهِهِمْ ويغمـرُ النـورُ الإلهـيُّ قلـوبَهُم ويمـلأُ الإيمـانُ العميـقُ صـدُورَهم فتتبـددُ منهـا الـشكوكُ والأوهامُ.

تدريب (١٢)

١ – بم وصف الشاعر الكعبة في البيت الأول ؟ وما منزلتها في نفوس المسلمين ؟

٢ – ما الفرق بين بناء الكعبة وغيره من الأبنية ؟

٣ – ماذا يقصد الشاعر بالوقفة التي تتكرر كلَّ عام ؟

٤ – اشرح بأسلوبك البيتين الآتيين :

فَإِذَا الحَجِيجُ تَوَافَدَتْ أَفْوَاجُهُمْ ۝ وَتَزَاحَمَتْ في البَيْتِ أَيَّ زِحَامِ

أَبْصَرْتَ ثَمَّ عُرَى الإِخَاءِ وَطِيدَةً ۝ وَشَهِدْتَ حَقًّا قُوَّةَ الإِسْلامِ

٥ – بم شبه الشاعر صفوف الحجاج المصلين في المسجد الحرام ؟

٦ – استخدم الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

رمز . جلال . تقادَمَ . العهدُ . خالدة . توافدت . عرى . متهلل .

نظرة بلاغية :

صُفوفُ الحجاجِ وهم يُصلُّونَ في صفوفٍ متراصَّةٍ حَوْلَ الكعبةِ كالبحرِ المائجِ الذي تعلو أمواجُه تارةً ثم تَهْبِطُ تارةً أخرى.

شبَّهَ كثرةَ المصلين بالبحرِ وحركَتَهُمْ بالمَوْجِ وهذا التشبيه أفاد المعنى قوَّةً ووضوحًا.

تدريب (١٣)

بيِّن عناصر التشبيه في الآية الآتية :

قال – تعالى –: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ . [البقرة : ٢٦١]

خامسًا : الإملاء :

تدريب (١٤)

التمرين الأول

ضع الكلمة المناسبة في كل فراغ مما يلي :

(أ) تلفظ همزة الوصل إذا جاءت في بداية .... فقط .

(ب) (استعد) أولها همزة وصل؛ لأنها ....

(جـ) (أكبر) أولها همزة قطع لأنها ....

(د) همزة .... تلفظ في جميع الحالات ، وحيثما وقعت .

(هـ) (انهض) أولها همزة وصل لأنها ....

(و) (المعهد) أولها همزة وصل لأن أولها ....

(ز) الهمزة في (إن – إلى – إلا – إذا) همزة ....

التمرين الثاني

اكتب الكلمة المغايرة في المكان الخالي أمام كل مجموعة مما يأتي :

١ – (أب – أخ – أخت – ابن) تبدأ كل منها بهمزة قطع ما عـدا كلمـة ....

٢ – (ابن – ابنان – اسم – أسماء) تبدأ كل منهـا بهمـزة وصـل ماعـدا كلمة ....

٣ – (ارفع – أرفع – اشكر – اسمع) تبدأ كل كلمة منهـا بهمـزة وصـل ما عدا كلمة ....

٤ – (أكل – أيسر – أمر – اهرب) تبدأ كل كلمة منهـا بهمـزة قطـع مـا عدا كلمة ....

التمرين الثالث

هات عبارة من عندك ، واستخدم فيها علامات الترقيم التالية :

علامة التعجب ، الفاصلة ، علامة الاستفهام ، الشرطتان .

التمرين الرابع

اختر الكلمة الصحيحة مما بين القوسين ، وأكمل بها العبارة :

(أ) توضع الهمزة .... (فوق / تحت) الألف إذا كانت همزة القطع مضمومة .

(ب) توضع الهمزة .... (فوق / تحت) الألف إذا كانت همزة القطع مكسورة .

(جـ) توضع الهمزة .... (فوق / تحت) الألف إذا كانت همزة القطع مفتوحة .

(د) الكسرة .... (أقوى / أضعف) من الضمة .

سادسًا : التعبير :

تدريب (١٥)

أولاً : أكمل الناقص في العبارات الآتية حتى تصير موضوعًا كاملاً :

- أوقف الشيخ عز الدين .... من ماله ؛ لبناء المساجد و....... وظل هذا .... محبوسًا على .... وخدمتها .
- وبنى الشيخ عز الدين ثلاثة .... يذكر فيها اسم الله صباح .... وظلت المساجد يتردد من .... صوت المؤذن داعيًا إلى ....
- ولما مات استمر .... من بعده يعمرون .... ويزيدون في .... ويقيمون المدارس الإسلامية بجوار .... ويعلمون .... المسلمين اللغة .... والقرآن .... وعلوم ....
- وأخيرًا أضافوا إلى ذلك بناء .... يعالج من فقراء ....
- وهكذا نجح الأب وأبناؤه في خدمة .... قولاً و....... ونجح مشروع بناء .... و....... والمستشفيات التي تنفع المسلمين .
- جزاهم .... خيرًا على .... ونفع .... وبأمثالهم من المسلمين .

تدريب (١٦)

ثانيًا : اكتب في نحو خمسة عشر سطرًا ما تعرفه عن المسجد الحرام في مكة المكرمة أو المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة .

الدَّرْسُ الخامسُ

أولاً : القراءة والفهم :

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

أَحَدُ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الأمويـةِ (٤١ – ١٣٢هـ) وُلِـدَ في (حلـوان) إِحْدَى ضَوَاحِي مدينةِ القاهرةِ في مِصْرَ ، عام ٦١ من الهجرة.

ولما كَبُرَ أرسله أبـوه إلى المدينـةِ المنـورةِ (دار الهجـرةِ) فـتعلَّمَ علـى أيدي فقهائِها ، واكتسب منهم الصفاتِ الكريمةِ ، فأحبـه النـاسُ ، والتفُّـوا حولَهُ.

وكان واليًا على الحجاز مدَّةَ سَبْعِ سنواتٍ ، نَشَرَ فيهـا العـدلَ وحـلَّ كثيرًا من المـشكلات، وانتهـت الخـصوماتُ، وأَمِـنَ النـاسُ علـى أنفـسِهم وأموالِهم.

وعُرِفَ بالزُّهْـدِ، والرضـا بالقليـلِ، فلـم يـرضَ لزوجَتِـهِ أنْ تتحلَّـى بالزينةِ مِنَ الذَّهَبِ والفضةِ، وطلب منها عندما تولَّى الخلافةَ أن ترُدَّ مـا زادَ عن حاجَتِها من المالِ إلى فقراءِ المسلمين، فأطاعته وَرَضِيَتْ بِحُكْمِهِ.

يعدهُ المؤرِّخُونَ خامسَ الخلفاءِ الراشدين في دينهم ودنياهم.

وكان فصيحًا بليغًا، يحبُّ الفصاحةَ ويكافئُ عليها.

رُوِيَ أَنَّ وَفْدًا من أهلِ الحجازِ دخل عليه؛ لتَهْنِئَتِـهِ بالخلافـةِ فتقـدَّم غلامٌ لم يتجاوزْ عُمْرُهُ الحاديةَ عشرةَ؛ ليتكلَّمَ نائبًا عن قومِهِ، فأراد عُمَرُ مَنْعَهُ من الكلامِ؛ لصِغَرِ سِنِّهِ، ولكن الغلامَ قال في شجاعةٍ:

«ليـست قيمـةُ الإنـسان بالـسِّنِّ يـا أمـير المـؤمنين، ولكـنْ بالعقـلِ واللسان، فإذا أعطى اللهُ الإنسانَ لسانًا لافظًا، وقلبًا حافظًـا، فقـد اسـتحقَّ أن يتقدَّمَ على غَيْرِهِ، ولو كان الأمر بالسِّنِّ، لكـان في الأمـةِ مَـنْ هُـوَ أحَـقُّ منك بالخلافةِ».

فأعجب عُمَرُ بقولِ الغُلامِ، وقال مؤيِّدًا كلامَهُ :

تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَـدُ عَالِمًـا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُـوَ جَاهِـلُ

وَإِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْـمَ عِنْـدَهُ ... صَـغِيرٌ إِذَا الْتَفَّـتْ عَلَيْـهِ المَحَافِـلُ

تولى عُمَرُ الخِلافَةَ لمدةَ عامين ونـصف (٩٩ – ١٠١هــ) بَعْـدَ ابْـنِ عمِّهِ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ .

واتَّصَفَ بالزهدِ والعـدلِ بَـيْنَ النـاسِ، وكـان مِثْـلَ خَالِـهِ عُمَـرَ بـنِ الخطابِ ﷺ في الخوفِ من اللهِ، والعملِ على نَشْرِ رايةِ الإسلامِ والأمْنِ بين الرعيةِ.

وفي فترةِ حُكْمِهِ القصيرةِ دخلَ كثيرٌ من الناس في الإسـلام، وانتـشر العدل والرخاءُ في الدولةِ الإسلاميةِ.

وتُوُفِّيَ وَدُفِنَ ﷺ في مكانٍ اسْمُهُ «دير سمعان » بنواحي دِمَشْقَ .

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – متى بدأت الدولة الأموية ؟ ومتى كانت نهايتها ؟

٢ – أين ولد عمر بن عبد العزيز ؟ ومتى ؟

٣ – لماذا أرسله أبوه إلى المدينة المنورة ؟

٤ – كيف كانت ولايته على الحجاز ؟

٥ – ما الدليل على زهده ورضاه بالقليل ؟

٦ – لماذا يعده المؤرخون خامس الخلفاء الراشدين ؟

٧ – من الخلفاء الراشدون الأربعة الذين سبقوه ؟ اذكرهم على الترتيب .

٨ – اذكر القصة التي تدل على حبه الفصاحة ؟

٩ – متى يستحق الإنسان أن يتقدم على غيره ؟

١٠ – هل قيمة الإنسان بالسن أو بالعقل ؟ ولماذا ؟

١١ – هل غضب عمر من كلام الغلام ؟ وكيف رد عليه ؟

١٢ – كيف يكون الكبير صغيرًا في نظر الناس ؟

١٣ – هل يستوي في نظرك العالم والجاهل ؟ وما دليلك على ما تقول ؟

١٤ – متى تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة ؟ ومتى توفي ؟

١٥ – ما أهم صفاته التي عرف بها ؟ ولماذا أشبه خاله عمر بن الخطاب ؟

١٦ – قال الشاعر في عمر بن عبد العزيز :

قوم إذا غسلوا الثياب رأيـتهم　　　لبسوا البيـوت وزرّروا الأبـواب

على أي صفة يدل هذا القول ؟ اشرحه بعبارتك .

١٧ – لماذا دخل كثير من الناس في عهده دين الإسلام مع أن مدة خلافتـه قصيرة ؟

١٨ – ماذا أعجبك من سيرة الخليفة الزاهد ؟ اكتب في ذلك سطرين .

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم حاول أن تكتب معناها بأسلوبك :

- التفوا حوله
- كان واليًا
- الخصومات
- لسان لافظ
- قلب حافظ
- أخو علمٍ
- المحافل
- اتصف
- الرعية
- الرخاء

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- تعلم على أيدي فقهائها .
- اكتسب الصفات الكريمة .
- نشر فيها العدل .
- أمن الناس على أنفسهم .
- يحب الفصاحة ويكافئ عليها .
- ليتكلم نائبًا عن قومِهِ .
- لكن الغلام قال في شجاعة .
- ليست قيمة الإنسان بالسن .
- أعجب عمر بقول الغلام .
- إذا التفت عليه المحافل .
- العمل على نشر راية الإسلام .

تدريب (٤)

أنـــا في الحـــرب العـــوان غـــير مجهـــول المكـــان

وحـــسامي مـــع قنـــاتي لفعـــــالي شـــــاهدان

ومعـــي في المهـــد كانـــا فـــوق صـــدري يؤنـــساني

هات من تلك الأبيات :

ضميرًا منفصلاً في محل رفع وبين نوعه .

ضميرًا متصلاً في محل جر وبين نوعه .

ضميرًا متصلاً في محل رفع واذكر علام يدل ؟

تدريب (٥)

ثانياً : القواعد النحوية :

ضع مكان النقط ضميرًا مناسبًا واذكر محله من الإعراب :

الفتاة المهذبة .... احترم الناس .

أيها المدرسون المخلصون .... يكافئ الله .

.... طالب مثالي .

.... أستاذ فاضل .

أدِّ .... الواجب أيها الجنود .

الأمهات المؤمنات ينشئـ.... أولادهن على مكارم الأخلاق .

كسا..... الإيمان ثوب العز أيها المؤمن .

.... يكرمون الضيف ويغيثون المستنجد ويأبون الذل والضيم .

تدريب (٦)

اجمع ما يأتي جمع مؤنث سالمًا ثم اجعل كل جمع في ثلاث جمل بحيث يكون خبرًا لمبتدأ في الجملة الأولى واسمًا لـ(إن) في الجملة الثانية، ومـضافًا إليه في الجملة الثالثة، واضبط الجمع في كل جملة.

المدرسة الطالبة المشرفة .

تدريب (٧)

بين الموقع الإعرابي لكل ضمير في الأمثلة الآتية :

نسأل الله رضاه .

قال ﷺ : «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

وقال :

«المرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها».

كونوا جميعًا يا بنيّ إذا اعترى ... خطب ولا تتفرقوا آحادا

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا ... وإذا افترقن تكسرت أفرادا

قُلْ لي من تعاشر أقل لك من أنت .

إيانا أَكْرَمَ الأستاذُ .

تدريب (٨)

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمةُ وحفَّتْهُم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

استخرج من هذا الحديث الشريف المعارف الآتية :

١ – علمًا – ضميرًا في محل نصب – معرفًا بأل – معرفًا بالإضافة – اسمًا موصولاً – ضميرًا في محل جر – ضميراً متصلاً في محل رفع .

٢ – ثلاث نكرات . وعرف إحداها بالنداء وثانيتها بالإضافة إلى معرفة وثالثتَها بـ(ال).

تدريب (٩)

قال الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه

الحكيم من يضع الشيء في موضعه .

من حكماء اليونان سقراط وأفلاطون .

يا حكيم لا تكتم حكمتك عن الناس .

كلمة (حكيم) جاءت نكرة في البيت الأول ، ثم عرفت في الأمثلة الثلاثة المذكورة فبِمَ عُرِّفَتْ في كل مثالٍ .

تدريب (١٠)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ، ثم أدخل الجموع في جمل مفيدة :

بلد . فؤاد . معهد . وطن . كتاب .

تدريب (١١)

ثَنِّ الأسماء التالية ثم أدخل كل مثنى في ثلاث جمل بحيث يكون مرفوعًا في الأولى، ومنصوبًا في الثانية، ومجرورًا في الثالثة:

الوالد . العين . الشفة . اليد . الأخ . الأخت .

تدريب (١٢)

- اجمع ما يأتي جمع مذكر سالمًا، ثم اجعل كل جمع منها مبتدأ في جملة مفيدة : المؤمن . المدرس . الفلاح . الطيار .
- اجمع ما يأتي جمع مذكر سالمًا ثم اجعل كل جمع منها مفعولاً به في جملة مفيدة : المتقي . المصلي . المزكي . المجاهد .
- اجمع ما يأتي جمع مذكر سالمًا ثم اجعل كل جمع منها مجرورًا بحرف جر في جملة مفيدة : السائق . الزارع . الناصح . المراقب .

تدريب (١٣)

اقرأ ما يأتي ثم أجب عما بَعْدَهُ من أسئلة :

قال تعالى : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وقال ﷺ : « عينان لا تمسُّهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله». وقال: «والله لو سرقت فاطمةُ بنتُ محمدٍ لقطع محمدٌ يدها». وقال: «لا يدخل الجنة قاطع» ، أي : قاطع الرحم. وقال: «اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرة».

وقال الشاعر :

ومن تكن العلياء همةَ نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب

استخرج :

- مؤنثًا معنويًّا، واذكر القرينة التي تشير إلى تأنيثه .
- مؤنثًا علامة تأنيثِهِ ألف التأنيث الممدودة .
- مؤنثًا علامةُ تأنيثه ألفُ التأنيث المقصورة .
- مؤنثًا حقيقيًّا واذكر علامةَ تأنيثه .

تدريب (١٤)

كاتب	كاتبة	شاعر	شاعرة
أول	أولى	أفضل	فضلى
أصفر	صفراء	أخضر	خضراء

اكتب ثلاثة أسطر على مثال تلك الأسطر الثلاثة .

ثالثًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

قال الشاعر يمدح عمر بن عبد العزيز[1] :

تَكَلَّمْـــتَ بِـــالحَقِّ المُـــبِينِ وَإِنَّمـــا   تَبَــيَّنُ آيَــاتُ الهُــدَى بِــالتَّكَلُّمِ

وَصَدَّقْتَ مَوْعودَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّـذِي   فَعَلْتَ فَأَمْسَى رَاضيًا كُـلُّ مُـسْلِمِ

وَأَظْهَرْتَ نُـورَ الحـقِّ فَاشْـتَدَّ ضَـوْءُه   عَلَى كُلِّ لَبْسٍ فَارقَ الحَقَّ مُظْلِـمِ

وَلِيْتَ فَلَـمْ تَـشْتُمْ عَلِيًّـا وَلَـمْ تُخِـفْ   بَرِيئـاً وَلَـمْ تَتْبَـعْ سَـجِيَّةَ مُجْـرِمِ

وَقَـدْ لَبِـسَتْ لِـبْسَ المُلُـوكِ ثِيَابَهـا   تَرَاءَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَـفٍّ وَمِعْـصَمِ

فَأَعْرَضْـتَ عَنْهـا مُـشْمَئِزًّا كَأَنَّمَـا   سَقَتْكَ مَدُوفًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلْقَـمِ

الحق : ضد الباطل

تبين : أصلها تتبين أي : تَتَّضِحُ

آيات : علامات – دلائل

الموعود : الوعد الذي وعدتَ به

لَبْس : غموض

---

(١) هذا النص من شعر كثـ بن عبد الر ن ا معروف بكثـ عزة، وهو من قبيلة خزاعة، نشأ العصر الأموي وعاصر ا لخلافات السياسية بـ الأموي والعلوي وكان يؤيد هذا مرة وهذا مرة، وله ديوان شعر مطبوع، تو ١٠٥هـ - ٧٢٣م.

بريئًا : لم يذنب

سجية : طبع

تراءى : تظهر في صورة مغرية

مُشْمَئِزًّا : نافرًا كارهًا

مَدُوفًا : مخلوطًا

المعنى الإجمالي :

لقد نطقتَ يا عمر بن عبد العزيز بالحقِّ الواضح . ولا تَظْهَرُ مَعَالِمُ الهدى إلا عند بيانِها بالكلامِ، لقد وافقتْ أعمالكَ أقوالَكَ فَرَضِيَ عَنْكَ المسلمون جميعًا. لقد أَبْرَزْتَ للناس هُدَى الحقِّ، فغلب الحقُّ كلَّ باطلٍ وَظُلْمٍ، وتولَّيْتَ إمارة المسلمين فلم تسُبَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ، ولم يَخَفْ منك الأبرياءُ لِعِلْمِهِمْ بعَدَالَتِكَ ولم تتخلَّقْ بطباعِ المجرمين. لقد تزيَّنَتْ لكَ الدنيا فَبَدَتْ كالعَروسِ التي تَلْبَسُ أَجْمَلَ ثيابِها لِتُغريكَ فَنَفَرْتَ منها ولم تهتمَّ بها، ولم تلقِ إليها بالاً كأنها سقتك السمَّ مخلوطًا بالعَلْقَمِ.

تدريب (٥)

- مَنْ المُخاطبُ في الشطر الأول من البيت الأول ؟
- بم تتضح معالمُ الهدى ؟
- ما الذي جعل المسلمين يرضون عن عمر بن عبد العزيز ؟
- اشرح البيت الآتي بأسلوبك :

وَأَظْهَرْتَ نُورَ الحقِّ فَاشْتَدَّ ضَوْؤُهُ   عَلَى كُلِّ لَبْسٍ فَارَقَ الحَقَّ مُظْلِـمِ

- تجملت الدنيا لعمر بن عبد العزيز فما موقفه من تَبَرُّجِهَا ؟

نظرة بلاغية :

المشبه	الأداة	المشبه به	وجه الشبه
الحق	كـ	النور	في الهداية
اللبس	كـ	الظلام	في الإضلال
الدنيا في زُخْرُفِها	كـ	الملوك في ثيابهم	في الإغراء

- التشبيه الأول أظهر الحق – وهـو معنـوي – في صـورة النـور وهـو حسي .
- التشبيه الثاني أظهر الباطل – وهو معنوي – في صورة الظلام وهـو حسي – أيضًا –.

- شبه الدنيا في زخرفها بالملوك في ثيابهم وهو تـشبيهُ حِـسِّيٍّ بِحِـسيٍّ، والغرض بيانُ المبالغة في تَزَيُّنِ الدنيا، لتُغْرِيَ الإنسانَ بِنَفْسِها.

تدريب (١٦)

انظر في التشبيهات الآتية وبين أركانها :

- الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئُ الماءُ النارَ .
- مِنْ شِعْرِ أحمد شوقي عن النخيل :

أرى شـــــجرًا في الـــــسماء	وشـق العنـان بمـرأى عجـب
مــآذن قامــت هنــا أو هنــا	ك ظواهرها درج مـن شـذب

- أبيات القصيدة كلآلئ العقد .
- سنابل القمح كالذهب .

تدريب (٧)

رابعًا : التدريب على الإملاء :

تمرين (١)

الصحف

الصحف مصابيح هداية ومنابر دعاية، تنبه الأذهان الغافلة، وترشد إلى المشروعات النافعة، فكم من خطر جسيم أشارت إليه، واسْتَعْدتْ جميع القوى عليه، حتى دَحَرَتْهُ في مهده، ودفنته في لحده، وأنقذت الوطن من شره. وكم من مشروع كان مطويًّا أظهرت للناس محاسنُه وأبرزت منافِعُهُ حتى صار حقيقةً ملموسةً فقطفْنا ثماره... وجنينا أرباحه.

والصحف يلجأ إليها المصلحون، فتذيع بين الناس أفكارهم، ويستعين بها الحكام في شحذ الهمم، والقضاء على الثورات والفتن، وهي مدارس متنقلة في أنحاء البلاد تزور المدن والقرى والحقول والمصانع، فتثقف العقول، وتهذب النفوس، وتقوِّمُ الأخلاقَ. يقصدها العلماء فتنشر أبحاثهم، والتجار فتروِّج سلعتهم، والمنكوبون فتخفف آلامهم، وتدعو إلى معونتهم. وتقوِّمُ ألسنتَهُم بكتابتها الفصيحة، وعباراتها الراقية، وأسلوبها الرصين.

تمرين (٢)

وطــني

ودْيَانُكَ فسيحة ، وأراضيك خصبة ، وزروعك ناضـرة، وفواكهـك كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة، ولهذا أحبك .

جوُّكَ صَحْوٌ ، وشَمْسُك مشرقةٌ ، وقمرك بسَّامٌ ، ونجومـك زاهـرَةٌ ، وهواؤكَ عليل ، وصيفك وخريفك وشتاؤك متعة ونعيم، فمزايـاك قـلَّ أن توجد في سواك؛ ولهذا أحبك.

نشأت فوق أرضك، وعشت بخيراتـك وبركاتـك، ولـي فيـك أهـل كرام وإخوان أعزاء تربطني بهم رابطة الدم والقرابة وجميع العادات؛ ولهـذا أحبك.

إني منسوب إلى اسمك، مـشهورٌ بـشهرتك، عزيـز بحمايتـك، ولـو تخلَّيْتَ عني لصرتُ بلا وطن، غريبًا مشرَّدًا ذليلاً؛ ولهذا أحبك.

إني ما عشت سأرعى حقـك، وأحفـظ عهـدك ، وأبـذل حيـاتي في رفعة شأنك، والسموِّ بك فوق هام الأوطان.

تدريب (١٨)

خامسًا : التعبير :

أولاً : اكتب موضوعًا يشمل أهم صفات عمر بن عبد العزيز ووضح سبب تسميته «خامس الخلفاء الراشدين».

ثانيًا : العناصر الآتية تكون قصةً من حياة عمر بن عبد العزيز، اكتب القصة بأسلوبك مسترشدًا بتلك العناصر، وضع لها عنوانًا من عندك:

- عمر يجلس بين بعض الرعية .
- ضوء السراج يضعف شيئًا فشيئًا .
- عمر يقوم ويصلح السراج .
- بعض الجالسين يعتذرون للخليفة .
- الخليفة يرد عليهم بأدب ومودة .
- في نهاية المناقشة يقول عمر :

« ما نقص مني شيءٌ ، قمت وأنا عمر، ورجعت وأنا عمر».

- ضرب عمر لجلسائه المثل الأعلى في المساواة والعمل على خدمة المسلمين قولاً وعملاً.

الدَّرْسُ السَّادسُ

أولاً : القراءة والفهم :

المساواة في الإسلام

(مسرحية)

المنظر الأول :

(الخليفةُ العادلُ عُمَرُ بنُ الخطابِ في مجلسه، وَحَوْلَهُ جماعةٌ من الصَّحابَةِ. يدخلُ شابَّان ومعهما شابٌ آخرُ، ويقف الثلاثةُ أمامَ عُمَرَ).

الشابان لِعُمَرَ : هذا الشابُّ قتل أبانا، فجئنا به إليك لِتَقْتَصَّ منه.

عمر : جريمةٌ عُظْمَى أيها القاتـلُ !! ألا تَعْلَـمُ أن الإسـلامَ يعاقِـبُ على القتلِ بالقتلِ ؟

الشاب : أرجو أن تسمعَ قصتي يا أميرَ المؤمنين، ثم تَأْمُرَ بما تَرَى.

الشابان : قصتُكَ ! أنت قتلـتَ شـيخًا كـبيرَ الـسِّنِّ، وقَبَـضْنَا عليـك، وَجِئْنا بك إلى أميرِ المؤمنينَ لِيَحْكُمَ في أمْرِكَ.

عمر : اسكتا الآن أيها الـشابان، فقـد فهمـتُ قولَكُمـا، وأريـدُ أن أستمع إلى الشابِّ.

الشاب : يا أميرَ المؤمنين، كنتُ أمشي وراء إبلـي، وكـان فيهـا جَمَـلٌ

قويٌّ من أفضل جِمالي، ومرَّتْ الإبلُ بحديقةٍ قد اخضَرَّ نباتُها، فمالتْ إليها الإبلُ، وأكلتْ من أغصانِها فضربتُها لأبعدَها، فخافتْ وابتعدتْ، ولكن الجملَ القويَّ أبطأ قليلاً.

عمر : ثم ماذا ؟

الشاب : خرج من الحديقةِ شيخٌ كبيرٌ، وتناول حجرًا ضخمًا، ورمى به رأس جملي فسقط على الأرض ميتًا.

عمر : ثم ماذا ؟

الشاب : غضبتُ غضبًا شديدًا، وتناولتُ الحجرَ نَفْسَهُ، ورميتُ به الشيخَ، وما كنتُ أظنُّ أنه سَيُقْتَلُ، ولكنه أصاب رأسَهُ فَقَتَلَهُ.

عمر : عِقابُكَ أن تُقْتَلَ كما قَتَلْتَ !!

الشابان : نِعْمَ الحُكْم يا أميرَ المؤمنين .

الشاب : أنا لا أعارضُ في حُكْمِ الخَليفَةِ العادِلِ، ولكن قصتي لم تَتِمَّ.

عمر : ماذا بقي فيها ؟ أَكْمِلْهَا .

الشاب : تُوُفِّيَ أبي، وترك لي أخًا صَغيرًا، وتركَ لأخي مالاً وجعل المالَ أمانةً عندي، وقد خبَّأْتُهُ في مكانٍ لا يعرفُهُ أحدٌ غيري؛ لأُسَلِّمَهُ له عندما يَكْبُرُ.

عمر : وماذا تريدُ ؟

الشاب : أريدُ من أميرِ المؤمنينَ أنْ يُمْهِلَنِي ثلاثةَ أيامٍ، أذهبُ فيها إلى بلدي،

وأُعْطِي المالَ أمانَةً لِشَخْصٍ، كي يُسَلِّمَهُ لأخي عِنْدَما يَكْبُرُ، ثم أعودُ.

عمر : ومَنْ يَضْمَنُكَ حتى تعودَ ؟

(الشاب ينظر إلى الصحابة ، ويُطيل النظر إلى «أبي ذَرٍّ الغفاري» ثم يقول لأبي ذَرٍّ :

الشاب : هل تَضْمَنُنِي أيها الشيخُ الجليلُ ؟

أبو ذر : أضمنك ثلاثةَ أيامٍ .

الشاب : أشكرُكَ ، وستجدني هنا – إن شاء الله – بَعْدَ ثلاثةِ أيامٍ.

المنظر الثاني :

(إلى مجلسِ الخليفةِ العادلِ عمر بن الخطابِ، وبعد الأيامِ الثلاثةِ، يدخلُ الشابان).

الشابان : جئنا لنشهدَ عقابَ قاتلِ أبينا.

عمر : انتظِرا حتى يَحْضُرَ .

عمر (لأبي ذر) : كاد النهارُ يمضي، ولم يحضُرِ الشابُّ الذي ضَمِنْتَهُ، إن لم يحضُرْ فَسَتُعاقَبُ بَدَلاً عنه .

(أبو ذر والصحابةُ يبدو عليهم الخوفُ)

أبو ذر : أرجو أن يَحْضُرَ اليومَ يا أميرَ المؤمنينَ ، لقد ضمنتُهُ لأنه لجأ إليَّ وَحْدِي، فخجلتُ أن أردَّ رجاءَهُ.

(يصمت الجميع، ثم يُقْبِلُ الشاب مسرعًا)

الشاب : العفو إن كنتُ قد تأخَّرتُ إلى آخرِ النهارِ، لقد قَطَعْتُ إليكم سفرًا بعيدًا .

(يوجه الخطاب لأبي ذر)

شُكْرًا أيُّها الشَّيخُ الجليلُ، لقد استطعْتُ بفضل الله ثم بفَضْلِكَ أن أطْمَئنَّ على أخي الصغيرِ، وأُسَلِّمَ مالَهُ لرجلٍ أمينٍ يحفظُهُ له حتى يَكْبُرَ، وقد جئتُ لأفي بوعْدِي لك.

الشابان : تنازلنا عن حقِّنا، يا أمير المؤمنين، وعفونا عن هذا الشابِّ الوفيِّ الأمين.

عمر : هذا حَقُّكُمَا !!

الشاب للشابين : أنا أعجِزُ عن شُكْرِكُما.

عمر للشبانِ الثلاثة ولأبي ذَرٍّ : نِعْمَتْ الأخلاقُ الإسلاميَّةُ، ونِعْمَتْ العدالَةُ والمساواةُ!!

أنت شَهْمٌ يا أبا ذرٍّ، وأنتَ وفيٌّ أيُّها الشابُّ، وأنتما كريمان أيها الشابان!!

تصافحوا – تعانقوا .

تدريب (١)

١ – من الحاكم الذي قضى بين الشبان الثلاثة ؟

٢ – ما الجريمة العظمى التي اقترفها الشاب ؟

٣ – كيف دافع الشاب عن نفسه ؟

٤ – ما جزاء القاتل في شريعة الإسلام ؟

٥ – ما المشكلة التي عرضها الشاب على الخليفة ؟

٦ – لماذا يطلب من الخليفة إمهاله ثلاثة أيام قبل تنفيذ الحكم ؟

٧ – من الذي ضمن الشاب ؟ وما الشرط الذي شرطه عليه ؟

٨ – صف الشاب وعمر بن الخطاب وأبا ذر بصفة مناسبة – كما رأيت في دراستك لهذه المسرحية.

٩ – لماذا عاد الشابان إلى الخليفة عمر بعد الأيام الثلاثة ؟

١٠ – ماذا قال عمر لأبي ذر ﵁ ؟

١١ – لماذا يبدو الخوف على أبي ذر والصحابة ؟

١٢ – بم اعتذر الشاب عن تأخره في الحضور إلى مجلس الخليفة ؟

١٣ – ماذا قال الشاب لأبي ذر وهو يطلب العفو منه ؟

١٤ – لماذا تنازل الشابان عن حقهما بعد سماعهما قصة الشاب ؟

١٥ – كيف يعجز الشاب عن شكر الشابين ؟

١٦ – ماذا قال عمر للشبان الثلاثة ؟

١٧ – ما صفات عمر التي تفهمها من هذا القول ؟

١٨ – العدل – المساواة – الوفاء – العفو – الأمانة .

هذه الصفات يدعو إليها الإسلام ونراها واضحة في هذه المسرحية .

اشرح ذلك القول في ضوء دراستك لها .

تدريب (٢)

أدخل الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

يقتص

جريمة عظمى

يقوض

جزع

استزاد

المهام

زخارف

زينة

تنازل

يعفو

الشورى

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- حوله جماعة من الصحابة .
- هذا الشاب قتل أبانا .
- جريمة عظمى أيها القاتل .
- ألا تعلم أن الإسلام يعاقب على القتل .
- كنت أمشي وراء إبلي .
- من أفضل جِمالي .
- تناول حجرًا ضخمًا .
- ما كنتُ أظن أنه سيقتله .
- أن تُقْتَلَ كما قَتَلْتَ .
- نِعْمَ الحُكْمُ يا أمير المؤمنين .
- أنا لا أعارض في الحكم .
- نعمت الأخلاق الإسلامية .

تدريب (٤)

أكمل :

كان عمر بن عبد .... عادلاً بين الناس ، زاهدًا .... في أيديهم. حتى اعتبره .... خامس الخلفاء الراشدين في .... ودنياهم. ولد في .... ثم أرسله أبوه إلى .... المنورة ليتعلم على أيدي .... وكان واليًا على .... مدة سبع سنوات، نشر .... العدل وحلَّ فيها .... من المشكلات، فانتهت الخصومات .... أمن الناس على أنفسهم .... أموالهم.

وكان عمر .... عبد العزيز مثل خاله .... بن الخطاب مثالاً في .... والعدل بين الناس .... العمل على نشر راية .... والأمن بين الرعية .... لقد دخل في عهده .... من الناس في الإسلام .... انتشر العدل والرخاء .... ربوع الدولة الإسلامية.

ثانيًا : القواعد النحوية :

المجرد والمزيد في الأفعال

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
١ – جعل	قبض	دخل	علم
٢ – خبأ	ضرب	قتل	فهم
٣ – ذهب	جلس	أمر	سمع
٤ – لجأ	حرم	حكم	غضب
٥ – قطع	نزل	سكت	كبر
٦ – جرح	حلف	خرج	ضمن
٧ – سحب	سرق	ترك	خجل
٨ - جمع	قسم	شكر	حفظ

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
١ – حسب	كرم
٢ – وثق	لؤم
٣ – ولي	ثقل
٤ - ورث	خبث
	كثر
	جبن
	سهل
	شرف

المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة	المجموعة التاسعة
١ – ألجأ	خبّأ	قاطع
٢ – أذهب	قطّع	ضارب
٣ – أجلس	نزّل	جالس
٤ – أنزل	قسّم	قاتل
٥ – أدخل	قتّل	غاضب
٦ – أسكت	خرّج	حافظ
٧ – أفهم	علّم	واثق
٨ – أورث	ورّث	كاثر
٩ – أكرم	سهّل	

ثانيًا : الشرح :

١ – إذا كان الفعلُ على ثلاثةِ أحرفٍ كما في المجموعاتِ الستِّ الأولى سُمِّيَ « ثُلاثيًّا مجرداً ».

٢ – قد يُضافُ إلى حروفِ الفعلِ الثُّلاثيِّ المجرد حرفٌ زائدٌ يصير به الثلاثيُّ رباعيًّا.

٣ – انظر إلى المجموعةِ السابعةِ تجدْ أنها مكونة من أفعالٍ مختارةٍ من المجموعاتِ الستِّ السابقةِ مَعَ زِيادَةِ همزةٍ في أول كلِّ فعلٍ منها. وبذلك صار الفعلُ على صيغة (أَفْعَلَ).

٤ – إذا نظرنا إلى المجموعاتِ الثلاثِ الأولى وجدْنا حروفَ الفعلِ جميعَها محركةً بالفتحةِ فيُقالُ عندئذٍ إن الفعلَ جاءَ على صيغةِ «فَعَلَ».

٥ – ولكننا إذا تخطينا الفعلَ الماضيَ الذي يتمثلُ في كلماتِ المجموعاتِ الثلاثِ إلى الفعلِ المضارعِ وجدنا فرقًا بين كلِّ مجموعةٍ وأخرى من حيثُ المضارعُ، فمضارعُ الأفعالِ في المجموعةِ الأولى مفتوح العين (أي على صيغةِ يَفْعَلُ) وفي الثانيةِ مكسورُ العينِ (أي على يَفْعِلُ) وفي الثالثةِ مضمومُ العينِ (على يَفعُلُ).

٦ – إذا نظرنا إلى المجموعتين الرابعةِ والخامسةِ وجدنا الماضيَ على صيغةِ «فَعِلَ» بكسر العينِ فيهما، وأن الفرقَ بينَ المجموعتين يظهرُ في المضارعِ كذلك؛ لأن مضارعَ أفعالِ المجموعةِ الرابعةِ على صيغةِ (يَفْعَلُ) بِفَتْحِ العينِ ولكنَّ مضارعَ المجموعةِ الخامسةِ على وَزْنِ (يَفْعِلُ) بكسرِ العينِ.

٧ – أما في المجموعةِ السادسةِ فالماضي والمضارعُ كلاهما مضمومُ العينِ أي أن الماضيَ على صيغةِ (فَعُلَ) والمضارعَ على صيغةِ (يَفْعُلُ).

٨ – نَخْرُجُ من هذا بأن للفعلِ الثُّلاثيِّ ستةَ أبوابٍ :

أ – فَعَلَ	يَفْعَلُ	د – فَعِلَ	يَفْعَلُ
ب – فَعَلَ	يَفْعِلُ	هـ – فَعِلَ	يَفْعِلُ
جـ – فَعَلَ	يَفْعُلُ	و – فَعُلَ	يَفْعُلُ

٩ – وانظر إلى المجموعةِ الثامنةِ تجدْها – أيضًا – مكونةً من أفعالٍ مختارةٍ من المجموعاتِ الستِّ المذكورةِ ولكنَّ عينَ كلِّ فعلٍ منها ضُعِّفَتْ بالتشديدِ فصار الفعلُ على صيغة (فَعَّلَ).

١٠ – والأفعال في المجموعةِ التاسعةِ مختارةٌ – أيضًا – من أفعالِ المجموعاتِ المذكورةِ مع زيادةِ ألفٍ بين الحرفين الأولين يَصيرُ بها الفعلُ على صيغةِ (فَاعَلَ).

١١ – هذه المجموعاتُ الثلاثُ الأخيرةُ تُعَدُّ من قبيلِ «مزيدِ الثلاثي» وقد أصبح كلُّ فعلٍ منها بعد الزيادةِ على أربعةِ أحرفٍ.

١٢ – قد تزاد التاءُ في أولِ أفعالِ المجموعتين الثامنةِ والتاسعةِ فَيَصيرُ الفعلُ على صيغةِ (تَفَعَّلَ) أو (تَفَاعَلَ).

١٣ – ولكنَّ لمزيدِ الثلاثيّ صيغًا أخرى تَجْعَلُ الصورةَ النهائيةَ للفعلِ على خمسةِ أحرفٍ أو ستةٍ نحو:

انْفَعَلَ كانْطَلَقَ، وافْتَعَلَ كاجْتَمَعَ، واسْتَفْعَلَ كاسْتَخْرَجَ.

١٤ – هناك أفعالٌ رباعيةُ الأصولِ ولها صيغةٌ واحدةٌ هي (فَعْلَلَ) كدَحْرَجَ.

١٥ – قد تُزادُ التاءُ في أول الرباعيِّ فتصيرُ صِيغَتُهُ على (تَفَعْلَلَ) كتَدَحْرَجَ.

ثالثًا : القاعدة :

١ – الفعلُ إما ثلاثيٌّ أو رباعيٌّ أو مزيدُ الثلاثيِّ أو مزيدُ الرباعيٍّ.

٢ – أولُ حروفِ الثلاثي يُسَمَّى فاءَ الكلمةِ وثانيها عينَ الكلمةِ وثالثها لامَ الكلمةِ.

٣ – للرباعيِّ وزنٌ واحدٌ هو (فَعْلَلَ).

٤ – قد يُزَادُ الثلاثيُّ بحرفٍ كالهمزةِ في أولِهِ فَيصيرُ (أفْعَلَ) أو الألفِ بين أوله وثانيهِ فيصيرُ (فَاعَلَ) أو كتضعيفِ وسطِهِ فيصيرُ (فَعَّلَ) وقد تُزادُ التاءُ في أولِ الصيغتين الأخيرتين فتصيران (تَفَاعَلَ) و(تَفَعَّلَ).

٥ – وقد يُزادُ الثلاثيُّ بأكثَرَ مِنْ حَرْفٍ فيصيرُ على خمسةِ أحرفٍ أو ستةٍ كما سبق في الشرح.

٦ – وقد يُزادُ الرباعيُّ بحرفِ التاءِ في أولِهِ فيصيرُ على (تَفَعْلَلَ).

٧ – ما يُزادُ على الحروفِ الأصليةِ يسمى حرفَ زيادةٍ وهذه الحروفُ الزائدةُ تجمعها كلمة (سألتمونيها). بعضها يزاد في الفعل كما سبق، وبعضها يزاد في الاسم كما سيأتي.

٨ – الثلاثيُّ المجرد ستةُ أبوابٍ :

فَعَلَ	يَفْعَلُ	كَذَهَبَ	يَذْهَبُ	فَعِلَ	يَفْعَلُ	كَعَلِمَ	يَعْلَمُ
فَعَلَ	يَفْعِلُ	كضَرَبَ	يَضْرِبُ	فَعِلَ	يَفْعِلُ	كَحَسِبَ	يَحْسِبُ
فَعَلَ	يَفْعُلُ	كَنَصَرَ	يَنْصُرُ	فَعُلَ	يَفْعُلُ	كَكَرُمَ	يَكْرُمُ

تدريب (٥)

هات مضارع الأفعال التي تحتها خط واضبط عين المضارع بالشكل :

فتح الله لرسوله ﷺ فتحًا مبينًا .

ضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون .

نصر الله المؤمنين في غزوة بدر – وهم قلة – على الكافرين وهم كثرة .

شَرُفَ بيت أبي أيوب الأنصاري باستضافته رسول الله ﷺ.

تدريب (٦)

أعد الأفعال التي تحتها خط إلى أصلها الثلاثي :

١ – طالب الدائن المدين بالمال .

٢ – أكرم حاتم كل من زاره .

٣ – قطَّع النجار الخشب بالمنشار .

٤ – تقابل الزميلان في الحرم المكي الشريف .

٥ – تَطَهَّر المسجد الحرام من الأصنام في يوم فتح مكة .

٦ – انقلب البصر خاسئًا وهو حسير .

٧ – انتصر سعد بن أبي وقاص في موقعة القادسية .

٨ – ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ .

٩ – قدَّم الابن أباه إلى زملائه .

١٠ – استخرج العمال الحديد من المنجم .

تدريب (٧)

زد الأفعال الآتية بالهمزة ثم أدخلها في جمل مفيدة :

خرج علم حسن

تدريب (٨)

زد الأفعال الآتية بالألف ثم أدخلها في جمل مفيدة :

نصر قطع سأل

تدريب (٩)

زد الأفعال الآتية بالتضعيف ثم أدخلها في جمل مفيدة :

طهر قدم صنع

تدريب (١٠)

زد الأفعال الآتية بالهمزة والنون ثم أدخلها في جمل مفيدة :

كسر دفع صرف

تدريب (١١)

زد الأفعال الآتية بالتاء والألف ثم أدخلها في جمل مفيدة :

لقي كثر سما

تدريب (١٢)

زد الأفعال الآتية بالتاء والتضعيف ثم أدخلها في جمل مفيدة :

فزع   علم   جمع

تدريب (١٣)

حينما اقتبس المسلمون من الأوربيين العلوم الحديثة تسربت إلى العالم الإسلامي مع هذه العلوم الحديثة عناصر ثقافية وحضارية عديدة والخطير في الحضارة الأوربية أنها تؤمن بالمحسوس الملموس كما تؤمن بما يدركه العقل من العلاقات، ولكنها تنكر ما وراء ذلك من الغيب.

استخرج :

(أ) ثلاثيًّا مزيداً بالهمزة

(ب) ثلاثيًّا مزيدًا بالهمزة والتاء

(جـ) ثلاثيًّا مزيدًا بالتاء والتضعيف

تدريب (١٤)

احذف الأحرف الزائدة في الأفعال الآتية :

تناظر . أعاد . استكبر . تسامر . اقترب . انقطع .

ضع مكان النقط فعلاً على الوزن الذي أمام المثال :

زخرف الرسام اللوحة (فعلل)

.... الطفل يده في الصندوق (أفعل)

.... الضباط إلى الموقع بالطائرة (فاعل)

.... الأب ولده تهذيبًا (فعَّل)

.... الخطان فصنعا نقطة (تفاعل)

.... الحجر بطرقات المطرقة (انفعل)

.... الكرة على الأرض (تفعلل)

تدريب (١٥)

- **هات مضارع الأفعال الآتية واضبط عين المضارع بالشكل :**

صعب علم نشر ولي سأل

- **بيِّنْ أحرف الزيادة في الأفعال الآتية :**

استكبر تبعثر انقطع تعادل انتقل

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات الشفوية

الأصوات الشفوية هي الأصوات التي تنطق بالشفتين معًا وهي :

١ – صَوْتُ الباءِ :

يُنْطَقُ بِوَاسِطَةِ إِقْفَالِ الشَّفَتَيْنِ وَحَبْسِ النَّفَسِ خَلْفَهُمَا مَعَ مَنْعِهِ مِنَ الجَرَيانِ فِي مَخْرَجِ الأَنْفِ وَمَعَ إِحْدَاثِ ذَبْذَبَةٍ فِي الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ (أَيْ صَوْتٌ مَجْهُورٌ) لِفَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ رَيْثَمَا يَمْتَلِئُ تَجْوِيفُ الفَمِ بِالنَّفَسِ فَلا يُمْكِنُ أَنْ يَمُرَّ شَيْءٌ مِنْهُ بِالأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ. وَيَتِمُّ ذَلِكَ مَعَ جَعْلِ اللِّسَانِ فِي وَضْعٍ مُنْبَسِطٍ فِي الفَمِ. وَيَدُومُ الإِقْفَالُ بُرْهَةً وَجِيزَةً ثُمَّ يُسَرَّحُ النَّفَسُ فَجْأَةً فَيَنْشَأُ صَوْتُ البَاءِ.

٢ – صَوْتُ المِيمِ :

يَتِمُّ نُطْقُ المِيمِ بِوَاسِطَةِ إِقْفَالِ الشَّفَتَيْنِ – أَيْضًا – وَلَكِنْ مَعَ فَتْحِ مَجْرَى الأَنْفِ أَمَامَ النَّفَسِ وَمَعَ ذَبْذَبَةِ الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ (أَيْ إِحْدَاثُ صَوْتٍ مَجْهُورٍ بِها) وَبَسْطِ اللِّسَانِ فِي تَجْوِيفِ الفَمِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِصَوْتِ المِيمِ إِنَّهُ أَنْفِيٌّ، أَيْ فيه غُنَّةٌ أَنْفِيَّةٌ.

٣ – صَوْتُ الوَاوِ :

لا تُقْفَلُ الشَّفَتَانِ في نُطْقِ الوَاوِ وَإِنَّمَا تَسْتَدِيرَانِ وَتُضَمُّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَيَجْرِي النَّفَسُ فَيُحْدِثُ ذَبْذَبَةً في الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ (أَيْ صَوْتًا مَجْهُورًا) وَيَرْتَفِعُ مُؤَخَّرُ اللِّسَانِ وَيَمْنَعُ النَّفَسَ مِنَ الخُرُوجِ مِنْ مَخْرَجِ الأَنْفِ فَإِذَا سَكَنَتِ الوَاوُ وَطَالَ سُكُونُها قَلِيلاً أَصْبَحَتْ وَاوَ مَدٍّ.

٤ – صَوْتُ الفَاءِ :

لَيْسَ صَوْتُ الفَاءِ شَفَوِيًّا فَقَطْ، وَإِنَّمَا هُوَ شَفَوِيٌّ أَسْنَانِيٌّ يَتِمُّ نُطْقُهُ بِوَاسِطَةِ اتِّصَالِ الشَّفَةِ السُّفْلَى بِأَطْرَافِ الأَسْنَانِ العُلْيَا وَيَجْرِي النَّفَسُ في الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ وَهِيَ غَيْرُ مُتَضَاغِطَةٍ فَلا يَحْدُثُ بِهَا ذَبْذَبَةٌ وَمِنْ ثَمَّ يُعَدُّ صَوْتُ الفَاءِ مَهْمُوسًا غَيْرَ مَجْهُورٍ وَفِي أَثْنَاءِ نُطْقِهِ يَمْنَعُ النَّفَسَ مِنَ المُرورِ في مَخْرَجِ الأَنْفِ وَيَسْمَحُ لَهُ بِالمُرورِ بَيْنَ الأَسْنَانِ العُلْيَا وَالشَفَةِ السُّفْلَى فَيَحْتَكُّ بِهِما أَثْنَاءَ النُّطْقِ.

فهم المسموع

استمع للنص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

منظمة اليونسكو

هي من المنظمات المتفرعةِ عن الأمم المتحدة، وقد أنشئت في ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦م، ومن أهم أغراضها الإسهام في تَشْجِيعِ التعاون بين الأمم في ميادين التربية والعلوم والثقافة، ولتحقيق هذه الأهداف تتعاون منظمة اليونسكو مع الدول الأعضاء في العمل على تقديم المعرفة المشتركة التي تحث على تعليم الشعوب ونشر الثقافةِ، وتُشَجِّعُ تدريسَ العلومِ وفهمها، والغرض من هذا كلِّه خلقُ ظروفٍ طيبةٍ مواتيةٍ لزيادةِ التفاهم العالمي، وذلك بتدبير الفرص التي تتيح توحيد جهود العلماء والفنانين والمربين، وتوجيهها نحو الهدف المنشود.

ويتضمن البرنامج الرئيسي لنشاط هذه المنظمة شؤون التربية الأساسية، وتدريس الحقائق المتصلةِ بالأمم المتحدة، والتعليم الإلزامي، ورفع مستوى التعليم، وتبادل المختصين، وإجابةَ طلباتِ الدول الأعضاء للحصول على خبراء في العلوم والتربية، وتتألف منظمةُ اليونسكو من مؤتمرٍ عام يضُمُّ مندوبي الدولِ الأعضاء، وينعقد مرةً كل عامين؛ ليقرر سياسة المنظمة وبرامجها، ومجلسٍ تنفيذي يتكون من ثلاثين عضوًا ينتخبهم المؤتمر العام، ويجتمع المجلسُ مرتين على الأقل في السنة، وهو المسؤول عن

تنفيذ البرنامج الذي يقره المؤتمر العام، وأمانة عامة تتكـون مـن مـدير عـام وهيئة دولية من الموظفين. ومَقَرُّ اليونسكو حاليًا مدينة باريس.

وتقوم لجانٌ وطنيةٌ لليونسكو في ١٢٠ بلدًا، منها اللجنـةُ الوطنيـةُ السعوديَّةُ لليونسكو، وتعمل كـلُّ لجنـةٍ مـن هـذه اللجـانِ علـى تنفيـذ برنامج المنظمة في البلد الذي تنتمي إليه.

للمدرس :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – إلى أي هيئة تنتمي منظمة اليونسكو ؟

٢ – متى أنشئت منظمة اليونسكو ؟

٣ – من أعضاء المؤتمر العام لليونسكو ؟

٤ – ما أهم أغراض المؤتمر العام لليونسكو ؟

٥ – ما وظيفة المجلس التنفيذي لليونسكو ؟

٦ – من المدير الحالي لليونسكو ؟ ومن أي بلد هو ؟

تدريب (١٦)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - تنتمي إلى المملكة المتحدة

- تنتمي إلى الأمم المتحدة

- تنتمي للجنة الوطنية لليونسكو

٢ - - أنشئت في نوفمبر سنة ١٩٤٦م

- أنشئت في نوفمبر سنة ١٩٦٤م

- أنشئت في فبراير سنة ١٩٤٦م

٣ - - يضم المؤتمر العام لليونسكو ثلاثين عضوًا

- يضم المؤتمر العام مندوبي الدول الأعضاء

- يضم المؤتمر أعضاء اللجان الوطنية لليونسكو

٤ - - تنفيذ برنامج المجلس التنفيذي لليونسكو

- تشجيع التعاون الاقتصادي بين الشعوب

- تشجيع التعاون الثقافي بين الشعوب

٥ - - تنفيذ البرنامج الذي يراه المدير العام

- تنفيذ البرنامج الذي يقره المؤتمر العام

- تشجيع التعاون الثقافي بين الشعوب

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية:

المساواة في الإسلام

قال الشاعر : محمد الأسمر[1]

إنمــا النــاسُ مــن تــرابٍ ومــاءِ   ليس فيهم مَنْ أصْلُهُ مـن ضِـياءِ

آدَمٌ والـــدُ الجميـــعِ فحمـــقٌ   وضَــلالٌ تَفَــاخُرُ الأبْنَــاءِ

أنجبتنـا حــواءُ أشْــبَهَ بالدهـــ   ـــرِ ولونيــه صــبحهِ والمسـاءِ

فأنــاسٌ كمــا تَجَلَّــى نهــارٌ   وأنــاسٌ كحالِــكِ الظَّلْمــاءِ

صــبغَةَ اللهِ جــلَّ ربــي تعــالَى   خــالق الخلــقِ مبــدع الأشــياءِ

تراب وماء	:	طين
أصله	:	بدايةُ الخلق
ضياء	:	نور
الحمق	:	الجهل
ضلال	:	باطل

---

(١) شاعر مصري معاصر، نشأ رحاب دمياط ورأس الـ ، حيث النيل والبحر ا توسط، بدأ دراسته ـدرسة ـمد أفندي ا ـزاوي الأهلية ـدينة دمياط، فأحب ا ـفوظات الشعرية تفرغ لقراءة الشعر العر وهو ـعهد دمياط الديـ درس مدرسة القضاء الشرعي، وله ديوان شعر مطبوع ستمائة صفحة.

التفاخر	: التباهي
أنجبتنا	: ولدتنا
حواء	: زوج آدم – أم البشر
الدهر	: الزمن – مدة العالم من بدء وجوده إلى انقضائه
تجلى	: أشرق
حالك	: شديد السواد
صبغة	: فطرة الله التي فطر الناس عليها
مبدع	: خالق الأشياء على غير مثالٍ سابقٍ

المعنى العام :

خَلَقَ اللهُ الناسَ جميعًا من طينٍ، ليس فيهم مَنْ خُلِقَ من نورٍ، وآدمُ عليه السلام أبو البَشَرِ جميعًا وأصلُهُم، فَمِنَ الجَهْلِ والضلالِ (الباطل) أن يتباهى أحدٌ على أحدٍ. لقد ولدتنا أمنا حواء تُشبه الزمن بوجهيه ليله ونهاره، صبحه ومسائه، فمنا الأبيضُ كضوءِ النهارِ في إشراقِهِ، ومنا الأسودُ كالليلِ الشديدِ الظلمةِ، وتلك فطرةُ اللهِ التي فَطَرَ الناسَ عليها فهو الذي خَلَقَ الأشياءَ وأَحْسَنَ تَصْويرَها.

تدريب (١٧)

١ – مم خلق الله الناس ؟

٢ – من أبو البشر ؟

٣ – ماذا يجب علينا بعد أن عرفنا مم خلقنا وَمَنْ أبونا ؟

٤ – ما وجه الشبه بين البشر والزمان ؟

٥ – انثر البيتين الآتيين بأسلوبك :

فأنـــاسٌ كمـــا تَجَلَّـــى نهـــارٌ وأنـــاسٌ كحالِـــكِ الظَّلْمـــاءِ

صـــبغَةَ اللهِ جـــلَّ ربـــي تعـــالَى خـــالق الخلـــقِ مبـــدع الأشـــياءِ

٦ – ضع الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

أصل – حمق – ضلال – تفاخر – أنجب – تجلى – حالك – صبغة – جل – مبدع .

تدريب (١٨)

١ – هل تتساوى هذه الجمل الثلاث في المعنى ؟ ولماذا ؟

- الناس من تراب وماء .
- إنما الناس من تراب وماء.
- ما الناس إلا من تراب وماء.

٢ – يمكن أن تفهم أنه ليس في البشر مَنْ أصله نور من الشطر الأول. وضح ذلك.

٣ – جملة : «فحمق وضلال تفاخر الأبناء» تعليل لجملة : آدمُ والدُ الجميع. ما الحرف الذي دل على ذلك؟

٤ – البيت الرابع توضيح للبيت الثالث . لماذا ؟

٥ – الإسلام يميز المسلم عن غيره . ما اللفظة التي تُشعر بهذا المعنى في البيت الأخير ؟

نظرة بلاغية :

دَرَسْتَ نصًّا للشاعر محمد الأسمر وفيه هذا البيت :

فأنـــاسٌ كمـــا تَجَلَّـــى نهـــارٌ   وأنـــاسٌ كحالِـــكِ الظَّلْمـــاءِ

فاقرأ البيتين التاليين وتأمل المراد بكلمة النهار في البيت الثاني :

اللهُ أكْبَـــرُ إنَّ ديـــنَ محمـــدٍ   وكتابَـــهُ أهـــدى وأقـــومُ قِـــيلا

لا تذكروا الكتْبَ السوالفَ قبله   طلـع النهـارُ فـأَطْفِئْ القَنْـديلا

بعد هذا التأملِ تلاحظُ أن :

النهارُ في النصِّ السابقِ يُقْصَدُ بِهِ مَعْنَاهُ الحقيقـيُّ وهـو الـزمنُ المعـيَّنُ المعروفُ. ولكن النهارَ في البيتِ الثاني من هـذين البيـتين يُـرادُ بِـهِ القُـرآنُ الكريمُ المُبينُ الواضـحُ في هِدايـة البـشرِ وُضُـوحَ النهـارِ، وأصْـلُ التعـبيرِ : القرآن الكريمُ في ظهوره وبيانِـه كالنهـار ثـم اسْتُعِيرَ لفـظُ النهـارِ للقـرآنِ الكريمِ المبينِ، وصُرِّحَ بالمشبَّهِ به. والقرينةُ[1] التي تَصْرِفُ كلمـةَ النهـارِ عـن معناها الحقيقيِّ: «لا تذكروا الكتبَ السوالفَ قَبْلَهُ».

([1]) العلامة والدليل .

تدريب (١٩)

في الأبيات الآتية استعارات تحتها خط فَرُدَّ كُلاً منها إلى التشبيه الذي هو أصلها :

يقول الشاعر يوسف العظم بعنوان همسة ثائرة :

أنا في جوفي نار ولهب   أنا في صَدْري حقدٌ وغضب

وقال أحمد شوقي يشيد بالأزهر الشريف في مصر :

قم في فم الدنيا وحي الأزهرا   وانثر على سمع الزمان الجوهرا

وقال المتنبي :

فلم أرَ قبلي مَنْ مشى البحر نحوه   ولا رجلاً قامت تعانقه الأُسْدُ

خامسًا : التدريب على الإملاء :

تدريب (٢٠)

تمرين (١)

في كل كلمة مما يلي همزة متوسطة، بين إذا كانت الهمزة قد كتبت على مثل حركتها هي أو على مثل حركة ما قبلها، ضع كلمة (هي) إذا كانت قد كتبت على مثل حركتها، وضع (قبلها) إذا كانت كتبت على مثل حركة ما قبلها، وضع (كلاهما) إذا تماثلت الحركتان.

يؤم	هي
فئة	قبلها
سأل	كلاهما
سؤال	
سئل	
وأد	
يؤرق	
تدفئة	
سئم	
جرأة	
يؤاخي	
رأس	

تمرين (٢)

اجمع كل اسم مما يلي جمع تكسير، واكتب الجواب في الفراغ المحاذي :

سؤال	فؤاد
ستارة	فائدة
رئيس	مأخذ
رأس	ذئب
فأس	كأس

اقرأ النص التالي :

تمرين (٣)

من معلم لتلميذه

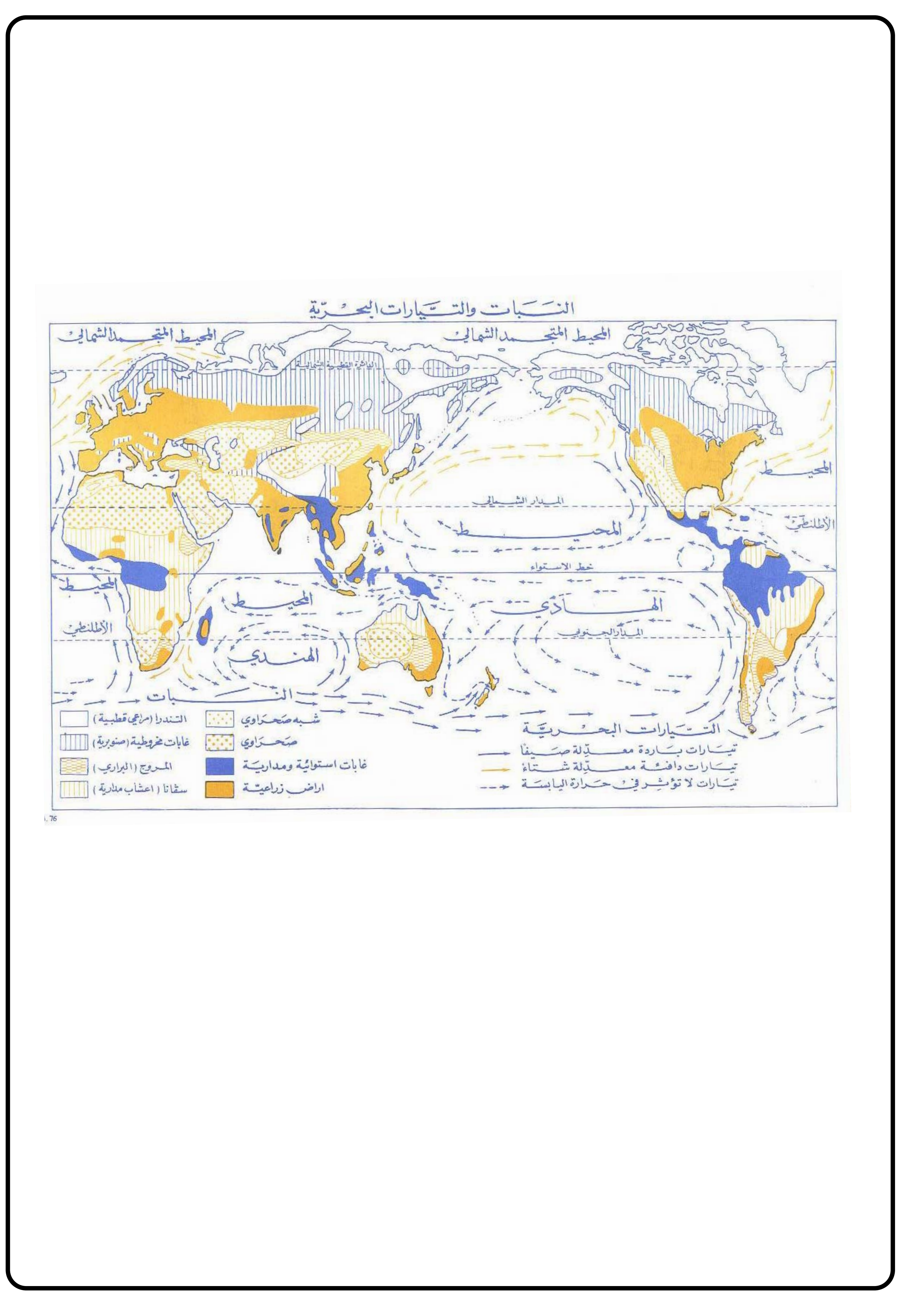
إذا شئت أن ترقى في الإنشاء، وتكون من الذين نبغوا فيـه، فاعمـل بوصيتي هذه تنل ما تؤمِّل، وتظفر بما تهوى : أكثر من القـراءة في مؤلفـات الأدب، واحفظ كثيرًا من عباراتها، وتفهم معانِيها، وعلق منها ما دق وعلا وجاد وسما، حتى تمتلئ ذاكرتك من هذه الألفاظ والأفكار، وبذلك يتسنى لك أن تنفق منها لذي الحاجة. وإذا عهد إليك أن تكتـب في موضـوع مـا، فابدأ بتجزئته أجزاء، واتئد كل الاتئاد في ترتيب تلك الأجزاء، ثم اختر لهـا من الألفاظ ما حلا ذوقه وبدا رونقه، وسَهُلَ على اللسان نطقه وخف على الآذان جرسه، وتعشقته الأفئدة. وصبت إليه القلوب. وتناءى كـل التنـائي عن السجع، فإنه يصعب على المبتدئ أن يؤديه على الطريقة المثلى.

سادسًا : التعبير :

تدريب (٢١)

اكتب في الموضوع الآتي :

الإسلام دين المساواة بين الناس .


النبات والتيارات البحرية
المحيط المتجمد الشمالي
المحيط المتجمد الشمالي
الدائرة القطبية الشمالية
المدار الشمالي
المحيط
الأطلنطي
المحيط
خط الاستواء
المحيط
الأطلنطي
المحيط
الهادي
المدار الجنوبي
الهندي
النبات
التندرا (مراعي قطبية)
غابات مخروطية (صنوبرية)
المروج (البراري)
سفانا (اعشاب مدارية)
شبه صحراوي
صحراوي
غابات استوائية ومدارية
اراضي زراعية
التيارات البحرية
تيارات باردة معدلة صيفاً
تيارات دافئة معدلة شتاءً
تيارات لا تؤثر في حرارة اليابسة

الدَّرْسُ السَّابِعُ

أولاً : القراءة والفهم :

الثروة المائية في الدول الإسلامية

يُقلِّبُ اللهُ الليلَ والنهارَ بِدَوْرانِ الأرضِ حَوْلَ نَفْسِها، ويقلب فصول السنة بدوران الأرض حول الشمس. فإذا دارت الأرض حول الشمس مع انحراف محور الأرض عن سمته الرأسي اختلفت فصول السنة في نصفها الشمالي عنها في نصفها الجنوبي، ونشأ عن ذلك اختلاف مواسم الأمطار والنباتات باختلاف المناطق على سطح الأرض.

ولقد انتشر الإسلام في أرضِ اللهِ على امتدادِ أقاليمَ مُنَاخِيَّةٍ متنوعةٍ. فمن أقاليم الإسلامِ صحراواتٌ ومناطقُ استوائيةٌ وأخرى مداريَّةٌ معتدلةٌ ومنها سهولٌ ووديانٌ وجبالٌ تعمِّمُها الثلوجُ، ومنها مناطقُ تُرْوَى بالمطر، وأخرى تُرْوَى بنزولِ الغيثِ، وثالثةٌ تُرْفَعُ لها المياهُ رفعًا من الجداولِ والأنهارِ أو من عيونِ الأرض ومن بَيْنِ طبقاتِ جوفِها.

وعلى الرغم من حِرْمانِ الأقاليمِ الصحراويةِ من الأنهارِ سَلَكَ اللهُ في جوفِها من الماءِ ما لا يحتاجُ إلا إلى يسيرٍ من الجهدِ لاستخراجِهِ بِحَفْرِ الآبارِ أو رفعِهِ بالحديثِ من الآلاتِ، وربما فجَّر اللهُ ينابيعَ الأرضِ وعيونَها في الصحراءِ فنشأت الواحاتُ وراقتْ الحياةُ ونَعِمَ البشرُ بفيضٍ من نعمةِ

اللهِ عليهم. وهل ننسى أنَّ دينَ اللهِ وَوَحْيَهُ إنما هبط على نبيٍّ كريمٍ من أبناءِ الإقليمِ الصَّحراويِّ، وبه كانت الصحراءُ مَصْدَرَ هِدَايَةٍ لأقاليمِ الخِصْبِ والنَّماءِ. انظر حيثُ شِئْتَ في أنحاءِ الأرضِ وفي أقاليمِها المناخيةِ المختلفةِ ولا بد إن نَظَرْتَ أن تَجِدَ أَثَرَ الإسلامِ واضحًا في حياةِ الشعوبِ وآدابِ سلوكِها.

وأيًّا ما كان المناخُ ممطرًا في أحد الأقاليمِ أو كانت الأنهارُ جاريةً في إقليمٍ آخَرَ فإن المصدرَ الأولَ لهذه المياهِ إنما يُصَرِّفُهُ اللهُ الذي يُنْزِلُ الغيثَ فيُحْيِي به الأرضَ بعدَ موتِها، فإذا قضت إرادةُ اللهِ بإمساكِ السماءِ أن تُمْطِرَ على الأرض جَفَّتْ الأنهارُ وصَوَّحَتْ الزروعُ وقَحَطَتْ الأرضُ وهلَكَ الناسُ والأنعامُ أيًّا كان الإقليمُ المُنَاخِيُّ، فإذا مَنَّ اللهُ على عبادِهِ ونزل الغيثُ من بعدِ ما قَنَطُوا وَنَشَرَ رَحْمَتَهُ عادت الحياةُ إلى مجراها الرخِيِّ وسَعِدَ النَّاسُ وَرَتَعَتْ الدوابُّ والأنْعَامُ ونَمَتْ الزُّروعُ وامْتلأَتْ الضُّروعُ وصدقَ الله – تعالى – إذ يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾.

وإذا جهد الناسُ بالجفافِ حينًا فإن اللهَ سبحانَهُ يُحِبُّ أن يتجِهَ إليه الخَلْقُ بالرجاءِ ومن ثَمَّ شَرَعَ في دينِهِ صلاةَ الاستسقاءِ التي يُهْرَعُ إليها الناسُ ومعهم أطفالُهم وأنعامُهُم ودوابُّهم فَيضْرَعُونَ إلى اللهِ جلَّ شَأْنُهُ أن يَفْتَحَ لهم رحمَتَهُ ويُنْزِلَ عليهم شَآبيبَ السماءِ، فإذا صَدَقَتْ ضَراعتُهُم اسْتُجِيبَتْ دَعْوَتُهُمْ فنزل عليهم المَطَرُ وسَعِدَتْ أَحْوالُهُمْ واطمأنَّتْ حياتُهم، وكثيرًا ما تأتي مواسِمُ الجَفَافِ سنينَ متواليةً فَيَشْتَدُّ الكَرْبُ بالناسِ. حدث

ذلك في مِصْرَ في عهدِ يوسفَ عليه السلام ويحدثُ الآنَ في أفريقيا ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾.[يوسف : ٤٧-٤٩]

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – ماذا يحدث إذا دارت الأرض حول نفسها ؟ وماذا يحدث عند دورانها حول الشمس ؟

٢ – لماذا تختلف مواسم الأمطار والنباتات على سطح الأرض ؟

٣ – انتشر الإسلام في أقاليم مناخية متنوعة – ما مظاهر ذلك ؟

٤ – كيف تتحول الصحراء من أرض جرداء إلى مزارع وجنات ؟

٥ – كيف كانت الصحراء مصدر هداية لأقاليم الخصب والنماء ؟

٦ – الغيث مصدر خير ورحمة – بين أثره على الناس والبلاد ، واستشهد على ما تقول بآيات من القرآن الكريم .

٧ – فسر الآية الكريمة : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ وهات أدلة تؤكد المعاني التي اشتملت عليها.

٨ – ما الحكمة في مشروعية صلاة الاستسقاء ؟ وكيف نصليها ؟

٩ – متى يهرع الناس إلى صلاة الاستسقاء ؟ وكيف يهرعون إليها ؟

١٠ – ما مظاهر الجفاف التي تصيب بعض الأقاليم ؟

١١ – ماذا حدث في مصر في عهد سيدنا يوسف عليه السلام ؟

١٢ – كيف عالج سيدنا يوسف القحط والجفاف ؟ وما أثر هذا العلاج على الناس والبلاد ؟

١٣ – الماء والهواء تقوم عليهما الحياة ، وانقطاع أحدهما يصيب الإنسان والحيوان بأكبر الأضرار – وضح ذلك بذكر أمثلة من التاريخ القديم والحديث .

١٤ – كيف نستغل الثروة المائية في تنمية الاقتصاد الإسلامي ؟

١٥ – اذكر الأفكار التي اشتمل عليها هذا الموضوع ، واكتبها مرتبة .

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية في الدرس مرة أخرى ثم أدخلـها في جمـل من عندك تبين معناها :

انحراف

مناخ

متنوع

سمته

وديان

الغيث

جوف

راقت الحياة

فيض

يصرف

صوحت الزروع

بعدما قنطوا

شآبيب

الكرب

دأبًا

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- دوران الأرض حول الشمس
- اختلفت في نصفها الشمالي
- نشأ عن ذلك اختلاف المواسم
- لقد انتشر الإسلام في أرض الله
- منها سهول ووديان
- جبال تعممها الثلوج
- ترفع لها المياه رفعًا
- لا يحتاج إلا إلى يسير من الجهد
- ربما فجر الله ينابيع الأرض
- نعم البشر بفيض من نعمة الله عليهم
- إنما هبط على نبي كريم
- انظر حيث شئت في أنحاء الأرض
- أيًّا ما كان المناخ ممطرًا
- إنما يصرفه الله الذي ينزل الغيث
- يحيي به الأرض بعد موتها
- يهرعُ الناس إليها ومعهم أطفالهم
- يفتح لهم شآبيب السماء

تدريب (٤)

أكمل :

كانت الشجاعة عند .... قبل الإسلام صفة .... صفاتهم التي يفخرون .... بين القبائل و....... الإسلام بعد ذلك .... وجعلها شجاعة .... الحق، وتعين .... والمظلوم. إذ .... من أهم دوافعها .... عن دين الله .... قد وعد الله .... في سبيله بالجنة.

.... العرب المسلمون كبارًا .... صغارًا لا يهتمون .... ولا يتمسكون .... لأن جنة الله .... من الدنيا و....... فيها. لهذا كانوا .... في قتالهم فرحين .... يريدون أن يدخلوا .... التي وعد الله .... بها. وإذا .... ينالوا مرتبة الشهداء .... في الدنيا منزلة .... ومكانة كبيرة .... لهذا كانت الشجاعة .... سبيل الحق صفة .... صفات العربي المسلم .... كان أو كبيرًا.

ثانيًا : القواعد النحوية :

زمن الفعل

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ – لقد انتشر الإسلام	سلك الله في جوفها الماء	كانت به الصحراء مصدر هداية
٢ – هبط على نبي كريم	صدق الله إذ يقول	
٣ – شرع في دينه		
٤ – حدث ذلك في مصر		

المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
لقد انتشر الإسلام	ما حصدتم فذروه	ربما فجر الله الينابيع
	يأكلن ما قدمتم لهن	

المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة	المجموعة التاسعة
١ – أيًّا ما كان المناخ	فإذا دارت الأرض اختلفت	جَلَّ شأنه
٢ – أيًّا كان الإقليم	فإذا صدقت ضراعتهم استجيبت	سبحانه وتعالى
٣ – انظر حيث شئت	فإذا قضت إرادة الله بإمساك السماء جفت	رَحِمَ اللهُ أباك
	فإذا مَنَّ الله عادت الحياة	بارك الله فيك
	إذا جهد الناس فإن الله	
	يجب أن يتجهوا إليه	

المجموعة العاشرة	المجموعة الحادية عشرة	المجموعة الثانية عشرة
١ – يقلب الله الليل والنهار	يحدث الآن في أفريقيا	قال : تزرعون سبع سنين دأبًا
٢ – يصرفه الله		ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد
٣ – ينزل الغيث		ثم يأتي من بعد ذلك عامٌ
٤ – يحيي الأرض بعد موتها		

المجموعة الثالثة عشرة	المجموعة الرابعة عشرة	المجموعة الخامسة عشرة
١ – كثيرًا ما تأتي مواسم الجفاف	منها جبال تعممها الثلوج	إلا قليلاً مما تحصنون
	سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن	
	ومناطق تروى	
	وثالثة ترفع	
	صلاة يهرع الناس إليها	
	عام فيه يغاث الناس	

المجموعة السادسة عشرة	المجموعة السابعة عشرة	المجموعة الثامنة عشرة
١ – قل هو الله أحد	كلوا واشربوا ولا تسرفوا	ذروه في سنبله
٢ – يقول للشيء كن فيكون	أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة	

ثانيًا : الشرح :

١ – إذا تأملْنا مجموعات الأمثلةِ من الأولى إلى التاسعة وجدناها جميعًا تشتملُ على أفعالٍ ماضيةٍ بِحُكْمِ صِيَغِها.

٢ – وإذا تأملنا أفعالَ المجموعةِ الأولى وجدْناها جميعًا تدلُّ على أحداثٍ وقعت في الماضي كانتشار الإسلامِ وهبوطِ الوحي ثم التشريعِ ومجاعةِ السنواتِ السبعِ في مصر على عَهْدِ يوسُفَ عليه السلام.

٣ – وإذا تأملنا أفعالَ المجموعةِ الثانية وجدْناها جميعًا تدلُّ على أحداثٍ مستمرةِ الوقوعِ من الماضي إلى الحاضرِ إلى المستقبلِ، فما زال الله – تعالى – يَسْلُكُ الماءَ في جَوْفِ الأرضِ، وما زال صادقًا فيما قال وفيما وَعَدَ.

٤ – ونلاحظ – أيضًا – في المجموعةِ الثالثةِ أن الجملة في أصلها جملةٌ اسميةٌ خاليةٌ من معنى الزمنِ فلما أُريدَ إدخال ذلك المعنى عليها تَقَدَّمَها فِعْلٌ ناسخٌ ليجعلَها صادقةً في الزمنِ الماضي.

٥ – أما في المجموعة الرابعة فنرى الحرفَ «قد» يدخلُ على الفعلِ الماضي «انتشر» ليؤكِّدَ وقوعَهُ ويَصِلَهُ بالحاضر. وهذه الصلةُ بين «قد» والفعل الماضي الدالِّ على اتِّصال الحَدَثِ بالحاضر تُفَسِّرُ اقترانَ الماضي بالحرف «قَدْ» حِينَ يقعُ الماضي في جملةِ الحالِ نحو : «جاء زيدٌ» ، و«قد ركب حِصانَهُ» فانتشارُ الإسلام مُتَّصِلٌ بالحاضرِ.

٦ – لاحظ كذلك أن أفعالَ المجموعاتِ الخامسةِ والسادسةِ والسابعةِ يُمْكِنُ أن تتحولَ إلى الفعلِ المضارعِ فيقال: ما تَحْصُدُونَ فَذَرُوهُ، يأْكُلْنَ ما تُقَدِّمونه لهن، ربما يفجِّر اللهُ الينابيعَ، أيًّا ما يكونُ المناخُ، أيا ما يكون الإقليمُ، انظر حيث تشاءُ. ثم لا يتغير المعنى تبعًا لذلك. والملحوظ أن كلَّ هذه الأفعال في تراكيبَ فرعيةٍ غيرِ الحالِ (صلة موصول أو مضافة إلى ظرف... إلخ) يُقْصَدُ فيها الحَدَثُ في مطلقِ زمنٍ.

٧ – انظر إلى أفعالِ المجموعةِ الثامنةِ تجدها جميعًا واقعةً في حيِّزِ «إذا» وَمِنْ ثَمَّ جاء زمنُها مستقبلاً على رَغْمِ صِيغَتِها التي هي صيغةُ الفعلِ الماضي.

٨ – وإذا تأملنا أفعالَ المجموعةِ التاسعةِ لم نجدْ لها دِلالةً على الزمن لأنها في جُمَلٍ إنشائيةٍ تُقالُ إما للتسبيح والتنزيهِ وإما للدعاءِ.

٩ – وإذا نظرنا إلى المجموعاتِ من العاشرةِ إلى الخامسةَ عشرةَ وجدناها تشتملُ على صِيَغِ الفعلِ المضارع.

١٠ – ولكنَّ الأفعالَ في المجموعةِ العاشرةِ تدلُّ على زمنٍ حاضرٍ مستمرٍّ لأن الله – تعالى – لن يزالَ يُقَلِّبُ الليلَ والنهارَ وَيُصَرِّفُ الماءَ من مصادِرِهِ ويُنْزِلُ الغيثَ ويُحْيي به الأرضَ بعد موتِها.

١١ – أما في المجموعةِ الحاديةَ عشرةَ فالزمنُ حاضرٌ غيرُ مُسْتَمِرٍّ فنحن لا ننسى الآنَ أن دينَ الله ووحيَهُ هَبَطَ من السماء، وأن القَحْطَ يَحْدُثُ

الآن في أفريقيا ولكنَّ أَمْرَ الذاكرةِ وأمْرَ القحط مؤقتان كما هو معروف.

١٢ – وفي المجموعة الثانيةَ عشرةَ نَجِدُ المضارعَ يَدلُّ على الاستقبالِ لأن يوسف عليه السلام كان يُؤَوِّلُ رؤيا المَلِكِ بواسطةِ التَّنَبُّؤِ بأحداثٍ ستقعُ في المستقبلِ.

١٣ – أما في المجموعةِ الثالثةَ عشرةَ فالمضارعُ يدل على زمنٍ حاضرٍ متقطعٍ بحكمِ اقترانِهِ بعبارةِ «كثيرًا ما».

١٤ – والمضارعُ في أفعالِ المجموعةِ الرابعةَ عشرةَ لا يدلُّ على زمنٍ معينٍ لأنه يدلُّ على مجرَّدِ وصفِ النكرةِ ويمكن أن يَحِلَّ مَحَلَّهُ اسمُ الفاعلِ أو اسمُ المفعولِ دونَ أن يَتَغَيَّرَ المعنى.

١٥ – أما الفعلُ المضارعُ في المجموعة الخامسةَ عشرةَ فقد اكتسب دِلالَتَهُ على الاستقبال من سياقِ النصِّ فقط ومع ذلك يمكن بِحُكْمِ الصناعةِ أن يتحولَ إلى الماضي فيقال: يأكلن ما قدمتم إلا ما أَحْصَنْتُمْ.

١٦ – والأمرُ في المجموعةِ السادسةَ عشرةَ للحالِ فقد أمرَ النبيُّ أن يقولَ بواحدانيةِ اللهِ في الحالِ، واللهُ – تعالى – يقول للشيءِ كن فيكون في الحالِ. أما في المجموعةِ السابعةَ عشرةَ فالأمرُ مُمْتَدٌّ على الحالِ والاستقبالِ. وأما في الثامنةَ عشرةَ فهو للاستقبالِ فقط.

ثالثًا : القاعدة :

١ – الفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ بِصِيغَتِهِ كما يَلِي :

فَعَلَ وَنَحْوُهُ = الماضي ، يَفْعَلُ وَنَحْوُهُ = الحال أو الاستقبال

افْعَلْ وَنَحْوُهُ = الحال أو الاستقبال

٢ – يَقْتَرِنُ الفِعْلُ في الجُمْلَةِ بأمورٍ تُحَدِّدُ دِلالَتَهُ على الزَمَنِ مثل:

(أ) حروف منها السينُ وسوف وقد، وحروفُ الشرطِ وبعضُ الجوازمِ.

(ب) ظروف منها : إذا والظروفُ المحوَّلةُ إلى الشرطِ.

(جـ) الأفعال الناسخة وهي : كان وأخواتها وأفعال المقاربة.

٣ – كثيرًا ما يفقدُ الفعلُ دِلالَتَهُ على وقوعِ الحدثِ في زمنٍ ما إذا كان الفعلُ في تركيب فرعي مثل :

(أ) جملة الصفة .

(ب) جملة الخبرِ إذا دلَّ الفعلُ على عادةٍ.

(جـ) جملة الصلة.

٤ – قد لايدلُّ الفعلُ على الوقوعِ مطلقًا كما في:

(أ) الفعل المنفي.

(ب) الفعل الواقع في المصدر المؤوَّل من أن والفعل.

(جـ) الفعل بعد كي ولامِ التعليلِ.

تدريب (٥)

الأفعال التي تحتها خط تدل على الاستقبال فقط.

ما الأداة التي خصصتها للاستقبال ؟

- إذا زهدت فيما في أيدي الناس أحبك الناس، وإذا رغبت فيما في يد الله أحبك الله.
- إذا أردت أن تطاع فأمر بما يُستطاع
- وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود

تدريب (٦)

هل تتغير الدلالة الزمنية إذا حولنا الأفعال التي تحتها خط إلى صيغة الماضي؟

- ما تقدم من خير فلنفسك، وما تفعل من شر فعليها.
- أطعتك يا رب إذ تريد ذلك.
- ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[الحجر : ٢] .
- يخف وزن الماء إذْ تجمد .

تدريب (٧)

ما الكلمة التي دلت على أن الأمر للزمن الحالي فقط في المثالين الآتيين :

- قم الآن فصل ركعتين شكرًا لله على نجاحك.
- قال القائد لجنوده : هاجموا العدو .

تدريب (٨)

الأفعال فيما يأتي تدل على زمن حاضر مستمر، اذكر سبب دلالتها على ذلك:

قال تعالى :

- ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ [فاطر : ١] .
- ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [النور : ٤٤] .
- ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [الرعد : ٢] .

تدريب (٩)

حدد الأفعال التي أريد بها التسبيح والأفعال التي أريد بها الدعاء فيما يأتي:

- تقدست أسماء الله وتنزهت صفاته وأحكمت أفعاله .
- قالت الأم لابنها :

بارك الله فيك يا ولدي، ويسر لك السبيل وساعدك على فعل الخير.

تدريب (١٠)

المضارع في الأمثلة التالية يدل على الاستقبال فقط. لماذا ؟

قال الأستاذ لتلاميذه في نهاية الحصة :

في البيت يقرأ كل منكم هذه القصيدة ويحفظها، ويفهم معانيها، ويجيب على المناقشة التي تليها، ويحضر لي كراسة الواجب غدًا.

تدريب (١١)

الفعلان اللذان تحتهما خط فيما يلي يدلان على الزمن الحاضر فقط. لماذا؟

- نشرح الآن الدرس السابع .
- هذه دقات الساعة تعلن الحادية عشرة تمامًا .

تدريب (١٢)

بيِّن زمن الأفعال التي في الأمثلة الآتية :

- نزل القرآن على سبعة أحرف .
- وقعت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة .
- انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في موقعة حطين وكان الصليبيون قد استولوا على فلسطين.
- بنيت مدرسة نظام الملك في بغداد سنة ٤٥٩هـ وظلت تؤدي رسالتها أكثر من قرن من الزمان.

تدريب (١٣)

الأفعال التي تحتها خط تشمل الزمن الماضي والحاضر والمستقبل ، ما الذي جعلها شاملة لجميع الأزمنة؟

- ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾.[الرعد : ٢]
- ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾.[الرحمن : ١-٤]
- ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾[النبأ : ٨ ، ٩]

تدريب (١٤)

دخلت كان على الجملة الاسمية فيما يأتي. فماذا أفادت ؟

- كان الجو ممطرًا أمس .
- كان أخوك مسافرًا يوم الخميس .
- كانت الكتب – قبل اختراع آلة الطباعة – تنسخ باليد .

تدريب (١٥)

دخلت قد على الأفعال التي تحتها خط فماذا أفادت :

- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾. [الشمس : ٩، ١٠]
- جئت إلى المعهد وقد اقتربت الحصة الرابعة .
- أنقذت الطفل وقد أوشك أن يغرق في النهر .

تدريب (١٦)

المضارع في الأمثلة الآتية لا يدل على زمن معين. اذكر السبب:

- هذه زهرة يفوح عطرها .
- وتلك قناة يتدفق فيها الماء .
- رأيت طيورًا تغرد فوق أغصان الأشجار .
- أولئك أطفال يمرحون تحت أشجار الحديقة .

- ذلك بستاني ينسق النباتات .

تدريب (١٧)

ما زمن أفعال الأمر التي تحتها خط فيما يأتي :

- ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الشعراء : ١٨١ ، ١٨٢] .

- صاحب من الناس كبار العقول وجانب الجهال أهل الفضول .

واشرب دَوَاءَ السمِّ من عاقـل واسكبْ على الأرضِ دواء الجهـولِ

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات الأسنانية

الأَصْوَاتُ الأَسْنَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَلْتَقِي في أثناءَ نُطْقِها طَرَفُ اللسانِ بأطرافِ الأسنانِ العليا وهي :

١ – صَوْتُ الثَّاءِ :

يُنْطَقُ صَوْتُ الثَّاءِ بِإِمْرَارِ النَّفَسِ في الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ وَهِيَ غَيْرُ مُتَضَاغِطَةٍ فَلا تَحْدُثُ بِها ذَبْذَبَةٌ (وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ صَوْتُ الثَّاءِ مَهْمُوسًا) وَيُمْنَعُ النَّفَسُ مِنَ الخُرُوجِ مِنْ مَخْرَجِ الأَنْفِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَطْرَافَ الأَسْنَانِ وَالْلِّسَانَ صَادَفَ مِنْ ذَلِكَ عَقَبَةً تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُرِّيَّةِ الخُرُوجِ فَيَحْتَكُّ بِنُقْطَةِ تَلاقِي الْلِّسَانِ وَالأَسْنَانِ.

وَيُلاحَظُ أَنَّ جِسْمَ الْلِّسَانِ يَنْبَسِطُ في الفَمِ عِنْدَ نُطْقِ الثَّاءِ.

٢ – صَوْتُ الذَّالِ :

يُنْطَقُ الذَّالُ كَمَا يُنْطَقُ الثَّاءُ مَعَ فَارِقٍ وَاحِدٍ بَيْنَهُمَا يَتَمَثَّلُ في ذَبْذَبَةِ الأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ عِنْدَ مُرُورِ النَّفَسِ بِهَا وَذَلِكَ لِتَوَاصُلِهَا وَتَضَاغُطِهَا بِخِفَّةٍ بِحَيْثُ تَعُوقُ النَّفَسَ وَلا تَمْنَعُ حُرِّيَّتَهُ فَيَهَزُّهَا مُرُورُ النَّفَسِ بِهَا وَهَذَا الاهْتِزَازُ هُوَ الذَّبْذَبَةُ الَّتِي تُوَلِّدُ الجَهْرَ.

٣ – صَوْتُ الظَّاءِ :

يُنْطَقُ الظَّاءُ كَمَا يُنْطَقُ الذَّالُ مَعَ فَارِقٍ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنَّ جِسْمَ اللِّسَانِ يَنْبَسِطُ عِنْدَ نُطْقِ الذَّالِ وَلَكِنَّ مُؤَخَّرَ اللِّسَانِ يَرْتَفِعُ إِلَى الطَّبَقِ فِي أَثْنَاءَ نُطْقِ الظَّاءِ وَهَذَا الارْتِفَاعُ هُوَ مَنْشَأُ التَّفْخِيمِ .

فهم المسموع

استمع إلى النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

من مشاهير الرحالين

(ابن جبير)

قام كثير من العرب برحلاتٍ علميةٍ في أنحاء متفرقةٍ من بلاد العالم وتركوا لنا كتبًا يتحدثون فيها عن مشاهداتهم وملحوظاتهم ويطلق على كتبهم تلك (كتب الرحلات) ومن أشهر هؤلاء الرحالين الأقدمين العرب : المسعودي ، والبيروني ، وأبو عبيد البكري الأندلسي ، وابن جبير، وابن بطوطة. ونتناول في هذا الدرس ابن جبير الذي يُعَدُّ من الرواد الأوائل الذين تركوا آثارًا علمية تدل على الدقة والنظرة الفاحصة، فهو بهذا أستاذ ابن بطوطة، إلا أن ابن جبير يمتاز عنه بحسن الصياغة، وكمال الوصف، وصدق الرواية.

حياته :

هو محمد بن أحمد بن جعفر الكناني. ولد عام ٥٤٠ هجرية وهو ينتمي إلى أسرة عربية وفدت إلى الأندلس عام ١٢٣هجرية. تلقى العلم على أبيه الذي كان يعمل بمدينة (شاطبة) كما درس على كبار علماء عصره، فَعُنِيَ بالأدب، وأظهر مواهب شعريةً ونثريةً رشَّحته للعمل كاتبًا لحاكم (غرناطة) وقتَ ذاكَ عثمان بن عبد المؤمن.

كان ابن جبير مشغوفًا بالارتحال والأسفار، فخرج إلى مكة المكرمة للحج ثلاث مرات: الأولى عام ٥٧٨ هجرية، والثانية عام ٥٨٥ هجرية، والثالثة عام ٦١٤ هجرية، وكان عقب الحج يطوف بكثير من بلاد الشرق، ثم يعود إلى الأندلس متنقلاً في بلادها المختلفة.

وفي طريق عودته من مكة إلى الإسكندرية آخر مرة، عزم على الإقامة بها ليعلم الحديث، ولكنه توفي في العام نفسه.

اشتهر ابن جبير برحلته الأولى التي وصف فيها البلاد والأقطار التي عاش فيها أو مرَّ بها، وصفًا مستفيضًا تارة وموجزًا تارة أخرى، ويروي فيها ما لاقى من صعاب وأخطار وما عاناه من أخلاق الناس، وما شاهد من آثار ومساجد ودواوين في البلاد التي طاف بها.

وقد وصف حال مصر زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي، والمسجد الأقصى في القدس، وجامع بني أمية بدمشق، وغير ذلك.

وعُني المستشرقون بطبع كتب رحلاته باللغة العربية، كما ترجمت إلى الإيطالية وطبعت عام ١٨٩٦، وكان قد سبق أن ترجم الجزء الخاص بصقلية إلى اللغة الفرنسية، وطبع في باريس عام ١٨٤٦م.

هذا ولم يكن ابن جبير جغرافيًّا فحسب، بل كان أديبًا عالمًا بمختلف العلوم الدينية والدنيوية، وله ديوان شعر ومراسلات أدبية بديعة وحكم بليغة... وفوق هذا كله كان زاهدًا تتلمذ عليه الكثيرون في البلاد الإسلامية المختلفة.

للمدرس :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – أين تقع مدينة شاطبة ؟

٢ – ما الوظيفة التي عُيِّن فيها ابن جبير ؟

٣ – لماذا عين في هذه الوظيفة ؟

٤ – في زمن مَنْ وصف حال مصر ؟

٥ – لماذا عزم على الإقامة بالإسكندرية ؟

٦ – أين دفن ابن جبير ؟

تدريب (١٨)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - تقع بجوار الإسكندرية

- تقع في مصر

- تقع في الأندلس

٢ - - عُيِّنَ حاكمًا لغرناطة

- عُين كاتبًا كبيرًا

- عُيِّنَ أديبًا عالمًا

٣ - - لما كان لديه من مواهب أدبية

- لما كان لديه من حب السفر

- لصلته الشخصية بحاكم غرناطة

٤ - - في زمن السلطان

- في زمن صلاح الدين الأيوبي

- في زمن عثمان بن عبد المؤمن

٥ - - ليعلم الحديث فيها

- ليعلم الأدب والشعر

- ليستمتع بهوائها الجميل

٦ - - في دمشق

- في الإسكندرية

- في القدس

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

قال تعالى :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل : ١٤]

هو	:	الله سبحانه وتعالى
سخر	:	ذلل
لحمًا طريًّا	:	الأسماك والحيتان تؤكل قبل أن يسرع إليها الفساد
حلية	:	اللؤلؤ والمرجان وغيرهما مما تتزين به النساء
مواخر	:	تشق ماء البحر بمقدمتها ، أي : جوار
ولتبتغوا	:	ولتطلبوا
فضله	:	نعمه

المعنى الإجمالي :

الله الذي ذَلَّلَ للناسِ البَحْرَ ليتمكَّنُوا من الانتفاعِ به بالاصطيادِ منه والغوصِ فيه بَحْثًا عن اللآلئ والمَرْجانِ وركوبِهِ، يأكلون منه الأسماكَ والحيتانَ، ويستخرجون منه الحُلِيَّ النفيسةَ التي تتحلَّى بها النساءُ، وعلى الرغمِ من تَلاطُمِ أمواجِهِ فقد يَسَّرَ الله للبشرِ رُكُوبَهُ فالسُّفُنُ تَجْرِي فيه، تَشُقُّهُ بمقدمتها. فَعَلَ ذلك كلَّه لتطلبوا الرزقَ بركوب البحرِ للتجارةِ ولعلكم تعرفون نِعَمَ اللهِ فتقوموا بِحَقِّها.

تدريب (١٩)

١ – وصف الله اللحم المستخرج من البحر بأنه طري فلماذا ؟

٢ – ما المقصود بالحلية في الآية ؟ ولمن يباح لبسها ؟

٣ – اذكر ثلاث منافع للسفن التي تمخر البحر .

٤ – اكتب بأسلوبك معنى قوله تعالى : ﴿ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

٥ – أكمل ما يأتي بوضع كلمة واحدة :

إذا عرف الإنسان نعم الله عليه قام بـ..............

تدريب (٢٠)

١ – أي التعبيرين الآتيين أدل على بذل الجهد ؟ وما الكلمة التي دلت على المعاناة؟

لتحصلوا منه على حلية

لتستخرجوا منه حلية

- الفلك جوارٍ

- الفلك مواخر

- تنتظروا الفضل

- تبتغوا الفضل.

٢ – هل « لعل » هنا للرجاء ؟ اذكر سبب ما تقول .

نظرة بلاغية :

- استخرجت من البحر لؤلؤًا ومرجانًا .
- تلقيت العلم على يد بحر .

بالنظر في هذين المثالين نجد أن البحر في المثال الأول يـراد بـه البحـر الحقيقي الذي نعرفه.

ولكن البحر في المثال الثاني يراد به العالم الذي يشبه البحر في اتساع علمه وعموم نفعه.

ولو أردنا الرجوع إلى الأصل في هذا الأسلوب لوجدناه تشبيهًا على النحو التالي :

العالم كالبحر في اتساع علمه، حـذف المـشبه وهـو العـالم ووضـعت قرينة تدل على ذلك المشبه المحذوف وتلك القرينة هي قولنا: تلقيت العلـم على يد .

ومثل هذا الأسلوب يـسمى اسـتعارة؛ لأننـا اسـتعرنا كلمـة البحـر للعالم الذي كثر علمه.

تدريب (٢١)

حلل على ضوء ما درست الاستعارات الآتية، ووضح أركانها:

قال – تعالى – :

١ - ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [إبراهيم : ١] .

٢ - ﴿ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴾ [المائدة : ١٥] .

٣ – قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

وأقبل يمشي في البساط فما درى ... إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

خَامِسًا : التَّدْرِيْبُ عَلَى الإمْلاءِ :

تَدْرِيْبُ (٢٢)

تَمْرِينُ (١)

الإمَامُ مالك بن أنس

جَلَسَ ﵁ للتَّدريسِ، وهو ابنُ سبعَ عَشرةَ سنةً. واستَمَرَّ يُفتِي نحوًا من سَبْعِينَ سَنَةً، حتى صَارَ مُعَلِّمُوه ومشايخُهُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أمورِ دِينِهِمْ.

ولما أَلَّفَ كِتَابَهُ (المُوَطَّأ) حَاولَ أَبُو جَعْفَر المَنْصُور أنْ يَحمِلَ النَّاسَ عليهِ فقالَ لَهُ: لا تَفْعَلْ يَا أَمِيْرَ المُؤمِنِيْنَ، وَدَعْ النَّاسَ وَمَا هُمْ عَلِيْهِ، وما اختار أَهْلُ كُلِّ بَلدٍ مِنْهُمْ لأنْفُسِهِمْ.

انتَشَرَ مَذهَبُهُ مِنَ الحِجَازِ إلى السُّودَانِ والمَغْرِبِ والأنْدَلُسِ وأفرِيقِية والبَصْرَةِ وبَغْدَادَ وتُوفِيَ في المَدِينَةِ المُنَوَّرةِ وعُمْرُهُ ستٌ وثمانونَ سنةً.

تمرين (٢)

دِمَشْــــقُ

دِمشْقُ مِنْ أَقدمِ مَدائنِ العَالمِ، وهيِ مدينةٌ سياحيةٌ يؤمُّهَا كثيرٌ مِنَ السَّائِحين لرؤيةِ معالمهَا السِّياحِيةِ، وما تَـضُمُّ مِـنْ مبـانٍ حَدِيثـةٍ كـدورِ الحُكُومةِ وكلياتِ الجَامِعَاتِ والمؤسساتِ، ومبانٍ أخْرَى قديمـةٍ كالجـامعِ الأمَويِّ.

ومِنَ الأحْيَاءِ الشهيرةِ بالمدينةِ حيُّ الميـدانِ، وفيـه المئذَنـةُ المائلـةُ، وبوابةُ الوليد. والزائرُ للمدينـة يَـرَى نَهْـرَ بَـرَدَى، ويَـسِيرُ بَـيْنَ حَـدائقِ الغَوطةِ فهمَا مِنْ أجْمَلِ المناظرِ الطَّبيعيـةِ .

تَمْرِينُ (٣)

تِجَارةُ العَرَبِ قَبْلَ الإسْلامِ

يَروي المؤرخون أنَّ اليمنيينَ والقرشيين كانوا أكثرَ القائمينَ بالتجـارةِ في الجَاهِلِيَّةِ، فاليمنيون كانوا يتَّجرُون في البخُور والعِطْرِ، ويـأتونَ بالـذَّهبِ والتوابلِ من الهندِ، ويحملونَ اللؤلؤَ مِنَ البَحْـرينِ، وينقلـون كُـلَّ ذلـكَ إلىَ الشامِ ومصرَ، ويأخذونَ إلى بلادِهِمْ ما تحتاجُ إليهِ.

ثُمَّ ضَعُفَتْ تِجَارَتُهُمْ، وحَلَّ مَحلَّهم عـرَبُ الحجـازِ، فقـويَ شَـأْنُهُمْ وكَانَتْ التِّجَارَةُ سببًا في اتصالِهِمُ بغيرِهِم مِنَ الأمَمِ، واطِّلاعهم على بَعْضِ شُؤونِ المَمَالِك الأخْرَى.

سادسًا : التعبير :

تدريب (٢٣)

مِنْ خِلالِ مشاهداتِكِ العامةِ في الحياةِ اكتبْ تفسيرًا للآيةِ الكريمةِ الآتيةِ :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

أولاً : القِرَاءَةُ والفَهْمُ

وَسَائِلُ الإعْلامِ

محمد : أَتَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ أَجْهِزَةِ الإِعْلامِ يا خَلِيلُ ؟

خليل : نَعَمْ ، أَعْرِفُ بَعْضَها، وَهِيَ ضَرُورِيَّةٌ لَنَا في حَيَاتِنَا .

محمد : مَاذَا تَعْرِفُ مِنْهَا ؟

خليل : أَعْرِفُ مِنْهَا الصَّحَافَةَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا، وَالإِذَاعَةَ مَرْئِيَّةً وَمَسْمُوعَةً.

محمد : مَا الفَرْقُ بَيْنَ الإِذَاعَتَيْنِ : المَرْئِيَّةِ وَالمَسْمُوعَةِ ؟

خليل : المَسْمُوعَةُ تَصِلُ إِلَيْنَا عَنْ طَرِيقِ المِذْيَاعِ، أَمَّا المَرْئِيَّةُ فَنَرَاهَا في التِّلْفَازِ .

محمد : وَمَاذَا تَعْنِي كَلِمَةُ الصَّحَافَةِ ؟

خليل : كَلِمَةُ الصَّحَافَةِ المَقْصُودُ بِهَا صِنَاعَةُ الجَرَائِدِ اليَوْمِيَّةِ وَالمَجَلاَّتِ الأُسْبُوعِيَّةِ وَالشَّهْرِيَّةِ وَالمَوْسِمِيَّةِ وَالسَّنَوِيَّةِ... وَغَيْرِهَا .

محمد : وَلِمَاذَا تَهْتَمُّ الدُوَلُ بِالإِعْلامِ ؟

خليل : لأَنَّهُ يَصِلُ القَرِيبَ بِالبَعِيدِ ، وَيَجْعَلُ النَّاسَ في العَالَمِ كُلِّهِ كَأَنَّهُمْ في بَلَدٍ وَاحِدٍ.

محمد : وَمَا فَائِدَةُ هَذَا التَّقَارُبِ بَيْنَ النَّاسِ ؟

خليل : التَّقَارُبُ بَيْنَ النَّاسِ يَزِيدُ الفَهْمَ وَالتَّعَاوُنَ، وَيُسَهِّلُ الاتِّصَالَ وَأَنْ يَتَبَادَلَ النَّاسُ المَنَافِعَ، وَيُسَاعِدُ عَلَى حَلِّ المُشْكِلاتِ، وَيُنَمِّي الثَّقَافَةَ وَالمَعْرِفَةَ بَيْنَ البَشَرِ .

محمد : وَهَلْ القَمَرُ الصِّنَاعِيُّ مِنْ وَسَائِلِ الإِعْلامِ ؟

خليل : نَعَمْ ، هُوَ مِنْهَا ، بَلْ هُوَ أَسْرَعُ وَأَفْضَلُ وَسِيلَةٍ تَرْبِطُ بَيْنَ قَارَّاتِ العَالَمِ، وَيُسْتَخْدَمُ فِي نَقْلِ المُبَارَيَاتِ الدَّوْلِيَّةِ وَالأَحْدَاثِ العَالَمِيَّةِ الكُبْرَى .

محمد : هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الإِعْلامِ وَالإِعْلانِ ؟

خليل : الإِعْلامُ : تَوْصِيلُ وَنَقْلُ الأَخْبَارِ وَالمَعْلُومَاتِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، أَمَّا الإِعْلانُ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ تَعْرِيفُ النَّاسِ بِذَلِكَ الشَّيْءِ، وَنَشْرُ أَخْبَارِهِ وَأَحْوَالِهِ وَالدِّعَايَةُ لَهُ فِي الصُّحُفِ أَوِ الإِذَاعَةِ أَوِ التِّلْفَازِ.

محمد : حَسَنًا ، وَهَلْ دَوْلَتُكُمْ تَهْتَمُّ بِالإِعْلامِ وَفُنُونِهِ ؟

خليل : نَعَمْ ، تَهْتَمُّ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا خَصَّصَتْ وِزَارَةً لِلإِعْلامِ وَافْتَتَحَتْ أَقْسَامًا لِلإِعْلامِ فِي جَامِعَاتِهَا؛ لِتَخْرِيجِ المُتَخَصِّصِينَ فِي هَذَا الفَنِّ، وَتُقِيمُ مُؤْتَمَرَاتٍ لِلإِعْلامِ، وَصَارَ اسْمُها يَتَرَدَّدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالمَعْمُورَةِ.

محمد : هَذِهِ نَهْضَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَصُورَةٌ تُبَشِّرُ بِالخَيْرِ .

خليل : وَهَلِ البَرَامِجُ الإِعْلامِيَّةُ فِي بِلادِكُمْ تَسِيرُ عَلَى النَّهْجِ الإِسْلامِيِّ القَوِيمِ يا مُحَمَّدُ ؟

محمد : نَعَمْ ، فِي كُلِّ بَرَامِجِنَا الإِعْلامِيَّةِ ، تُخَصِّصُ الدَّوْلَةُ قَنَوَاتٍ فِي الإِذَاعَةِ وَالتِّلْفَازِ ، وَصُحُفًا وَمَجَلَّاتٍ تَسِيرُ عَلَى الطَّرِيقِ الإِسْلامِيِّ وَتَعْمَلُ عَلَى نَشْرِ الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الأُمَّةِ.

خليل : الإِعْلامُ الآنَ يَتَغَلْغَلُ فِي حَيَاتِنَا كُلِّها، وَيَدْخُلُ عَلَيْنَا بُيُوتَنَا وَكُلُّنَا نَتَأَثَّرُ بِهِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

محمد : حَقًّا ، نَشْعُرُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ شَاءَ اللهُ لَنَا لِقَاءٌ آخَرُ نَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ كُلِّ فَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِعْلامِ. أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ.

خليل : فِي أَمَانِ اللهِ .

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – ما أهم أجهزة الإعلام في العصر الحاضر ؟

٢ – لماذا كان الإعلام ضروريًّا لنا في حياتنا ؟

٣ – ما الفرق بين الإذاعة المرئية والمسموعة ؟

٤ – ماذا تفهم من كلمة « الصحافة » ؟

٥ – لماذا تهتم الدولة بالإعلام محليًّا ودوليًّا ؟

٦ – لماذا يعد القمر الصناعي من وسائل الإعلام ؟

٧ – حدثنا عن الفرق بين الإعلان والإعلام .

٨ – ما الدليل على أن دولتك تهتم بالإعلام ؟

٩ – ماذا تعرف من وسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية ؟

١٠ – اذكر اسم برنامج إذاعي واسم صحيفة يومية تصدر بالمملكة ؟ وماذا تعلمت منها ؟

١١ – أين يتعلم ويتدرب المتخصصون في أجهزة الإعلام ؟

١٢ – اشرح العبارة التالية في ضوء فهمك لهذا الموضوع :

«الإعلام الآن يتغلغل في حياتنا ، وكلنا نتأثر به سواء أردنا أم لم نرد».

١٣ – اذكر أهم فروع الإعلام ، ودور كل فرع منها في تنمية ثقافتنا .

١٤ – كيف يفيد الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية أو تعليم لغة القرآن الكريم ؟

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم أدخل كلاً منها في جملة توضح معناها :

- أجهزة الإعلام
- الإذاعة المرئية
- التقارب
- ينمي
- القمر الصناعي
- الدعاية
- فنون
- المعمورة
- النهج الإسلامي
- يتغلغل

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم حاول أن تكتب مثلها :

- أما المرئية فنراها في التلفاز
- المقصود بها الجرائد اليومية
- يَصِلُ القريب بالبعيد
- كأنهم في بلد واحد
- يساعد على حل المشكلات
- يستخدم في نقل المباريات
- هل هناك فرق بين الإعلام والإعلان ؟
- بدليل أنها خصصت وزارة للإعلام
- صار اسمها يتردد في كل مكان
- هذه نهضة طيبة
- صورة تبشر بالخير
- الإعلام الآن يتغلغل في حياتنا
- لنا لقاء آخر

تدريب (٤)

أكمل :

في البحار أنواع .... الأسماك مختلفة الأشكال .... الألوان والصفات .... تعتبر ثروة اقتصادية .... لأنها من أهم .... غذاء الإنسان و....... أن تحل الأسماك .... لحوم الأبقار و....... والدواجن. هذا .... رخص ثمنها و....... الحصول عليها.

و....... الأسماك سهلة الهضم .... الطعم ، غنية ببعض .... الهامة خاصة فيتامين .... وفيتامين (ب) .... تحتوي الأسماك على .... مناسبة من الأملاح .... وخاصة أملاح .... والفوسفور و....... اللازمة لتكوين العظام .... نشاط الأعصاب .

و....... بجانب قيمتها الغذائية .... فوائد اقتصادية أخرى .... استخراج الزيوت الطبية .... بالفيتامينات من كبد .... الأسماك وتستخدم .... بعض الأسماك في .... أغراض لصناعة الطلاء .... دبغ الجلود. و....... اكتشف العلماء دليلاً .... على أن المزارع .... المناجم التي توجد .... قاع المحيط سوف .... العالم يومًا ما .... الغذائية الحيوية و....... الهامة.

ثانيًا : القواعد النحوية :

المتعدي واللازم

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ –	تهتم الدول	يزيد في الفهم
٢ –	تهتم بالإعلام	يساعد على حل المشكلات
٣ –	تهتم به اهتمامًا كبيرًا	تربط بين القارات
٤ – فتراها	تسير على النهج	يدخل علينا بيوتنا
٥ – يوصل القريب بالبعيد	تعمل على نشر الدعوة	إنما يشكر لنفسه
٦ – يجعل الناس كأنهم في بلد واحد	يتغلغل في حياتنا	يبكي على حظه
٧ – يسهل الاتصال	كلنا يتأثر به	يرثي لأخيه
٨ – ينمي الثقافة	نشعر بذلك	عرفت بالشيء
٩ – افتتحت أقسامًا	نتحدث فيه عن كل فرع	
١٠ – يقيم مؤتمرات للإعلام		
١١ – تخصص الدولة قنوات		
١٢ – رافقتك السلامة		

ثانيًا : الشرح :

١ – تأملْ أفعالَ المجموعةِ الأولى تجدْها جميعًا واقعةً على مُسَمًّى مُعَيَّنٍ يَدُلُّ عليه الاسمُ المنصوبُ أو ضميرُهُ، فالرؤيةُ واقعةٌ على ما يدلُّ عليه ضميرُ المؤنثةِ الغائبةِ والتَّوْصيلُ واقعٌ على القريبِ والتسهيلُ واقعٌ على الاتصالِ... إلخ.

٢ – تأملْ أفعالَ المجموعةِ الثانيةِ تجدْها جميعًا واقعةً بعلاقةٍ تَرْبِطُها بالمُسَمَّى المُعَيَّنِ ويُعَبِّرُ عن هذه العلاقةِ حَرْفُ الجَرِّ، ومِنْ ثَمَّ تصيرُ العلاقةُ هي المعنى الذي يُعَبِّرُ عنهُ الحرفُ. وكلُّ حرفٍ من حروفِ الجرِّ يُعَبِّرُ عن علاقةٍ أو أكثرَ كابتداءِ الغايةِ والواسطةِ والاستعلاءِ والمجاورةِ... إلخ.

٣ – وإذا تأملتَ أفعالَ المجموعةِ الثالثةِ وجدتَ كلاًّ منها صالحًا لأن يَنْضَمَّ إلى المجموعةِ الأولى أو إلى المجموعةِ الثانيةِ بحسب غَرَضِ المتكلِّمِ فيقال:

زاد الفهم وضوحًا	وزادَ في الفهمِ أو في وضوحِ الفهمِ
يساعدُ الضعيفَ على حل	يساعد على حلِّ المشكلة
تربط القارات	تَرْبِطُ بين القاراتِ
يدخل بيوتنا	يدخل في بيوتنا
شكر الله	يشكر لله
بكى صديقه	بكى لصديقه
رثى أخاه	رثى لأخيه
عرف الشيء	عرف بالشيء

٤ – أفعالُ المجموعةِ الأولى تُسَمَّى متعديةً وأفعالُ المجموعةِ الثانيةِ لازمةٌ، وأفعالُ المجموعةِ الثالثةِ تَصْلُحُ متعديةً كما تصلُحُ لازمةً.

ثالثًا : القاعدة :

١ – المتعدي هو ما يصلُ إلى المفعولِ به بلا واسطةٍ، واللازمُ ما وصل إليه بواسطةِ حرفِ الجرِّ.

٢ – من الأفعالِ ما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ كضرب، ومنها ما يتعدى لمفعولين كظَنَّ وأعطى، ومنها ما يتعدى إلى ثلاثةٍ كأعلم وأرى .

٣ – قد يختلفُ معنى اللازمِ مَعَ أحدِ حروفِ الجرِّ عن معناه مع حرفِ جرٍّ آخر مثل :

رغب فيه – رغب عنه – رغب إليه .

بكى منه – بكى عليه – بكى له .

تدريب (٥)

بيِّن الفعل المتعدي إلى مفعول والمتعـدي إلى مفعـولين والمتعـدي إلا ثلاثـة فيما يلي :

- تكسو القناعة صاحبها عزًّا.
- أعطـى الله يوسـف ﷺ تـسعة أعـشار الجمـال، وعلَّمـه تأويـل الأحاديث.
- أعلمت محمدًا أخاه مسافرًا .
- أريت الطالب المسألة واضحة .
- قال النابغة الذبياني :

حلفت فلم أتـرك لنفـسي ريبـة ... ولـيس وراء الله للمـرء مطلـب

لئن كنت قد بلغت عني وشـاية ... لمبلغـك الواشـي أغـش وأكـذب

تدريب (٦)

ما المعنى الذي يعبر عنه كل حرف من حروف الجر فيما يلي :

- قال الطغرائي :

حب السلامة يثني عزم صاحبه	عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فإن جنحت إليه فاتخذ نفقاً	في الأرض أو سُلَّمًا في الجوِّ فاعتزل

- إن الْمُنْبَتَّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى .
- إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق .
- لا يكن أحدكم إمَّعةً يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت، ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم .
- كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وغض به صوته.

طلع البدر علينا	من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا	ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا	جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة	مرحبًا يا خير داع

تدريب (٧)

تختلف معاني الأفعال التي تحتها خط بحسب حرف الجر الذي بعدها :

أسرف على نفسه	أسرف في الإنفاق
انتهى عما هو حرام	انتهى من العمل الذي كلفه به
قعد على الكرسي	قعد عن العمل
اجتمعت الأمة على السنة	اجتمعت الأمة لتكريم علمائها
جزع لموت عمر بن عبد العزيز	جزع الطفل من منظر الوحش

تدريب (٨)

بيِّن ما تفيده حروف الجر في الأمثلة التالية :

- يصلي محمد في خشوع .
- كثير من الناس لا يحسنون الانتفاع بأوقات الفراغ .

– قم للصلاة على هدى　　　واسجد لربك فالق الإصباح

– بالعلم والمال يبني الناس　　　لم يبن ملك على جهل وإقلال

تدريب (٩)

أعرب الجمل الآتية :

- حكم القاضي بالحق .
- لعب الطفل في الحديقة .
- هاجر محمد ﷺ من مكة إلى المدينة .

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات الأسنانية

تخرج أصواتُ الثاءِ والذالِ والظاءِ من مَخْرَجٍ واحدٍ هو مُلْتَقَى طَرَفِ اللسان بالأسنانِ العليا ولكنها تختلفُ في نُطْقِها جهرًا وهمسًا ثم تفخيمًا وترقيقًا على النحو التالي :

		تفخيم	ترقيق
جهر	جهر	ظ	ذ
	همس	-	ث

معنى التفخيم : ارتفاعُ مُؤَخَّرِ اللسانِ في اتجاهِ الطَّبَقِ دُونَ أن يَبْلُغَهُ أو يَلْمَسَهُ.

ومعنى الجهرِ تَذَبْذُبُ الأوتارِ الصوتيةِ أثناءَ النطقِ في المَخْرَجِ .

والترقيقُ يقابلُ التَّفْخيمَ ، أما مقابلُ الجَهْرِ فهو الهَمْسُ .

فهم المسموع

اقرأ القصة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها

أين الرأس يا غلام

حكى أديبٌ قال : كنا يومًا عند بخيل ، فأطلنا الجلوسَ حتى كاد البخيل يموتُ جوعًا ثم قال لخادمه وهو متألم : ويحَكَ : هات غداءنا يا غلام. فأتاه بطبق فيه مرق وديك قد هرم لا تحزُّ فيه السكين، ولا يؤثر فيه الضرس، فأخذ قطعة خبزٍ فقلَّبَ بها جميع ما في الطبق فلم يجد الرأسَ، فأطرق زمنًا، ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال : أين الرأس يا غلام ؟ قال : رميت به . قال : ولِمَ؟ قال: لا أظنُّكَ تأْكُلُهُ ولا تَسْأَلُ عنه. قال: ولِمَ ظَننت ذلك ؟ إني والله لأمقت من يرمي برجله فكيف من يرمي برأسه؟ أما علمتَ أن الرأس رئيسُ الأعضاء؟ وفيه الحواسُّ الخمسُ، ومنه يصيح الديكُ، وفيه عُرْفُهُ الذي يمتاز بجماله، وعينُه التي يُضْرَبُ بها المثلُ في الصفاءِ، فيقال: شرابٌ أصفى من عين الديك، ودماغُهُ شفاء لمرض الكُلْيَةِ، ولم يُرَ قَطُّ عظمٌ أهش من عظم رأسه، فإن كان بَلَغَ من جهلك ألا تأكلَه فعندنا من يأكله، انظر أين هو؟ قال: والله ما أدري أين رميتُه. قال: لكنني واللهِ أدري أنكَ رميتَهُ في بطنِك وإياكَ أن تعودَ إلى ما فعلتَ أبدًا.

للمدرس :

الأسئلة :

١ – لماذا شعر البخيل بالجوع الشديد ؟

٢ – هل كان الديك صغيرًا ؟

٣ – كيف عرف عمر الديك ؟

٤ – عماذا سأل البخيلُ الغلامَ ؟

٥ – ماذا فهمت من العبارة الآتية : إني والله لأمقت من يرمي برجله، فكيف من يرمي رأسه؟

٦ – لماذا لم يحضر الغلام رأس الديك ؟

تدريب (١٠)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - لأن الطعام لم يكن جاهزًا للغداء

- لأنه لم يرد إحضار الطعام أمام ضيوفه

- لأن الضيوف أطالوا الجلوس أمام الطعام

٢ - - لا ، لم يكن الديك صغيرًا

- نعم ، كان الديك كبيرًا

- نعم ، كان الديك هرمًا

٣ - - لم يكن سهلاً تقطيعه

- لم يكن مرقه كثيرًا

- كانت تحز فيه السكين

٤ - - سأل عن مرق الديك

- سأل عن رأس الغلام

- سأل عن رأس الديك

٥ - - رِجْلُ الديك أهم من رأسه

- رأس الديك أهم من رِجْلِهِ

- رأس الديك ورجله سواء

٦ - - لأنه كان قد أكلها

- لأنه كان قد رماها

- لأنه لم يطبخها جيدًا

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

دار الإذاعة[1]

دَارَ الإذاعَــةِ كَــمْ نَــشَرْتِ ثقافــةً ... جَلَّـــتْ مآثِرُهـــا عـــنِ الإفْـــصاحِ

كَـــمْ فيــكِ للقـــرآنِ رنَّـــةُ قـــارئٍ ... تحلـــو لـــدى الإمـــساءِ والإصـــباحِ

والــدينُ سَــلْوَى الــنفسِ في آلامِهــا ... وطبيبُهـــا مـــن أدمـــعٍ وجِـــراحِ

كم جازَ صوتُكِ من بحارٍ سُـجِّرَتْ ... وفدافـــدٍ شُـــعْثِ الفِجَـــاجِ فِـــسَاحِ

أصبحتِ أستاذَ الشعوبِ وكافَحَتْ ... نجْـــواكِ جـــيشَ الجهـــلِ أيَّ كفـــاحِ

ومـــلأتِ بـــالعلمِ الـــبلادَ فنـــورُهُ ... في كـــلِّ مُنْعَطَـــفٍ وَبَهْـــرَةِ ســـاحِ

الثقافة : العلوم والفنون والمعارف والعادات والتقاليـد الـتي يختص بها شعب ما.

مآثر : مكارم يتحدث بها الناس.

الإفصاح : الإظهار والإبانة عن الشيء.

---

(١) هذا النص من قصيدة للشاعر علي ا ارم وهو شاعر مصري معاصر تعلم دار العلوم وبعث إ لندن للتخصص علوم العربية والتربية. له قصص أدبية منها : غادة رشيد، وله كتب تعليمية وتربوية منها: النحو الواضح والبلاغة الواضحة... وله ديوان شعر مطبوع وهو الذي ع شعر البارودي. تو سنة ١٩٤٩م.

رنة	:	صوت ، والمراد : ترتيل
تحلو	:	تلذ الأسماع
السلوى	:	التجلد والصبر . النسيان
جاز الصوت	:	سار وانتشر
سجرت	:	امتلأت بالماء
فدافد	:	صحراوات
شعث	:	متفرقة – متباعدة – غير منتظمة
الفجاج	:	جمع فج وهو الطريق بين جبال
فساح	:	متسعة
كافحت	:	جاهدت
النجوى	:	حديث السر ، والمراد : الأحاديث التي لا تذاع
المنعطف	:	منحنى الطريق
البهرة	:	الأرض المتسعة
الساح	:	النواحي، واحدها ساحة، وهي المكان المتسع. فالساح اسم جِنْس جمعي.

المعنى الإجمالي :

ينادي الشاعرُ الإذاعةَ ويخاطبُها فيقول :

يا دارَ الإذاعةِ كثيرًا ما نَشَرْتِ علومًا وفنونًا ومعارفَ لا يستطيع البيانُ أن يُفْصِحَ عن مزاياها العظيمةِ.

منكِ يَنْبَعِثُ ترتيلُ القرآن الكريمِ الذي يَلَذُّ للسامعين الإنصاتُ له به يبدءون يومَهم وبه يَخْتَتِمُونَهُ.

والدينُ يُعِينُ النفوسَ على الجِدِّ والصبرِ على آلامِ الحياةِ وشدائدِها؛ لأنه يَشْفيها من أحزانِها ويمسَحُ عنها آثارَ المِحَنِ.

ما أبعدَ المسافاتِ التي يقطعُها إرسالُكِ فكم عَبَرَتْ أحاديثُكِ البحارَ المملوءةَ بالماءِ، واجتازَتْ الصحاري الشاسعةَ والطرقَ الفسيحةَ والأجواءَ البعيدةَ فاسْتَمَعَ لكِ مَنْ في البَرِّ ومَنْ في البحرِ.

لقد صِرْتِ مُعَلِّمَةَ الشعوبِ فحاربْتِ بأحادِيثِكِ جُيوشَ الجَهْلِ وانْتَصَرْتِ عليها حتى ملأتِ الأرضَ بنورِ العلمِ فأفادَ منه الناسُ في كلِّ مكانٍ.

تدريب (١١)

١ – ما الفوائد التي يحصل عليها الناس من الإذاعة ؟

٢ – ما أثر الدين في النفس الإنسانية ؟

٣ – هات الأبيات التي تدُلُّ على المعاني الآتية بالترتيب :

- الإرسال الإذاعي لا تعوقه البحار ولا الصحاري.
- الإذاعة تبدد ظلام الجهل .
- بالإذاعة وصلت الثقافة كل مكان .
- القرآن يترك في نفوس سامعيه أجمل الأثر .

٤ – استخدم الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

ثقافة – مآثر – إفصاح

سلوى – جاز – سجرت

فدفد – أشعث – فج – نجوى

تدريب (١٢)

١ – نادى الشاعر الإذاعة ، وخاطبها خطاب العاقل، فما موقفه منها كما يدل عليه هذا البيت :

دَارَ الإذاعَةِ كَمْ نَشَرْتِ ثقافةً جَلَّتْ مآثِرُها عنِ الإفْصاحِ

٢ – كم جاز صوتك من بحار سجرت

ماذا تفيد « كم » في هذا التعبير ؟

٣ – اختر التعبير الذي يعجبك من كل مما يأتي :

- الإذاعة بلغت الثقافة

- الإذاعة نشرت الثقافة

- كم فيك للقرآن صوت قارئ

- كم فيك للقرآن رنة قارئ

- جاز صوت الإذاعة البحار الواسعة .

- جاز صوت الإذاعة البحار المسجورة .

- كافح صوتك الجهل .

- كافحت نجواك الجهل .

نظرةٌ بلاغيةٌ

أَدَارَ الإِذَاعَةِ :

وُلِدْتِ ولِلْعِلْمِ أسْرَارُهُ .

في هذينِ التعبيرينِ نَلْحَظُ أن الشاعرَ اعتبرَ الإذاعةَ إنسانًا فهو يناديها ويصفُها بأنَّها وُلِدَتْ، وذلك شأنُ الإنسان والكائناتِ الحيةِ، وبإمعانِ الفِكْرِ في هذين التعبيرينِ نَجِدُ أن الشاعرَ شبَّهَ الإذاعَةَ بإنسانٍ يَسْمَعُ ويَعْقِلُ وَيُحِسُّ فناداه، كما أنه شبه الإذاعةَ بالوليدِ وأبقى لنا في الكلامِ المشبَّهَ وهو دارُ الإذاعةِ والتاءُ التي تَعُودُ على دار الإذاعةِ (في كلمةِ وُلِدْتِ) وحذفَ المشبَّهَ به وهو الإنسانُ وأشار إليه بشيءٍ من خصائصه وهو النداءُ عليه ووصفُه بأنه وَليدٌ وهذا الأسلوبُ يُسَمَّى استعارةً مكنيةً. والقرينةُ التي وجهتْنَا إلى ذلك التشبيهِ الخفيِّ أن الإذاعةَ في الواقع لا تُنَادَى ولا تُولَدُ.

تدريب (١٣)

وضح الاستعارات المكنية فيما يلي :

قال تعالى :

١ - ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة : ١١] .

٢ - ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [البقرة : ١٦] .

٣ – ضحكت الوردة فذاع سرها .

٤ – نبهت وسنان جفن الصباح .

خامسًا : الإملاء :

تدريب (١٤)

١ – المهاجرون

هم الذين تركوا أموالهم وديارهم ، وهاجروا في سبيل الإسلام، وهم أول الناس إسلامًا، وأكرمهم أحسابًا، وأوسطهم دارًا، وأحسنهم وجوهًا، وأكثر الناس ولادة في العرب، وأَمَسُّهم رحِمًا برسول الله ﷺ.

٢ – كيف ترسل خطابات بالبريد

إذا أردت أن ترسل خطابًا إلى أسرتك أو أحد أصدقائك فأحضر مظروفًا وورقة وقلمًا. واجلس أمام مكتبك، واكتب في الورقة ما تريد، ثم اطوِ الورقة وضعها في المظروف، وألصِقْهُ، واكتب عليه العنوان، ثم ألصق طابع بريد على المظروف في الجهة اليمنى العليا.

ثم اذهب إلى مكتب البريد وضع الخطاب في الصندوق.

٣ – دعاء

يا حي يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون . ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان غرامًا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

٤ – مَكة المكرمة

مكة المكرمة بلد عظيم في الجاهلية والإسلام، أما في الجاهلية فلأن فيه الكعبة التي بناها إبراهيم عليه السلام بوحي من الله، وأما في الإسلام فإن المسلمين يذكرون لمكة أنها مشرق النبوة، ومهبط الوحي يحج إليها المسلمون من جميع أقطار العالم.

سادسًا : التعبير

اكتب عشرة أسطر في الإجابة عن السؤال التالي :

كيف ننهض بالإعلام الإسلامي ؟ ولماذا ؟

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

أولاً : القراءة والفهم :

الأسرةُ الصَّابرةُ – آلُ يَاسِرٍ

قَدِمَ يَاسِرُ بْنُ عَامِرٍ وَأَخَوَاهُ الحَارِثُ وَمَالِكٌ مِنَ اليَمَنِ إِلَى مَكَّةَ، يَبْحَثُونَ عَنْ أَخٍ لَهُمْ خَرَجَ مِنْ قَبِيلَتِهِ بِاليَمَنِ، وَكَانَتْ مَكَّةُ يَوْمَئِذٍ مُلْتَقَى العَرَبِ جَمِيعًا وَلَمَّا يَئِسَ الثَّلاثَةُ مِنَ العُثُورِ عَلَى أَخِيهِمُ الرَّابِعِ، عَادَ الحَارِثُ وَمَالِكٌ إِلَى اليَمَنِ، أَمَّا يَاسِرٌ فَقَدْ أَحَبَّ البَقَاءَ فِي مَكَّةَ وَأَلِفَ حَيَاتَهَا.

ولَمَّا صَارَ ياسِرٌ وحيدًا بمكَّةَ، وَلَيْسَ لَهُ قَبِيلَةٌ تَحْمِيهِ، لَجَأَ إِلَى أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ، وَحَالَفَهُ، وَتَزَوَّجَ أَمَةً مِنْ إِمَائِهِ تُدْعَى «سُمَيَّةَ بِنْتَ خَيَّاطٍ» فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ هُمَا : عَمَّارٌ وَعُبَيْدُ اللهِ.

عاشَ ياسِرٌ في بَنِي مَخْزومٍ راضيًا يُحَارِبُ مَنْ يحاربونَ، ويُسالِمُ مَنْ يُسالِمُونَ، إلى أنْ ظَهَرَ الإسلامُ، وآمَنَ بالنَّبِيِّ محمدٍ ﷺ عَدَدٌ قَليلٌ، وصبَّتْ قريشٌ عليهم ألوانَ العذابِ.

أمَّا عمَّارُ بْنُ ياسرٍ فقد أخَذَ طَريقَهُ في الخَفَاءِ إلى دارِ الأَرْقَمِ بنِ أبي الأَرْقَمِ على جَبَلِ الصَّفا كَيْ يَلْقَى النَّبِيَّ محمَّدًا وأصْحَابَهُ، ويُعْلِنَ إسْلامَهُ بَيْنَ يديهِ، وبَيْنَما عمارٌ في طَرِيقِهِ إلى الصَّفا قَابَلَ صُهَيْبَ بْنَ سِنانٍ الرُّومِيَّ،

فسأله:

إلى أينَ يا صُهَيْبُ ؟ فَرَدَّ عليه بِحَذَرٍ :

وإلى أيْنَ أَنْتَ يا عمارُ ؟ قال عمارٌ :

« أُريدُ أنْ أدْخُلَ على محمدٍ فأَسْمَعَ كَلامَهُ » . قال صهيبٌ :

« وأنا – أيضًا – أُريدُ ذلك » .

فَدَخَلا مَعًا دَارَ الأَرْقَمِ، وَعَرَضَ عليهما النبيُّ ﷺ الإسلامَ، فأسلما معًا، وما خَرَجا من دارِ الأرْقَمِ حَتَّى نَزَلَ الظَّلامُ فخرَجَا في الخَفَاءِ.

وأخذَ عمارٌ يُحَبِّبُ الإسلامَ لأبيهِ وأمِّه: ياسِرٍ وسُمَيَّةَ فأسلما وأعلن (آلُ ياسِرٍ) إسلامَهُمْ، دونَ خوفٍ أَوْ تَرَدُّدٍ، وَعَرَفَتْ بَنُو مَخْزُومٍ أَمْرَ إسْلامِهِمْ، فَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَذَّبَتْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، وَمَرَّ بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَآهُمْ مُقَيَّدِينَ بِالحِبَالِ، وَالكُفَّارُ يَجُرُّونَهُمْ عَلَى الأَرْضِ الصَّلْبَةِ في حَرَارَةِ الشَّمْسِ المُلْتَهِبَةِ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ ﷺ: «صَبْرًا آلَ ياسرٍ فإنَّ مَوْعِدَكُمُ الجَنَّةَ».

وَاشْتَدَّ العَذَابُ عَلَى ياسرٍ فَمَاتَ شَهيدًا، وَضَاقَ أَبُو جَهْلٍ بِتَعْذِيبِ سُمَيَّةَ وَيَئِسَ مِنْ طاعَتِها له فَطَعَنَها بِسَهْمٍ فَقَتَلَها، وَكَانَتْ هِيَ وَزَوْجُها ياسرٌ أوَّلَ شَهيدَيْنِ في الإسلامِ.

أَمَّا عَمَّارٌ فَقَدْ تَحَمَّلَ العَذَابَ وَالأَذَى، وَصَبَرَ حَتَّى نَجَّاهُ اللهُ مِنْ تَعْذِيبِ المُشْرِكِينَ، وَأَذِنَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ بالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ مع المهاجرين من أهلِ مكَّةَ، واشتركَ مَعَ النَّبِيِّ والمهاجرينَ في بِناءِ أوَّلِ مسجدٍ أُسِّسَ على

التقوى مَسْجِدِ قُباءٍ.

وعـاشَ عمَّـارٌ إلى جِـوارِ الـنبيِّ ﷺ، لا يُفارِقُـهُ في الـسِّلْمِ والحـربِ، وعَرَفَ النبيُّ لعمارٍ قَدْرَهُ، فأَحَبَّهُ وحَثَّ على الاقتِداءِ به.

وفي عَهْدِ أبي بكرٍ ﷺ اشْتَرَكَ عمَّـارٌ في حُـروبِ الـرِّدَّةِ وقَاتَـلَ قِتـالاً شَديدًا حتى نـصر الله الإسـلامَ، وانْهـزَم المرتـدُّونَ وقُطِعَـتْ أُذنُ عمَّـارٍ في إحدى المعاركِ، وهو يَحُـضُّ المسلمين علـى الجهـادِ ويَتَقَـدَّمَهُمْ في حـربِ الأعْداءِ.

وفي عَهْدِ عُمَرَ بنِ الخطـابِ شَـهِدَ عمـارٌ مَوْقِعَـةَ القادِسِـيَّةِ، وَجَعَلَـهُ الخليفَةُ واليًا على الكوفةِ، وكتب إلى أهلِها:

«أما بعد، فإني بَعَثْتُ إليـكَ عمَّـارَ بـنَ ياسـرٍ أمـيرًا، وعَبْـدَ اللهِ بْـنَ مسْعودٍ وزيرًا وَمُعَلِّمًا، وإنهما لمن النُّجَباءِ من أصحابِ محمدٍ مِنْ أهلِ بَـدْرٍ فاسْمَعُوا لَهُما وأطيعُوا وَاقْتَدُوا بِهِما».

وفي عَهْدِ الخَلِيفَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ في التِّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَبَايَعَهُ عَلَى الـسَّمْعِ وَالطَّاعَـةِ، وَاشْـتَرَكَ في مَعْرَكَـةِ صِـفِّينَ مَـعَ البَاقِينَ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ يُرَدِّدُ وَهُوَ في قَلْبِ المَعْرَكَـةِ: «غَـدًا أَلْقَى الأَحِبَّةَ، مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ».

وَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ بِضَرْبَةٍ غَادِرَةٍ.

وَمَاتَ عمَّارٌ شَهيدًا، كَمَا مَاتَ أَبوهُ وَأُمُّه شَهِيدَيْنِ.

قال تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[آل عمران : ١٦٩/ ١٧٠].

تدريب (١)

أجب عما يأتي :

١ – لماذا قدم ياسر بن عامر وأخواه إلى مكة ؟

٢ – ولماذا فضل البقاء بمكة على العودة إلى اليمن ؟

٣ – كيف عاش ياسر في مكة في أول حياته بها ؟

٤ – ولماذا حالف بني مخزوم وتزوج من سمية ؟

٥ – كيف دخل عمار بن ياسر في الإسلام ؟

٦ – هل كان عمار سببًا في إسلام أبيه ؟ وكيف ؟

٧ – ما أثر إسلام آل ياسر على بني مخزوم ؟

٨ – ماذا قال النبي ﷺ عندما رآهم يعذبون ؟

٩ – ما الجزاء الذي أعده الله للمجاهدين الصابرين يوم القيامة ؟ وما دليلك على ذلك ؟

١٠ – كيف استشهد ياسر وزوجته سمية ؟

١١ – كيف تخلص عمار من العذاب ؟ وماذا كان مصيره بعد استشهاد أبويه ؟

١٢ – عرف النبي ﷺ قدر عمار فأحبه وحث على الاقتداء به. اشرح هذا القول .

١٣ – ما ألوان الجهاد التي قام بها عمار في حروب الردة ؟

١٤ – ماذا كتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة في شأن عمـار ؟ وماذا تفهم من كتاب عمر رضي الله عنه؟

١٥ – « غدًا نلقى الأحبة .. محمدًا وصحبه »

ما رأيك في هذا القول الذي قاله عمار في موقعة صفين ؟

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم أدخل كلاً منها في جملة توضح معناها:

- يومئذٍ
- ملتقى
- يئس
- صبت
- ألوان العذاب
- الخفاء
- الاقتداء
- المرتدون
- يحض
- النجباء
- بايع
- ضربة غادرة
- يستبشرون

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية، ثم حاول أن تكتب مثلها :

- يبحثون عن أخٍ لهم
- كانت مكة ملتقى العرب
- ولدت له ولدين
- ليس له قبيلة تحميه
- عاش ياسر راضيًا
- يحارب من يحاربون
- أخذ طريقه في الخفاء
- يعلن إسلامه بين يديه
- دخل معًا دار الأرقم
- ما خرجا حتى نزل الظلام
- أخذ يحبب الإسلام لأبيه
- أسلما دون خوف أو تردد
- عرف النبي لعمار قدره
- أما بعد، فإنني بعثت إليكم
- إنهما لمن النجباء
- بايعه على السمع والطاعة
- غدًا ألقى الأحبة

تدريب (٤)

أكمل :

يعرف تاريخ الإسلام الكثير .... الشهداء الذين استشهدوا في .... الله ولم يعرف .... امرأة واحدة كانت أسبق .... والمسلمات إلى الاستشهاد .... سمية زوج ياسر و......... عمار بن ياسر. لقد .... مع زوجها وولدها .... بأمر هذه الدعوة الجديدة .... تدعو إلى عبادة الله .... نبذ الأصنام. فشرح الله .... للإسلام وآمنت مع .... وابنها، ولم .... دعوة الإسلام تسري سرًّا .... أهل مكة – وتختلس .... إلى قلوب الناس خشية .... باتباعها، ولكن قريشًا .... تكن لتنام وقد .... أسماعها دعوة محمد، فراحت .... خطوات محمد ومن .... بمحمد حتى علمت أن .... آل ياسر، فهبت في .... جامحة تصب العذاب صبًّا .... آل ياسر وهم .... الموالي الذين لا حول .... ولا طول. و......... تدخر قريش جهدًا في .... ذلك التعذيب، ولا .... لونًا من ألوانه إلا .... آل ياسر. وسمية .... كما يعذب زوجها و.........

وتثور ثورة أبي .... ويندفع في حماقة .... هذه المرأة الضعيفة بجسمها .... بروحها وإيمانها ، فيرميها .... فيقتلها وتخر المسكينة .... تهتف .... الله أكبر .... أشهد ....لا إله إلا الله .... أن محمدا رسول الله .... تفوز سمية بالجنة و .... أول شهيدة في الإسلام .

ثانيًا : القواعد النحوية :

الجامد والمتصرف

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ – يبحثون	ليس	هب
٢ – خرج	عسى	تعلم
٣ – يحارب	نعم	يدع
٤ – ظهر	بئس	يذر
٥ – قتلها		تبارك
٦ – تصر		تعالى
٧ – انهزم		

ثانيًا : الشرح :

١ – إذا تأمَّلْنا مفرداتِ المجموعةِ الأولى وَجَدْنَاها أفعالاً بعضُها في صورةِ الماضي وبعضُها في صورةِ المضارعِ. فأما ما كان منها على صورةِ الماضي فإننا نستطيعُ أن نصوغَ من مادتِهِ فِعْلاً مضارِعًا وفِعْلَ أمْرٍ، فنقول مثلاً:

خرج	يخرج	اخرج
ظهر	يظهر	اظهر إلخ

وأما ما كان على صورةِ المضارعِ فيمكنُنَا أن نَصوغَ من مادَّتِهِ الماضيَ والأمرَ فنقول:

يبحثون	بَحَثُوا	ابْحَثُوا
يحاربُونَ	حارَبُوا	حَارِبُوا

٢ – كَوْنُ الفعل صالحًا لِئَنْ تأتِيَ صُوَرٌ أخرى له من مادةِ اشتقاقِهِ يُسَمَّى «التَّصَرُّفَ» ويسمَّى الفعلُ الصالحُ لذلك «الفِعْلَ المُتَصَرِّفَ».

٣ – إذا تأملْنا المجموعةَ الثانيةَ وجدْنا مفرداتِها أفعالاً ماضيةً لا تصْلُحُ لِئَنْ يُصاغَ منها مضارعٌ ولا أمرٌ.

٤ – عدمُ صلاحيةِ الفِعْلِ لِئَنْ تُصاغَ منه الصورتان الفعليتان الأُخريان يُسمَّى «الجمودَ» أي «عَدَمَ التَّصَرُّفِ».

٥ – الحروفُ كلُّها جامدةٌ لا يُصاغُ مِنْها غيرُها.

٦ – إذا تأملنا المجموعة الثالثة وجدنا مفرداتها مكونة من أفعال يمكن أن تكون متصرفة ولكن استعمال اللغة حال دون ذلك كما يبدو فيما يلي :

ماض	مضارع	أمر
تبارك	-	-
تعالى	-	-
-	يدع	دع

ـ	يذر	ذر
ـ	ـ	هب
ـ	ـ	تعلم

٩ – هذا النوعُ من الأفعال يُسَمَّى «ناقصَ التَّصَرُّفِ» إما لخروجه عن معناه الأصليِّ إلى معنىً آخر نحو : تَبَارَكَ وتعالى، وهَبْ، وتَعَلَّمْ، وإما للاستغناءِ عن بعضِ صُوَرِهِ كيدعُ ، ويَذَرُ.

ثالثًا : القاعدة :

١ – شَرْطُ التَّصَرُّفِ الاشتراكُ في مادةِ الاشتقاقِ واختلافُ الصِّيغَةِ.

٢ – إذا لم يتصرفْ الفعلُ سُمِّيَ جامدًا .

٣ – الحروفُ ونَحْوُها من غير المشتقاتِ جامدةٌ .

٤ – بعضُ الأفعالِ ناقصُ التصرُّفِ .

تدريب (٥)

بين الجامد والمتصرف تصرفًا كاملاً والمتصرف تصرفًا ناقصًا فيما يأتي :

- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ ﴾ [آل عمران : ١٧٩] .
- لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تـدعهم فقـراء يتكففـون النـاس هذا يعطيهم وهذا يردهم.
- عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب .
- ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب .
- بئس رجلاً الخائن .
- نعم صديقًا الوفي .
- هب أنك خيرت بين أمرين كلاهما خير فماذا تختار منهما ؟
- قال الأستاذ للطالب : تعالَ فاكتب ما أمليه عليك .

تدريب (٦)

هات المضارع والأمر من كل فعل تحته خط :

أصخت إليه وهو أخرس صـامت	فحـدثني ليـل الـسرى بالعجائـب
وقال ألا كـم كنـت مـوطن قاتـل	وملجـــأ أواب تبتـــل تائـــب
وكم مر بـي مـن مـدلج ومـؤوب	وقـال بظلـي مـن مطـي وراكـب
ولاطم من نكب الرياح معـاطفي	وزاحم من خضر البحار غـواربي
فما كان إلا أن طوتهم يـد الـردى	فطارت بهم ريح النوى والنوائب

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات الأسنانية اللثوية

١ – تتشارَكُ الأصواتُ الأسنانيةُ اللَّثَويَّةُ في مَخْرَجٍ واحدٍ يتَّصِلُ فيه طَـرَفُ اللسانِ ومُقَدَّمُهُ بداخِلِ الأسنانِ العليا وجُزْءٍ من اللَّثَةِ.

٢ – يخْتَلِفُ بعضُ هذه الأصواتِ عن بعضِها الآخرِ من جهاتٍ ثلاثٍ :

(أ) الشدة والرخاوة .

(ب) الجهر والهمس .

(جـ) التفخيم والترقيق .

وذلك على النحو التالي :

		مفخم	مرقق
	مجهور	ض	د
شديد	مهموس	ط	ت
	مجهور		ز
رخو	مهموس	ص	ش

٣ – الضادُ الموصوفةُ هنا غَيْرُ الضادِ التي وَصَـفَها سـيبويه ولم يَعُـدْ يَنْطِقُهـا أَحَدٌ من العربِ الآن. فـالعربُ في مِـصْرَ والـسودان وسـوريا ولبنـانَ وفِلَسْطِينَ يَنْطِقُونَها على نَحْوِ ما جاءَ وَصْفُها هُنا، والعـربُ في الـبلادِ الأُخْرَى ينطقونها كالظاءِ تمامًا.

فهم المسموع

اقرأ القصة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(من وفاءِ العرب)

من عجائب ما جرى عند فتح العرب للأندلس : أن شابًّا إسبانيًّا اعتدى على شاب عربي وقتله، ثم فر هاربًا حتى انتهى إلى بستان، فارتأى أن يتخذ منه ملتجأ يلتجئ إليه، فلما دخله من مدخله وجد فيه شيخًا جليل المنظر، مهيب الطلعة، يناهز المائة من عمره، فتعلق به ليجيره من أذى أعدائه، فأدخله الشيخ مأوى منفردًا وخبأه فيه، وبعد ذلك علا الصياح بفناءِ البستان، ودخل نفر من الناس يحملون القتيل، فنظر إليه الشيخ فإذا هو ابنه، واعتقد أن ذلك الشاب الذي خبأه هو الذي قتله، فأخذ منه الأسى كل مأْخذ، ولكنه بقي كاظمًا غيظه، ساكنًا جأْشه، هادئة أعصابه، وبَيَّتَ في نفسه أمرًا.

أقبل المشيعون من كل صوب في المدينة؛ لمكانة الشيخ فيهم، ومنزلته بينهم.. فساروا في جنازة الفتى إلى مَثْواه الأخير، ومستقر رحمة العلي الكبير، تفيض بالدموع عيونهم، وتلتهب على القاتل الغادر الخائن قلوبهم.

ولما جنَّ الليل، وهدأت الأصوات، دخل الشيخ على الفتى مخبأه، ونبأه بالأمر، فهلع فؤاده، ورأى الموت عيانًا، فجعل الشيخ يؤمنه ويهدئ

من روعه، حتى سرَّى عنه همَّه، ثم قال له: ما كنت لأخفر ذمتي، وأنقـض عهدي، ولكنِّي لا آمن عليك قومي إن هم علموا بمكانك، فخذ مني مؤونة سفرك، وارحل عني، والله يتولاني.

للمدرس

الأسئلة :

١ – من قتل الآخر ؟

٢ – كم كان عمر الشيخ ؟

٣ – أين اختبأ الشاب ؟

٤ – لماذا كظم الشيخ غيظه ؟

٥ – كيف عرفت مكانة الشيخ بالمدينة ؟

٦ – لماذا تعتبر هذه القصة من عجائب ما جرى ؟

تدريب (٧)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - قتل الشاب العربي شابًّا أسبانيًّا
- قتل الشاب الإسباني شابًّا عربيًّا
- قتل الشاب الإسباني شيخًا عربيًّا

٢ - - مائة عام كاملة
- تسعين عامًا كاملة
- يقارب مائة عام

٣ - - في مأوى منفرد
- في فناء البستان
- في بلد بالأندلس

٤ - - لأن القاتل كان في حمايته
- لأن القتيل كان ابنه
- لأن الأسى أخذ منه كل مأخذ

٥ - - من اختباء الشاب عنده
- من كثرة المشيعين لابنه
- من عفوه عن القاتل

٦ - - للمصادقة التي جعلت الشيخ يُـؤْوِي قاتل ابنه

- لأن الشيخ وفى بعهده للقتيل وانتقم من القاتل

- لأن الشيخ وفى بعهده للقاتل رغم أن القتيل ابنه

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغيَّة :

الصبر على أذى المشركين

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ﵁ أنه قال : بينما رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي عند الكعبة وأبو جَهْلٍ وأصحابُهُ جُلُوسٌ وقد نُحِرَتْ جَزُورٌ بالأمسِ فقال أبو جهلٍ: أيُّكُمْ يقومُ إلى سَلا الجَزُورِ فَيُلْقِيهِ على كَتِفَيْ محمدٍ إذا سَجَدَ ؟ فانبعَثَ أشقى القومِ فأخذهُ وأتى به، فلما سجد ﷺ وَضَعَ بين كتفيه السَّلا والفَرْثَ والدَّمَ فضحكوا ساعةً وأنا قائمٌ أَنْظُرُ فقلتُ : لو كان لي مَنْعَةٌ لطرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رسولِ اللهِ ﷺ، والنبيُّ ساجدٌ ما يرفَعُ رَأْسَهُ حتى انطلق إنسانٌ فأخبرَ فاطمةَ – رضي الله عنها – فجاءَتْ فطرحَتْهُ عن ظَهْرِهِ ثم أقْبَلَتْ عليهم فَسَبَّتْهُمْ، فلما قضى ﷺ الصلاةَ رفعَ يديه فدعا عليهم، فقال : «اللهم عليك بقريش» ثلاثَ مرَّاتٍ، فلما سمع القومُ صوتَهُ ودعاءَهُ ذَهَبَ عنهم الضحِكُ وخافوا دعوتَهُ، فقال: «اللهم عليك بأبي جَهْلٍ وعُتْبَةَ وشَيْبَةَ وربيعَةَ والوليدِ وأميةَ بنِ خَلَفٍ»، فقال عليٌّ ﵁: والذي بَعَثَ محمدًا بالحقِّ رأيت الذين سماهم صرعى يوم بدر.

نحرت	:	ذبحت
جَزُور	:	إبل والمقصود الناقة
السلا	:	الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من أولاد المواشي
يلقيه	:	يضعه
انبعث	:	اندفع

أشقى القوم	:	أضلهم وأتعسهم
أتى به	:	أحضره
الفرث	:	بقايا الطعام في الكرش
قائم	:	واقف
منعة	:	قوة
طرحته	:	ألقَـتْهُ
انطلق	:	ذهب مسرعًا
سبتهم	:	شتمتهم
قضى الصلاة	:	انتهى منها
عليك بقريش	:	انتقم لي منهم
الذي بعثك	:	الله
سماهم	:	ذكر أسماءهم في دعائه.
صرعى	:	قتلى على الأرض

المعنى العام:

يقولُ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ : بينما رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بجـوارِ الكعبـةِ وأبو جهلٍ وأصحابُهُ جالسون – وكانت هنـاك ناقـةٌ قـد ذُبِحَـتْ في اليـومِ السابقِ – إذ قال أبو جهلٍ: مَنْ مِنكم يقومُ إلى الكيسِ الذي يكونُ فيه ولَـدُ الناقةِ فيرميه على كَتِفَيْ محمدٍ حين يسجدُ، فانطلقَ أكْثَرُ القومِ ضلالاً فأخذ ذلك الجِلْدَ وأَحْضَرَهُ وحين سجدَ الرسولُ ﷺ وضع الجِلْـدَ والطعـامَ الـذي

كان في مَعِدَةِ الناقةِ وأمعائِها والدَّمَ بين كتفي النبي ﷺ فضحك أبو جهلٍ وأصحابُهُ مُدَّةً وفي هذه الحال كان عَبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ واقفًا ينظُرُ فقال في نَفْسِهِ: لو كانت لي قوةٌ لأنزلْتُ هذه القاذوراتِ عن ظَهْرِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقد ظلَّ النبيُّ ﷺ ساجدًا لا يَرْفَعُ رأسَهُ بسببِ ما أُلْقِيَ على كَتِفِهِ إلى أن أسرع رَجُلٌ فأَعْلَمَ فاطِمَةَ – رضيَ الله عنها – ابنةَ رسولِ اللهِ ﷺ بحالِ أبيها فجاءتْ فوضعتْ الفَرْثَ والدَّمَ والسَّلا عن ظَهْرِ الرسولِ ﷺ ثم تَقَدَّمَتْ نَحْوَ أبي جهلٍ وأصحابِه فَشَتَمَتْهُمْ فلما انتهى النبيُّ ﷺ من صلاتِهِ رَفَعَ يديه إلى السماءِ فدعا على أبي جهلٍ وأصحابِه قائلاً: اللهم عليك بقريشٍ ثلاثَ مراتٍ، فلما سَمِعَ القومُ صوتَهُ ودُعاءَهُ زال سُرُورُهُمْ وخافوا دَعْوَتَهُ، أي خافُوا استجابَةَ دعوتِهِ، وحينئذٍ قال ﷺ : «اللهم عليك بأبي جهلٍ وعُتْبَةَ وشَيْبَةَ ورَبِيعَةَ والوَليدِ وأميَّةَ بنِ خَلَفٍ» أي : انتقِمْ منهم وَأَهْلِكْهم. يقولُ عليٌّ ﷺ: واللهِ الذي بعث محمدًا بالحقِّ لقد رأيتُ الذين ذَكَرَ النبيُّ ﷺ أسماءَهم قَتْلَى على الأرضِ يومَ بَدْرٍ، استجابَةً لدَعْوَةِ النبيِّ ﷺ.

تدريب (٨)

اقرأ الحديث ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – ماذا طلب أبو جهل من أصحابه ؟ وبم وصف الحديث من حقق مطلبه ؟

٢ – متى ضحك أصحاب أبي جهل ؟

٣ – لو كانت لي منعة لطرحته عن ظهر رسول الله ﷺ. من القائل؟ وفي أية مناسبة قيلت هذه الجملة؟

٤ – ما الذي منع رسول الله ﷺ من أن يرفع رأسه من سجوده؟

٥ – كيف علمت فاطمة بحال أبيها؟ وماذا فعلت حين علمت؟

٦ – دعا النبي ﷺ على أناس معينين. فما أثر هذا الدعاء على نفوس القوم؟ وعلام يدل هذا؟

٧ – هل تحققت دعوة النبي ﷺ؟

٨ – ما تعليق علي رضي الله عنه على نتيجة هذه الدعوة ؟

تدريب (٩)

١ - - وقد نحرت جزور بالأمس

- كلمة بالأمس تعطي صفة في السَّلا فوضح هذه الصفة.

٢ - - اختر التعبير الذي يعجبك واذكر السبب :

- مشى رجل إلى السَّلا

- انبعث أشقى القوم إلى السَّلا

- حتى مشى إنسان

- حتى انْطَلَقَ إنسان

٣ - - والذي بعث محمدًا بالحق نبيًّا. هذا القسم مناسب للموقف. وضح ذلك.

نظرة بلاغية :

ورد في الحديث عبارةُ: «والذي بَعَثَ محمدًا بالحقِّ نبيًّا» وقد أراد عليٌّ رضي الله عنه أن يقول: «واللهِ» فَعَدَلَ عن التصريح باسمِ الله إلى تركيبٍ يَدُلُّ عليه وَيُشْعِرُ به، وهذا أشدُّ تأثيرًا في النفسِ؛ لأنه يرُدُّ على أفكارهم[1] كما أن الإشارة والتلميح أبلغُ من التصريح، وفي التعبير بالكنايةِ ذِكْرُ الشيءِ مَعَ دليلِهِ وَلَفْظُ الجلالةِ في هذا التركيبِ مَكْنِّيٌّ عنه، والتركيبُ المذكورُ كنايةٌ.

تدريب (١٠)

بيِّن المقصود بالكنايات فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر : ١٣] .

وقال : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [الزخرف : ١٨] .

وقال الصديق لصديقه : احتفظ بما قلته لك في موطن السر .

---

(١) فكرهم بأن   مدا ليس نبيا.

خامسًا : الإملاء :

تدريب (١١)

اكتب الكلمات التالية مضبوطة بالشكل :

اطمئنان – استئناف – استئثار – شئت – ائتلف – جئنا – ظئر – مشيئة – شيئين – دنيئة – حينئذ – بعدئذ – عندئذ – مئات – التئام – فئات – لئام – يلجئون – أفئدة – سئم – يلتئم – أضيئي – هيئي

تدريب (١٢)

اكتب الكلمات التالية مضبوطة بالشكل :

تائب – قائل – شتائه – هدوئه – هوائها – وضوئك – مبادئه – صائم – قائم – نائم – بائع – قائد – رائد – وائل – لائم – هائم – آبائك – مدائن – حدائق – طائعون .

تدريب (١٣)

اكتب الكلمات التالية مضبوطة بالشكل :

لؤم – يؤذي – سؤر – يؤتي – يؤكد – مؤرخ – يؤجل ، لؤي – يؤم – رؤوف– سؤال – مؤازرة – مؤامرة – مبدؤك – أبناؤنا – أصدقاؤنا – أقرباؤك – غذاؤك– يؤاخذ – رؤية – رؤساء – يؤذي – يؤازر – دؤابة – اؤتمن – تؤدة .

تدريب (١٤)

اكتب الكلمات التالية مضبوطة بالشكل :

شـأن – مـأمون – تـأوي – يأخـذون – وأمـر – يأكـل – سـأل – دأب – متأمل – تألق – تأثر – تأخر – رأى – نأى – جـزأين – المـرأة – نـشأة – مدفأة – يسأل – فأرة – رأسك – يأبى.

تدريب (١٥)

اكتب الكلمات التالية :

جزءان – براءة – تساءل – عباءة – تضاءل – جـاءك – وراءه – موبـوءة– ضوءه – تبوءوا – أضاءت – غذاءه – هواءه – ساءك – تفاءل – إضـاءة– توءم – السموءل – قرءوا – بدءوا – يبدءون.

سادساً : التعبير :

تدريب (١٦)

﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾

[آل عمران : ١٦٩]

اكتب في هذا الموضوع.



جَامِعَةَ أُم القرى



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



جَامِعَةُ الأزهر

الدَّرْسُ العَاشِرُ

أولاً : القراءة والفهم :

جامعات إسلامية

قـال تعـالى في كتابـه العزيـز : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر : ٢٨] وقال ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء».

وقد دَرَجَ المسلمون الأوائلُ على حُبِّ العِلْمِ وتكريمِ العلمـاءِ تَلْبِيَـةً منهم لتوجيهِ القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ وكانوا يؤمنـون بـأنَّ العِلْـمَ يُطْلَبُ من المَهْدِ إلى اللَّحْدِ واستجابَةً منهم لذلك الإيمانِ كانوا أسبقَ الأُمَـمِ إلى إِنْشاءِ الجامعاتِ الإسلاميةِ والتعليمِ العالي، ومن تلك الجامعاتِ:

جامعة الأزهـــــر

كان الجامعُ الأزهر مُنْذُ تأْسِيسِهِ عـام ٣٥٩هــ مركـزًا لتعلـيم اللغـةِ العربيةِ والعلومِ الشرعيةِ الإسلاميةِ ونقطة انطلاقٍ لنشرِ الدعوةِ الإسـلاميةِ في قاراتِ آسيا وأفريقيا وأورُبَّا. وقد أدَّى الأزهرُ رسـالَتَهُ الدينيـةَ والعلميـةَ داخلَ مِصْرَ وخارجَها طوالَ عَشْرَةِ قُـرونٍ، وفي عـام ١٩٦١م صـدرَ قـرارُ تَطْويرِ الأزهرِ وتحويلِه من جامعٍ تَسِيرُ الدراسةُ فيه إلى جانبِ إقامَةِ الشعائِرِ الدينيةِ والحِفَاظِ على تُراثِ الإسلامِ وأَمْجادِهِ إلى جامعـةٍ تُـسَايرُ التطـوراتِ

العالميةَ وحاجَةَ المسلمين في شَتَّى أقطارِ الأرضِ إلى العالِمِ المتخَصِّصِ في العلوم الحديثةِ إلى جانبِ الدراساتِ الشرعيةِ واللُّغَويَّةِ؛ فأُنْشِئَتْ في الأزهرِ كلياتٌ عِلْمِيَّةٌ وعَمَلِيَّةٌ كالطبِّ والهندسة إلى جانبِ الكلياتِ الشرعيةِ والنَّظَرِيَّةِ ليُسْهِمَ أَبْنَاؤُهُ في مُتَابَعَةِ المُتَغَيِّرَاتِ دَاخِلَ الوطنِ العربيِّ والإسلاميِّ وخارجَهُ.

وقد شَمِلَ التطويرُ الكلياتِ والمعاهِدَ القديمةَ في الأزهرِ بحيثُ أَصْبَحَتْ مَناهِجُها وموادُّ الدراسةِ فيها وأقسامُ التخصصِ بها تُخَرِّجُ الداعِيَةَ الكُفْءَ والقاضِيَ المُسْتَنِيرَ والعالِمَ الباحثَ المتخصِّصَ في مجالاتِ العلومِ الشرعيةِ والإنسانيَّةِ كلِّها، وأصبح أبناءُ الأزهرِ يؤدون رِسالَتَهُمْ في أكملِ صورةٍ بينَ أبناءِ المسلمينَ في شَتَّى أنحاءِ العالَمِ بكفاءةٍ واقتدارٍ، وهناك خطةٌ طَمُوحٌ ترسمُ للمستقبلِ صورةً أبهى وأشملَ حتى يحققَ الأزهرُ رسالتَهُ التي التزمَ بها مُنذُ تأسيسِهِ.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[التوبة : ١٢٢]

تحقيقًا لهذا الهَدَفِ السَّامي العَظيمِ أُنْشِئَتْ الجامعةُ الإسلامية بالمدينة المنوَّرةِ ١٣٨١هـ (١٩٦١م)؛ لتستقبلَ طلابَ العِلْمِ المسلمين من شَتَّى أنْحَاءِ العالَمِ لِيَنْهَلُوا من الدراساتِ الإسلاميةِ والعربيةِ وليقِفُوا على أمْجادِ الإسلامِ وحضارتِه في لُغَتِهِ الأصليةِ فينذروا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعُوا إليهم.

وتَضُمُّ هذه الجامعةُ خَمْسَ كلياتٍ: كليةُ الـشريعةِ وكليـةُ الـدعوةِ وأصـولِ الدينِ، وكليةُ القرآنِ الكريمِ والدراساتِ الإسـلاميةِ، وكليـةُ اللغـةِ العربيـةِ وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسـلامية، وبهـا أيـضاً معهـد تعلـيم اللغة العربية.

وبهـا قِـسْمٌ للدراسـاتِ العُلْيـا في مجـالاتِ التفـسيرِ والـسنةِ والفقـهِ وأُصُولِهِ والدَّعْوَةِ والعقيدةِ والسيرةِ والتاريخِ الإسلاميِّ واللُّغة العربيَّة.

وتُوَفِّرُ الجامِعَةُ الإسلاميَّةُ لطُلاَّبِها الرِّعايَـةَ الاجتماعِيَّـةَ مـن مَـسْكَنٍ مُلائمٍ وغذاءٍ متكاملٍ، ومُوَاصلاتٍ مُرِيحَةٍ وتُشَجِّعُهُم على القيامِ بنـشاطاتٍ ثقافيَّةٍ ورياضيةٍ؛ لِتَكْتَمِلَ خِبْرَتُهُمْ اللُّغَوِيَّةُ والدينيةُ والاجتماعيةُ.

والمتخرجون في تلك الجامعةِ ينتمون إلى جِنْسِيَّاتٍ شَتَّى من مُخْتَلـفِ أقطارِ العالَمِ ويدينون بالإسلامِ ويعودون إلى قَوْمِهِمْ دُعـاةً وأَئمَّـةً وعلمـاءَ يُؤَدُّون حقَّ اللهِ فـيهم، ويَرْعَـوْنَ قَـوْمَهُمْ برعايـةِ اللهِ الـتي ائْتَمَـنَهُمْ عليهـا، وبذلك تكونُ الجامعةُ الإسلاميةُ لَبِنَةً من لَبِنَاتِ خدمـةِ العقيـدةِ الإسـلاميةِ والدعوةِ إلى اللهِ التي قَامَـتْ بهـا المملكـةُ العربيـةُ الـسعوديةُ منـذ نَهْـضَتِها المبارَكَةِ التي أسَّسَها جلالةُ المَغْفورِ له الملكُ عبدُ العزيزِ.

جامعةُ أمِّ القُرى

كليـةُ الـشَّريعة ، في مكّـة المكرّمـة ، أقـدمُ كليـةٍ في المملكـة العربيّـة الـسُّعوديّة إذ أُنـشئت في عـام ١٣٦٩هــ ، ولمـا أَخـذتْ جامعـةُ الملـكِ عبدِالعزيز بجدّة في التّوسّـع بإنـشاء شـطرٍ لهـا بمكـةَ المكرّمـةِ ، كانـت كليـةُ

الشّريعة الّلبنةَ الأُولى في تأسيسِ فرعِ جامعة الملكِ عبدِالعزيز بمكةَ المكرّمة سنة ١٣٨٩هـ ،وانطلاقًا من النَّهضة العلميّة والإسلاميّة التي تقومُ بها المملكةُ صدرَ القرارُ السّامي الكريمُ بإنشاء جامعة أُمِّ القرى بمكةَ المكرّمة مستقلّةً في أداء رسالتها وتعدّ الجامعةَ السّابعةَ في المملكة . (*)

وتضُمُّ الجامعة حاليًّا أكثرَ من ثلاثَ عشرةَ كليّةً ، انْبثقَ بعضُها عن كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة ، وهما كليتا الّلغةِ العربيّةِ ، والدّعوةِ وأصولِ الدين . وانبثقَ بعضُها عن كلية التّربية وهما كليتا العلومِ الاجتماعية والعلومِ التّطبيقية ، فيما اسْتُحدِثتْ كلياتُ الطبِّ ، والعُلُوم الطبيّة والصَّيدلة ، وطبُّ الأسنان ، وكليةُ الهندسة والعمارة الإسلامية ، وكليةُ الحاسب الآلي ، وكليةُ العلوم الإداريّة والسّياحة ، وكليةُ خدمةِ المجتمعِ والتعليمِ المستمر .

وبالجامعة أربعةُ معاهدَ متخصّصةٌ هي معهدُ تعليمِ الّلغةِ العربيّة ، ومعهدُ البحوث العلميّة وإحياء التُّراثِ الإسلاميِّ ، ومعهدُ خادمِ الحرمين الشَّريفينِ لأبحاث الحجِّ ، والمعهدُ العالي للأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المُنكر، ويخدمُ العمليةَ التّعليميّة والإداريّة في الجامعة مراكزُ عُدَّةٍ منها مركزُ الوسائلِ التعليميّة ، ومركزُ التَّوجيهِ والإرشادِ ، والمركزُ الطّبيُّ الجامعيّ ، ومركز تَقْنِية المعلوماتِ والدَّعمِ الفنيِّ .

ومن أبرزِ أهدافِ جامعةِ أمِّ القُرى تحقيقُ الغاياتِ الآتيةِ :

إعدادُ جيلٍ من المَتخصّصينَ في الدّراسات الشّرعيّة والّلغويّة

(*) صدر القرار السّامي في شعبان ١٤٠٠هـ .

والتربويّة والعلميّة والمتمرِّسينَ بنشر العقيدة الإسلاميّة للحِفاظِ على صَـرْحِ الإسلام المجيدِ ، كما أنّ من رسالة الجامعة تخريجَ الدُّعاة والعلمـاء الأَكْفَـاءِ الذين يقومون بنشر الإسلامِ انطلاقًا من مهبط الوحي .

ومن أهدافِ الجامعة بناءُ قاعدةٍ علميّةٍ متخصّصةٍ تعمـلُ علـى نـشر العلم داخل المملكة العربيّة السعوديّة لتنهض برسالتِها التي تحملُها منذُ شعّ نورُ الإسلامِ فيها . ومن المعـروف أيـضًا أنّ رسـالةَ الجامعـةِ لا تنحـصرُ في التّدريس فقط وإنّمـا تـشملُ النّهـوضَ بالبحـثِ العلمـيِّ وخدمـةَ المجتمـعِ والقيامَ بالتأليفِ والترجمةِ والنّشر .

ولقد خطت الجامعة خُطُواتٍ كـبيرةٍ في إنـشاءِ الكليّـاتِ المتخصّـصة والدّراسات والبُحوث المَيْدَانيّة المتطَوِّرة التي تخدمُ الطالـبَ العربـيَّ المـسلمَ وليس أدّلُّ على ذلك من القفزة الهائلة في أعداد الدّارسينَ بتلك الجامعة في كلياتها ومعاهدها ومراكزها المختلفة ما بـين دراسـاتٍ أكاديميّـةٍ ودراسـاتٍ عُليـا متخصّـصةٍ لمـرحلتي الماجستير والـدكتوراه إذ تجـاوزَ عـددُهم ثلاثًـا وثلاثين ألفَ طالبٍ وطالبة .

وفي العام ١٤٠٦هـ شَهِدَتْ جامعةُ أمِّ القرى قفزةً كبيرةً في تاريخِها تمثَّلتْ في إنشاءِ مدينـةٍ جامعيـةٍ حديثـةٍ مجهـزة لأغـراضِ البحـثِ العلمـيِّ والتّحصيل الأكاديمي والأنْـشطة العلميّـة والثقافيّـة والاجتماعيّـة المتعـدِّدة على مساحةٍ واسعةٍ من الأرض في ضاحية العَابِديّـة شـرقي مكّـةَ المكرّمـةِ المطلَّة على صَعِيدِ عرفاتَ وقد صارت المقرَّ الحـاليَّ لكليّـاتِ الجامعـةِ الـتي انْتَقَلَتْ إليهَا .

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – كيف كان المسلمون الأوائل يعملون على تكريم العلماء ونشر العلم؟

٢ – ما المقصود بقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ؟

٣ – ما الهدف الذي حققه الأزهر منذ تأسيسه ؟

٤ – متى صدر قرار تطوير الأزهر ؟ ولماذا ؟

٥ – ما أهم الكليات العملية والعلمية التي أنشئت في الجامعة الأزهرية حديثًا ؟

٦ – كيف دخل التطوير على المعاهد والكليات القديمة في الأزهر ؟

٧ – كيف تسير الجامعة الأزهرية الآن في تحقيق أهدافها وفي خدمة الإسلام بين شعوب العالم؟

٨ – لماذا أنشئت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؟

٩ – ما الكليات التي تضمها الجامعة الإسلامية ؟

١٠ – هل ترعى الجامعة الإسلامية طلابها اجتماعيًّا وصحيًّا وسلوكيًّا؟ وكيف ذلك؟

١١ – هل طلاب الجامعة الإسلامية من جنسية واحدة؟ ولماذا؟

١٢ – كيف تحقق الجامعة الإسلامية الغاية من قوله تعالى: ﴿وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ ؟

١٣ – الجامعة الإسلامية ثمرة من الجهود الطيبة التي تخدم الإسلام. وضح هذا القول من دراستك للموضوع .

١٤ – متى أنشئت كلية الشريعة بمكة المكرمة؟ وكيف كانت اللبنة الأولى في تأسيس جامعتي الملك عبد العزيز وأم القرى بمكة المكرمة؟

١٥ – كم جامعة في المملكة العربية السعودية؟ اذكر ما تعرفه باختصار عن مكان كل منها.

١٦ – ما الكليات التي انبثقت عن كلية الشّريعة في جامعة أم القرى ؟

١٧– ما الكليات التي اُستُحدِثت في جامعة أم القرى ؟

١٨– متى أُنشِئت المدينة الجامعية ؟

١٩– صفْ المدينةَ الجامعية لجامعة أم القرى ؟ .

٢٠ – ما الأهداف التي قامت على أساسها جامعة أم القرى ؟

٢١ – ما الخطوات التي خطتها جامعة أم القرى في سبيل تطوير الدراسات العلمية والعملية التي تخدم المجتمع الإسلامي ؟

٢٢ – الجامعات ومعاهد العلم ركائز تبني عليها الأمم والشعوب نهضتها ورقيها.

في ضوء هذا القول حدد الدور العلمي والإسلامي الذي تقوم به جامعاتنا الإسلامية قديمًا وحديثًا.

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم أدخل كلاً منها في جملة توضح معناها:

ورثة

تساير

شتى

الداعية الكفء

المستنير

اقتدار

خطة طموح

ينتمي

لبنة

شطر

المتخصصون

صرح

شع

تجاوز عددهم

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم حاول أن تكتب مثلها :

يطلب من المهد إلى اللحد

استجابة منهم لذلك الإيمان

في شتى أقطار الأرض

ليسهم أبناؤه في متابعة المتغيرات

يؤدون رسالتهم في أكمل صورة

صورة أبهى وأشمل

ليقفوا على أمجاد الإسلام

ينتمون إلى جنسيات شتى

يعودون إلى قومهم دعاة وأئمة

الحفاظ على صرح الإسلام المجيد

لتنهض المملكة برسالتها

منذ شع نور الإسلام فيها

خطت الجامعة خطوات كبيرة

ما بين دراسات أكاديمية ودراسات عليا

تدريب (٤)

أكمل :

من الواضح أن اللغة .... دورًا كبيرًا في حياة .... المجتمع. فهي وسيلة .... لقضاء حاجاته، وللتفاهم .... بني جنسه، وللتعبير .... عواطفه ومشاعره و........ ونقل تجربته إلى .... الاستفادة من تجارب .... وبواسطتها – أيضًا – يطلع .... تجارب مجتمعه في الماضي .... الحاضر، وعلى تجارب .... الأخرى فتزداد ثقافته و........ أفقه، كما أن اللغة .... للمجتمع هي الرباط الذي .... بين أفراده. فضلاً عـ........ الوسيلة لنقل التراث من .... إلى الحاضر، ومن .... إلى المستقبل. ولغتنا .... من أهم وسائل الارتباط .... وتقوية المحبة و........ الكلمة بين أبناء العروبة .... الرابطة الأساسية التي جمعت .... العرب سابقًا بطريق القرآن .... الذي وحد القبائل و........ المشاعر في بوتقة القيم .... إذ لولا ذلك الكلام .... المبين الذي نزل به .... الأمين على قلب الرسول .... الكريم آية لنبوته و........ لدعوته ودستورًا لأمته .... العرب بدوًا.

ثانيًا : القواعد النحوية :

تدريب (٥)

بين المتعدي واذكر مفعوله أو مفعوليه ثم اذكر ما تدل عليه حـروف الجـر في الأمثلة الآتية :

- رجع الحاج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
- امتنع الصائم عن الطعام والشراب وفـاحش القـول مـن الفجـر إلى غروب الشمس.
- يعطي الأغنياء الفقراء زكاة أموالهم .
- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .
- منح عميد المعهد المتفوقين جوائز ثمينة .
- فتح علاء باب سيارته وجلس أمام عجلة القيادة .
- رأيت السماء صافية والطيور مغردة .
- تضفي الشمس بأشعتها الذهبية جمالاً على الحقول .
- تنتقل النحلة من زهرة إلى زهرة وتمتص رحيق الأزهار ثم تخرج هذا الرحيقَ عسلاً شهيًّا .
- يعيش الغزال في الصحراء ويصيده الناس لجمال شكله ولـذة لحمـه ونعومة جلده، ويحفظونه في أقفاص كبيرة .

تدريب (٦)

استخرج الأفعال الجامدة والأفعال المتصرفة فيما يأتي :

- ﴿ أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ﴾[الشعراء : ١٨١].

- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾[آل عمران : ٩٢]

- ﴿ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ ﴾[البقرة : ٢٦٣].

- ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ ﴾[المائدة : ٥٢].

- ﴿ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ ﴾[آل عمران : ٣٦]

- ﴿ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾[الكهف : ٣١]

- ﴿ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴾[الكهف : ٢٩]

تدريب (٧)

في الأمثلة الآتية أفعال لها زمن وأفعال خلت من الدلالة على الزمن ، بَيِّنْ كلاً منها :

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ ﴾ [فاطر : ٤١]
- ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[النصر : ١]
- ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾ [نوح : ١٧]
- ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾[الشعراء : ٢٢٧]
- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [البقرة : ٤٣]
- انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في موقعة حطين .
- ذلك صياد يخلص لمهنته ويجيدها .
- تجرى الآن مفاوضات للحد من الأسلحة .
- نسافر غدًا إلى المدينة المنورة .
- كثيرًا ما تفهم الأمور على غير حقيقتها .
- أمست السماء ملبدة بالغيوم .
- جل شأن الله .
- رحم الله أبا ذر .

تدريب (٨)

بين المزيد والمجرد من الأفعال في النص الآتي :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : « قال رسول الله ﷺ: من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ».

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإنْ اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

تدريب (٩)

زد الأفعال الآتية بما يمكن من أحرف الزيادة ثم أدخلها في جمل مفيدة :

قطع - دفع - فهم - كمل - زلزل - قام .

تدريب (١٠)

هات مضارع الأفعال الآتية واضبط عين المضارع بالشكل :

سأل - كتب - شد - فرح - صبغ - حسن .

تدريب (١١)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ثلاثي مزيد بالهمزة والنون .
- ثلاثي مزيد بالتاء والألف .
- رباعي مزيد بالتاء .
- رباعي مزيد بالهمزة وتضعيف الحرف الأخير .

تدريب (١٢)

هات المضارع والأمر مما تحته خط في الأبيات الآتية :

قال الشاعر أحمد فقيه حسن عن كفاح الجندي :

هـب للحـرب فلباهـا انقيـادا ودعـاه المجـد فانـساب ارتيـادا

دفـع الـنفس إلى نـار الـوغى وغـدا فيهـا لـه العـزم سـنادا

لم يهب في حومة الحرب الـردى فهـو جنـدي بهـا يـشقى الفـؤادا

ثالثًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

الأزهـــر[1]

قُمْ فِي فَمِ الدُّنْيَا وَحَيِّ الأَزْهَـرَا ... وَانْثُرْ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ الجَـوْهَرَا

وَاذْكُرْهُ بَعْدَ المَسْجِدَيْنِ مُعَظِّمًـا ... لِمَـــسَاجِدِ اللهِ الثَّلاثَـــةِ مُكْبَـــرَاً

وَاخْشَعْ مَلِيًّا وَاقْضِ حَقَّ أَئِمَّـةٍ ... طَلَعُوا بِهِ زُهْـرًا وَمَـاجُوا أَبْحُـرًا

مِنْ كُلِّ بَحْرٍ فِي الشَّرِيعَةِ زَاخِـرٍ ... وَيُرِيكَهُ الخُلُـقُ العَظِـيمُ غَـضَنْفَرَا

يَا مَعْهَدًا أَفْنَى القُـرُونَ جِـدَارُهُ ... وَطَوَى اللَّيَالِيَ رُكْنُـهُ وَالأَعْـصُرَا

وَأَتَى الزَّمَانُ عَلَيْهِ يَحْمِي سُـنَّةً ... وَيَذُودُ عَنْ نُسُكٍ وَيَمْنَعُ مَـشْعَرَا

حيِّ : ألق التحية

انثر : انشر

الجوهرا : الأصل والنفيس من كل شيء

المسجدان : المسجد الحـرام بمكـة والمـسجد النبـوي الـشريف بالمدينـة المنورة

مكبرًا : معظمًا

---

(1) هذا النص من قصيدة للشاعر أ د شوقي وهو شاعر معاصر ولد سنة ١٨٧٠م بايعه الشعراء بإمارة الشعر ولقبوه بأم الشعراء ١٩٢٧م وهبته الشعرية الفذة، وله ديوان شعر مطبوع ا ه الشوقيات. تو سنة ١٩٣٢م.

اخشع	:	اخضع
مليًّا	:	طويلاً
اقض	:	أدِّ
زهرًا	:	جمع زهراء وهي الكواكب المضيئة
ماجوا	:	امتلأوا علمًا وفضلاً
زاخر	:	مملوء
غضنفرًا	:	أسدًا
المعهد	:	مكان العلم والدراسة
طوى القرون	:	عاصرها وعاشها
يحمي	:	يحفظ
النسك	:	العبادة
المشاعر	:	جمع مشعر وهي أماكن التقديس والعبادة

المعنى العام :

يُخَاطِبُ الشاعِرُ التاريخَ متمنيًّا أن يُشِيدَ بمآثرِ وحسناتِ الأزهر الخالدةِ التي انتشرت على مدى الزمانِ وإلى أَبعَدِ مكانٍ ويتحدث عن جواهرِ علمه وفَضْلِهِ ونفيسِ ذَخَائرِهِ التي لا تَبْلَى مع الأيامِ.

إنَّ مكانَةَ الأزهرِ – كما يراها الشاعر – تَلي الحرمين الشريفين.

أَعْطِ الأزهرَ حَقَّهُ من الاحترامِ وأَدِّ حقَّ علمائِه الذين هم

كالكواكبِ المنيرةِ في هِدَايَةِ الخَلْقِ وكالأبْحُرِ الزاخرةِ بالعِلْمِ السائرَةِ بالخيرِ والبركةِ. إنهم بحارٌ في علومِ الشريعةِ، ولأخلاقِهِمُ العظيمةِ يَهابُهُم النَّاسُ.

هذا هو الأزهرُ الذي خَلَدَ على الزمنِ وعَاصَرَ القرونَ وعاشَ الأزمنةَ والدُّهُورَ يُحافِظُ على الدُّسْتُورِ السماويِّ والهدي النبويِّ والتراثِ الإسلاميِّ ويَهْزِمُ الوَثَنِيَّةَ والجهلَ بنورِ الإسلامِ والعلمِ وقد سَجَّلَ التَّاريخُ للأزهر ذلك كُلَّهُ.

تدريب (١٣)

١ – إلى من يوجه الشاعر الأمر في البيت الأول ؟ وماذا يطلب من التاريخ في توجيه الأمر له؟

٢ – ما منزلة الأزهر بين المساجد المقدسة كما يراها الشاعر ؟

٣ – بم وصف الشاعر علماء الأزهر ؟ وماذا يجب علينا نحوهم ؟

٤ – اذكر من القصيدة ما يدل على المعنيين الآتيين :

- الأزهر معهد عتيد صاحب العصر وامتد به العمر.

- الأزهر يحمي الشريعة .

تدريب (١٤)

١ – اختر التعبير الذي يعجبك من كل مما يأتي وبين سبب إعجابك به:

- تحدث عن الأزهر بأسلوب جميل .
- انثر على سمع الزمان الجوهرا .
- أفنى جدار المعهد القرون .
- طوى المعهد الليالي والأعصرا .
- طوى ركن المعهد الليالي والأعصرا .

٢ – فيما يلي مبالغة محمودة فوضحها :

يَا مَعْهَدًا أَفْنَى القُـرُونَ جِـدَارُهُ   وَطَوَى اللَّيَالِيَ رُكْنُـهُ وَالأَعْـصُرَا

٣ – جعل الشاعر للدنيا فمًا وللزمان سمعًا. فهل هذا حقيقة أو خيال ؟

نظرة بلاغية :

تُلاحِظُ في البيتِ الأولِ أن الشاعرَ شَبَّهَ التاريخَ بإنسانٍ له فَمٌ وأمره بثلاثةِ أوَامِرَ: قُمْ ، حَيِّ ، انْثُرْ. كما شبَّه الدنيا بإنسانٍ له فَمٌ وسَمْعٌ وأتى بشيءٍ من صفاتِ وخصائصِ هذا الإنسانِ وهي الفَمُ والسَّمْعُ وهذا أسلوبٌ خياليٌّ لأنه يُوَجِّهُ الحديثَ لِمَنْ لا يعقلُ وهذا التَّعْبيرُ يُدْخِلُهُ تحت بابِ الاستعارةِ وهي تَتِمُّ بِحَذْفِ أَحَدِ رُكْنَيْ التشبيه الأساسيين وهما المشبه أو المشبه به.

وفي البيتِ الثالثِ شَبَّه علماءَ الأزهرِ بالكواكبِ التي تُنِيرُ ليلاً لِيُبَيِّنَ مُهِمَّتَهُمْ في هِدَايَةِ الناسِ إلى الخيرِ، كما شَبَّهَهُمْ بالأَبْحُرِ في اتساعِ عِلْمِهِمْ وَمَزِيدِ فَضْلِهِمْ.

تدريب (١٥)

بيِّن التشبيهات والاستعارات فيما يلي :

- قال المتنبي في مدح سيف الدولة :

أيـنَ أزمعـت أيهـذا الهمـام نحن نبت الربى وأنت الغمـام

- قال صفي الدين الحلي يصف الزهر والورد :

والورد في أعلى الغصون كأنـه ملك تحف به سراة جنـود

- قال الشاعر :

فتى كلما فاضت عيـون قبيلـه دمًا ضحكت منه الأحاديث والـذكر

- قال بديع الزمان الهمذاني في التهنئة بمولود :

« حبذا الأصل وفرعه، وبورك الغيث وصوبه، والروض ونوره وسماء أطلعت فرقدًا، وغابةٌ أبرزت أسدًا ».

تدريب (١٦)

رابعًا : الإملاء :

اكتب هذه العبارات :

١ – العاقل لا يسيء إلى غيره ولو أساء إليه الآخرون .

٢ – إني بريء من كل ما يخالف الإسلام .

٣ – يجب ملء البيانات بكل دقة .

٤ – الفضاء واسع والسماء صافية .

٥ – الجو في الشتاء بارد فعليك بالدفء .

٦ – العلماء ورثة الأنبياء .

٧ – وجه المصلي مضيء .

٨ – الهدوء مريح للأعصاب .

اكتب الكلمات التالية وحاول أن تضع كل كلمة في جملة تامة :

بدأ – يبدأ – قرأ – يقرأ – لجأ – نشأ – أخطأ – ملجأ – ملأ – يملأ – لم ينشأ – لم يقرأ – ابتدأ – مبتدأ – نبأ – أنبأ – هدأ – يهدأ – لا تقرأ – ابدأ – الجأ .

اكتب الكلمات التالية :

بادئ - مبادئ - شاطئ - لاجئ - مالئ - بارئ - هادئ - قـارئ - ظامئ- تبطئ - ترجئ - شواطئ - خاطئ - تبدئ - تقرئ - تلجـئ - تبرئ - تخطئ - هدئ - تطفئ .

اكتب الكلمات التالية :

التكافؤ . امرؤ القيس . بُطْء . دفء . لن يجرؤ .

تدريب (١٧)

خامسًا : التعبير :

للجامعات الإسلامية دور كبير في التعليم والدعوة .

اكتب في هذا الموضوع .

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم :

صلاح الدين الأيوبي

من الناسِ مَنْ لا يَنْساهُ الناسُ وإِنْ توالت القرونُ ويَشْتَدُّ ذِكْرُهُم لـه عِنْدَ المُلِمَّاتِ فَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ لَوْ كان بَيْنَهُمْ حَيًّا يُرْزَقُ وَأَنْ لَوْ كانَ مَعَهُمْ بِغَيْرَتِـهِ وحُسْنِ تَدْبيرِهِ.

سَـيَذْكُرُنِي قَـوْمِي إِذَا جَـدَّ   وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

مِنْ هَؤُلاءِ صَلاحُ الدِّينِ ، يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ – رَحِمَهُ اللهُ – وَأَسْكَنَهُ أَعَالِى جَنَّاتِهِ وَجعَلَهُ مِنْ المُقَرَّبِينَ . بَزَغَ نَجْمُ صَلاحِ الدِّينِ فِي أَيَّامٍ هِيَ أَشْبَهُ مَا تَكُونُ بِأَيَّامِنَا هَذِهِ تَكالَبَتْ عَلَى فِلَسْطِينَ فيها قُوىً هِيَ الَّتِي تَتَكالَبُ عَلَيْها الآنَ وَاتَّخَذَتْهَا مُنْطَلَقًا لِلتَّوْسُّعِ فِيما حَوْلَهَا مِنْ بِلادِ العَرَبِ كَالَّذِي يَحْدُثُ الآنَ، وَتَنَادَتْ تَحْتَ رَايَةٍ دِينِيَّةٍ مُزَيَّفَةٍ تَسْتُرُ بِهَا نَوَايا دُنْيَوِيَّةً شَرِسَةً كَالَّذِي نَرَاهُ الآنَ تَمَامًا فَلا فَرْقَ بَيْنَ الأَمْسِ وَاليَوْمِ إِلاَّ أَنَّ نَجْمَةَ دَاوُدَ الصُّهْيُونِيَّةَ حَلَّتْ مَحَلَّ صَلِيبِ الدُّوَلِ الأُورُبِّيَّةِ المَسِيحِيَّةِ وَأَنَّ الغَزْوَ المَاضِيَ دَعَّمَتْهُ البَابَوِيَّةُ، وَلَكِنَّ الغَزْوَ الحَاضِرَ تَدْعُمُهُ الصُّهْيُونِيَّةُ العَالَمِيَّةُ، وَأَنَّ البَابَوِيَّةَ أَمَدَّتْ عُدْوَانَ الصَّلِيبِيِّينَ بِتَشْرِيعِ الحِقْدِ، وَلَكِنَّ الصُّهْيُونِيَّةَ تَمُدُّ عُدْوَانَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالمَالِ وَالسِّلاحِ.

نَشَأَ صَلاحُ الدِّينِ فِي بَيْتِ شَرَفٍ كُرْدِيٍّ فِي إِقْلِيمِ المَوْصِلِ، وَكَانَ أَبُوهُ فِي خِدْمَةِ دَوْلَةِ نُور الدِّينِ زَنْكِي، فَلَمَّا تُوُفِّيَ تَرَكَ صَلاحَ الدِّينِ صَغِيرًا فَرَعَاهُ عَمُّهُ أَسَدُ الدِّينِ، فَلَمَّا شَاغَبَ الصَّلِيبِيُّونَ مِصْرَ وَاسْتَصْرَخَ الفَاطِمِيُّونَ نُورَ الدِّينِ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِجُنْدٍ تَحْتَ إِمْرَةِ أَسَدِ الدِّينِ، وَفِي الجُنْدِ ابْنُ أَخِيهِ صَلاحُ الدِّينِ، وَمَا زَالَ صَلاحُ الدِّينِ يَرْقَى فِي الجَيْشِ رُتْبَةً بَعْدَ رُتْبَةٍ حَتَّى تُوُفِّيَ عَمُّهُ أَسَدُ الدِّينِ، فَآلَ أَمْرُ الجَيْشِ إِلَى صَلاحِ الدِّينِ فِي وَقْتٍ تَدَاعَتْ فِيهِ الدَّوْلَةُ الفَاطِمِيَّةُ وَأَصْبَحَتْ ثَمْرَةً نَاضِجَةً لِمَنْ يَقْطُفُهَا. قَضَى صَلاحُ الدِّينِ عَلَى الدَّوْلَةِ الفَاطِمِيَّةِ وَأَحَلَّ المَذْهَبَ السُّنِّيَّ مَحَلَّ المَذْهَبِ الإِسْمَاعِيلِيِّ، ثُمَّ تَفَرَّغَ لِسَدِّ الثُّغُور وَحِمَايَتِهَا وَإِنْشَاءِ الحُصُون وَالقِلاعِ لِيُعِدَّ لِلْبُغَاةِ ما اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ. وَمَا كَادَ صَلاحُ الدِّين يُحِسُّ مِنْ نَفْسِهِ القُوَّةَ عَلَى مُوَاجَهَةِ الأَعْدَاءِ حَتَّى بَدَأَ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَصَدَّى لِلْصَّلِيبِيِّيْنَ فِي سِلْسِلَةٍ مِنَ الغَزَوَاتِ اسْتَخْلَصَ بِهَا عَدَدًا مِنْ مَوَاطِئِ أَقْدَامِهِمْ وَالمُدُنَ الَّتِي اغْتَصَبُوها. وَلَقَدْ تُوِّجَتْ جُهُودُهُ بِالمَعْرَكَةِ الكُبْرَى الخَالِدَةِ عَلَى مَدَى التَّارِيخِ « مَعْرَكَةِ حِطِّينَ » الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى آمَالِ الصَّلِيبِيِّيْنَ فِي المَشْرِقِ قَضَاءً ما يَزَالُ الأُورُبِّيُّونَ يُحِسُّونَ لَهُ أَلَمًا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا .

كَانَ صَلاحُ الدِّينِ فِي خُصُومَتِهِ لِلْغُزَاةِ مَثَلاً يُحْتَذَى فِي الحِفَاظِ عَلَى القِيَمِ الإِسْلامِيَّةِ، لَمْ يَكُنْ يَسْمَحُ بِقَتْلِ الأَسْرَى وَلا بِالتَّمْثِيلِ بِالقَتْلَى، وَكَانَ يَرُدُّ بَعْضَ نِسَائِهِمْ عَلَيْهِمْ دُونَ فِدَاءٍ، بَلْ لَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ تَنَكَّرَ فِي زِيِّ طَبِيبٍ لِيُدَاوِيَ بَعْضَ قَادَتِهِمْ، وَأُثِرَ ذَلِكَ عَنْهُ حَتَّى مَا يَزَالُ طَيِّبَ الذِّكْرِ عِنْدَهُمْ

وَإِنْ كَرِهُوا انْتِصَارَهُ عَلَيْهِمْ.

وَاجَهَ صَلاحُ الدِّيْنِ أَعْدَاءَهُ بِأُمَّةٍ رَاقِيَةِ الثَّقَافَةِ مُتَّحِدَةِ القُلُوبِ مِنْ خَلْفِهِ رَاغِبَةٍ فِي النَّصْرِ عَلَى أَعْدَاءِ اللهِ. أَمَّا نَحْنُ اليَوْمَ فَبَأْسُنَا بَيْنَنَا شَدِيدٌ وَقُلُوبُنَا شَتَّى وَسِلاحُ عَدُوِّنَا أَمْضَى وَهُوَ الأَعْلَى يَدًا وَالأَرْقَى ثَقَافَةً وَعِلْمًا وَلا يَعْلَمُ إِلاَّ اللهُ مَتَى تَزُولُ الغُمَّةُ وَتَتَّحِدُ الأُمَّةُ وَتَعُودُ إِلَيْنَا رُوحُ صَلاحِ الدِّينِ.

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – لماذا كان صلاح الدين البطل الذي لا ينسى ؟

٢ – متى يفتقد الناس البدر ؟ وكيف كان صلاح الدين مثل البدر ؟

٣ – ما معنى قول الشاعر :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم

وهل لهذا الشاعر منزلة ومكانة بين قومه ؟

٤ – متى لمع نجم صلاح الدين ؟

٥ – هل هناك فرق بين عدوان أعداء الإسلام على فلسطين في الماضي والحاضر ؟ ولماذا؟

٦ – أين نشأ صلاح الدين وكيف كانت نشأته على يدي عمه لخدمة الإسلام ؟

٧ – كيف وقف صلاح الدين ضد أطماع الصليبيين في مصر ؟

٨ – على أي أساس أقام صلاح الدين حكم الدولة الأيوبية ؟

٩ – لماذا كانت معركة حطين ضد الصليبيين نقطة فخر واعتزاز للإسلام في تاريخ صلاح الدين؟

١٠ – كيف كان صلاح الدين مثلاً يحتذى في خصومته ؟

١١ – كيف كانت سياسة صلاح الدين سببًا في التفاف قلوب المسلمين من حوله؟

١٢ – كيف حال أمة الإسلام اليوم ؟ وماذا تتمنى لو عادت إليها قوتها ووحدتها؟

١٣ – صلاح الدين رمز لوحدة الكلمة وعدالة الحكم وقوة العقيدة.

كيف تتحقق من هذه العبارة في ضوء دراستك لسيرته ؟

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم أدخلْ كلاً منها في جملة توضح معناها :

- توالت القرون
- الملمات
- غيرة
- حسن تدبير
- يفتقد
- بزغ
- تكالبت
- منطلق
- نوايا
- شرسة
- تشريع الحقد
- استصرخ
- البغاة
- رباط الخيل
- مواطئ
- توجت

- يحتذى

- التمثيل بالقتلى.

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم حاول أن تكتب مثلها :

- من الناس من لا ينساه الناس .
- وإن توالت القرون .
- يشتد ذكرهم له .
- يتمنون أن لو كان بينهم حيًّا .
- أسكنه أعالي جناته .
- في أيام هي أشبه ما تكون بأيامنا .
- اتخذ منها منطلقًا للتوسع .
- نشأ في بيت شرف كردي .
- يرقى في الجيش رتبة بعد رتبة .
- آل أمر الجيش إلى صلاح الدين .
- أصبحت ثمرة ناضجة لمن يقطفها .
- أحل المذهب السني محل المذهب الإسماعيلي .
- استخلص بها عددًا من مواطئ أقدامهم .
- كان مثلاً يحتذى في الحفاظ على القيم .
- ما يزال طيب الذكر عندهم .

- أمة راقية الثقافة متحدة القلوب .
- أما نحن اليوم فبأسنا بيننا شديد .
- لا يعلم إلا الله متى تزول الغمة .

تدريب (٤)

أكمل :

الحرارة من العناصر .... لحياة الإنسان، و....... أصناف، منها حرارة .... التي تبخر مياه .... فتصير سحبًا في .... يسيرها الهواء حتى .... صادفت برودة تحولت .... أمطار تنهمر على .... الجدباء فتصبح روضة ....، وتبارك الله .... لما يشاء.

و....... حرارة الكهرباء التي .... الأطباء في علاج .... وسخرها الصناع .... أمور كثيرة كإدارة .... وقطع الأشجار و....... تكسير القضبان كما .... عامة الناس في .... ومنها حرارة .... والخشب التي .... علينا لظاها بالنفع .... فهي تسير القطر .... والسفن البخارية .... الآلات الزراعية التي .... الأرض ....

أليس كل .... من نعم الله .... فعلام تقصرون في .... وحده .... وإلام .... الشهوات عن التفكير .... بديع صنعه؟!

ثانيًا : القواعد النحوية :

الافتقـــار

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ – من الناس	١ – إنْ توالت	١ – من لا ينساه
٢ – له	٢ – إذا جد جدهم	٢ – الذي يحدث
٣ - بغيرته	٣ – أن كان	٣ – بغيرته
٤ – كالذي يحدث	٤ – ما زال	٤ – هي
٥ – بأيامنا هذه	٥ – ثم تفرغ	

المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة
١ – صلاح الدين	١ – هو الأعلى يدًا
٢ – ابن أخيه	٢ – والأرقى ثقافة
٣ – ثمرة ناضجة	٣ – ضرب زيد عمرًا
٤ – الدولة الفاطمية	٤ – استكبروا استكبارًا
٥ – المذهب السني	٥ – ســـرت ويمـــين الطريق

ثانيًا : الشرح :

١ – تأَمَّلْ المُفْرَدَاتِ فِي المَجْمُوعَةِ الأُولَى، تَجِدْ أَنَّ مِنْهَا حُرُوفَ جَـرٍّ هِـيَ : مِنْ وَالْلامُ وَالبَاءُ وَالكَافُ، وَأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ لا يُمْكِـنُ أَنْ يَقِفَ وَحْدَهُ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى مَجْرُورٍ بَعْدَهُ يَنْصَبُّ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ.

٢ – تَأَمَّلْ مُفْرَدَاتِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ تَجِدْهَا تَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفَـاظٍ ذَاتِ مَعَـانٍ مُخْتَلِفَةٍ كَالشَّرْطِ وَالمَصْدَرِيَّةِ وَالعَطْفِ... إلخ. وَهِيَ مَعَانٍ عَامَّةٌ حَقُّهَـا أَنْ تُؤَدَّى بِالحَرْفِ. لاحِظْ أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ يَفْتَقِرُ إِلَى لَفْـظٍ غَيْرِهِ يَنْصَبُّ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ.

٣ – وَإِذَا نَظَرْتَ فِي المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ وَجَدْتَ بِهَا أَسْمَاءَ مَوْصُولَةً مِثْلَ : مَنْ والَّذِي أَوْ ضَمَائِرَ شَخْـصِيَّةً مِثْـلَ : الهَـاءِ وَهِـيَ. لاحِـظْ أَنَّ المَوْصُـولَ يَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةٍ، وَأَنَّ الضَّمِيرَ الشَّخْصِيَّ يَفْتَقِرُ إِلَى مَرْجِعٍ.

٤ – الافْتِقَارُ فِي كُلِّ مَا سَبَقَ إِنَّمَا هُوَ بِحَسْبِ أَصْلِ وَضْعِ الكَلِمَةِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ الكَلِمَةِ إِلاَّ مَعَ مَا تَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَيْ (تَحْتَاجُ إِلَيْهِ).

٥ – تَأَمَّلْ المَجْمُوعَةَ الرَّابِعَةَ تَجِـدْ بِهَـا مُـرَكَّبَيْنِ إِضَـافِيَّيْنِ وَثَلاثَـةُ مُرَكَّبَـاتٍ وَصْفِيَّةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ مَوْصُوفٍ وَصِفَتِهِ. وَالمَعْرُوفُ أَنَّ المُضَافَ يَفْتَقِرُ إِلَـى مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الصِّفَةَ تَفْتَقِرُ إِلَى مَوْصُوفٍ لَكِـنَّ لَفْـظَ «صـلاح» لا يَفْتَقِرُ إِلَى «الدِّينِ» وَلَفْظُ «الفَاطِمِيَّةِ» لا يَفْتَقِـرُ إِلَـى «الدَّوْلَـةِ» . أَيْ أَنَّ الافْتِقَارَ لِلْبَابِ لا لِلَّفْظِ. وَمِنْ هُنَا لَمْ يَكُنْ بِحَسْبِ أَصْلِ وَضْعِ اللَّفْظِ.

٦ – تَأَمَّلْ مُفْرَدَاتِ المَجْمُوعَةِ الخَامِسَةِ تَجِدْ مِنْهَا مَا يُعْرَبُ تَمْيِيزًا وَمِنْهَا ما يُعْرَبُ مَفْعُولاً بِهِ أَوْ مُطْلَقًا أَوْ لَهُ. وَلَوْ حَذَفْنَا مِنَ الكَلامِ أَيَّ لَفْظٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفَاظِ لَظَلَّ المَعْنَى قَائِمًا عَلَى صُورَةٍ مَّا. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَفْعُولَيْنِ وَالتَّمْيِيزَ لا يَفْتَقِرُ إِلَيْهَا الكَلامُ.

ثالثًا: القاعدة :

١ – من الكلماتِ ما يَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِهِ بِحَسَبِ وَضْعِهِ كَالحُرُوفِ وَالضَّمَائِرِ وَالأَدَوَاتِ.

٢ – وَمِنْهَا مَا يَفْتَقِرُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ كَالمُضَافِ وَالنَّعْتِ .

٣ – وَمِنْهَا مَا لا يَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِهِ وَلا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ كَالمَفْعُولَيْنِ وَالحَالِ وَالتَّمْيِيزِ.

تدريب (٥)

- إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم . «حديث شريف».
- قيل لرسول الله ﷺ: « يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».
- «لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء».
- قال ﷺ: « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وبلقائه ورسله، وتؤمن بالبعث».

استخرج مما سبق ما يفتقر افتقارًا أصليًّا إلى ما بعده وبين نوع كل واحد.

تدريب (٦)

بيِّن المركب الوصفي والمركب الإضافي فيما يلي :

- قال ﷺ : «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم» .
- من صفات المسلم طلاقة الوجه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، وأن يؤثر أخاه على نفسه.
- يجب أن يختار الرجل زوجة من أسرة صالحة عرفت بالشرف الرفيع والدين القويم والخلق الكريم.
- هذا تلميذ مثالي رباه أبٌ مؤمنٌ صالحٌ .

تدريب (٧)

بيِّن الكلمات المفتقرة وغير المفتقرة فيما يلي :

قال تعالى :

- ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر : ١٢]
- ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾[الإسراء : ١]
- ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾[نوح : ١٧]
- ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء : ٥]

تدريب (٨)

بيِّن المفتقر من الكلمات فيما يأتي :

جاء رجل إلى عمر يشكو عليًّا رضي الله عنه، فقال عمر: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام متألمًا وجلس مع خصمه وتناظرا ثم حكم بينهما عمر، وانصرف الرجل، فالتفت عمر إلى علي وقال له: ما لك قد تغير وجهك حين أمرتك بالجلوس مع خصمك؟ هل كرهت شيئًا مما كان؟ قال: نعم، فقد كنيَّتني بحضرة خصمي، والتكنية ضرب من التكريم، هلا قلت: قم يا علي، فاجلس مع خصمك، فقبَّلَهُ عمر بين عينيه.

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات اللثوية

١ – الأصواتُ اللَّثَوِيَّةُ هي أصواتُ الراءِ واللامِ والنونِ، وتُنْطَقُ جَميعُها في مَخْرَجٍ اللَّثَةِ بواسِطَةِ اتصالِ مُقَدَّمِ اللِّسانِ بها.

٢ – هذه الأصواتُ جميعًا مجهورةٌ .

٣ – تختلفُ هذه الأصواتُ من حيثُ طريقةُ النُّطْقِ ومن حيثُ التفخيمُ والترقيقُ على النحو التالي:

	مفخم أحيانًا	مرقق
مكرر	ر	
جانبي	ل	
أنفي		ن

٤ – لا تُفَخَّمُ الراءُ إلا إذا كُسِرَتْ أو سُكِّنَتْ بَعْدَ كَسْرٍ .

٥ – تُرَقَّقُ لامُ لفظِ الجَلالَةِ إذا سُبِقَ اللفظُ بكسرٍ أو ياءٍ ساكنةٍ، وتُفَخَّمُ فيما عدا ذلك.

٦ – معنى « مكرر » أن طرفَ اللسانِ يَضْرِبُ اللَّثَةَ ضربًا متقطعًا أثناءَ النُّطْقِ.

٧ – معنى «جانبي» أن هواءَ النَّفَسِ يَخْرُجُ من فَجْوَةٍ يَصْنَعُها جانِبُ اللسانِ لا وَسَطُهُ كما في بقيةِ الأصواتِ.

٨ – معنى «أنفي» أن النَّفَسَ يَخْرُجُ من الأَنْفِ مع انْسِدَادِ مَجْرَى الفَمِ.

فهم المسموع

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

يوم حِطين

حطين مرتفع قديم اسمه (تل حطين) على مسافة سبعة كيلو مترات إلى الشمال الغربي من مدينة (طبرية) بفلسطين.

في القرن الثاني عشر الميلادي نرى صلاح الدين الأيوبي مشغولاً بإعداد الجبهة الإسلامية تحت راية الإسلام تمهيدًا للجهاد ضد الصليبيين الغاصبين. وكانت مهمة صعبة تقتضي مهارة سياسية لوقف نشاط الدول الأوربية في مساعدة الصليبيين المحتلين لفلسطين، كما تقتضي مهارة حربية من ناحية أخرى. وكان في صلاح الدين اللياقة لهذه المهام. وبعد وقت قصير استطاع إزعاج الصليبيين وإلقاء الرعب في نفوسهم، كما استطاع أن يجمع شمل العرب والمسلمين تحت راية واحدة.

ثم أعلن الحرب من دمشق بعد أن احتشدت الجيوش العربية الإسلامية من كل البلدان وبدأ الزحف في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٨٣ هـ الموافق ١١٨٧م. وكانت الجيوش الصليبية قد تهيأت وتجمعت في (صفورية) ودخل صلاح الدين فلسطين وعسكر جنوبي طبرية، وأخذ يبعث السرايا الاستطلاعية، ثم اتجه إلى طبرية بجزء من عسكره فاستولى عليها. وبعد ذلك أقبلت الجيوش الصليبية إلى أرض

حطين ولكن صلاح الدين سبقهم إليها، وحرمهم الماء وأكمل حشد جيوشه يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الآخر دنا بعضهم من بعض، وبدأ القتال وتعددت الحملات وكان الفرنج في كل حملة يخسرون عددًا كثيرًا من القتلى. ثم شدد المسلمون عليهم القتال من كل الجبهات وأفنوا كثرتهم واستولى المسلمون على صليبهم الأعظم، ومن لم يقتل منهم أخذ أسيرًا، وكان أكثر ملوكهم وأمرائهم من الأسرى.

ذلك هو يوم حطين، وهو من أيام المسلمين الخالدة .

للمدرس :

الأسئلة :

١ – ما المهمة التي شغل بها صلاح الدين ؟

٢ – لماذا كانت هذه المهمة تتطلب مهارة سياسية ؟

٣ – أين تقع مدينة حطين ؟

٤ – ما السبب الرئيسي في انتصار صلاح الدين على الصليبيين ؟

٥ – متى أكمل صلاح الدين حشد جنوده ؟

٦ – من أين أعلن صلاح الدين الحرب ؟

تدريب (١٠)

فهم المسموع

استمع ثم أجب:

١ - - طرد الصليبيين من فلسطين

- الجهاد ضد اليهود في فلسطين

- بعث السرايا الاستطلاعية للحرب

٢ - - حتى ينصر صلاح الدين في الحرب

- حتى لا تساعد الدول الأوربية الصليبيين

- لوقف نشاط الدول الأوربية في مساعدة العرب

٣ - - في شمال غرب مدينة صفورية

- في شمال غرب مدينة طبرية

- في جنوب غرب مدينة طبرية

٤ - - استيلاؤه على جزء من مدينة صفورية

- سبقه إلى حطين وتزويدهم بالماء

- سبقه إلى حطين وقطع الماء عنهم

٥ - - لخمس من شهر ربيع الآخر

- يوم الخامس والعشرين من ربيع الآخر

- لخمس بَقِينَ من شهر ربيع الأول

٦ – – من مدينة طبرية

– من مدينة صفورية

– من مدينة دمشق

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية

قال الشاعر خالد الجرنوثي يمدح صلاح الدين الأيوبي[1]

ذَكَـرْتُ صَـلاحَ الـدِّينِ وَهُـوَ مُظَفَّـرٌ   وَجَـيْشُ الـصَّلِيبِيِّينَ فِـي حَبْلِـهِ أَسْـرَى

كَـسَا دَوْلَـةَ الإِسْـلامِ عِـزًّا وَمَنْعَـةً   وَأَمَّنَهَـــا بَــــرًّا وَأَمَّنَهــــا بَحْــــرًا

هُوَ الحِصْنُ رَدَّ البَغْيَ وَالجَهْـلَ وَالأَذَى   وَكَفَّ عَنِ الإِسْلامِ أَيْـدِي العِـدَا صِـفْرَا

يُجَنْــدِلُ أَبْطَــالاً وَيَفْــرِي كَتَائِبًــا   تَظُنُّ هُدَى الإِسْـلامِ مِـنْ جَهْلِهَـا كُفْـرَا

وَمَــا قَتَــلَ الأَعْـدَاءَ غَـدْرًا وَإِنَّمَــا   يَــرُدُّ عَلَـيْهِمْ سَــاحِقًا ذَلِـكَ الغَـدْرَا

يَـذُوبُ مِـنَ الإِسْـلامِ رِفْقًـا وَرَحْمَـةً   وَيُلْقِي عَلَـى الأَعْـدَاءِ مِـنْ عَفْـوِهِ سِـتْرَا

ذكرت : تذكرت

مظفر : منتصر

أسرى : مقيدون

عز : سلم من الذل

المنعة : القوة

البغي : الظلم

الأذى : الضرر

---

(١) هذا النص من قصيدة بعنوان : البطولة والر ة الإسلام، أنشدها مهرجان ا نصورة ١٩٤٧م ذكرى موقعة ا نصورة التار ية ا انتصر فيها ا سلمون على الصليبيي بقيادة ا لمك الصا أيوب.

كف	:	منع
العدا	:	الأعداء
صفرًا	:	خالية
يجندل	:	يصرع
يفري	:	يفرق
الكتائب	:	جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش
تظن	:	تزعم
الغدر	:	نقض العهد والمراد : لا يبدأ بالغدر
ساحقًا	:	مهلكًا
يذوب من	:	المراد يتشبع من
الرفق	:	لين الجانب
الرحمة	:	رقة في القلب
العفو	:	عفا عنه: لم يعاقبه
الستر	:	الغطاء

المعنى العام :

تَذَكَّرَ الشاعرُ صلاحَ الدِّينِ الأيوبيَّ وهو مُنْتَصِرٌ على الصليبيين وجُيُوشُهُمْ مُقَيَّدونَ في سَلاسِلِهِ، لقد حَقَّقَ لِدَوْلَةِ الإسلامِ العِزَّةَ والقُوَّةَ وَوَفَّرَ لها الأمنَ في البَرِّ والبحرِ وحَمَاهَا مِنْ ظُلْمِ الصليبيينَ وَجَهْلِهِمْ بالدينِ الحَقِّ وهُوَ الإسلامُ وكَفَّ ضَرَرَهُمْ حتى إن أَعْداءَ دَولَةِ الإسلامِ ارْتَدُّوا خائبين لم يَنالُوا خيرًا. إنه «صلاح الدِّين» يَصْرَعُ الأبْطالَ ويُشَتِّتُ الجيوشَ الصَّليبيةَ التي كانت لِجَهْلِها تَرَى أنَّ الإسْلامَ دِينٌ غَيْرُ صَحِيحٍ وَهُوَ لا يَخُونُ فلا يُباغِتُ أَعْدَاءَهُ بالحَرْبِ ولكن إذا غَدَرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ أَهْلَكَهُمْ. لقد جَعَلَهُ الإسلامُ لَيِّنَ الجانِبِ حَسَنَ الصَّنِيعِ رَقيقَ القَلْبِ عَطُوفًا حتى إنه لَيُحيطُ أَعْدَاءَهُ بِعَفْوِهِ.

تدريب (١١)

١ – ما أهم موقعة في حرب صلاح الدِّين الأيوبي مع الصليبيين ؟

٢ – لصلاح الدين كفاح إسلامي رائع. وضح هذا الكفاح مستعينًا بالأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ .

٣ – من أين تفهم المعنيين الآتيين :

١ – صلاح الدين يسحق خيانة الخائنين .

٢ – المسلم رحيم عفوٌّ .

٤ – أدخل الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

مظفر – أسير – حصن – كف – صفرًا – سحق .

تدريب (١٢)

١ – اختر التعبير الذي يعجبك من كل تعبيرين مما يأتي :

- الإسلام أعز المسلمين .
- الإسلام كسا المسلمين عزة .
- يغلب صلاح الدين الأبطال .
- يجندل صلاح الدين الأبطال .
- يهزم صلاح الدين الكتائب .
- يفري صلاح الدين الكتائب .
- صلاح الدين فيه رفق ورحمة .
- صلاح الدين يذوب رفقًا ورحمة .

٢ – فيما يلي تعبيران متشابهان وثالث يختلف عنهما :

- أحمد شوقي شاعر .
- إنما أحمد شوقي شاعر .
- ما أحمد شوقي إلا شاعر .

٣ – فيما يأتي تشبيه فوضحه :

ويلقي على الأعداء من عفوه سترًا .

نظرة بلاغية :

نَرَى الشَّاعِرَ – فِي البَيْتِ الثَّانِي – يُصَوِّرُ العِزَّ بِثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الإِنْسَانُ وَلَكِنَّهُ لا يَذْكُرُ الثَّوْبَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: كَسا. وَهَذَا الأُسْلُوبُ يُسَمَّى اسْتِعَارَةً مَكْنِيَّةً، وَقَدْ أَظْهَرَ الأَمْرَ المَعْنَوِيَّ وَهُوَ العِزُّ فِي صُورَةٍ حِسِّيَّةٍ وَهِيَ الثَّوْبُ وَذَلِكَ يُفِيدُ مِنْ شُمُولِ العِزِّ وَإِحَاطَتِهِ بِدَوْلَةِ الإِسْلامِ مَا لا يُفِيدُهُ قَوْلُنَا: جَعَلَ صَلاحُ الدِّينِ الإِسْلامَ عَزِيزًا.

وَفِي البَيْتِ الثَّالِثِ شَبَّهَ الشَّاعِرُ صَلاحَ الدِّينِ بِالحِصْنِ الَّذِي يَحْمِي مَا بِدَاخِلِهِ مِنْ أَنْ يَنَالُهُ ظُلْمُ ظَالِمٍ أَوْ طَيْشُ طَائِشٍ أَوْ ضَرَرُ سَفِيهٍ.

تدريب (١٣)

١ – بين البلاغة في التعبيرين الآتيين :

- يذوب من الإسلام رفقًا ورحمة .
- ويلقي على الأعداء من عفوه سترًا .

٢ – بين التشبيهات التي في الأبيات التالية :

أنا المدرسة اجعلني	كأم لا تمل عني
ولا تفزع كمأخوذ	من البيت إلى السجن
كأني وجه صياد	وأنت الطير في الغصن
أنا المصباح للفكر	أنا المفتاح للذهن
أنا الباب إلى المجد	تعال ادخل إلى اليمن

خامسًا : الإملاء

تدريب (١٤)

اكتب ما يملى عليك :

ولد محمد بن عبد الله ﷺ ، يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل، لأبوين عريقين في نسبهما، وقد توفي والده وهو في بطن أمه، خلال عودته من تجارة له إلى الشام.

وما إنْ رأَتْ عَينُ مُحَمَّدٍ ﷺ النور حتى أرسلت أمه إلى جده عبدالمطلب الذي جاء وحمله إلى الكعبة حيث راح يدعو الله ويشكر له ما أعطاه، ثم أعاده إلى أمه ريثما يلقى مرضعة له، ووقع اختياره على امرأة من بني سعد بن بكر يُقال لها: حليمة بنت أبي ذؤيب، فكان محمد لها خيرًا وبركة. وقد توفيت والدته وهو في السادسة من عمره، فكفله جده الذي لم يلبث أن فارق الدنيا ليترك محمدًا ﷺ ولم يتجاوز الثامنة، فيتولى أمره عمه أبو طالب فكان له السند والمعين.

استخرج الهمزة المتوسطة وبين سبب مجيئها على ألف من القطعة التالية :

اشتهر العرب بالجود والكرم، وكانوا يتفاخرون به، حتى تأصل في نفوسهم وامتلأت به قلوبهم، سأل حاتم الطائي جماعة مروا به عن حالهم فقالوا: هل من طعام؟ فأجابهم: أتسألون عن الطعام وإبلي أمامكم؟ ثم قام ونحر لهم ثلاثة من الإبل، لكل واحد منهم جمل، فقال أحدهم: كنا نقنع من الطعام باللبن، ونكتفي من الإبل بناقة واحدة، لماذا أصررت على

الذبح؟ قال حاتم: إني رأيت وجوهًا مختلفة فظننت أن البلدان متباينة، وأردت أن يذكر كل منكم ما رأى إِذا آبَ إلى قومه، فقالوا فيه أشعارًا سجلوا فيها فضله، وانصرفوا لشأنهم.

الهمزة مفردة (على السطر)

١ – لِمَ كتبت الهمزة مفردة فيما يلي :

تضاءل – تثاءب – موبوءة – جزءًا – هناءة – مروءة .

٢ – أدخل الكلمتين الآتيتين في جملتين مفيدتين :

إساءة – ضوءه .

٣ – اكتب ما يلي :

براءة – قراءة – هزءًا – وراءه – يسوءه .

٤ – بين سبب كتابة الهمزة المتوسطة على السطر فيما يلي :

(أ) لولا أن المروءة صعب محملها، لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئًا.

(ب) الكذب والخيانة والدناءة – أطال الله بقاءك – أسباب فساد .

(جـ) أودع امرؤ القيس دروعه ومتاعه عند السموأل .

٥ – اكتب ما يلي :

القراءة نافذة تطلعك على معارف شتى ، وعوالم مختلفة، ألفيتها جزءًا من حياتنا وضوءًا ينير جنبات نفوسنا، تنقلك إلى الماضي، فتظفر بالعبرة والعظة، وترحل معك إلى كل مكان فتعرف عادات وتزيدك كفاءة، وتبوئك منزلة عالية . وتنقلك إلى الحاضر ، فيشع ضَوءُهَا ، وتنير عقولنا .

سادسًا : التعبير :

تدريب (١٥)

تحدث عن بعض البطولات الإسلامية التي قرأت عنها في التاريخ .

الدَّرسُ الثَّانِي عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم :

فكاهات عربية

بِالفُكَاهَةِ يَنْشَرِحُ الصَّدْرُ وَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ عَنَاءِ الحَيَاةِ، وَمَنْ يَقْرَأْ عَنْ مَجَالِسِ العَرَبِ يَتَبَيَّنْ أَنَّها لَمْ تَخْلُ مِنَ الفُكَاهَةِ وَالدُّعَابَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْ بَدِيهَةٍ حَاضِرَةٍ وَتُقَالُ بِأُسْلُوبٍ مُضْحِكٍ لا سَفَهَ فِيهِ.

وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْزَحُ وَلا يَقُولُ إلاَّ حَقًّا وَالتَّارِيخُ يُخْبِرُنَا أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَضْحَكُونَ وَالإِيمَانُ في قُلُوبِهِمْ كَالجِبَالِ الرَّوَاسِي .

وَإِلَيْكَ بَعْضَ الفُكَاهَاتِ العَرَبِيَّةِ :

١ – مَرَّ رَجُلٌ عَلَى جُحَا وَهُوَ يَحْفِرُ حُفْرَةً في الصَّحْرَاءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَاذَا تَصْنَعُ يا جُحَا؟ قَالَ: أَبْحَثُ عَنْ دَرَاهِمَ دَفَنْتُها وَلَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهَا. قَالَ الرَّجُلُ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ عَلَيْهَا عَلامَةً. قَالَ جُحَا: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ الرَّجُلُ: مَا العَلامَةُ الَّتِي وَضَعْتَها؟ قَالَ جُحَا: سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تُظَلِّلُهَا.

٢ – وَكَانَ لِجُحَا حِمَارٌ فَأَرَادَ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ أَنْ يَسْتَعِيرَهُ مِنْهُ، فَقَالَ جُحَا: إِنَّ الحِمَارَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الآنَ، وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَان نَهَقَ الحِمَارُ، فَقَالَ صَدِيقُهُ: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الحِمَارَ غَيْرُ مَوْجُودٍ وَهَذَا صَوْتُهُ مَسْمُوعٌ، فَرَدَّ جُحَا: سَامَحَكَ اللهُ تُكَذِّبُنِي وَتُصَدِّقُ الحِمَارَ.

٣ – جَلَسَ أَشْعَبُ وَهُوَ صَبِيٌّ مَعَ قَوْمٍ يَأْكُلُونَ سَمَكًا فَبَكَى فَسَأَلُوهُ: لِمَاذَا تَبْكِي؟ فَقَالَ: إِنَّ السَّمَكَ الَّذِي عَلَى المَائِدَةِ أَكَلَ أَخِي، فَقَالُوا لَهُ: الحَمْدُ للهِ مَادَامَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ثَأْرٌ، فَاجْلِسْ وَلا تَأْكُلْ، فَتَأَلَّمَ وَأَمْسَكَ سَمَكَةً وَوَضَعَهَا عَلَى أُذُنِهِ، فَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا تَضَعُ السَّمَكَةَ عَلَى أُذُنِكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: إِنَّنِي لَمْ أَشْتَرِكْ فِي أَكْلِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّ السَّمَكَةَ الكُبْرَى الَّتِي أَمَامَ كَبِيرِ القَوْمِ هِيَ الَّتِي أَكَلَتْ أَخَاكَ فَخُذْ بِثَأْرِكَ مِنْهَا.

٤ – سَارَ مُغَفَّلانِ فِي طَرِيقٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَتَمَنَّى قَطِيعًا مِن الغَنَمِ أَنْتَفِعُ بِلَحْمِهِ وَصُوفِهِ وَلَبَنِهِ. فَقَالَ الآخَرُ: أَتَمَنَّى قَطِيعًا مِنَ الذِّئَابِ تَأْكُلُ غَنَمَكَ، فَاشْتَدَّ النِّزَاعُ بَيْنَهُمَا وَتَرَاضَيَا أَنْ يُحَكِّمَا بَيْنَهُمَا أَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِمَا، فَطَلَعَ رَجُلٌ رَاكِبٌ حِمَاراً عَلَيهِ جَرَّتَانِ مِنَ العَسَلِ فَحَدَّثَاهُ بِحَدِيثِهِمَا فَأَنْزَلَ الجَرَّتَيْنِ وَفَتَحَهُمَا ثُمَّ أَسَالَ العَسَلَ عَلَى التُّرَابِ وَقَالَ: صَبَّ اللهُ دَمِي مِثْلَ هَذَا العَسَلِ إِنْ لَمْ تَكُونَا أَحْمَقَيْنِ.

٥ – حَكَى أَدِيبٌ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ بَخِيلٍ فَأَطَلْنَا القُعُودَ حَتَّى جُعْنَا فَأَمَرَ خَادِمَهُ بِتَقْدِيمِ الغَدَاءِ، فَأَحْضَرَ طَبَقًا فِيهِ مَرَقٌ تَحْتَهُ دِيكٌ عَجُوزٌ لا تُقَطِّعُهُ السِّكِّينُ، فَنَظَرَ البَخِيلُ إِلَى الدِّيكِ، وَقَالَ : أَيْنَ الرَّأْسُ يَا غُلامُ؟ قَالَ :

رَمَيْتُ بِهِ . قَالَ : ولِمَ؟ قَالَ: أظنُّكَ لا تأْكُلُهُ. قَالَ: ولِمَ ظَنَنْتَ ذَلِكَ ؟ إنِّي أَمْقُتُ مَنْ يَرْمِي بِرِجْلِهِ فَكَيْفَ مَنْ يَرْمِي بِرَأْسِهِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّأْسَ رَئِيسُ الأَعْضَاءِ؟ وَفِيهِ الحَوَاسُّ الخَمْسُ، وَمِنْهُ يَصِيحُ الدِّيكُ، وَفِيهِ عُرْفُهُ الَّذِي يَمْتَازُ بِجَمَالِهِ، وَعَيْنُهُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ في الصَّفَاءِ، فَيُقَالُ: شَرَابٌ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ، وَهَبْ أَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنِّي لا آكُلُهُ أَوَ لَيْسَ العِيالُ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ طَرَفِ الجَنَاحِ، وَمِنْ رَأْسِ العُنُقِ؟ اذْهَبْ وَابْحَثْ عَنْهُ. قَالَ الخَادِمُ: وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟ وَلا أَيْنَ رَمَيْتُ بِهِ، قَالَ: لَكِنَّنِي وَاللهِ أَدْرِي أَنَّكَ رَمَيْتَهُ في بَطْنِكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى مَا فَعَلْتَ.

٦ – كَانَ رَجُلٌ بَخِيلٌ إِذَا صَارَ في يَدِهِ دِرْهَمٌ أَخَذَ يُكَلِّمُهُ وَيُنَاجِيهِ قَائِلاً : كَمْ مِنْ بَلَدٍ رَأَيْتَ؟ وَكَمْ مِنْ كِيسٍ فَارَقْتَ؟ وَكَمْ مِنْ رِحْلَةٍ قَطَعْتَ؟ وَكَمْ تَعِبْتَ وَتَنَقَّلْتَ؟ فَالآنَ اسْتَقَرَّ بِكَ القَرَارُ وَاطْمَأَنَّتْ بِكَ الدَّارُ فَلَكَ عِنْدِي مَكَانٌ لا تَبْرَحُهُ وَتَظَلُّ فِيهِ آمِنًا مُطْمَئِنًّا ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي كِيسِهِ وَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ هُنَا في مَكَانٍ لا تُهَانُ وَلا تُزْعَجُ فِيهِ.

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – كيف كانت الفكاهات ومازالت مصدر تعليم وترفيه للنفوس؟

٢ – هل وجد جحا الدراهم التي أخفاها في التراب؟ ولماذا؟

٣ – بماذا تصف جحا في الفكاهة الأولى ؟

٤ – لماذا قال جحا لصاحبه: «أتصدق الحمار وتكذبني»؟

٥ – ما هدف أشعب من وضع السمكة على أذنه؟

٦ – اشتهر أشعب بالطمع فهل من الفكاهة الثالثة ما يدل على ذلك؟

٧ – ماذا تمنى المغفل الأول؟ وهل هو مغفل في نظرك؟

٨ – هل المغفل الثالث أشد غباءً من الثاني ؟ ولماذا ؟

٩ – ما تعليق الحكم على تصرف الرجلين ؟

١٠ – ماذا قدم البخيل لضيوفه ؟

١١ – كيف وصف البخيل رأس الديك ؟

١٢ – أين ذهبت الرأس ؟ وما العبارة التي فهمت منها مكان الرأس ؟

١٣ – ما العبارات التي ناجى بها البخيل الدرهم ؟

١٤ – ماذا يقول البخيل للدرهم وهو يودعه في كيسه ؟

١٥ – انقل عن لغتك إلى العربية فكاهة أو نادرة أعجبت بها .

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس، ثم أدخل كلا منها في جملة توضح معناها :

ينشرح الصدر

عناء الحياة

الجبال الرواسي

يستعير

قطيع

النزاع

أحمق

أمقت

يناجي

فارق

لا تبرح

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم حاول أن تكتب مثلها :

أسلوب مضحك لا سفه فيه .

كان يمزح ولا يقول إلا حقًّا .

الإيمان في قلوبهم كالجبال الرواسي .

وهو يحفر حفرة في الصحراء .

دفنتها ولم أعرف مكانها .

أتمنى قطيعًا من الغنم .

أطلنا القعود حتى جِعنا .

ديك عجوز لا تقطعه السكين .

أما علمت أن الرأس رئيس للأعضاء .

أو ليس العيال كانوا يأكلونه

والله ما أدري أين هو .

استقر بك القرار واطمأنت بك الدار .

في مكان لا تهان ولا تزعج فيه .

تدريب (٤)

أكمل :

في منتصف القرن التاسع .... اكتشف مجموعة من المزارعين .... الحطابين كمية كبيرة من .... الفضية العربية والإسلامية .... عدة مناطق من العالم .... ما يقع في شمال .... آسيا، وفي بعض .... الروسية، وفنلندا، و........ الإسكندنافية وبحر البلطيق، .... النرويج.

ومن الغريب .... عثر في حفرية واحدة .... أولاند في بحر البلطيق .... ١١٢٢ قطعة نقود عربية .... كما وجد في مناطق .... كميات من النقود .... الفضية .... والإسلامية تماثل تلك .... تم اكتشافها في البلطيق .... فنلندا.

وكان من .... تحديد عصر هذه الدراهم .... الدنانير العربية الصنع؛ لأنها .... تاريخ سكها ما بين .... السابع والحادي عشر .... فمجموعة النقود التي اكتشفت .... ساحل السويد تبدأ بقطعة .... في عصر الدولة الأموية .... ٦٩٨، وتنتهي بقطعة .... تحمل تاريخ ١٠١٠ من .... البويهيين.

ثانيًا : القواعد النحوية :

الحروف المختصةُ وغير المختصة

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١ – يا جُحا	لا تَقْطَعُهُ السِّكِّينُ	لا زيدٌ جاءَ ولا عَمْرٌو
٢ – أن يَسْتَعِيرَهُ		
٣ – إنَّ الحِمَارَ غَيْرُ مَوْجُودٍ	أَنْزَلَ الجرتين وفَتَحَهُمَا	اقْتَتَلَ زيدٌ وعَمْرٌو
٤ – عن دراهم دفنتها	أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ طرفِ الجَنَاحِ	ما زيدٌ بحافظٍ عهده
٥ – لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَها	ذَهَبَ زَيْدٌ يَغْسِلُ يَدَيْهِ فَيَأْكُلُ	جاءَ زيدٌ فَعَمُّهُ
٦ – اجلس ولا تأكل		
٧ – وضعها على أذنه		

ثانيًا : الشرح :

١ – لَيْسَ كُلُّ لَفْظٍ صَالِحًا لِمُصَاحَبَةِ كُلِّ لفظٍ آخَرَ. فَبَعْضُ الأَلْفَاظِ لا تَـرِدُ إِلاَّ مَعَ نَوْعٍ خَاصٍّ مِنْ أَقْسَامِ الكَلِمِ.

٢ – انْظُرْ فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى تَجِدْ أَنَّها اشْتَمَلَتْ بِالتَّرْتِيبِ عَلَى ما يَأْتِي :

يا النداء	وقد دَخَلَتْ على الاسمِ المُنَادَى
أنْ المصدرية	وقد دَخَلَتْ على الفعلِ المضارعِ
إنَّ المؤكدة	وقد دَخَلَتْ على على اسمٍ أصْلُه المبتدأُ
عَنْ	وقد دَخَلَتْ على الاسمِ المجرورِ
لَمْ النافية	وقد دَخَلَتْ على الفعلِ المضارعِ المجزومِ
لا الناهية	وقد دَخَلَتْ – أيضًا – على المضارعِ المجْزُومِ
على	وقد دَخَلَتْ على الاسمِ المجرورِ

وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تُدْخِلَ «أَنْ» و«لَمْ» و«لا الناهية» على الاسْمِ ما صَلُحَتْ لِذَلِكَ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تُدْخِلَ «يا» و«إن» و«عن» و«على» عَلَى الفِعْلِ ما اسْتَقَامَ لَكَ ذَلِكَ.

٣ – عِنْدَما يَكُونُ اللَّفْظُ صَالِحًا لِبَعْضِ الكَلِمِ دُونَ بَعْضٍ يُسَمَّى مُخْتَصًّا، وَالمَقْصُودُ أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهَذَا البَعْضِ فَلا يَرِدُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الكَلامِ.

٤ – لاحِظْ أَنَّ اللَّفْظَ الَّذِي بَعْدَ المُخْتَصِّ (سَواء أَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ اسْمًا أَمْ فِعْلاً مُضَارِعًا) يَرِدُ وَفِي آخِرِهِ حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ لا تَتَغَيَّرُ.

٥ – فِي أَمْثِلَةِ المَجْمُـوعَتَيْنِ الثَّانِيَـةِ وَالثَّالِثَـةِ نَجِـدْ حُرُوفًـا غَيْـرَ مُخْتَـصَّةٍ، إِذْ يَدْخُلُ أَحَدُهَا عَلَى الفِعْلِ فِي المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ وَعَلَى الاسْمِ في الثَّالِثَـةِ هَكَذَا :

١ – لا تَقْطَعُهُ	لا زيدٌ	الحرفُ هُوَ لا النافيةُ
٢ – أَنزَلَ وَفَتَحَ	زيدٌ وعمرٌو	الحرفُ هُوَ واوُ العَطْفِ
٣ – أَمَا عَلِمْتَ	ما زيد بحافظ	الحرفُ هُوَ ما النافيةُ
٤ – يَغْسِلُ فَيَأْكُلُ	زيد فعمر	الحرفُ هُوَ فَاءُ العَطْفِ

٦ – مَعْنَى هَذَا أَنَّ وَاوَ العَطْفِ وَفَاءَهُ وَمَا وَلا النَّافِيَتَيْنِ حُرُوفٌ غَيْرُ مُخْتَصَّةٍ لِدُخُولِها مَرَّةً عَلَى الأَفْعَالِ وَمَرَّةً أُخْرَى عَلَى الأَسْمَاءِ.

٧ – يُمْكِنُ لِلَّفْظِ بَعْدَ أَحَدِ هَذِهِ الحُرُوفِ أَنْ يَنْتَهِي بِحَرَكَةٍ أُخْرَى غَيْـرَ الَّتِـي فِي المِثَالِ نَحْوَ: «لِئَلا تَقْطَعُهُ» وَكَذَلِكَ «فَلا زَيْـدًا رَأَيْـتُ وَلا عَمْـرًا»... إلخ.

٨ – بَقَاءُ الحَرَكَةِ بَعْـدَ المُخْـتَصِّ وَتَغْيِيرُهَـا بَعْـدَ غَيْـرِ المُخْـتَصِّ هُمَـا سَـبَبُ قَوْلِهِمْ: «لا يَعْمَلُ الحَرْفُ إِلاَّ إِذَا كَانَ مُخْتَصًّا».

ثالثًا : القاعدة :

١ – مِنَ الحُرُوفِ مَا هُوَ مُخْتَصٌّ بِالدُّخُولِ عَلَى الأَسْمَاءِ وَمِنْها مَا يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الأَفْعَالِ.

٢ – يَلْزَمُ اللَّفْظُ بَعْدَ الحَرْفِ المُخْتَصِّ حَرَكَةً إِعْرَابِيَّةً بِعَيْنِها.

٣ – رُتْبَةُ المُخْتَصِّ مُتَقَدِّمَةٌ دَائِمًا عَلَى مَا اخْتُصَّ بِهِ.

تدريب (٥)

بين الحروف المختصة في الأمثلة الآتية :

- إن لي من تمسكي بكتاب الله ما أتقي به الأخطار .

– يا أرضَ أَنْدُلُسَ الخضراءِ حيينا	لعل رُوحًا من الحمراءِ يُحْيينا
– عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه	فكل قرين بالمقارن يقتدي
– يا شعر أنت سماء	أطير فيها بفكري
– إن لم تصور شعوري	فلست يا شعر شعري

- قال الشيخ عبد الله الفاسي :

الحق أبلج لا يخفى وإن سترا	والنصح أجدر بالإنسان إن عثرا
والوعظ أنفع شيء أنت قائله	والقول أسرع بالذكرى لمن ذكرا
والحر يأنف أن يسعى لمنقصةٍ	تورث الخزي والأسواء والغيرا

تدريب (٦)

بيِّن الحروف غير المختصة في الأمثلة الآتية :

- قال تعالى : ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾[القلم : ٢٠]

- لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

- لا تسرف في الوقت فإن الوقت هو العمر .
- ما تصنع بهذا المال يا بكر ؟
- ما منفعة المال إذا لم ينل منه أخ وصديق .

- قالوا وقد أبصروا الرغفان زاهية   هذا الدواء فهل عالجته[1] فأبى

أجابهم ودواعي الشح قد ضربت   بين الصديقين من فرط القلى حجبا

لذلك الحد لم تبلغ مودتنا   أما كفى أن يراني اليوم منتحبا

- قال الشاعر يصور كفاح الجندي :

يصافحك اللهيب فتتقيه   ببأس كاد يلتهم اللهيبا

(١) الضم يعود على كلب ـل صاحبه عليه فهو لا يطعمه مع أن الرغفان بيده .

تدريب (٧)

ضع الأحرف المختصة المناسبة في الأمكنة الخالية فيما يلي :

- .... تأمر بمنكر و........ تنه عن معروف .
- ﴿........ ءَادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾.
- يسعدني .... نجتمع الليلة لسماع محاضرة علمية قيمة.

– نفى النوم ... عينيه نفس أبية　　　لها بين أطراف الأسنة مطلب

– ..... المرء أن يسعى لما فيه نفعه　　　وليس عليه أن تتم المطالب

تدريب (٨)

الأحرف الآتية غير مختصة، فأدخلا كلاً منها في جملتين بحيث تدخل في إحداهما على جملة اسمية وفي الأخرى على جملة فعلية :

لا　　　ما　　　و

تدريب (٩)

فرق بين لا في المثال الأول ولا في المثال الثاني :

أنت لا تغيب عن دروسك .

لا تغب عن دروسك يا عصام .

ثالثًا : الصوتيات :

الأصوات الغارية

١ – هي ثلاثةُ أصواتٍ تُنْطَقُ في الغارِ أو كما يسميه القدماءُ نِطْعَ الغارِ، وفي كلٍّ منها يَرْتَفِعُ مُقَدَّمُ اللسانِ إلى الغارِ وهو ما يلي اللَّثَةَ إلى الداخلِ من سَقْفِ الفَمِ .

٢ – وتشتركُ هذه الأصواتُ في المخرجِ وفي الترقيقِ (فثلاثُتُها تأبى التَّفْخِيمَ تمامًا مهما اخْتَلَفَتْ مواقعُها).

٣ – ولكنها تختلفُ فيما عدا ذلك على النحو التالي :

	مجهور	مهموس
مركبٌ من شدةٍ وتعطيشٍ	ج	
رخو		ش
لين	ي	

٤ – معنى لفظِ « مركب » أنَّ نُطْقَهُ يبدأُ بحَبْسِ النَّفَسِ خَلْفَ نقطةِ اتصالِ مقدَّمِ اللسانِ بالغارِ ثم تسريح الهواءِ ببطءٍ فَيُسْمَعُ للتَّسريحِ صَوْتٌ يُشْبِهُ الشينَ المجهورةَ ويُعْرَفُ هذا التسريحُ بالتعطيش.

٥ – مَعْنَى اللينِ أنَّ نُطْقَ الياءِ لا شِدَّةَ فيهِ ولا رَخَاوَةَ فهو يُشْبِهُ نُطْقَ الكَسْرَةِ لا تَقُومُ فيه عَقَبَةٌ في طريقِ النَّفَسِ وذلك مع اختلافِ وظيفةِ الياءِ عن وظيفةِ الكَسْرَةِ وموقِعِها عن مَوْقِعِ الكسرةِ فالياءُ تَليها الحركةُ بخلافِ الكسرةِ.

تدريب (١٠)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ – - يُخْبِئُ الدراهِمَ الكثيرةَ

- يبحثُ عن الدراهم

- كان يضعُ علامةً

٢ – - كان أحمقَ لأن السحابةَ تُظَلِّلُ المكانَ

- كان عاقلاً لأن السحابةَ تَقْفُ في مكانِها

- كان أحمق لأن السحابةَ لا تَثْبُتُ في مكانٍ

٣ – - لأن السمكَ الذي على المائدة أَكَلَ أخاه

- أراد التحايل للحصول على السمكةِ الكبيرةِ

- لأن شوكةً كبيرةً دخلت في فمه

٤ – - الرجل الذي أسالَ العسلَ على الترابِ

- الرجل الذي تمنَّى قطيعًا من الغنم

- الرجل الذي تمنى قطيعًا من الذئاب

٥ - - رماها الغلام بعيدًا

- أبقاها على المائدةِ

- أكلها الغلامُ وَحْدَهُ

٦ - - كيس نقوده

- غرفة في بيته

- رصيده في البنك

فهم المسموع

أعد الاستماع إلى الفكاهات السابقة ثم أجب عما يأتي :

١ – ماذا كان يفعل جحا عندما مر به الرجل ؟

٢ – ما رأيك في تصرف جحا ؟ ولماذا ؟

٣ – لماذا بكى أشعب وهو يأكل السمكة ؟

٤ – أي الرجال الثلاثة كان أكثر حمقاً ؟

٥ – أين ذهبت رأس الديك ؟

٦ – ما الدار التي كان البخيل يقصدها ؟

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية:

فراشة أو زهرة[١]

مَا لِلْفَرَاشَةِ لا تَطِيرُ ... مَطْرُوحَةً بَيْنَ الزُّهُورْ

هَذَا الجَنَاحُ جَنَاحُهَا ... في الحُسْنِ مُنْقَطِعُ النَّظِيرْ

أَطْرَى وَأَنْعَمُ مَلْمَسًا ... مِنْ رَاحَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرْ

أَبْهَى وَأَبْهَجُ مَنْظَرًا ... مِنْ مَطْلَعِ الصُّبْحِ المُنِيرْ

أَنْدَى وَأَلْطَفُ مِنْ نَسِـ ... ـيمِ الفَجْرِ عَنْ سَطْحِ الغَدِيرْ

وَأَحَبُّ مِنْ تَغْرِيدَةِ الْـ ... ـعُصْفُورِ في الرَّوْضِ النَّضِيرْ

حَامَتْ عَلَيْهَا العَيْنُ تَجْـ ... ـلُو الحُسْنَ مِنْ أَمَدٍ قَصِيرْ

فَدَنَوْتُ أَخْتَلِسُ الخُطَا ... مُتَرَفِّقًا كَيْ لا تَطِيرْ

وَطَرَحْتُ نَفْسِي فَوْقَهَا ... وَيْلَ الصَّغِيرِ مِنَ الكَبِيرْ

فَإِذَا الفَرَاشَةُ زَهْرَةٌ ... وَإِذَا المُتَيَّمُ في غُرُورْ

---

(١) هذه الأبيات للشاعر رشيد سليم ا وري ا لمقب بالقروي وهو من شعراء ا هجر الذين هاجروا من لبنان واستقروا أمريكا الشمالية مطلع القرن ا ا وأسسوا الرابطة القلمية وهو من أك شعرائها.

ما : استفهام للتعجب

مطروحة : ملقاة – ساكنة

النظير : المثيل

راحة : كف

أبهى : أجمل

مطلع : طلوع

المشرق : المنير

أندى : ألين

ألطف : أرق

نسيم : هواء لطيف

الغدير : الجدول

تغريد : غناء

الروض : الحدائق

النضير : الذي يروق العين (يعجبها)

حامت : دارت

تجلو : تنظر

أمد : مسافة

دنوت : قربت

أختلس : أتحرك خفية

مترفقًا : دون صوت

طرحت : ألقيت

ويل : عذاب

إذا : تفيد المفاجأة

المتيم : المحب

غرور : خداع

المعنى العام :

يَتَعَجَّبُ الشَّاعِرُ مِنْ حَالِ الفَرَاشَةِ : لِمَاذَا تَقِفُ سَاكِنَةً لا حَـرَاكَ بِهَـا بَيْنَ الزُّهُورِ، إِنَّ جَنَاحَهَا لا مَثِيلَ لَهُ فِي الجَمَالِ فَهُـوَ أَلْـيَنُ وَأَنْعَـمُ مِـنْ كَـفِّ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، وَأَجْمَلُ مِنْ إِشْرَاقَةِ الصَّبَاحِ وَأَلْطَفُ مِنْ نَسِيمِ فَجْرٍ مَرَّ عَلَى غَدِيرِ المَاءِ.

إِنَّ مَنْظَرَ الفَرَاشَةِ أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي مِـنْ غِنَـاءِ العُـصْفُورِ فِي الحَـدَائِقِ الجَمِيلَةِ، لَقَدْ طَافَتْ عَيْنِي حَوْلَ هَذِهِ الفَرَاشَةِ مُتَمَتِّعَةً بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا مِنْ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ وَاقْتَرَبْتُ مِنَ الفَرَاشَةِ بِخُطىً رَقِيقَةً كَـيْ لا أُزْعِجُهَـا فَـتَطِيرَ وَأَلْقَيْـتُ بِنَفْسِي عَلَيْهَا وَرَاعَنِي أَنَّ ما ظَنَنْتُهُ فَرَاشَةً كَانَ زَهْرَةً وَأَنَّنِي كُنْتُ مَخْدُوعًا.

تدريب (١١)

- ما الذي أثار دهشة الشاعر ؟ وما الكلمة التي دلت على دهشته ؟
- بم وصف الفراشة في الأبيات الستة الأولى ؟
- لم حامت عين الشاعر حول الفراشة ؟ ولماذا دنا منها ؟
- وما طريقته في الاقتراب من الفراشة ؟
- من المقصود بالصغير ؟ ومن المقصود بالكبير في البيت التاسع؟
- بم فوجئ الشاعر في النهاية ؟

تدريب (١٢)

بين أي التعبيرين فيه مبالغة من كل مما يأتي وما الكلمة التي أدت إلى المبالغة :

١) أ - جناح الفراشة طريّ ناعم كراحة الطفل الصغير .
ب- جناح الفراشة أطرى وأنعم من راحة الطفل الصغير .

٢- أ - جناح الفراشة كمطلع الصبح المنير .
ب- جناح الفراشة أجمل من مطلع الصبح المنير .

٣- أ- منظر الفراشة يمتعني كغناء العصفور في الحدائق الناضرة .
ب- منظر الفراشة أكثر إمتاعًا من غناء العصفور في الحدائق الناضرة .

تدريب (١٣)

في التعبير الأول من كل تعبيرين مما يأتي كلمة قوية في دلالتها على المعنى. حدد هذه الكلمة :

١- أ - حامت عليها العين .

ب- نظرت إليها العين .

٢- أ - طرحت نفسي فوقها .

ب - مددت يدي لإمساكها .

٣- أ - إذا الفراشة زهرة .

ب- تبين لي أن الفراشة زهرة .

نظرة بلاغية :

- ما للفراشةِ لا تطيرُ !

الشَّاعِرُ لا يَطْلُبُ بَيانَ السَّبَبِ في أَنَّ الفَرَاشَةَ لا تَطِيرُ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّبُ وَيُبْدِي دَهْشَتَهُ مِنْ أَنَّها لا تَطِيرُ، وَعَهْدُهُ بِالفَرَاشَاتِ أَنَّها تَتَنَقَّلُ مِنْ غُصْنٍ إلى غُصْنٍ وَمِنْ زَهْرَةٍ إِلَى زَهْرَةٍ وَمِنْ بُسْتَانٍ إِلَى آخَرَ.

فَأُسْلُوبُ الاسْتِفْهَامِ هُنَا خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ وَهُوَ طَلَبُ الفَهْمِ إِلَى إِظْهَارِ التَّعَجُّبِ وَالاسْتِغْرَابِ وَالدَّهْشَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ الكَافِرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف : ٤٩]

- لاحظ تقارب المعاني بين الكلمات الآتية :

أبهى وأبهج

أطرى وأنعم

أندى وألطف

هذا التقارب يعطي المعنى وضوحًا ويزيده تأثيرًا في النفس وهما معًا من عوامل جمال الأسلوب.

تدريب (١٤)

قال تعالى :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[البقرة : ٢٨]

- اذكر غرض الاستفهام في هذه الآية ؟

تمــوت الحيــاة ويَفْنَــى العمــر ونحــن إلى المــوت نمـضي زمـر

- في الشطر الأول من هذا البيت تقارب في المعنى بين جملتين .

وضح هذا التقارب واذكر أثره على المعنى .

تدريب (١٥)

تمرين (١)

خامسًا : الإملاء :

اكتب ما يلي :

١ – ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة : ٢٥٥].

٢ – إخوان الوداد أقرب من أخوة الولادة .

٣ – ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [يوسف : ٥٥].

٤ – ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾[مريم : ٨٣].

٥ – ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾[الحج : ١].

٦ – ﴿ أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ ﴾[النجم : ٥٧].

٧ – ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾[البقرة : ١٨٨].

٨ – لكل شيء إذا ما تم نقصان .

٩ – الذئب خاليًا أسد .

١٠ – شر الناس من طال عمره وساء عمله .

تَمْرِينُ (٢)

اكتب ما يلي :

١ – ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾[البقرة:٢٨٦].

٢ – ولقد فررت عن ذكاءٍ وفتشت عن تجربة .

٣ – ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الروم : ٤].

٤ – خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي .

٥ – أسبل عطفك على المساكين .

٦ – اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ .

٧ – ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[سبأ : ١٤].

٨ – ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾[المزمل : ٦].

تَمْرِينٌ (٣)

اكتب ما يلي :

١ – صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا

٢ – وخل الهوينى للضعيف ولا تكن نؤومًا، فإن الحر ليس بنائم

٣ – أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

٤ – إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

يضيء – يسيء – إنشاء – أضواء – صحراء – أبرأ – يبرئ – أدفأ – يدفئ – ملأ – يفقأ – يفاجئ – يهدئ – ملاجئ – مطافئ – يجرؤ – تباطؤ – عبأ – الملأ – المرء .

تَمْرِينٌ (٤)

لِمَ رُسِمَتْ الهمزة على الصورة الآتية :

أبطأ – أسوأ – كرماء – أتقياء – استواء – نبأ – يهنئ – ضوء – منشأ – التواطؤ – التهيؤ – بادئ – قارئ – مساوئ – اجتزأ – ابتدأ – ما فتئ – مبطئ .

تمرين (٥)

بين سبب كتابة الهمزة على نحو ما ترى :

مقروءًا – وضيئًا – ملاءة – مبتدأ – دواء – بطئًا – جريئًا – أنحاء – ممتلئ – يؤجل – ذائب – المنأى – يئد – فؤاد – توطئة – تقرَءُون – المرأة – وراء – هيأ – كفء .

تمرين (٦)

اكتب ما يأتي :

تلألأ – تضاءل – يجيء – يبدأ – ينشئ – سؤل – امرؤ القيس – استئماره – آلاء – الخطأ – قائم – مؤدي – لئيم – شأن – فجأة – هؤلاء – إسرائيل – منائر – لؤي – مسؤولية .

تمرين (٧)

اكتب ما يأتي :

١ – ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ ﴾[البقرة : ٢٨٦]

٢ – ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[الكوثر : ٣]

٣ – ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٦]

٤ – ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[الكهف : ١٠]

٥ – اللهم إني أسألك نفسًا مطمئنة، تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك.

سادسًا : التعبير :

تدريب (١٦)

اذكر واحدة من الطرائف التي عرفتها في بلدك .



الفُرُوسِيَّةُ والصَّيْدُ

الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم :

الفُرُوسِيَّةُ والصَّيْدُ

يُحَدِّثُنَا التَّارِيخُ القَدِيمُ عَنْ أَلْوَانٍ مِنَ الرِّيَاضَةِ مَارَسَهَا الفَرَاعِنَةُ وَالفُرْسُ وَالهُنُودُ وَاليُونَانُ وَالرُّومَانُ كَالمُلاكَمَةِ وَالفُرُوسِيَّةِ وَلُعْبَةِ الصَّوْلَجَانِ وَالتَّحْطِيبِ وَلُعْبَةِ الدَّحْوِ وَالسِّبَاحَةِ وَالسِّبَاقِ بِأَنْوَاعِهِ المُخْتَلِفَةِ، وَقَدْ انْتَقَلَتْ هَذِهِ الأَلْوَانُ مِنَ الرِّيَاضَاتِ إِلَى العَرَبِ بِالإِضَافَةِ إِلَى ما عُرِفُوا بِهِ مِنَ المَهَارَةِ فِي الرَّمْيِ وَالتَّسَابُقِ عَلَى الأَقْدَامِ وَالرَّبْعِ أَيْ: حَمْلُ الأَثْقَالِ وَالمُصَارَعَةِ، وَتِلْكَ كُلُّهَا مَظَاهِرُ حَضَارَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ لا يَجُوزُ إِغْفَالُهَا عِنْدَ التَّحَدُّثِ عَنْ تَارِيخِ العَرَبِ، وَلَمْ تَكُنْ العَرَبُ تُعْنَى بِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهَا كَعِنَايَتِهَا بِالخَيْلِ، فَرُبَّمَا يُشْبِعُ الرَّجُلُ فَرَسَهُ وَيَبِيتُ جَائِعًا، وَرُبَّمَا يُعَيِّرُ الرَّجُلُ أَخَاهُ بِهُزَالِ فَرَسِهِ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ لَهُمْ فِيهَا عِزًّا وَمَنْعَةً، فَعَلَى ظَهْرِهَا يَخُوضُونَ الوَقَائِعَ وَالحُرُوبَ، وَبِهَا مُمَارَسَةُ الصَّيْدِ وَالسِّبَاقِ، وَهِيَ وَسِيلَتُهُمْ السَّرِيعَةُ آنَذَاكَ لِلْسَّفَرِ وَالرِّحْلَةِ.

وَجَاءَ الإِسْلامُ فَأَمَرَ بِإِعْدَادِ رِبَاطِ الخَيْلِ لإِرْهَابِ عَدُوِّ اللهِ وَعَدُوِّ المُسْلِمِينَ. قَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[الأنفال : ٦٠].

وَالعَرَبُ أَبْرَعُ الأُمَـمِ فِي رِيَاضَـةِ الفُرُوسِـيَّةِ. لَقَـدْ خَرَّجُـوا فُرْسَـانًا كَعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

وَيَصِفُ العَرَبُ الفَارِسَ الجَيِّدَ بِأَنَّهُ خَفِيفُ الوَزْنِ قَوِيُّ النَّظَـرِ شُـجَاعُ القَلْبِ جَرِيءٌ فِي قَفْزِ الحَوَاجِزِ الَّتِي تَعْتَرِضُهُ.

وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ الخُيُولِ العَرَبِيَّـةِ الجَيِّـدَةِ بِأَنَّهَـا طَوِيلَـةُ العُنُـقِ ضَـامِرَةُ البَطْنِ عَظِيمَةُ الفَخْذِ وَاسِعَةُ الأَنْفِ صَلْبَةُ الحَوَافِرِ، قَوِيَّةُ القَلْبِ، ذَكِيَّةٌ تَعْرِفُ رَاكِبَهَا.

وَالصَّيْدُ نَفْسُهُ نَوْعٌ مِنَ الرِّيَاضَاتِ الَّتِـي أُولِـعَ بِهَـا العَـرَبُ يَـصِيدُونَ الأُسُودَ وَالذِّئَابَ وَالثَّعَالِبَ وَالغِزْلانَ وَالظِّبَاءَ، يَـصِيدُونَ بِالـسِّهَامِ وَالقِـسِيِّ وَالرِّمَاحِ وَيَسْتَعِينُونَ فِي صَيْدِهِمْ بِالطُّيُورِ الجَارِحَةِ كَالبَازِ وَالصَّقْرِ وَالعُقَـابِ، وَقَدْ يَسْتَعِينُونَ بِالكِلابِ المُعَلَّمَةِ. وَقَدِ اشْتُهِرَتْ فِي ذَلِكَ الكِلابُ السَّلُوقِيَّةُ.

يَصْطَادُ أَهْلُ الصَّحْرَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ، أَمَّا مَنْ جَاوَرُوا المَاءَ كَالعُمَـانِيِّيْنَ فَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ تَقَالِيدُ فِي الصَّيْدِ، وَأَعْيَادٌ لِلاحْتِفَالِ بِهِ، وَمَوَاعِيدُ لِمُمَارَسَـتِهِ، وَكَانَ الخُلَفَاءُ وَالقَادَةُ يَعْـشَقُونَ الـصَّيْدَ كَالمَهْـدِيِّ وَالرَّشِـيدِ وَالمَـأْمُونِ، وَلَـمْ تَقْتَصِرْ الفُرُوسِيَّةُ وَالصَّيْدُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَـى العُـصُورِ القَدِيمَـةِ، بَـلْ انْتَقَلَـتْ مَعَهُمْ حَيْثُمَا حَلُّوا لِنَشْرِ الإِسْلامِ أَوْ لِلْتِّجَـارَةِ، وَخَلَّفُـوا وَرَاءَهُـمْ فِي أَفْرِيقْيَـا وَآسْيَا وَأُورُبَّا مَظَاهِرَ حَضَارِيَّةً مَا زَالَتْ آثَارُهَا فِي المَتَـاحِفِ العَالَمِيَّـةِ تَـشْهَدُ لَهُمْ بِالسَّبْقِ فِي هَذَيْنِ المِضْمَارَيْنِ.

وَقَـدْ تَغَنَّـى العَـرَبُ في شِـعْرِهِمْ بِالفُرُوسِـيَّةِ وَالـصَّيْدِ . يَقُـولُ امْـرُؤُ القَيْسِ:

وَقَـدْ أَغْتَـدِي وَالطَّيْـرُ فِي وُكُنَاتِهَـا بِمُنْجَـرِدٍ قَيْـدَ الأَوَابِـدِ هَيْكَـلِ

مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُـدْبِرٍ مَعًـا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَـلِ

وَيَصِفُ الحَسَنُ بْنُ هَانِئٍ كَلْبَ الصَّيْدِ فَيَقُولُ :

لَمَّـا تَبَـدَّى الـصُّبْحُ مِـنْ حِجَابِـهِ وَانْعَـدَلَ اللَّيْـلُ إِلَـى مَآبِـهِ

هِجْنَـا بِكَلْـبٍ طَالَمَـا هِجْنَـا بِـهِ يَنْتَـزِعُ المِقْـوَدَ مِـنْ كَلاَّبِـهِ

تَـرَاهُ فِي الحُـضْرِ إِذَا هَـاهَى بِـهِ يَكَـادُ أَنْ يَخْـرُجَ مِـنْ إِهَابِـهِ

وقد تطورتْ الآن مجالاتُ الفروسيَّةِ ومسابقاتُ الرِّياضَـةِ وقـوانينُ الصيدِ، فأَصْبَحَتْ مُتطَوِّرَةً تَتَبَارَى مَعَ مُخْتلفِ شعوبِ العالمِ في مهرجانـاتٍ عالميةٍ كالمهرجانِ الأولمبي الذي ينـالُ الفـائزون فيـه أثمـنَ الجـوائزِ وأعظَـمَ التَّقْدِيرِ .

ولا شـكَّ في أن الفروسـيةَ والـصيدَ – وهمـا مظهـران حـضاريَّانِ مُتَمَيِّزانِ – من الرياضاتِ التي لها أثرٌ كبيرٌ في بناءِ الشبابِ وإعـدادِهِ إعـدادًا قويًّا وقد أَصْبَحَتْ اللقاءَاتُ الرياضيةُ بينَ شبابِ العالمِ مـن عوامِـلِ الأمْـنِ والسلامِ والتَّعَارُفِ بينَ شُعُوبِ العَالَمِ.

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – ما أهم الرياضات التي عرفها الناس قديمًا ؟

٢ – ما الرياضات التي انفرد بها العرب وعرفت عنهم ؟

٣ – لماذا فضل العرب خيولهم على أنفسهم بالعناية والرعاية ؟

٤ – ما الحكمة التي من أجلها دعا الإسلام إلى إعْدَادِ القوة ورباط الخيل ؟

٥ – كيف كان العرب أبرع الأمم في ميدان الفروسية ؟

٦ – ما صفات الفارس الجيد ؟

٧ – ما أهم سمات الخيل الجيدة ؟

٨ – ما ألوان الصيد التي عرفها العرب ؟ وما أهم أدواتها ؟

٩ – كيف كان خلفاء المسلمين يهتمون بالصيد والفروسية ؟

١٠ – هل انتقلت مظاهر الصيد والفروسية من بلاد العرب إلى أمم أخرى؟ وكيف ذلك؟

١١ – في البيت الثاني من وصف امرئ القيس للفرس دليل على معرفته وخبرته بالأنواع الجيدة من الخيول الأصيلة. اشرح ذلك في ضوء فهمك له؟

١٢ – كيف تطورت أساليب الفروسية وقوانين الصيد الآن ؟

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات الآتية مرة أخرى من الدرس وحاول أن تكتب معناها :

- ألوان
- مارسها
- المهارة
- هزال
- يخوض
- ضامرة
- أولع
- المِضْمَار
- أغتدي
- مجالات
- تتبارى

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم اكتب مثلها :

- ما عرفوا به من المهارة في الرمي
- تلك كلها مظاهر حضارة
- لا يجوز إغفالها
- لم تكن تعنى بشيء كعنايتها بالخيل
- ربما يشبع فرسه ويبيت جائعًا
- لأنَّ لهم فيها عزًّا ومنعةً
- على ظهرها يخوضون الوقائع
- خفيف الوزن قوي النظر
- الصيد نفسه نوع من الرياضات
- يصطاد أهل الصحراء في الصحراء
- مازالت آثارها في المتاحف
- ها هي ذي الفرق العربية المدربة

تدريب (٤)

أكمل :

عندما نهض الإسلام نهضته .... في القـرنين الأول و........ مـن الهجرة اتسعت حاجة .... إلى الاستزادة من علـم .... فنفـر المجـدون مـن أطـراف .... العـرب يلتمـسون مناهلـه في .... أقطـار الأرض، فكـان مـنهم .... وجـد بغيتـه في فـارس .... مـنهم مـن وجـدها في .... العراق ومنهم مـن .... نفـسه مـشقة الـسفر إلى .... اليونـان الكبيرة بحثًا وراء .... التي يهدف إليهـا و........ مـن تتبـع الوافـدين إلى .... الإسلام في شتى الآفاق .... إلى ما عندهم، و........ من معينهم الفياض.

و........ هـذا النـشاط أثـره في .... الإسـلام وعظمـاء الخلفـاء .... عهد الأمويين ثم العباسيين .... وثَبَتَ لهـا فـضلها علـى .... أنواع العلوم وفي .... صناعة الطب. فقد تبارى .... مـن العـرب في تتبع .... على اختلاف ألوانها .... بذلك الخلفاء من أموالهم .... شجعهم على المضي في .... والتأليف والنقل.

ثانيًا : القواعد النحوية :

الرُّتْبَـــةُ

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
١ – مارَسَها الفراعنة	عَنْ ألوانٍ من الرياضة	وقد انْتَقَلَتْ	لعبة الصوجان
٢ – جـاء الإسـلامُ إلى العربِ		لم تَكُـــــنْ العربُ	حمل الأثقال
٣ –			إعداد رباط الخيل
٤ –			إرهاب عدو الله

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة
١ – التي تعترضه	١ – التاريخ القديم	١ – الفراعنــــة والفرس
٢ – الــتي أولــع بهــا العرب	٢ – وسيلتهم السريعة	٢ – والــسباحة والسباق
	٣ – هذه الألوان	
	٤ – الصيد نفسه	

المجموعة الثامنة	المجموعة التاسعة	المجموعة العاشرة
١ – التسابق على الأقدام	١ – يشبع الرجل فرسه	١ – العرب أبرع الأمم
٢ – على ظهورها الأقدام	٢ – يُعيِّر الرجل أخاه	٢ – في الرياضة الصحة والنشاط

ثانيًا : الشرح :

١ – تَأَمَّلْ المِثَالَيْنِ في المَجْمُوعَةِ الأُولَى تَجِدْ كُلاًّ مِنْهُمَا مُكَوَّنًا مِنْ فِعْلٍ مَاضٍ وَفَاعِلِهِ المَرْفُوعِ. حَاولْ أَنْ تَجْعَلَ الاسْمَ المَرْفُوعَ أولاً، وَالفِعْلَ ثَانِيًا وَسَتَجِدُ أَنَّ المِثَالَيْنِ تَحَوَّلا إِلَى الصُّورَةِ الآتِيَةِ :

١ – الفَرَاعِنَةُ مَارَسُوها   ٢ – الإِسلامُ جاءَ

عِنْدَئِذٍ يُصْبِحُ الاسْمُ المَرْفُوعُ مُبْتَدَأً لا فَاعِلاً؛ لأَنَّ الفَاعِلَ لا يَكُونُ قَبْلَ الفِعْلِ.

٢ – لاحِظْ المِثَالَيْنِ اللَّذَيْنِ في المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ تَجِدْهُمَا يَبْدَآنِ بِحَرْفِ جَرٍّ وَمَعَهُ اسْمٌ مَجْرُورٌ. وَلَوْ حَاوَلْتَ أَنْ تَجْعَلَ المَجْرُورَ قَبْلَ حَرْفِ الجَرِّ مَا أَمْكَنَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ يَسْبِقُ المَجْرُورَ دَائِمًا.

٣ – وَفِي المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ تَجِدْ فِعْلَيْنِ تَقَدَّمَ كُلاًّ مِنْهُمَا حَرْفٌ مِمَّا يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الأَفْعَالِ. وَلَوْ حَاوَلْنَا عَكْسَ تَرْتِيبِ الحَرْفِ وَالفِعْلَيْنِ مَا أَمْكَنَ.

٤ – وَنَجِدُ كُلَّ مِثَال مِنَ المَجْمُوعَةِ الرَّابِعَةِ يَشْتَمِلُ عَلَى مُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ، وَأَنَّ المُضَافَ فِي كُلِّ مِثَال جَاءَ أَوَّلاً. وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَ المُضَافَ إِلَيْهِ أَوَّلاً مَا اسْتَقَامَ المَعْنَى وَلَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ.

٥ – وَفِي المَجْمُوعَةِ الخَامِسَةِ تَجِدْ المَوْصُولَ وَصِلَتَهُ وَنَرَى المَوْصُولَ جَاءَ أَوَّلاً، فَلَوْ حَاوَلْنَا وَضْعَ الصِّلَةِ أَوَّلاً مَا أَمْكَنَ ذَلِكَ.

٦ – أما في المجموعةِ السادسةِ فلدَيْنا أربعةُ أمثلةٍ للمَتْبُوعِ والتَّابِعِ وهذا التابعُ نَعْتٌ في ١ ، ٢ وبَدَلٌ في ٣ وتَوْكِيدٌ في ٤. وفي كلِّ حالةٍ يأتي المَتْبوعُ أولاً والتابعُ ثانيًا، ولا يُعْكَسُ الترتيبُ.

٧ – مجيءُ أَحَدِ اللفظَيْنِ مُتقدِّمًا على صاحِبِه يُسَمَّى «الرُّتْبَةَ» فإذا تحَتَّمَ تَقَدُّمُ أَحَدِ اللفْظَيْنِ دونَ الآخَرِ كما في الأمثلةِ السابقةِ قيلَ إنَّ بَيْنَهما «رتبةً مَحْفوظَةً».

٨ – تَأَمَّلْ بَعْدَ ذَلِكَ المِثَالَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي المَجْمُوعَةِ السَّابِعَةِ تَجِدْ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا مَعْطُوفًا، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرُّتْبَةِ الَّتِي بَيْنَ حَرْفِ العَطْفِ وَمَا بَعْدَهُ وَجَدْتَهَا مَحْفُوظَةً فَلا يَنْبَغِي لِلْمَعْطُوفِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى حَرْفِ العَطْفِ. وَلَكِنَّ الرُّتْبَةَ بَيْنَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالمَعْطُوفِ «رُتْبَةٌ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ» قَارِنْ:

الفَرَاعِنَةُ وَالفُرْسُ	الفُرْسُ وَالفَرَاعِنَةُ
وَالسَّبَاحَةُ وَالسِّبَاقُ	وَالسِّبَاقُ وَالسِّبَاحَةُ

٩ – انْظُرْ إِلَى مِثَالَيْ المَجْمُوعَةِ الثَّامِنَةِ تَجِدْ في كُلٍّ مِنْهُمَا جَارًّا وَمَجْرُورًا وَمَا تَعَلَّقَا بِهِ. وَقَدْ جَاءَ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ مُتَأَخِّرًا عَنِ المُتَعَلِّقِ في المِثَالِ الأَوَّلِ وَمُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ في المِثَالِ الثَّانِي. وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الرُّتْبَةَ هُنَا «غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ».

١٠ – في المَجْمُوعَةِ التَّاسِعَةِ مِثَالانِ يَتَكَوَّنُ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ فِعْلٍ مُضَارِعٍ وَفَاعِلِهِ وَمَفْعُولِهِ المُتَّصِلِ بِضَمِيرِ الفَاعِلِ بِهَذَا التَّرْتِيبِ. وَلَوْ حَاوَلْنَا أَنْ نَجْعَلَ المَفْعُولَ قَبْلَ الفَاعِلِ لَمْ يَصْلُحْ الكَلامُ؛ لأَنَّ رُتْبَةَ الضَّمِيرِ وَمَرْجِعَهُ مَحْفُوظَةٌ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَقَدَّمَ المَرْجِعُ. وَلَوْ حَذَفْنَا الضَّمِيرَ المُتَّصِلَ بِالمَفْعُولِ وَعَوَّضْنَا عَنْهُ الأَلِفَ وَاللامَ لَصَحَّ تَقْدِيمَ المَفْعُولِ. قَارِنْ:

يُشْبِعُ الرَّجُلُ الفَرَسَ	يُشْبِعُ الفَرَسُ الرَّجُلَ
يُعَيِّرِ الرَّجُلُ الأَخَ	يُعَيِّرُ الأَخْ الرَّجُلَ

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُتْبَةَ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ.

١١ – أَخِيرًا نَجِدُ المَجْمُوعَةَ العَاشِرَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى مِثَالَيْنِ كُلٌّ مِنْهُمَا مُكَوَّنٌ مِنْ مُبْتَدَأ وَخَبَرٍ يَصْلُحُ كُلٌّ مِنْهُمَا أَنْ تَعْكِسَ أَلفَاظَهُ فَيُجْعَلَ المُتَقَدِّمُ مُتَأَخِّرًا وَالعَكْس. قَارِنْ :

العَرَبُ أَبْرَعُ الأُمَمِ　　　　أَبْرَعُ الأُمَمِ العَرَبُ

فِي الرِّيَاضَةِ الصِّحَّةُ وَالنَّشَاطُ　　　　الصِّحَّةُ وَالنَّشَاطُ فِي الرِّيَاضَةِ

يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ رُتْبَةَ الْمُبْتَدَأ وَالخَبَرِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ

ثالثًا : القاعدة :

١ – يُعْرَفُ الْمَعْنَى النَحْوِي بِوَسَائِلَ مِنْهَا الرُّتْبَةُ .

٢ – قَدْ تَكُونُ الرُّتْبَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ عَكْسُهَا مَرْفُوضًا كَرُتْبَةِ الجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ... إلخ. مِمَّا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مُنْذُ قَلِيلٍ. وَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ فَتَتَعَلَّقُ بِاخْتِيَارِ الْمُتَكَلِّمِ كَمَا شَرَحْنَا مُنْذُ قَلِيلٍ أَيْضًا.

تدريب (٥)

بَيِّنْ الرتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة فيما يلي :

– ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾[الإخلاص : ١-٤]

– ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ [سورة الفاتحة].

- ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾[الحجر : ٣٠ - ٣١]

- ضرب الفاروق عمر المثل العالي في العدل بين الرعية والخوف من الله والاستقامة على الهدى.

- ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت : ٤٧]

- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾
[المؤمنون : ١-٢]

- عاش الإنسان حينًا من الدهر عيشة بدائية فِطرية في الكهف إقامته، وعلى ما تنبت الأرض تعتمد تغذيته.

- من حديث الرسول ﷺ: «رأس الأمر (الدين) الإيمان، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد».

- قال الشاعر :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى	ذرعًا وعند الله منها المخرج

- وقال آخر :

ومن تكن العلياء همة نفسه	فكل الذي يلقاه فيها محبب

تدريب (٦)

١ – هات من إنشائك جملاً مفيدة بحيث تشتمل على :

١) قد داخلة على فعل مضارع .

٢) جار ومجرور مقدمين على الفعل .

٣) مفعول تقدم على فاعله .

٤) جارٍّ ومجرور مُقَدَّمَيْنِ على المبتدأ وهما خبره .

٢ – ثم بَيِّنْ الرتب المحفوظة وغير المحفوظة من تلك الأمثلة .

تدريب (٧)

أجب كما في المثالين الآتيين :

١ – أدوات الاستفهام   محفوظة

٢ – الجار والمجرور مع الفعل   غير محفوظة

٣ – حرف العطف مع المعطوف

٤ – النعت مع المنعوت

٥ – المضاف إليه مع المضاف

٦ – الصلة مع الموصول

٧ – الخبر مع المبتدأ

٨ – المفعول مع الفاعل

تدريب (٨)

استخرج رتبًا غير محفوظة من الأمثلة الآتية :

- ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾[البقرة : ١٢٤].
- يقيم المؤمن حياته على العقيدة الصحيحة والخلق العظيم والعمل الصالح.
- ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار .
- ما عاتب الحر مثل نفسه .

إذا لم يكـن صـفو الـوداد طبيعـة   فـلا خـير في ود يجـيء تكلفـا

- على غصون الشجرة طيور تغرد .

تدريب (٩)

استخرج من البيت الآتي رتبة محفوظة وأخرى غير محفوظة ، ثم أعربه :

بـالعلم والمـال يـبني النـاس ملكهـم   لم يبن ملـك علـى جهـل وإقـلال

ثالثًا : الصوتيات

الأصوات

الصوتان الطبقيان

١ – الطَّبَقُ هو الجُزْءُ الخَلْفِيُّ الْلَّحْمِيُّ مِنْ سَقْفِ الفَمِ وَيَنْتَهِي بِالْلَّهَاةِ.

٢ – المَقْصُودُ بِالصَّوْتَيْنِ الطَّبَقِيَّيْنِ صَوْتا الكَافِ وَالقَافِ؛ لأَنَّ الكَافَ يُنْطَـقُ فِي وَسَطِ الطَّبَقِ، وَالقَافُ يُنْطَقُ فِي الْلَّهَاةِ وَهِيَ نِهَايَتُهُ الخَلْفِيَّةُ.

٣ – يَتَّفِقُ هَذَانِ الـصَّوْتَانِ شِـدَّةً وَهَمْـسًا وَيَخْتَلِفَـانِ مَخْرَجًـا ثُـمَّ تَفْخِيمًـا وَتَرْقِيقًا هَكَذَا :

	مفخم	مرقق	كلاهما شديد
طبقي		ك	كلاهما مهموس
لهوي	ق		

٤ – تفخيمُ القافِ يَخْتَلِفُ مِنْ حَيْثُ الدَّرَجَةِ بِحَسَبِ مَوْقِعِـهِ فَيَكُـونُ أَقَـلَّ قَلِيلاً إِذَا سَبَقَ القَافَ كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ.

للمدرس:

١ – ما أشهر الرياضات التي حثَّ عليها الإسلام ؟

٢ – بأي أنواع السباق اهتم العرب ؟

٣ – لِمَ أُمِرَ المسلمون بإعداد الخيل ؟

٤ – ماذا يعرف العرب من الرياضات ؟

٥ – متى أحب العرب الفروسية والصيد ؟

٦ – ما أثر اللقاءات الرياضية ؟

تدريب (١٠)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - يشجع الإسلام على الفروسية وركوب الخيل
- ينهى الإسلام عن الفروسية وركوب الخيل
- يفضل الإسلام سباق الإبل على ركوب الخيل

٢ - - كان العرب يعنون بسباق الثيران
- كان العرب يعنون بسباق الفيلة
- كان العرب يعنون بسباق الخيول

٣ - - أمر المسلمون بإعداد رباط الخيل للحراسة
- أمر المسلمون بإعداد رباط الخيل لمجرد الرغبة في الحرب
- أمر المسلمون بإعداد رباط الخيل لإرهاب عدو الله وعدو المسلمين

٤ - - يعرف العرب من الرياضات ما تلقوه عن غيرهم
- يعرف العرب من الرياضات ما توصلوا إليه بأنفسهم
- يعرف العرب من الرياضات ما نقلوه عن غيرهم وما توصلوا إليه بأنفسهم

٥ - - أحب العرب الفروسية والصيد في العصور القديمة

- أحب العرب الفروسية والصيد في العصور الحديثة

- أحب العرب الفروسية والصيد في العصور القديمة والحديثة

٦ - - اللقاءات الرياضية لا تدعم الروح الرياضية في الشباب

- اللقاءات الرياضية تدعم الروابط بين الشعوب فقط

- اللقاءات الرياضة تدعم الترابط والأمن والسلام بين الشعوب

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

قال عنترة بن شداد[1] :

إِنِّـي امْـرُؤٌ مِـنْ خَيْـرِ عَـبْسٍ مَنْـصِبًا	شَـطْرِي وَأَحْمِـي سَـائِرِي بِالْمُنْـصُلِ
وَإِذَا الكَتِيبَــةُ أَحْجَمَــتْ وَتَلاحَظَــتْ	أَلْفَيْــتَ خَيْــرًا مِــنْ مُعِــمٍّ مُخْــولِ
وَالخَيْــلُ تَعْلَــمُ وَالفَــوَارِسُ أَنَّنِــي	فَرَّقْــتُ جَمْعَهُــمْ بِــضَرْبَةٍ فَيْــصَلِ
وَالخَيْــلُ سَــاهِمَةُ الوُجُــوهِ كَأَنَّمَــا	تَــسْقِي فَوَارِسَــهَا نَقِيــعَ الحَنْظَــلِ
وَلَقَــدْ أَبِيــتُ عَلَــى الطَّــوَى وَأَظَلُّــهُ	حَتَّــى أَنَــالَ بِــهِ كَــرِيمَ المَأْكَــلِ

امرؤ : شخص

منصب : أصل

شَطْرَي : نصفي (يقصد أباه)

سائري : الباقي

المنصل : السيف

الكتيبة : الفرقة من الجيش

---

(1) هو عنترة بن شداد العبسي ، أمه جارية حبشية ا ها زبيبة، يعترف أبوه ببنوته إلا ح أغارت قبيلة طيء على عبس فقال له : كر وأنت حر، وهو من شعراء ا علقات، كان ﷺ يعجب بفروسيته، و لو رآه، وكانت وفاته قبل بعثته ﷺ مس سنوات وقيل سبع.

أحجمت	:	تقهقرت وتأخرت – تراجعت
تلاحظت	:	نظر بعضها إلى بعض بلحظ العين
ألفيت	:	وجدت
معمم	:	أعمامه كرام كثيرون
مُخْوِل	:	أخواله كرام كثيرون
الفوارس	:	جمع فارس وهو من يجيد ركوب الخيل والقتال
ضربة فيصل	:	ضربة سيف قاطع
ساهمة الوجوه	:	شاردة
النقيع	:	شراب
الحنظل	:	ثمر مر الطعم
الطوى	:	الجوع

المعنى العام :

يَفْخَرُ عَنْتَرَةُ بِانْتِمَائِهِ إِلَى أَفْضَلِ بَيْتٍ فِي قَبِيلَةِ عَبْسٍ فَلَهُ النَّسَبُ بِذَلِكَ الانْتِمَاءِ وَلَهُ الحَسَبُ بِسَيْفِهِ القَاطِعِ، وَبِذَلِكَ تَتَكَامَلُ شَخْصِيَّتُهُ وَتَتَحَقَّقُ لَهُ هَيْبَتُهُ وَحِينَمَا يَتَرَاجَعُ المُحَارِبُونَ وَيَسْتَحِثُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الاسْتِبْسَالِ بِأَلْحَاظِ عُيُونِهِمْ تَجِدُنِي الفَارِسَ الأَصِيلَ الَّذِي اسْتَمَدَّ أَصَالَتَهُ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ كِرَامٍ، إِنَّ الخَيْلَ تَعْلَمُ وَالفَوَارِسُ يَعْلَمُونَ أَنَّنِي شَتَّتُ شَمْلَ أَعْدَائِي بِضَرَبَاتِ سَيْفِيَ البَتَّارِ. ثُمَّ صَوَّرَ هَوْلَ المَعْرَكَةِ وَأَثَرَهَا عَلَى الأَفْرَاسِ (الخُيُول) بِأَنَّهَا شَارِدَةُ النَّظَرَاتِ. وَعَلَى الفُرْسَانِ بِأَنَّهُمْ يُحِسُّونَ مَرَارَةَ الحَنْظَلِ فِي حُلُوقِهِمْ وَيَظْهَرُ ذَلِكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ المُمْتَعِضَةِ المُتَقَزِّزَةِ.

وَعَنْتَرَةُ يَتَحَمَّلُ الصِّعَابَ وَالآلامَ كَالجُوعِ وَالظَّمَأ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى النَّصْرِ وَالغَنَائِمِ وَالدَّلِيلُ عَلَى صَبْرِهِ وَقُوَّةِ تَحَمُّلِهِ أَنَّهُ يَبِيتُ لَيْلَهُ طَاوِيًا خَاوِيَ البَطْنِ حَتَّى يَنَالَ كَرِيمَ المَأْكَلِ.

تدريب (١١)

١ – إلى أيٍّ قبيلةٍ ينتسب الشاعر ؟ وبِمَ يحميها ؟

٢ – متى تبدو أصالة عنترة ؟ أجب على ضوء البيت الثاني .

٣ – بم شتت جموع الأعداء ؟ ومن الذي يعلم ذلك ؟

اشرح البيت الآتي :

وَالخَيْـلُ سَـاهِمَةُ الوُجُـوهِ كَأَنَّمَـا   تَـسْقِي فَوَارِسَـهَا نَقِيـعَ الحَنْظَـلِ

٤ – بِمَ يفتخر الشاعر في البيت الخامس ؟

تدريب (١٢)

١ – والخيل تعلم

تسقي فوارسها ... في هذين التعبيرين خيال فوضحه .

٢ – وضح جمال التعبير في قوله : أنالَ به (أي الطوى) كريم المأكل .

نظرة بلاغية :

انظر في التعبيرين الآتيين :

- الخيل تعلم.
- الخيل تسقي فوارسها .

تجد أن الشاعر شبه الخيل بإنسان يعلم ويسقي، وحذف المشبه به (وهو الإنسان) وأشار إليه بشيء من خصائصه: العلم والسقي، وفي ذلك تعظيم للخيل وتأكيد لبطولته التي تعدى العلم بها حتى وصل إلى الخيل.

تدريب (١٣)

وضح الاستعارات التي في الأبيات التالية مستعينًا بما مر بك منها في الدروس السابقة:

قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي	وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي

تدريب (١٤)

خامسًا : الإملاء :

أُكتب ما يملى عليك :

قرطبــة

هذه قرطبة في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، تراهـا فـترى صـفحة عجزت الخطوب عن محو سطورها ودوحة لم تعبـث الأعاصـير إلا بـبعض غصونها، وأملاً ضاحكًا لم تبكه عوابس الليـالي، وصـوتًا مجلجـلاً لم تخفتـه رعود الأحداث الجسام. إنها لا تزال تروعك بجمال بـاهر، وقـوة كامنـة لم تزعزها الدهارير. إنها الحسناء الفاتنة وخطها الـشَّيب فأضـاف إلى حـسنها وقارًا، والحلية النادرة زادها قدم العهد ثمانة وغلاء.

تزدان بالقصور السامقة، والمساجد الفسيحة، ومعاهد العلم الزاخرة بالطلاب، والأسواق العامرة والتجارات الرابحة. أما الحدائق والمروج الـتي تحيط بها فلن تجد لها فيما سجله التاريخ في ألواحه مثيلاً.

الهمزة على الواو

التدريبات :

١ – أعـدنا المـؤن ، والرؤسـاء يؤمـون المرؤوسـين لرحلـة بـين الخمائـل والحشائش الخضراء، والمياه العذبة الرقراقة، وتمتعنـا برؤيـة الأشـجار وأغصانها تتمايس تمايس الولهـان الظمـآن. وقـد امـتلأ الفـؤاد بعـبير الزهر والورد، فانتشت الصدور وذهب مـا بهـا مـن بـؤس ومـا يـؤلم النفس.

٢ – أ – هات خمس كلمات كتبت همزتهـا المتوسـطة علـى واو مـع بيـان السبب.

ب – استخرج كلمتين كتبت همزتهما على نبرة معللاً لذلك.

٣ – لماذا كتبت الهمزة على واو في الكلمات الآتية :

التثاؤب – فؤوس – بؤرة – يؤكل – مؤن .

٤ – هات فعلين همزتهما على واو في جملتين مفيدتين .

٥ – أدخل هاتين الكلمتين في جملتين مفيدتين من عندك :

مؤمنات – مؤرخون .

٦ – هات ثـلاث كلمـات همزتهـا علـى واو : الأولى مفتوحـة ، والثانيـة مضمومة، والثالثة ساكنة.

٧ – متى يجوز كتابة الهمزة في وسط الكلمة على واو أو مفردة أو على نبرة. مثل لما تقول.

٨ – بين السبب في كتابة الهمزة المتوسطة على واو فيما يأتي :

(أ) من أخذ كتابًا يقرؤه وأتمه فقد ذهب ظمؤه .

(ب) من كثر خطؤه قل حياؤه .

(جـ) كفر النعمة لؤم ، وصحبة الأحمق شؤم .

(د) لا تمار سفيهًا ولا حليمًا ؛ فإن السفيه يؤذيك والحليم يقليك .

(هـ) من طاب منشؤه ، حسن مبدؤه .

الهمزة على الألف

١ – بيِّن سبب كتابة الهمزة المتوسطة على ألف في الجمل الآتية :

(أ) الرأس سيد الأعضاء .

(ب) إذا رأيت الريح عاصفة فتطامن .

(جـ) زلة الرأي تنسي زلة القدم .

(د) تأييد الله لنا سبب نجاحنا .

(هـ) تأصلت في نفوسنا معاني الخير والصلاح .

٢ – لِمَ كتبت الهمزة على ألف فيما يلي :

تأفف – استأجر – يأكل – رأي – امتلأت – مدفأة .

٣ – هات ثلاث كلمات همزتها على ألف في جمل مفيدة .

٤ – أدخل الكلمة الآتية في جملة تبيِّن معناها :   رأب

تدريب (١٥)

سادسًا : التعبير :

يشارك العرب الآن في المسابقات الدولية ويقومون بدور ملحوظ تشهد له الدورات الأولمبية والمحافل الدولية .

اشرح هذا القول في ضوء دراستك لهذا الموضوع .



خريطة العالم الإسلامي

الدَّرسُ الرَّابِعَ عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم :

انتشار الإسلام والسلام

السَّلامُ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَبَيْنَ السَّلامِ وَالإِسْلامِ شَرِكَةٌ فِي أُصُولِ حُرُوفِهِما. وَتَقُومُ الدَّعْوَةُ الإِسْلامِيَّةُ عَلَى الحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَإِنْ كَانَ جِدَالٌ كَانَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، وَكَانَ أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ بِالإِسْلامِ مِنَ الضُّعَفَاءِ المُسَالِمِينَ الَّذِينَ كَانَ اسْتِقْرَارُ السَّلامِ فِي صَالِحِهِمْ، وَاشْتَدَّ بَأْسُ الكُفْرِ عَلَى المُسْلِمِينَ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى الهِجْرَةِ وَلَمْ يَأْذَنِ اللهُ لَهُمْ بِالقِتَالِ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ ظُلِمُوا وَأَصْبَحَ الدِّفَاعُ عَنِ النَّفْسِ أَمْرًا لا مَفَرَّ مِنْهُ.

وَحِينَ أَذِنَ اللهُ لِلَّذِينَ ظُلِمُوا أَنْ يُقَاتِلُوا دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَعَدَهُمْ النَّصْرَ وَوَفَّقَ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَى أَنْ يَسُنَّ لأَصْحَابِهِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الأَجْيَالِ قَوَاعِدَ لِمُوَاجَهَةِ عَدُوِّهِمْ كُلُّهَا نُبْلٌ وَشَهَامَةٌ وَرَحْمَةٌ. سَنَّ لَهُمْ أَنْ يَدْعُوا النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ، فَإِنْ أَجَابُوا دَخَلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً، وَإِنْ أَبَوْا عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْفَعُوا الجِزْيَةَ وَيَتَمَتَّعُوا بِحِمَايَةِ المُؤْمِنِينَ وَيَدْخُلُوا فِي ذِمَّتِهِمْ لِيَكُونَ لَهُمْ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ. أَمَّا إِنْ أَبَوا إِلاَّ العِنَادَ وَالعَدَاوَةَ فَالمُسْلِمُونَ فِي حِلٍّ مِنْ قِتَالِهِمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللهِ، أَوْ يُهْزَمُوا وَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ. فَإِنْ

هُزِمُوا وَهُمْ عَلَى الكُفْرِ فَقَدْ فَرَّقَ الإِسْلامُ بَيْنَ مَنْ دُخِلَتْ دِيَارُهُمْ عُنْوَةً وَمَنْ دُخِلَتْ دِيَارُهُمْ صُلْحًا، وَجَعَلَ بَيْنَ هَؤُلاءِ وَأُولَئِكَ بَوْنًا فِي المُعَامَلَةِ الإِنْسَانِيَّةِ عِنْدَ انْتِهَاءِ المَعْرَكَةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ عِنْدَ جِبَايَةِ الخَرَاجِ فِيمَا بَعْدُ.

ظَلَّ الأَمْرُ كَذَلِكَ طُوَالَ قُرُونِ الفَتْحِ الإِسْلامِيِّ حَتَّى إِذَا بَدَّلَ اللهُ المُسْلِمِينَ حَالاً بِحَالٍ تَغَيَّرَ مَنْهَجُ الدَّعْوَةِ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ الدَّعْوَةُ، فَلَقَدْ أَصْبَحَ انْتِشَارُ الإِسْلامِ مَنُوطًا بِأَسْفَارِ التُّجَّارِ وَالرَّحَّالَةِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَبِرَحَلاتِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَضَرْبِهِمْ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ.

فَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ جَيْشٍ إِسْلامِيٍّ يَفْتَحُ شَرْقَ أَفْرِيقْيَا وَلا غَرْبَهَا جَنُوبَ الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَغْزُ المُسْلِمُونَ أَنْدُونِيسْيَا ولا جَنُوبَ الفِلِبِّين، وَلا دَخَلُوا أَقَالِيمَ الصِّينِ وَمَعَ ذَلِكَ يُرْوَى أَنَّ الإِسْلامَ دَخَلَ أَنْدُونِيسْيَا عَامَ خُرُوجِ المُسْلِمِينَ مِنَ الأَنْدَلُسِ.

إِنَّ المُطَّلِعَ عَلَى تَعَالِيمِ الإِسْلامِ لابُدَّ أَنْ تَبْهَرَهُ سَمَاحَةُ الإِسْلامِ وَحِرْصُهُ عَلَى السَّلامِ وَالقُرْآنُ يَدْعُو فِي كَثِيرٍ مِنْ آيَاتِهِ إِلَى السَّلامِ وَيَنْهَى عَنِ العُدْوَانِ وَيَأْمُرُ بِالمَرْحَمَةِ وَلَعَلَّ هَذَا الجَانِبَ مِنْ رُوحِ الإِسْلامِ سَبَبٌ مُبَاشِرٌ لِقُوَّةِ الإِسْلامِ وَقَدْ ضَعُفَ المُسْلِمُونَ.

إِنَّ الإِسْلامَ بِمَا لَهُ مِنْ عَنَاصِرَ جَذْبٍ يَكْسِبُ قُلُوبًا جَدِيدَةً كُلَّ يَوْمٍ، بَلْ إِنَّهُ لَيُمْكِنُ القَوْلُ بِأَنَّ الإِسْلامَ عَلَى رَغْمِ تَوَاكُلِ المُسْلِمِينَ فِي شُؤُونِ الدَّعْوَةِ يَسْتَقْبِلُ مِنَ الوَافِدِينَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَسْتَقْبِلُهُمْ دِيَانَاتٌ تَبْشِيرِيَّةٌ أُخْرَى

تُنْفِقُ الكَثِيرَ مِنَ الجُهْدِ وَالطَّائِلَ مِنَ المَالِ وَالمَاكِرَ مِنَ التَّدْبِيرِ في سَبِيلِ اجْتِذَابِ عَنَاصِرَ جَدِيدَةٍ إِلَى صُفُوفِهَا، وصدق الله العظيم إذ يقول :

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾[التوبة : ٣٣].

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – قامت الدعوة الإسلامية على الحكمة والموعظة الحسنة. وضح ذلك .

٢ – متى أذن الله للمسلمين الضعفاء بالقتال ؟

٣ – ما القواعد التي سنها الرسول ﷺ لأصحابه وللمسلمين من بعدهم في مواجهة عدوهم؟

٤ – كيف انتشر الإسلام بعد توقف الفتوحات الإسلامية وعلى أيدي من؟

٥ – اذكر أمثلة لتعاليم الإسلام السمحة التي كانت السبب في انتشاره وخلوده؟

٦ – كيف يدخل الناس في الإسلام في وقتنا الحاضر ؟

٧ – كيف وعد الله نبيه بانتصار دينه على الأديان كلها؟ وفي أي آية ورد هذا المعنى؟

٨ – الإسلام دين السلام، ودعوة الإسلام هي دعوة العدل والحرية، ولا إكراه في الدين، ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

اكتب سطرين عن معنى كل عنصر من العناصر السابقة.

٩ – اكتب العناصر الأساسية لهذا الموضوع بحيث تكون موجزة ومرتبة .

تدريب (٢)

اقرأ الكلمات والتراكيب الآتية مرة أخرى في الدرس ثم أدخل كلاً منها في جملة توضح معناها:

- الموعظة الحسنة
- جدال
- يأس
- نبل
- شهامة
- الجزية
- العناد
- حل
- يفيئوا
- عنوة
- بون
- تبهرُه
- تواكل
- اجتذاب

تدريب (٣)

اقرأ التراكيب الآتية ثم حاول أن تكتب مثلها:

- فإن كان جدال كان بالتي هي أحسن
- لم يأذن الله لهم بالقتال
- قواعد كلها نبل وشهامة ورحمة
- إن أجابوا دخلوا في السلم
- لهم ما لهم وعليهم ما عليهم
- المسلمون في حِلٍّ من قتالهم
- حتى يفيئوا إلى أمر الله
- جعل بين هؤلاء وأولئك بونًا
- بدل الله المسلمين حالاً بحال
- لا بد أن تبهره سماحة الإسلام
- القرآن يدعو في كثير من آياته إلى السلام
- يكسب قلوبًا جديدة كل يوم
- ينفق الكثير من الجهد والطائل من المال

تدريب (٤)

أكمل :

إن بيوت الله .... أطهـر الأمـاكن الـتي .... فيهـا المـسلمون على .... الله فيتبادلون السلام .... المحبة. وتقـوي .... روابـط الأخوة و........ ولم تقتصر .... المسجد في صدر .... علـى ذلـك فحسب .... كان المسجد مدرسة .... ومعهده العلمي .... تسمو فيه نفسه .... روحـه فيتحـصل شـتى .... المعرفـة والثقافـة .... هو نادي المسلم .... يلقى فيـه راحـة .... مـن عنـاء كـده .... يومه في السعي .... الرزق وكسب قـ........ عياله من صالح .... بل كانت تنظـر فــ........ مـشاكل المـسلمين و........ وتعـرض معضلات .... للتشاور فيها و........ الرأي. فرواد المساجد .... المؤمنــــون ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾. [الشورى : ٣٨]

ثانيًا : القواعد النحوية :

التعلـــُّــق

أولاً : الأمثلة :

المجموعة الأولى

١ – تقوم على الحكمة

٢ – اشتد البأس على المسلمين

٣ – اضطروا إلى الهجرة

٤ – سنَّ لأصحابه

٥ – دخلوا في السلم

٦ – تنفق الكثير من المال

المجموعة الثانية

١ – الدفاع عن النفس

٢ – لا مفر منه

٣ – ضربهم في الأرض

٤ – حرصه على السلم

٥ – جعل بين هؤلاء وأولئك بونًا في المعاملة

المجموعة الثالثة

١ – المطلع على تعاليم الإسلام

٢ – المحبوب من قومه

٣ – سماعون للكذب

٤ – أفضل من غيره

٥ – عظيم في خلقه

المجموعة الرابعة

١ – السلام من أسماء الله

٢ – بين السلام والإسلام شركةٌ

٣ – وهم على كُفْرِهِمْ

٤ – رحلات الصالحين من عباد الله

٥ – شركة في أصول الحروف

ثانيًا : الشرح :

١ – يَشْتَمِلُ كُلُّ مِثَالٍ مِنْ أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُوْلَى عَلَى فِعْلٍ إِمَّا مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٍ كَمَا يَشْتَمِلُ عَلَى جَارٍّ وَمَجْرُورٍ.

٢ – لَوْ قَطَعْنَا الصِّلَةَ بَيْنَ الفِعْلِ وَالجَارِّ وَالمَجْرُورِ فِي كُلِّ مثالٍ بِإِفْرَادِ أَحَدِهِمَا عَنِ الآخَرِ لأَصْبَحَ مَعْنَى الفِعْلِ بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يُكْمِلُهُ وَلأَصْبَحَ مَعْنَى الجَارِّ وَالمَجْرُورِ بِحَاجَةٍ إِلَى عَلاقَةٍ تَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَفْظٍ آخَرَ.

٣ – فِي المِثَالِ السَّادِسِ لَفْظُ «الكَثِيرِ» وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ قَدْ يَتَعَلَّقُ بِهَا الجَارُّ وَالمَجْرُورُ أَحْيَانًا.

٤ – الجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي كُلِّ أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الأُولَى مِنْ تَتِمَّةِ مَعْنَى الفِعْلِ، فَالقِيَامُ عَلَى الحِكْمَةِ وَالاشْتِدَادِ عَلَى المُسْلِمِينَ وَالاضْطِرَارِ إِلَى الهِجْرَةِ وَالسَّنُّ لِلأَصْحَابِ وَالدُّخُولُ فِي السِّلْمِ وَالإِنْفَاقُ مِنَ المَالِ.

٥ – عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صَلاحِيَّةِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ لِتَعْلِيقِ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ لا يَصْلُحُ «الكَثِيرُ» فِي المِثَالِ السَّادِسِ لِذَلِكَ مَعَ وُجُودِ الفِعْلِ «تُنْفِقُ».

٦ – يَشْتَمِلُ كُلُّ مِثَالٍ مِنْ أَمْثِلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَصْدَرٍ وَجَارٍّ وَمَجْرُورٍ وَفِي المِثَالِ الخَامِسِ ظَرْفُ مَكَانٍ أَيْضًا.

٧ – لا يَتِمُّ مَعْنَى المَصْدَرِ في كُلٍّ مِنْهـا إلا بِـأَنْ يَـرْتَبِطَ بِـهِ الجَـارُّ وَالمَجْـرُورُ وَالظَّرْفُ، وَلا يَدُلُّ الظَّرْفُ وَالمَجْرُورُ عَلَى مَعْنىً مُعَيَّنٍ إلا بِـأَنْ يَتَعَلَّـقَ بِالمَصْدَرِ في هَذِهِ الأَمْثِلَةِ.

٨ – في المِثَالِ الأَوَّلِ مِنَ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ وَصْفُ فَاعِلٍ وَفِي الثَّـانِي وَصْـفُ مَفْعُولٍ وَفِي الثَّالِثِ صِيْغَةُ مُبَالَغَةٍ، وَفِي الرَّابِـعِ تَفْـضِيلٌ، وَفي الخَـامِسِ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَمَعَ كُلٍّ مِنْ ذَلِكَ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

٩ – مَعْنَى كُلِّ وَصْـفٍ مِـنْ ذَلِـكَ عَـامٌّ حَتَّـى يُخَصِّـصَهُ الجَـارُّ وَالمَجْـرُورُ، فَالمُطَّلِعُ عَامٌّ وَلَكِنَّ المُطَّلِعَ عَلَى تَعَالِيمِ الإِسْلامِ أَخَصُّ مِنْهُ، وَالمَحْبُـوبُ عَامٌّ، وَلَكِنَّ المَحْبُوبَ في قَوْمِهِ أَخَصُّ مِنْـهُ، وَهَكَـذَا وَهَـذِهِ هِـيَ فَائِـدَةُ التَّعَلُّقِ.

١٠ – أَمْثِلَةُ المَجْمُوعَـةِ الرَّابِعَـةِ تَـشْتَمِلُ عَلَـى صُـوَرٍ مِـنَ الظَّـرْفِ وَالجَـارِّ وَالمَجْرُورِ لا تَصْلُحُ الكَلِمَاتُ المَذْكُورَةُ في المِثَالِ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِهَا لأَنَّهَا إِمَّا أَسْمَاءٌ (لا صِفَاتٌ) أَوْ ضَمَائِرُ .

١١ – يَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالمَجْرُورُ في هَذِهِ الأَمْثِلَةِ بِكَلِمَةٍ مُقَدَّرَةٍ (مَفْهُومَةٍ غَيْـرِ مَذْكُورَةٍ) لا يَصْلُحُ المَعْنَى إلاَّ بِهَا. وَهَذِهِ الكَلِمَةُ قَدْ تَكُونُ خَبَـرًا كَمَـا في الأَمْثِلَةِ ١، ٢ ، ٣ أَوْ حَالاً كَمَا في ٤ أَوْ نَعْتًا كَمَا في ٥.

١٢ – قَدْ يَصْلُحُ لَفْظَانِ في الكَلامِ لِتَعْلِيقِ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ أَوِ الظَّرْفِ فَيَكُونُ أَوْلاهُمَا بِالتَّعْلِيقِ مَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ المَعْنَى نَحْوَ:

وَلا تَحْـسَبَنَّ اللهُ يَغْفَـلُ سَـاعةً   ولا أنَّ مـا يَخْفَـى عليـه يَغِيـبُ

فالجارُّ والمجـرورُ يتعلَّـقُ بلفـظِ « يَغِيـبُ » ولا يتَعَلَّـقُ بِعِبَـارَةِ «أَنَّ مـا يَخْفَى»؛ لأنَّ المعنى: ولا تحسبنَّ أنَّ ما يَخْفَى يَغيبُ عليه.

ثالثًا : القاعدة :

١ – يَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ بِلَفْظٍ آخَرَ يَكُونُ مِنْ تَتِمَّةِ مَعْنَاهُ.

٢ – يَجِبُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّـرْفُ وَالجَـارُّ وَالمَجْـرُورُ أَنْ يَكُـونَ مَـصْدَرًا أَوْ مُشْتَقًّا مِنَ المَصْدَرِ وَهُوَ الفِعْلُ وَالوَصْفُ بِأَنْوَاعِهِمَا.

تدريب (٥)

اذكر ما تعلق به كل جار ومجرور فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤]
- محمد ﷺ مبعوث إلى كافة الخلق .
- من يطع الله ورسوله فقد فاز بالخير كله .
- الله متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص .
- قال أبو العتاهية في مدح المهدي :

أتته الخلافة منقادة ... إليه تجرجر أذيالها

فلم تك تصلح إلا له ... ولم يك يصلح إلا لها

- قال أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ :

الحرب في حق لديك شريعة ... ومن السموم الناقعات دواء

تدريب (٦)

بيِّن ما تعلق به كل ظرف في الجمل الآتية :

- جلس الإمام أمام المحراب .
- أخي قادم يوم الجمعة .
- قطع المتسابق ميلين .
- سار السائق خلف الإبل .
- اثنان يحتاجان إلى اختبار (في أخلاقهم) خير بين أخيار وشرير بين أشرار، واثنان لا يحتاجان إلى اختبار (في أخلاقهم) خير بين أشرار، وشرير بين أخيار.

تدريب (٧)

قدر الكلمة التي يتعلق بها الظرف في الأمثلة الآتية :

- الجنة تحت أقدام الأمهات .
- العود في أرضه نوع من الحطب .
- العدو أمامكم والبحر خلفكم .
- جاء الذي عنده الخبر اليقين .
- رأيت طائرة فوق السحب .
- أبصرت السائق أمام عجلة القيادة .
- قال ابن الوردي :

بين تبذير وبخل رتبة ... وكلا هذين إنْ دام قتل

تدريب (٨)

مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

جار ومجرور تعلق	باسم فاعل
جار ومجرور تعلق	باسم مفعول
جار ومجرور تعلق	باسم تفضيل
جار ومجرور تعلق	بمصدر

تدريب (٩)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

ظرف تعلق	باسم فاعل
ظرف تعلق	باسم مفعول
ظرف تعلق	باسم تفضيل
ظرف تعلق	بمصدر

تدريب (١٠)

أعرب المثالين الآتيين :

- مكث محمد عند عمه ثلاثة أيام .
- محمد عند عمه .

ثالثًا : الصوتيات :

أصوات الحلق

١ – لفظ الحلق يشمل ثلاثة مخارج :

(أ) أدنى الحلق ويسمى الحلقوم .

(ب) وسط الحلق .

(جـ) أقصى الحلق وهو الحنجرة .

٢ – الأولُ : مخرجُ صَوْتَي الغينِ والخاءِ وهو أقربُ شيءٍ إلى مخرجِ القافِ في اللَّهاةِ.

والثاني : مَخْرَجُ العينِ والحاءِ .

والثالث : مخرجُ الهمز والهاءِ .

٣ – هذه الأصواتُ الستَّةُ تختلف مخرجًا وشدةً ورخاوةً وجهرًا وهمسًا وتفخيمًا وترقيقًا فلا تجتمعُ في شيءٍ. وتوزيعها كما يلي :

	مجهور		مهموس	
	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق
أدنى الحلق شديد				
شديد			خ	
رخو	غ			

وسط الحلق	شديد		
	رخو	ع	ح
أقصى الحلق	شديد		هـ
	رخو		هـ

٤ – الخاءُ والغين في تفخيمهِما كالقافِ يختلفانِ في درجةِ التفخيمِ من موقعٍ إلى موقعٍ والثلاثةُ جميعًا دونَ الأربعةِ (ص ، ض ، ط ، ظ) المطبقةِ في التفخيمِ.

فهم المسموع

استمع للنص التالي ثم أجب عن الأسئلة :

نشاط المسلمين وعاداتهم في الصين

يوجد بالصين جمعية إسلامية أنشأها المحسنان «برهان شهيدي ، نور محمد» وغيرهما سنة ١٩٥٣م. ولقد قامت هذه الجمعية بطبع القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى ثماني لغات صينية. كما قامت بطبع الكتب الدينية لتعليم الدين، وأصدرت مجلة تسمى (المسلمون في الصين) تسجل حياتهم وواقعهم، وتقدم المعلومات عن تاريخ الإسلام وواجبات المسلمين.

ومن أبرز مهام هذه الجمعية إعداد الحجاج كل عام. ففي عام ١٩٥٤م قابل «تشوان لاي» بعض الزعماء العرب وفي مقدمتهم المغفور له الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية، وعبر له عن رغبة المسلمين في زيارة الحجاز لأداء فريضة الحج، فرحب بذلك المغفور له الملك فيصل.

ويضم مبنى الجمعية قاعات عديدة، تشاهد فيها مكتبة تضم مجموعة نادرة من مخطوطات القرآن الكريم المموهة بماء الذهب، كما تضم إحدى القاعات هدايا كثيرة من سوريا والمملكة العربية السعودية واليمن والعراق والسودان ومصر وأفغانستان وباكستان.

ومن عادات المسلمين في الصين أنهم يقيمون حفلات الزفاف يوم الجمعة من كل أسبوع. وتعتبر أول جمعة بعد عيد الفطر في نظرهم أفضل الأيام للاحتفالات. وفي هذه الاحتفالات يركب الرجال والنساء من أهل العروسين عربات مزينة بأنواع الحرير الملون، كما يزينون الخيل التي تقود العربات، ويجوبون بها القرى والأحياء، ثم تقام وليمة يحضرها إمام المسلمين وتقدم فيها اللحوم المذبوحة وفق الشريعة الإسلامية.

ويقوم المسلمون الصينيون في أيام الزفاف وأيام الاستقبال والأعياد بالسلام على بعضهم بتحية الإسلام وهي: (السلام عليكم) فتسمعها عالية في كل مكان.

ومن الأشياء الطريفة أنهم يقدمون للضيوف المسلمين أطعمة عربية مطبوخة على الطريقة الإسلامية، كما تجد البائعين المختصين بالأطعمة

الإسلامية يعلنون عن ذلك باللغة العربية... وأن كلمة (أكل) العربية يستخدمها المسلمون في مدينة «كانتون» بمعنى الطعام الإسلامي، وكل طعام ليس إسلاميًّا لا تطلق عليه كلمة «أكل».

هذه صورة عن الإسلام والمجتمع الإسلامي في الصين وهي صورة نرجو أن تنمو وتزدهر.

الأسئلة :

- من الذي أنشأ الجمعية الإسلامية في الصين ؟
- في أي يوم يقيم المسلمون حفلات زفافهم في الصين ؟
- ما أبرز مهمة تقوم بها الجمعية ؟
- متى تقابل تشوان لاي مع الملك فيصل ؟
- على أي نوع من الطعام تطلق كلمة « أكل » ؟
- كم عدد اللغات الصينية التي ترجم إليها القرآن ؟

تدريب (١١)

فهم المسموع

استمع ثم أجب :

١ - - تشوان لاي وبرهان شهيدي
- تشوان لاي ونور محمد
- برهان شهيدي ونور محمد

٢ - - يوم الجمعة
- يوم السبت
- يوم عيد الفطر

٣ - - إصدار مجلة دينية
- إعداد الناس للحج
- إقامة حفلات الزفاف

٤ - - سنة ١٩٥٣م
- سنة ١٩٥٤م
- سنة ١٩٤٥م

٥ - - على الطعام غير الإسلامي
- على الطعام الصيني كله
- على الطعام الإسلامي فقط

٦ – – ثماني لغات

– عشر لغات

– ثماني عشرة لغة

رابعًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

قال الله تعالى :

﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴾[الأنفال : ٦١-٦٣]

جنحوا	:	مالوا
للسلم	:	للمصالحة
فاجنح لها	:	فَمِلْ إليها واقْبَلْ منهم ذلك
يخدعونك	:	يصرفونك عن مكرهم الذي دبروه
حسبك	:	يكفيك
أيدك	:	قواك
ألَّف بين قلوبهم	:	جعلهم متحابين
عزيز	:	غالب
حكيم	:	أفعاله موافقة للحكمة

المعنى العام :

عَلَّمَ اللهُ نبيَّهُ ﷺ أن يُلْغِيَ العَهْدَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْدَائِـهِ إِذَا خَـافَ مِـنْهُمْ الخِيَانَةَ وَأَنْ يُقَاتِلَهُمْ إِذَا حَارَبُوهُ، وَفِي هَذِهِ الآيَاتِ الـثَّلاثِ يَـأْمُرُ اللهُ رَسُـولَهُ ﷺ بِأَنْ يَمِيلَ إِلَى الصُّلْحِ إِذَا مَالُوا إِلَيْهِ، وَأَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ، فَهُـوَ الَّـذِي سَيَنْـصُرُهُ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مَيْلُهُمْ إِلَى المُصَالَحَةِ خِـدَاعًا إِنَّـهُ سَـمِيعٌ يَـسْمَعُ أَقْـوَالَهُمْ، عَلِـيمٌ بِحَقِيقَةِ نِيَّتِهِمْ، فَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْـدَعُوهُ فَـإِنَّ اللهَ وَحْـدَهُ كَافِيـهِ هُـوَ الَّـذِي قَـوَّاهُ بِمُسَاعَدَتِهِ وَتَحْبِيبِ المُؤْمِنِينَ فِيهِ وَتَأْلِيفِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ بَـذَلَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ما اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْمَعَهُمْ عَلَى الحُبِّ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَعَلَى حُـبِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ غَالِبٌ وَأَفْعَالُهُ بِعِلْمٍ شَامِلٍ مُحِيطٍ.

تدريب (١٢)

١ – بِمَ أمر الله نبيه ﷺ في الآية الأولى من هذا النص ؟

٢ – قولـه تعـالى : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ مـرتبط في المعنـى بـالأمر بالتوكل. وضح ذلك.

٣ – بِمَ أيد الله نبيه ﷺ ؟ أجب على ضوء فهمك للآية .

٤ – ماذا تعلمت من هذه الآيات ؟

٥ – استخدم الكلمات الآتية في جمل توضح معناها :

توكل- يخدع- حسبك- أيد – نصر- أَلَّفَ- أنفق .

تدريب (١٣)

١ – ما الصورة التي تتخيلها عندما تسمع قوله تعالى : ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾؟

- هو الذي أيَّدك بنصره		هو لا غيره
- ولكن الله ألف بين قلوبهم		هو لا غيره
- ما أيدك بنصره إلا الله .
- ما ألَّف بين قلوبهم إلا الله .

٢ – كل تركيب من هذه التراكيب أفاد تفرد الله بتأييد الرسول بفتح البلاد، أو بتأليف القلوب حوله. بم يسمى هذا الأسلوب ؟

نظرة بلاغية :

الطَّائِرُ حِينَمَا يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ اتِّجَاهَهُ أَوْ أَنْ يَهْبِطَ فِي مَكَانٍ مَا يَمِيلُ بِجَنَاحِهِ إِلَى ما يُرِيدُ، وَهَذِهِ الصُّورَةُ يَسْتَدْعِيهَا الخَيَالُ عِنْدَ سَمَاعِ جُمْلَةِ «جَنَحُوا» وَ«اجْنَحْ».

وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ المُحَارِبِينَ ضِدَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ شُبِّهُوا بِطُيُورٍ جَنَحَتْ إِلَى اتِّجَاهٍ مًّا وَحُذِفَ المُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ الجُنُوحُ وَهَذِهِ تُسَمَّى فِي عِلْمِ البَلاغَةِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، وَقَدْ مَرَّ بِكَ مِنْ هَذَا أَمْثِلَةٌ عَدِيدَةٌ.

تدريب (١٤)

قال الشاعر :

أعــانق الحــق في قــول وفي عمــل   وأنهــض القــوم إن مــالوا إلى كــسل

وأبذل الـنفس في سبل الحيـاة فـدى   ولا أعــول في الــدنيا علــى رجــل

١ – وضح الاستعارة المكنية في البيت الأول واذكر غرضها .

قال الشاعر :

امــــلأ الــــدنيا شــــعاعًا   أيهــــا النــــور الحبيــــب

قــد طغــى اليــأس علينــا   وهــــو كالليــــل الرهيــــب

ما الذي أفادته الاستعارة المكنية في البيت الثاني ؟

تدريب (١٥)

خامسًا : الإملاء :

إملاء منظور

الأسد والراعي

كان أسد يسير في غابة ، فداس على شوكة ، فأقبل على راعٍ، وأخذ يتذلل إليه ويهز ذيله، كأنما يرجو أن يساعده، ففحص الراعي عنه في جـرأة فأبصر الشوكة، وخلص الأسد من ألمه، فعاد إلى غابته.

وبعد مدة سجن الراعي في تهمة، وحكم عليه «أن يلقى إلى السباع» عقابًا على تهمة باطلة. فلما أطلق الأسد من قفصه ليفترس الراعي، عرف أنه الرجل الذي عالجَهُ من أَلَمِه، فلم يهجم عليه، بل اقترب منه ووضع قدمه في حجره.

فلما سمع الملك بهذه القصة أمر بأن يطلق سراح الأسد في الغابة مرة ثانية، وأن يعفى عن الراعي، ويرد إلى أهله.

كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

اتخذ ثعبان جحره بجوار كوخ، ثم إنه لدغ طفلاً لصاحب الكوخ لدغةً مات منها، فحزن أبواه عليه حزنًا شديدًا، وأقسم الأب ليقتلن الثعبان.

وفي اليوم التالي خرج الثعبان من جحره يسعى، فأخذ الرجل فأسه وضربه فأخطأ رأسه في تسرعه، وأصاب طرف ذنبه فقطعه، ثم خَشِيَ صاحب الكوخ أن يلدغه الثعبان كما لدغ ابنه، فحاول أن يترضاه، فأخذ خبزًا وملحًا ووضعهما له عند جحره، فقال له الثعبان في فحيح خفيف: كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟! إنه لا يمكن أن يقوم بيننا سلام؛ لأنك إذا رأيتني ذكرت موت ولدك، وأنا إن رأيتك تذكرت فقدان ذيلي.

اكتب ما يملى عليك :

الذئب والحمل

شرد حمل من قطيع غنم، فلقيه ذئب، وأراد أن يتجنى عليه ذنباً يكسبه حقًّا في افتراسه، فقال له: يا هذا، إنك شتمتني في العام الماضي، فأجاب الحمل في صوت حزين: إني لم أكن ولدت في العام الماضي. فقال الذئب: وأنت الآن تأكل من كلئي. فقال الحمل: إنني لم آكل العشب يا سيدي. وهاأنت ذا تشرب من بئري. فقال الحمل: وإنني لم أشرب الماء قط. فإن طعامي وشرابي من لبن أمي. فوثب عليه الذئب وافترسه، وهو يقول: إني لن أبقى بغير عشاء، ولو أبطلت كل حججي، ثم افترسه.

الشيخ وأولاده

كان لرجل ثلاثة أولاد، وكانوا دائمًا مختلفين، وطالما وعظهم أبوهم ونصحهم، فلما يئس من صلاحهم، مثل لهم مساوئ تفرقهم واختلافهم فأمرهم أن يحضروا حزمة من العصي، فلما أحضروها أعطاها واحدًا بعد واحد منهم، وطلب منهم أن يكسروها، فلم يقدر واحد منهم على كسرها.

ففك الشيخ الحزمة، وأخذ العصي، وفرقها عليهم فكسروها في سهولة. عندئذٍ قال لهم أبوهم: هذا مثلكم يا بني: إن اتَّحَدَ رأيكم وتعاونتم كنتم كهذه الحزمة لا يستطيع أعداؤكم أن ينالوا منكم غرضًا، وإن تفرقتم فإنه يسهل كسركم كما تكسر هذه العصي.

تدريب (١٦)

سادسًا : التعبير :

دعوة الإسلام هي دعوة العدل والحرية .

اكتب في هذا الموضوع .

الدَّرْسُ الخَامِسَ عَشَرَ

أولاً : القراءة والفهم :

تنشئة الطفل المسلم

قال ﷺ : « ما من مولودٍ إلاَّ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبواه يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يُمَجِّسَانِهِ» فالطفل أمانةٌ عندَ والِدَيْهِ، فإنْ عَوَّدَاهُ الخَيرَ نَشَأَ عليه وسَعِدَ في الدنيا والآخرةِ، وَإِنْ أهملاه وتركاه لقُرَنَاءِ السُّوءِ شَقِيَ وهَلَكَ، فاعْتِدالُ الأطفال أو انْحِرافُهُمْ إنَّما يَرْجِعُ إلى التَّنْشِئَةِ. وأطفالُ اليومِ هم رجالُ المُسْتَقْبَلِ يُحَقِّقُونَ للأُمَّةِ استمرارَها وتطوُّرها.

والإسلامُ يَنْظُرُ إلى الأبناءِ على أنَّهُمْ زِينَةُ الحياةِ الدُّنْيا وَمَعْقِدُ رَجاءِ الآباءِ وبناةُ التاريخِ الإسلاميِّ، وصُنَّاعُ الحضارةِ البَنَّاءَةِ.

وقد ضَرَبَ الرسولُ ﷺ المَثَلَ الأعْلَى في التَّرْبيةِ، إذْ اسْتَطاعَ في فترةٍ وجيزةٍ أن يربِّيَ جيلاً مِنْ الصحابةِ سَلِمَتْ عقائِدُهُمْ من الشِّرْكِ، واسْتَقامُوا على فِعْلِ الخيرِ، وضربُوا مثلاً أعلى في الأُخُوَّةِ الإسْلامِيَّةِ والنَّجاحِ العمليِّ في الحياةِ وطَهَّرُوا الدنيا من أَدرانِها، وما زَالُوا وسيظلُّونَ مَضْرِبَ المَثَلِ في الكَمالِ والعَظَمَةِ الإنسانِيَّةِ.

ويَرْجِعُ ذلكَ إلى أنَّهُمْ وَجَدُوا القُدْوَةَ الحَسَنَةَ مُتَجَلِّيَةً أَمَامَهُمْ في شَخْصِ الرسولِ ﷺ وأنَّهُمْ أَطَابُوا مَطْعَمَهُمْ، وأَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا العِلْمَ النَّافِعَ

لِوَجْهِ اللهِ فَحَسْب، وكانوا يَسْتَمِدُّونَ هذا العِلْمَ من كتابِ اللهِ ومن سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ، ومن النَّظَرِ المُعْتَبِرِ في كَوْنِ اللهِ.

لَقَدْ كانَ العَدْلُ سِمَةً مُمَيِّزَةً لِحَيَاةِ الصَّحَابَةِ في جَميعِ مَجالاتِها: عَدَلُوا في عَقِيدَتِهِمْ فآمَنُوا باللهِ الوَاحِدِ وعَدَلُوا مع الخَلْقِ فأَنْصَفُوا النَاسَ من أَنْفُسِهِمْ، وَعَدَلُوا مع أَنْفُسِهِمْ فوقوها نارًا وقودُها النَّاسُ والحِجَارَةُ.

ومِنْ مَظَاهِرِ التَّرْبِيَةِ الحَسَنَةِ القائِمَةِ على العَدْلِ ما رَوَتْهُ كُتُبُ السِّيرَةِ من أنَّ بَشِيرَ بْنَ عَمْرو الأَنْصارِيَّ ﷺ مَنَحَ وَلَدَهُ النُّعْمَانَ عَطِيَّةً خَصَّهُ بها دُونَ إِخْوَتِهِ، وأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ على ذَلِكَ، فقال له: «أَكُلُّ بَنِيكَ أَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ»؟ قالَ: لا. فقالَ: «لا تَسْتَشْهِدُونِي على جَوْرٍ، أَشْهِدْ غَيْرِي، اتَّقُوا الله واعْدِلُوا في أَوْلادِكُمْ».

فعلى الآباءِ أَنْ يَسْتَمِدُّوا مِنَ الإسْلامِ مَنَاهِجَ التَّرْبِيَةِ الصَّحِيحَةِ وذَلِكَ بِأَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ سِيرَةِ رسولِ الله ﷺ القُدْوَةَ الحَسَنَةَ ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾ وبذلك يَكُونُ الآباءُ أَنْفُسُهُمْ قُدْوَةً حَسَنَةً لأَبْنائِهِمْ في القَوْلِ والعَمَلِ ... وعليهم أن يُرَبُّوهُمْ مِمَّا رَزَقَهُمْ الله مِنْ مالٍ حَلالٍ استجابَةً لِقَوْلِهِ تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾.

وَأَنْ يُعَلِّمُوهُمْ من علومِ الدِّينِ والدُّنْيا ما يَبْتَغُونَ بِهِ طَاعَةَ اللهِ ورسولِهِ، ويُحَقِّقُ لَهُمْ النَّفْعَ والكَسْبَ في حَيَاتِهِمْ تَأْسِيًا بِقَوْلِهِ تعالى:

﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾.

إذا اتَّبعَ الآباءُ هَذَا الأُسْلُوبَ في تَنْشِئَةِ الأَبْنَاءِ يَكُونُونَ قَدْ جَمَعُوا بَيْنَ خَيْرَيْ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وبَنُوا مُجْتَمَعَهُمْ على رَكَائِزَ من الأَخْلاقِ والعِلْمِ والمَالِ، قال الشاعرُ:

فَالنَّــاسُ هَــذَا حَظُّــهُ مَــالٌ وَذَا	عِلْـمٌ وَذَاكَ مَكَـارِمُ الأَخْـلاقِ
فَالمَــالُ إِنْ لَــمْ تَــدَّخِرْهُ مُحْـصَّنًا	بِـالعِلْمِ كَـانَ نِهَايَـةَ الإِمْـلاقِ
وَالعِلْـمُ إِنْ لَــمْ تَكْتَنِفْـهُ شَـمَائِلٌ	تُعْلِيــهِ كَـانَ مَطِيَّـةَ الإِخْفَـاقِ
لا تَحْـسَبَنَّ العِلْـمَ يَنْفَـعُ وَحْـدَهُ	مَـا لَـمْ يُتَـوَّجْ رَبُّـهُ بِخَـلاقِ

وَمَا أَجْمَلَ التَّنْشِئَةَ الإِسْلامِيَّةَ في القُرُونِ الأُولَى أَيَّامَ عَظَمَةِ الإِسْـلامِ وَاتِّسَاعِ رُقْعَةِ البِلادِ الإِسْلامِيَّةِ عَلَى أَيْدِي أَبْنَائِهِ الَّذِينَ نَشَّأَهُمْ آبَـاؤُهُمْ عَلَـى الإِيمَانِ وَالعِلْمِ، فَتَرَكُـوا لِلْـدُّنْيَا كُلِّهـا مَـآثِرَ تَنْطِـقُ بِعَظَمَـتِهِمْ عَلَـى تَعَاقُـبِ الأَجْيَالِ وَتَتَابُعِ الأَزْمَانِ.

تدريب (١)

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ – ما حق الطفل على أبويه ؟ وما دليلك على ذلك ؟

٢ – كيف ينظر الإسلام إلى الأبناء ؟

٣ – ما المثل الأعلى الذي ضربه الرسول الكريم في التربية ؟

٤ – لماذا كان صحابة رسول الله ﷺ المثل الأعلى في الكمال والعظمة الإنسانية ؟

٥ – ما السر الذي جعل الصحابة المثل الأعلى في التربية الإسلامية التي صنعها رسول الله ﷺ؟

٦ – ما السمة المميزة في حياة الصحابة وسلوكهم ؟

٧ – لماذا قال الرسول ﷺ لبشير بن عمرو: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم»؟

٨ – ما مناهج التربية الإسلامية الصحيحة كما وردت في الموضوع ؟

٩ – القدوة الحسنة – المال الحلال – العمل للدنيا والآخرة.

هات الآيات الكريمة التي وردت في الموضوع وتشرح هذه المعاني.

١٠ – ما النتائج التي يصل إليها الآباء في تربية أبنائهم إذا اتبعوا هذا المنهج الإسلامي القويم؟

١١ – العلم بدون أخلاق كشجرة بغير أوراق .

هات من أبيات الشاعر البيت الذي يؤيد هذا المعنى.

١٢ – المال والعلم والأخلاق إذا اجتمعت في إنسان كان حظه عظيمًا في الدنيا والآخرة. اشرح ذلك.

١٣ – كيف كانت التنشئة الإسلامية قديمًا سببًا من أسباب انتشار الإسلام وقوة أبنائه؟

ثانيًا : القواعد النحوية:

تدريب (٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« قال الله تعالى : «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، واقرؤوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧]

استخرج من هذا الحديث :

(أ) ثلاث كلمات تفتقر إلى غيرها بحسب وضعها .

(ب) ثلاث كلمات تفتقر إلى غيرها بحسب موقعها .

(ج) كلمة واحدة لا تفتقر إلى غيرها .

تدريب (٣)

«من أدب الجليس أن يَتَعلَّمَ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ كما يَتَعلَّمُ حُسْنَ الكلامِ، وحُسْنُ الاسْتِماعِ إمْهالُ المُتَحَدِّثِ حَتَّى يَنْقَضيَ حَديثُهُ. والإقْبالُ عليه بالوَجْهِ والنظرِ، والوَعْيُ لِمَا يقولُ فلا يَشْغَلُ السَّامِعُ عَيْنَهُ عن المُتحَدِّثِ بِنَظَرٍ، ولا أَطْرافَهُ بِعَمَلٍ، ولا ذِهْنَهُ بِتَفَكُّرٍ ولا يسابِقُهُ إلى الحديثِ يبدأ به، لمعرفةِ السَّامِعِ بِذَلِكَ الحديث...»

- ينقضي حديثه
- ..... عن المتحدث بنظر
- ...... لمعرفة السامع بذلك
- أنْ يتعلمَ حسن الاستماع
- حسن الاستماع
- لما يقول
- إمهال المتحدث

حدد في تلك الأمثلة الرتب المحفوظة والرتب غير المحفوظة .

تدريب (٤)

قيل عن الكتب وصحبتها :

هُـــمْ جُلَـــسَاءٌ مَـــا نَمَـــلُّ حَـــدِيثَهُمْ   أَمِينُـــونَ مَـــأْمُونُونَ غَيْبًـــا وَمَـــشْهَدَا

إِذَا مَـــا خَلَوْنَـــا كَـــانَ خَيْـــرُ حَـــدِيثِهِمْ   مُعِينًـــا عَلَـــى نَفْـــيِ الهُمُـــومِ مُؤَيَّـــدَا

يُفِيـدُونَنَا مِـنْ عِلْمِهِـمْ عِلْـمَ مَـا مَـضَى   وَعَقْـــلاً وَتَأْدِيبًـــا وَرَأْيًـــا وَسُـــؤْدَدَا

فَـــلا رَيْبَـــةً تُخْـــشَى وَلا سُـــوءُ عِـــشْرَةٍ   وَلا نَتَّقِـــي مِـــنْهُمْ لِـــسَانًا وَلا يَـــدَا

فَـــإِنْ قُلْـــتَ أَمْـــوَاتٌ فَلَـــسْتَ بِكَـــاذِبٍ   وإن قلـــت أَحْيَـــاءٌ فَلَـــسْتَ مُفَنَّـــدَا

استخرج من هذا النص :

١ – الأدوات التي تختص بالدخول على الأسماء .

٢ – الأدوات التي تختص بالدخول على الأفعال .

٣ – أداة تدخل على الجملة الاسمية وتدخل على الجملة الفعلية معًا.

تدريب (٥)

- ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ ﴾ [يوسف :٨].
- كل بيمينك وكل مما يليك .
- اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه.
- سعيك في نفقة عيالك طاعة تثاب عليها .
- الدَّال على الخير كفاعله – أنت مؤتمن على هذا المال .
- « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ».
- العدو أمامكم والبحر خلفكم .
- وقف المأمومون وراء الإمام صفوفًا كأنهم بنيانٌ مرصوصٌ.

بين ما تعلق به الظرف والجار والمجرور في الأمثلة السابقة.

ثالثًا : النصوص الأدبية والبلاغية :

تربية الطفل على الأخلاق الإسلامية

قال الشاعر معروف الرصافي[1] :

هِـيَ الأَخْـلاقُ تَنْبُـتُ كَالنَّبَـاتِ   إِذَا سُـقِيَتْ بِمَـاءِ المَكْرُمَـاتِ

تَقُـومُ إِذَا تَعَهَّـدَهَا الْمُرَبِّـي   عَلَـى سَـاقِ الفَـضِيلَةِ مُثْمِـرَاتِ

وَلَـمْ أَرَ لِلْخَلائِـقِ مِـنْ مَحَـلٍّ   يُهَـذِّبُهَا كَحِـضْنِ الأُمَّهَـاتِ

فَحِـضْنُ الأُمِّ مَدْرَسَـةٌ تَـسَامَتْ   بِتَرْبِيَـةِ البَـنِينَ أَوِ البَنَـاتِ

أَلَـيْسَ العِلْـمُ فِي الإِسْـلامِ فَرْضًـا   عَلَـى أَبْنَائِـهِ وَعَلَـى البَنَـاتِ

وَكَانَـتْ أُمُّنَـا فِي العِلْـمِ بَحْـرًا   تَحُـلُّ لِـسَائِلِيهَا الْمُـشْكِلاتِ

وَعَلَّمَهَـا النَّبِـيُّ أَجَـلَّ عِلْـمٍ   فَكَانَـتْ مِـنْ أَجَـلِّ العَالِمَـاتِ

المكرمات : جمع مكرمة وهي فعل الخير

تعهدها : رعاها

المربي : المؤدب

الفضيلة : الشرف والحسب

يهذبها : ينقيها ويخلصها من الشوائب

---

(١) معروف الرصا : شاعر عراقي معاصر ولد ١٨٧٥م له ديوان شعر مطبوع تناول فيه تلف الأغراض، و تاز شعره با يال ا ميل وا س ا رهف ورقة التوجيه ووضوح الأسلوب وتو ١٩٤٥م.

الحضن	:	الصدر
تسامت	:	علت وارتفعت في العز والشرف
فرضًا	:	واجبًا
المشكلات	:	جمع مشكلة وهي القضية التي يصعب حلها
أمنا	:	المراد بها السيدة عائشة أم المؤمنين

المعنى العام :

الأخلاقُ كالنَّباتِ، ولكنَّ الماءَ الذي تُسْقَى به هو الأعْمالُ الخَيِّرَةُ وإذا تابَعَ المربِّي رِعايةَ الأخلاقِ أَثْمَرتْ.

وليس هناكَ مَنْ يُنَقِّي الأخلاقَ من الشوائبِ كالأمَّهاتِ، إذ يَنْشأُ الأطفالُ في أَحْضانِهنَّ التي هي المدرسةُ الأولى التي تَبْذُرُ في الطفلِ خَيْرَ العاداتِ وأَكْرَمَ الأخلاقِ فَتَسْمُو به إلى العِزِّ والشرفِ.

إنَّ التَّعَلُّمَ في الإسلامِ واجبٌ على البَنينَ والبَناتِ، ألَمْ تَكُن السيدةُ عائشَةُ أمُّ المؤمنينَ كالبَحرِ في اتِّساعِ علمِها الذي نَهَلَتْهُ من رسولِ اللهِ ﷺ، لقد كانتْ تُخْرِجُ مَنْ يَسْأَلُها من جَهْلِهِ وحيرَتِهِ إلى نورِ العِلْمِ والهِدَايَةِ، فقدْ عَلَّمَها النَّبِيُّ ﷺ أَعْظَمَ العُلُومِ وأَنْفَعَهَا فكانتْ بِذَلِكَ العلمِ أَعْظَمَ المتعلِّمَاتِ العَالِمَاتِ.

تدريب (٦)

- بِمَ شبَّهَ الشاعر الأخلاق ؟ بَيِّنْ وجه الشبه.
- ما خير وسيلة لتهذيب الأخلاق ؟
- ما موقف الإسلام من العلم ؟ أَيِّدْ ما تقول بالدليل.
- من المقصودة بـ«أمنا» في البيت السادس؟ وماذا قدمت لسائليها؟
- ومن أين استقت هذا العلم؟
- استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك :

المكرمات – تعهد – الساق – الفضيلة – يهدف – أجل .

تدريب (٧)

أي التركيبين الآتيين أوضح في الأداء :

– ساق الفضيلة	– فضيلة كالساق للشجرة
– نور العلم	– عِلْمُ النور
– هذب البستاني أغصان الشجرة	– هذبت الأم أخلاق ولدها
– تحل لسائليها المشكلات	– تحل المشكلات لمن يسألها

نظرة بلاغية :

في البيتِ الأول وُفِّقَ الشاعرُ في تشبيهِ الأخلاقِ في نشأتِها ونُمُوِّها بالنَّباتِ الذي تُنْبِتُهُ الأرضُ، فلا نَبْتَ بدونِ زَرْعٍ أو غَرْسٍ ثم تعهُّدٍ وتربيةٍ، فالأخلاقُ لا تُبْنَى إلا بِتَدْعِيمِ الحَسَنِ منها ونَفْيِ الخَبيثِ ثم سَقْيِها بالمَكْرُماتِ.

وفي البيتِ الرابعِ شبَّه حِضْنَ الأمِّ بالمدرسةِ، فعلى صَدْرِ الأمِّ تُغْرَسُ في الطفلِ العاداتُ الحسنةُ والتقاليدُ الطيبةُ.

في البيتِ الخامسِ استِفْهامٌ بعده نَفْيٌ فقوله: أليس العلمُ في الإسلامِ فرضًا يُفِيدُ أنَّ العِلْمَ في الإسلام فرضٌ، فهذا تقريرٌ وإثباتٌ مؤكدٌ وهذا يُشْبِهُ قولَ اللهِ – تعالى -: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أي: قد شرحنا لك صدرك، ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ﴾ أي: قد جعلنا له عينين، وهكذا.

وفي البيتِ السَّابِعِ تَشْبيهُ السَّيِّدَةِ عائشة – رضي الله عنها – بالبحر في اتِّسَاعِ عِلْمِها، فَكَثيرًا ما حَلَّتْ المشكلاتِ لِمَنْ طلبَ إليها ذلك.

تدريب (٨)

١ – هات لكل مشبه به مما يأتي مشبهًا يناسبه:

شعاع الشمس – شجرة طيبة – لمح البرق – أزهار الربيع – رائحة المسك – نسيم الريح .

٢ – قال تعالى :

- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ ﴾[الأعراف : ١٧٢]

- ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾[الضحى : ٦-٨]

- ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾[الشعراء : ١٨]

ما نوع هذه الاستفهامات ؟ حول كلاً منها إلى جملة تقريرية.

رابعًا : الإملاء :

تدريب (٩)

اكتب ما يملى عليك :

مولـد النبي ﷺ

ولد النبي ﷺ بمكة المكرمة عام الفيل (سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بعد الميلاد) من أبوين كريمين هما: عبد الله بن عبد المطلب بـن هاشـم بـن عبد مناف، وآمنة بنت وهب بن عبد مناف، وكان بيتاهما من أشرف بيوت قريش. وقد مات أبوه قبل أن يولد ببضعة أشهر.

صفات النبي ﷺ وأخلاقه

كان النبي ﷺ متوسط الطول، أبيض اللـون ، مـشربًا بحمـرة ، أسـود الشعر، أدعج العينين، كَثَّ اللحية، عريض الصدر، لَيِّنَ الكفِّ، اشتهر بـين قومه بكمـال العقـل، والـصدق والأمانـة، والإخـلاص والوفـاء، وعـرف بالشفقة والكرم والحلم والأدب، وكان شجاعًا فصيح اللسان، بليغ القول، شديد الذكاء.

فطنـة النبي ﷺ

لما كانت قريش تعيد بنـاء الكعبـة، أرادت كـل قبيلـة أن يكـون لهـا شرف وضع الحجر الأسود في مكانـه، واشـتد الخـلاف، فحَكَّمُـوا محمـدًا، فبسط رداءه ووضع فيه الحجر، وأشار عليهم بـأن يمـسك رؤسـاء القبائـل

جميعًا بأطراف الرداء، ورفعوه جميعًا. ثم حمل النبي ﷺ الحجر ووضعه بيده الشريفة في مكانه. وهكذا أزال النزاع وأنهى الخلاف.

ضيوف الرحمن

يتطلع المسلمون في كل مكان إلى المملكة العربية السعودية لما لها في نفوسهم من مكانة عظيمة؛فهي تضم الأماكن المقدسة، وهي قبلة المسلمين التي يحجون إليها من جميع بلاد العالم. ففي موسم الحج من كل عام تزدحم مكة المكرمة والمدينة المنورة بمئات الألوف من حجاج بيت الله الحرام. ويقوم الكثيرون من أبناء المملكة العربية السعودية بخدمة ضيوف الرحمن، كما تعنى الحكومة بهم وتسهر على راحتهم.

اختيار أبي بكر للخلافة

بعد وفاة النبي ﷺ، اختلف الأنصار والمهاجرون على الخلافة، وادَّعى كل فريق أنه أحق بها من الآخر، ولكن هذا الخلاف زال سريعًا، وبايع الجميع أبا بكر الصديق؛ لفضله عند رسول الله ﷺ ولأنه كان رفيقه في الغار يوم الهجرة إلى المدينة، وأول السابقين إلى الإسلام، وأكبر الصحابة سنًّا، كما كان نائبه في الصلاة بالمسلمين أثناء مرضه.

حِكَمٌ وأمثال

صادق الأخيار، وابتعد عن الأشرار، اختر الرفيق قبل الطريق، واختر الجار قبل الدار. المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه. يد الله مع الجماعة،

عند الشدائد تعرف الإخوان . الوحدة خير من جليس السوء. خير صديق في الزمان كتاب . لا تخن عهدًا ولا تخلف وعدًا. القناعة كنز لا يفنى.

من آداب الطريق

للطريق آداب يجب علينا أن نعمل بها، ونلتزم بها كي نضمن لأنفسنا الراحة والسلامة. يجب أن نمشي على اليمين، وأن ننظر إلى الأمام، ولا نسرع في المشي ولا نبطئ، ولا نشغل الطريق بالوقوف والتحدث مع الزملاء والأصدقاء، ولا نأكل أثناء السير، ولا نقرأ في الطريق حتى لا نصدم أحدًا ولا تصدمنا سيارة. وإذا صدمنا أحدًا يجب أن نعتذر له.

بيتي

يتكون بيتي من حجرة للاستقبال، أستقبل فيها الضيوف والأصدقاء، وحجرة للمطالعة، وحجرة للمائدة، وحجرتين للنوم، وحجرة للمسافرين، وفيه حمام واسع ومطبخ نظيف، وفناء فسيح، وفيه حديقة صغيرة، فيها ورد وزهور مختلفة الألوان والأشكال.

تدريب (١٠)

خامسًا : التعبير :

يحتاج الطفل إلى الرعاية في تربيته. كيف تؤدي له هذه الرعاية في بلدك ؟

تَدْرِيبَاتٌ عَامَةٌ

التَّدريبُ الأوَّلُ

أولاً : القراءة والفهم :   (٢٠ درجة)

١ – اقرأ ما يأتي ثم أجب عما بعده من أسئلة :

والصيد نفسه نوع من الرياضات التي أولع بها العرب يصيدون الأسود والذئاب والثعالب والغزلان والظباء، يصيدون بالسهام والقسي والرماح ويستعينون في صيدهم بالطيور الجارحة كالباز والصقر والعقاب، وقد يستعينون بالكلاب المعلَّمة وقد اشتهرت في ذلك الكلاب السلوقية.

يصطاد أهل الصحراء في الصحراء أما من جاوروا الماء كالعمانيين فقد كانت لهم تقاليد في الصيد وأعياد للاحتفال به ومواعيد لممارسته وكان الخلفاء والقادة يتعشقون الصيد كالمهدي والرشيد والمأمون، ولم تقتصر الفروسية والصيد عند العرب على العصور القديمة بل انتقلت معهم حيثما حلوا لنشر الإسلام أو للتجارة، وخلفوا وراءهم في أفريقيا وآسيا وأوربة مظاهر حضارية ما زالت آثارها في المتاحف العالمية تشهد لهم بالسبق في هذين المضمارين.

أ – ما ألوان الصيد التي عرفها العرب ؟ وما أهم أدواتها ؟

ب – كيف كان خلفاء المسلمين يهتمون بالصيد والفروسية ؟

جـ - هل انتقلت مظاهر الصيد والفروسية من بلاد العرب إلى أمم أخرى؟ وكيف تم ذلك؟

٢ – قال امرؤ القيس :

وقد أغتدي والطير في وكناتها	بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معًا	كجلمود صخر حطَّه السيل من عل

أ – ما صفات الفرس الجيد كما تفهم من البيت الثاني ؟

ب – اكتب معنى ما تحته خط .

ج – اشرح البيتين بأسلوبك .

ثانيًا : النصوص الأدبية : (٢٠) درجة

قال عنترة بن شداد :

إني امرؤ من خير عبس منصبًا	شطري وأحمي سائري بالمنصل
وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت	ألفيت خيرًا من معم مُخْولِ
والخيل تعلم والفوارس أنني	فرقت جمعهم بضربة فيصل
والخيل ساهمة الوجوه كأنما	تسقي فوارسها نقيع الحنظل
ولقد أبيت على الطوى وأظله	حتى أنال به كريم المأكل

أولاً : أجب عما يأتي :

١ – متى تظهر أصالةُ عنترة ؟ أجب على ضوء البيت الثاني .

٢ – بِمَ شتت جموع الأعداء ؟ ومن الذي يعلم ذلك ؟

٣ – اشرح البيت الآتي شرحًا أدبيًّا :

والخيـل سـاهمة الوجـوه كأنمـا   تـسقي فوارسـها نقيـع الحنظـل

٤ – بِمَ يفتخر الشاعر في البيت الخامس ؟

٥ – اكتب معنى ما تحته خط .

ثانيًا : ورد في النص السابق :

الخيل تعلم ....

تسقي (الخيل) فوارسها .

ماذا أفدنا من هاتين الاستعارتين المكنيتين ؟

ثالثًا : بَيِّنْ جمال التعبير في قول الـشاعر : حتـى أنـال بـه (الطَّـوَى) كـريم المأكل.

ثالثًا : القواعد النحوية : (٢٠) درجة

١ – من أدب الجليس أن يَتعلَّمَ حُسْنَ الاستِمَاعِ كما يَتعلَّمُ حُسْنَ الكلامِ، وحُسْنُ الاسْتِماعِ إمْهالُ المُتَحَدِّثِ حَتَّى يَنْقَضيَ حَديثُهُ. والإقْبالُ عليه بالوَجْهِ والنظرِ، والوَعْيُ لِمَا يقولُ فلا يَشْغَلُ السَّامِعُ عَيْنَهُ عن المُتحَدِّثِ بِنظَرٍ، ولا أَطْرافَهُ بِعَمَلٍ، ولا ذِهْنَهُ بِتفَكُّرٍ ولا يسابِقُهُ إلى الحديثِ يبدأ به، لمعرفةِ السَّامِعِ بِذَلِكَ.

أ – استخرج من هذا النص :

الأدوات التي تختص بالدخول على الأفعال .

الأدوات التي تختص بالدخول على الأسماء .

أداة تدخل على الجملة الاسمية وتدخل على الجملة الفعلية معًا.

ب – حدد في هذا النص الرتب المحفوظة والرتب غير المحفوظة.

ج – بين ما تعلق به الجار والمجرور الذي تحته خط.

٢ – قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ ﴾ [لقمان : ٣٤]

استخرج من هذا النص:

الكلمات التي تفتقر – أي تحتاج – إلى غيرها ، والكلمات التي لا تفتقر إلى غيرها.

٣ – قَدِّرْ الكلمة التي يتعلق بها الظرف في الأمثلة الآتية :

- الجنة تحت أقدام الأمهات .
- رأيت طائرة فوق السحب .
- جاء الذي عنده الخبر اليقين .
- أبصرتُ السائق أمام عجلة القيادة .
- العدو أمامكم والبحر خلفكم .

رابعًا : الصوتيات :   (١٠) درجات

أ – اكتب الأصوات اللثوية ، واذكر مكان نطقها ، وبَيِّنْ كيف يتم ذلك.

ب – متى تُرَقَّقُ الراء ؟ ومتى تُفَخَّمُ ؟ أجب مع التمثيل .

خامسًا : الإملاء :   (١٥) درجة

نصائح

ليكن المرءُ سؤولاً ، وليكن فصولاً بين الحق والباطل ، وليكن صدوقًا ليؤمَنَ على ما قال، وليكن رحيمًا بالمضرورين لئلا يبتلى بالضرِّ، وليكن ودودًا لئلا يكون معدنًا لأخلاق الشيطان، وليكن حافظًا للسانه، مقبلاً على شأنه؛ لئلا يؤخذ بما لم يجترِمْ، وليكن متواضعًا ليُفرَحَ له بالخير ولا يحسد عليه، وليكن قَنِعًا لتقرَّ عينه بما أوتي، وليسرَّ الناس له بالخير؛ لئلا يؤذيه الحسد، وليكن حذرًا لئلا تطول مخافته، ولا يكوننَّ حقودًا لئلا يضرَّ بنفسه إضرارًا باقيًا، وليكن ذا حياء لئلا يُستذمَّ إلى العلماء، فإن مخافة العالم مذمة العلماء أشد من مخافته عقوبة السلطان.

لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفِّ ، ولا حسب كحسن الخلق، ولا غنى كالرضى، وأفضل البر الرحمة، ورأس المودة الاسترسال ، ورأس العقل المعرفة بما يكون وما لا يكون، وطيب النفس حسن الانصراف عما لا سبيل إليه، وليس في الدنيا سرور يعدل صحبة الإخوان، ولا فيها غمٌّ يعدل غمَّ فقدِهِمْ.

« ابن المقفع »

سادسًا : التعبير :   (١٥) درجة

زرتَ يومًا حديقة جميلة يتدفق الماء في جداولها ويسري النسيم في أرجائها، وتغني الطيور على أشجارها.

(صف ما شاهدته في تلك الحديقة وبيِّنْ أثر تلك الزيارة على نفسك).

التدريب الثاني

أولاً : القراءة والفهم :   (٢٠) درجة

قرأت المحادثة التي دارت بين محمد وخليل حول وسائل الإعلام، فأجب عما يأتي :

١ – ما أهم أجهزة الإعلام في العصر الحاضر ؟

٢ – لماذا كان الإعلام ضروريًّا لنا في حياتنا ؟

٣ – ما الفرق بين الإذاعة المسموعة والمرئية ؟

٤ – ماذا تفهم من كلمة « الصحافة » ؟

٥ – لماذا يعد القمر الصناعي من وسائل الإعلام ؟

٦ – ماذا تعرف من وسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية ؟

٧ – اذكر اسم برنامج إذاعي واسم صحيفة يومية تصدر بالمملكة؟ وماذا تعلمت منهما؟

٨ – أين يتعلم ويتدرب المتخصصون في أجهزة الإعلام ؟

٩ – الإعلام يفيد في نشر الدعوة الإسلامية وفي تعليم لغة القرآن الكـريم. وضح ذلك.

ثانيًا : النصوص الأدبية : (٢٠) درجة

دَارَ الإذاعَــــةِ كَـــمْ نَــشَرْتِ ثقافــةً	جَلَّــتْ مآثِرُهــا عـــنِ الإفْـصاحِ
كَـــمْ فيـــكِ للقـــرآنِ رنَّـــةُ قـــارئٍ	تحلـو لـدى الإمـساءِ والإصباحِ
والــدينُ سَــلْوَى الـنفسِ في آلامِهــا	وطبيبُهـــا مـــن أدمـــعٍ وجِـــراحِ
كـم جـازَ صـوتُكِ مـن بحـارٍ سُـجِّرَتْ	وفدافـدٍ شُـعْثِ الفِجَـاجِ فِـسَاحِ

١ – أجب عما يأتي :

أ – اكتب معنى ما تحته خط .

ب – ما الفوائد التي يحصل عليها الناس من الإذاعة ؟

جـ – ما أثر الدين في النفس الإنسانية ؟

د – اشرح البيت الرابع بأسلوبك .

٢ – نادى الشاعر الإذاعة وخاطبهـا خطـاب العاقـل فهـل هـذه حقيقـة؟ وضح.

٣ – اختر التعبير الذي يعجبك واذكر سبب إعجابك به:

أ – الإذاعة بلغت الثقافة .

– الإذاعة نشرت الثقافة .

ب– كم فيكِ للقرآن صوت قارئ ؟!

– كم فيكِ للقرآن رنة قارئ ؟!

جـ– جاز صوت الإذاعة البحار الواسعة .

– جاز صوت الإذاعة البحار المسجورة .

ثالثًا : القواعد النحوية : (٢٠) درجة

١ – استخرج الأفعال الجامدة والأفعال المتصرفة من الأمثلة الآتية :

قال تعالى :

- ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴾[المائدة : ٥٢].
- ﴿ أَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴾[الشعراء : ١٨١].
- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[آل عمران : ٩٢].
- ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[الكهف : ٣١].

٢ – بَيِّن المزيد والمجرد من الأفعال في النص الآتي :

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: «كنت خلف النبي ﷺ

يومًا، فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

٣ – هات المضارع والأمر مما تحته خط في الأبيات الآتية :

هَبَّ للحرب فلبَّاها انقيادا	ودعاه المجد فانساب ارتيادا
دفع النفس إلى نار الوغى	وغدا فيها له العزم سنادا
لم يهب في حومة الحرب الردى	فهو جندي بها يشفي الفؤادا

٤ – أعرب البيت الآتي :

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم	لم يبن ملك على جهل وإقلال

رابعًا : الصوتيات : (١٠) درجات

١ – اكتب الأصوات الشفوية ، واذكر كيف ينطق كل صوت منها؟

٢ – مم تخرج أصوات الثاء والذال والظاء ؟ وما الصفاتُ التي تفرق بين كلٍّ منها؟

خامسًا : الإملاء :

اكتب ما يملى عليك :

مع النجوم !

نَعِمْتُ هذه الليلة بسطح منزلنا، وأكثرت من التحدث إلى النجوم، والإصغاء إلى حديثها، وملت إلى قراءة شيء من أخبارها، فملأت قلبي حياة، وعقلي هدوءًا، وأعصابي راحة.

عظيمة هذه النجوم وجميلة وجليلة ! فإن رأيت نجوم المجرَّة، وعلمت أنها تبلغ عدتها الملايين، وأنها تسير بسرعة هائلة لا يتصورها الخيال، وأن بعضها بلغ من البعد عنا ما لا يصل إلينا ضوؤه إلا في آلاف السنين، أيقنت بهذه العظمة وشعرت في أعماق نفسك بحقارتك وحقارة شواغلك وحقارة أرضك كلها. وإن علمت أن في السماء آلافًا من الشموس تكوِّن كل شمس منها مجموعة من النجوم كمجموعتنا الشمسية، سبحت في عالم من العظمة لا حدَّ له ثم رددت الطرف خاسئًا وهو حسير.

أيتها النجوم ! كم من الناس نظروا إليك، فأعجبوا بعظمتك وجمالك وجلالك؟ وكم من الشعراء تغنوا بك، وتفننوا في الإشادة بذكرك؟! وعابوا عليك سرعتك أيام الهناء، وبطئك أو وقوفك أيام الشقاء؟! وكم حارت فيك العقول فظنوك إلهها، وعبدوك من دون الله، وأقاموا لك الهياكل والتماثيل! وأتى العلم الحديث فغير فيك الأفكار،

وساواك بالأحجار، وجعل قمرك الجميل كأرضنا غير الجميلة، وأخضعك لنواميس الطبيعة، وأبان خرافات الأقدمين فيك، ومع ذلك أقر بجلالك، وأخذ بدقة نظامك، وأقرَّ بجهله أن يحيط بك ! فأنتِ أنتِ أيام الجهل وأيام العلم وأيامنا وأيام آبائنا .

(أحمد أمين)

سادسًا : التعبير : (١٥) درجة

اكتب رسالة إلى صديق لك تدعوه فيها إلى دراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

التدريب الثالث

أولاً : القراءة والفهم : (٢٠) درجة

عمر بن عبد العزيز ﵁ أحد خلفاء الدولة الأموية ولد في حلوان إحدى ضواحي مدينة القاهرة عام ٤١هـ ، ولما كبر أرسله أبوه إلى المدينة المنورة (دار الهجرة) فتعلم على أيدي فقهائها، واكتسب منهم الصفات الكريمة فأحبه الناس والتفوا حوله.

وكان واليًا على الحجاز مدة سبع سنوات نشر فيها العدل وحل كثيرًا من المشكلات، وانتهت الخصومات، وأمن الناس على أنفسهم وأموالهم.

١ – أين ولد عمر بن عبد العزيز ؟ ومتى ؟

٢ – لماذا أرسله أبوه إلى المدينة المنورة ؟

٣ – كيف كانت الحجاز أثناء ولايته عليها ؟

٤ – لماذا اعتبره المؤرخون خامس الخلفاء الراشدين ؟

٥ – ما أهم صفات عمر بن عبد العزيز التي عرف بها ؟

٦ – دخل كثير من الناس الإسلام في عهد عمر بن عبد العزيز مع أن مدة خلافته قصيرة. اذكر سبب ذلك.

ثانيًا : النصوص الأدبية :   (٢٠) درجة

١ – قال الشاعر أحمد شوقي :

قُمْ سُليمانُ بساطُ الريحِ قاما   مَلَكَ القومُ من الجوِّ الزِّماما

حِينَ ضاقَ البرُّ والبحرُ بهم   أسرجوا الريحَ وساموها اللجاما

صهوةَ العِزِّ اعتلَوْا تَحْسَبُهُمْ   جَمْعَ أملاكٍ على الخَيْلِ تَسَامَى

ذَهَبَتْ تسمو فكانت أعْقُبا   فَنسورًا فصُقُورًا فحَماما

تَنْبَري في زرَقِ الأُفْقِ كما   سَبَحَ الحوتُ بِدَأْمَاءٍ وعاما

أ – لماذا خص الشاعر سليمان ﷺ بالنداء ؟ وما الخبر الذي يريد أن ينبئه به؟

ب – ما الذي دفع أهل الأرض إلى أن يركبوا ظهر الريح ؟

جـ - اشرح الشطر التالي بأسلوبك :

أسرجوا الريحَ وساموها اللجاما .

د – بِمَ شبَّه القوم الذين ركبوا صهوة العز . أجب على ضوء البيت الثاني.

هـ - أكمل ما يأتي :

عندما ترتفع الطائرة تبدو عقابًا فـ........، فـ........، فـ........

و – اذكر البيت الذي يدل على المعنى التالي :

تسبح الطائرة في الأفق كما يعوم الحوت في البحر.

٢ – اختر التعبير الذي يعجبك من كل مجموعة مما يأتي :

أ- تحكم القوم في جو السماء

- ملك القوم من الجو الزماما.

ب- ركب القوم الريح وساقوها.

- أسرج القوم الريح وألجموها.

ج- عز القوم وكرموا .

- اعتلى القوم صهوة العز .

٣ – وضح وجه الشَّبه بين :

الطائرة وبين الحوت الذي يسبح في البحر .

ثالثًا : القواعد النحوية :   (٢٠) درجة

١ – تعرف على الضمائر فيما يأتي وبين نوعها، واذكر موقعها الإعرابي.

قال ﷺ:

«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

٢ – قال عنترة :

أنـــا في الحـــرب العـــوان	غـــير مجهـــول المكـــان
وحـــسامي مـــع قنـــاتي	لفعـــالي شـــاهدان
ومعـــي في المهـــد كانـــا	فـــوق صـــدري يؤنـــساني

هات من تلك الأبيات أربع معارف متنوعة واذكر نوع كلٍّ منها.

٣ – ثنِّ الأسماء التالية ثم أدخل كل مثنى في ثلاث جمل بحيث يكون مرفوعًا في الأولى، منصوبًا في الثانية. مجرورًا في الثالثة.

اليد - العين - الأخ .

٤ – اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم أدخلها في جمل مفيدة واضبطها بالشكل :

بلد – معهد – كتاب .

رابعًا : الصوتيات :   (١٠) درجات

١ – أكمل ما يأتي :

تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطق الأحرف ....

لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطق الأحرف ....

٢ – ارسم الجهاز النطقي وبين عليه مخارج الحروف .

خامسًا : الإملاء :   (١٥) درجة

اكتب ما يملى عليك :

الشرف

لو فهم الناس معنى الشرف لأصبحوا كلهم شرفاء .

ما من عامل يعمل في هذه الحياة إلا وهو يطلب في عمله الشرف الذي يتصوره أو يصوره له الناس. إلا أنه تارة يخطئ وتارةً يصيب.

يقتلُ القاتلُ وفي اعتقاده أنَّ الشرف في أن ينتقم لنفسه أو عرضه بإراقة هذه الكمية من الدم، ولا يبالي أن يسمِّيه القانون بعد ذلك مجرمًا؛ لأن البيئة التي يعيش فيها لا توافق على هذه التسمية.

يسرق السارق ، ويزوِّر المزوِّر ، ويخون الخائن ، وفي اعتقاد كل منهم أن الشرف كل الشرف في إحراز المال، وإن كان السبيل إليه دنيئًا سافلاً،

وأن للذهب رنينًا تخفت بجانب صوته أصوات المعترضين والناقدين شيئًا فشيئًا.

هكذا يتصور الأدنياء أنهم شرفاء ، وهكذا يطلبون الشرف ، ويخطئون مكانه، وما أفسد عليهم تصورهم إلا الذين أحاطوا بهم من رفاقهم، وخلطائهم وذوي جامعتهم، أولئك الذين يحتقرون الموتور حتى يغسل الدم بالدم فيعظمونه، وينعون على الرجل العفِّ المستقيم بلاهته وخموله حتى يَفْجُرَ ويستهتر فيطْرونه ويُجِلُّونه، ويكرمون صاحب الذهب، ولو أن كل دينار من دنانيره مِحْجمٌ من الدم، وأولئك الذين يسمُّون الفقير سافلاً وطيِّب القلب مغفَّلاً، وطاهر القلب بليدًا، والحليم عاجزًا.

فمن شاءَ أن يهذب أخلاق الناسِ، ويُقَوِّمَ معوجَّها فليهذب تصوراتهم وليقوِّم أفهامهم يوافِهِ ما يريده من التقويم والتهذيب .

(المنفلوطي)

سادسًا : التعبير :   (١٥) درجة

تعددت وسائل الإعلام وأساليبه في عصرنا الحاضر، فاكتب عن هذه الوسائل وتلك الأساليب، مبينًا كيف ننتفع بها في نشر الفكر الإسلامي وجمع القلوب على الدين الحق.

محتويات الكتاب